

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (68) تموز (جولاي) 2022

الجزء الأول



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتأسيس العلوم / السودان

العدد 68 تموز (جولاي) 2022 / الجزء الأول

الورقي 2392- 5418 ISSN :

الالكتروني 2520- 7423 ISSN:

الإيداع القانوني 24352015

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان - الأردن

بالتعاون مع جامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة : بروفيسور أبكر عبدالبنا ادم

مدير المجلة : الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة : د. ماجدة خلف السبوع

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس اللجنة العلمية)
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	دكتور برير سعد الدين الشيخ السمانى (امين الشؤون العلمية رئيسا)
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د.حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف

أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس	جامعة عين شمس	مصر
أ.د. رامي طنبور	جامعة جنان	لبنان
د. محمد الطيب	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي	جامعة القصيم	السعودية
أ.د. وائل جبريل	جامعة عمر المختار	ليبيا
د. خديجة عبد الكريم خيرى	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. شاهر عبيد	جامعة القدس المفتوحة	فلسطين
أ.د. عماد الصعيدي	مركز رماح	الأردن
أ.د. سمير البرغوثي	جامعة الفلاح	الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنيو	جامعتي حائل / نواكشوط	موريتانيا
د. جمال محمد البشرى	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع	جامعة شقراء	السعودية
بروفيسور أبكر عبد البنات ادم ابراهيم	الهيئة الاستشارية	
بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين	الهيئة الاستشارية	
بروفيسور نميري سليمان علي	هيئة التحرير	
دكتور بريير سعد الدين الشيخ السمانى	هيئة التحرير	
دكتور حسن الفاتح الشيخ الحسين	هيئة التحرير	
الدكتورة حليلة ابراهيم محمد الفيلكاوي	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت

شروط النشر

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التمهيش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الاستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الاجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع
- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

remah@remahtrainingjo.com أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع : [http /www. ebsco.com](http://www.ebsco.com)
- قاعدة ULRICHs الألمانية على الموقع:
<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
<http://www.google.com>
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع [http // www.mandumah.com](http://www.mandumah.com)
- قاعدة بيانات المنهل [http// www.almanhal.com](http://www.almanhal.com)
- قاعدة ASKZED على الموقع : [http//www.ASKZED.com](http://www.ASKZED.com)
- قاعدة معرفة على الموقع : [http//www.maarifa.com](http://www.maarifa.com)
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي : [http//www.theleambook.com](http://www.theleambook.com)
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة بيانات:
<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>
- قاعدة أرسيف (Arcif) .





Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية



مجلد

[الرئيسية](#)
[تواصل معنا](#)
[المجلات](#)
[التأثير](#)
[القائمة](#)

ISSN: 2392-5418

رماح للبحوث والدراسات

Research and Development of Human Resources Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
 الأردن	الدولة
اضغط هنا	اصدارات المجلة
1.1	معامِل التأثير لسنة 2018
1.3	معامِل التأثير لسنة 2019
1.5	معامِل التأثير لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES

Office of the
Secretary General

اتحاد الجامعات العربية

مكتب
الأمين العام

Ref.

Date _____

الرقم ع.د. / ٢٠٢٣

التاريخ

الموافق ١١ / ١٩ / ٢٠٢٣ م

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معاملات التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط

<http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

بأن ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طابق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١، بريقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051, e-mail: secgen@aarj.edu.jo
www.aaru.edu.jo



Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية



التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

المحترم

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات

مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، ونهنيكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - أرسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفاة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة وتحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام ٢٠١٩.

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠٠١٠٣). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال" على المستوى العربي كان (٠.٠٣٩)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- *REMAH Journal.*
- *Business Organizations Conference.*

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,

Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebSCO.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebSCO.com Web: www.ebsco.com





Home

About Us

Impact Factor

Publishers

Suggest

Contact

Categories

Articles

168369

Journals

20546

News

Journal Impact Factor Report 2018

Date: 28th Dec, 2018

Journal Impact Factor List 2014 (Now Online !!!)

Date: 02nd August, 2014

Getting Your Journal Indexed

Date: 08th May, 2014

2012 Impact Factor List

Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.

URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management**Publisher:** Remah Center**Year:** 2005**Country:** Jordan**Research Paper Indexed by Citefactor** - Not Available

Views: 2

Database: Business Source Complete - Publications

Publications

Search within this publication

Publication Details For "REMAH Journal"

Title: REMAH Journal
ISSN: 2392-5416

Publisher Information: Research & Development of Human Resources Center (REMAH)
Gardene St. Complex behind Building No.36
1st Floor, office No. 106
Amman
Jordan

Bibliographic Records: 05/01/2015 to present
Publication Type: Academic Journal
Subjects: Human Resources, Research & Development
Description: This journal specializes in Economics and Business, Finance and Accounting
Publisher URL: <http://www.remahtrainingjo.com/index.htm>
Frequency: 2
Peer Reviewed: Yes

All Issues
+ 2016
+ 2015

Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulm al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulm al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulm al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulm al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
قاعدة البيانات العربية الرقمية



التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثة في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام 2021 .

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158). وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



File Edit View History Bookmarks Tools Help

Inbox (953) - arabimpactfactor.com X بيانات المجلة arabimpactfactor.com/pages/getthi X +

← → ↻ https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=78 67% ☆

 Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية

ISSN: 2392-5418

Admin Panel القائمة التقارير المجلات الصفحة الرئيسية تسجيل الخروج

تقرير رماح للبحوث والدراسات لعام 2021

Research and Development of Human Recourses Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
الاردن	الدولة
2.56	معامل التأثير
اضغط هنا	اصدارات المجلة

10:58 ص ٢٠٢١/٠٧/١٤

افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

وبعون الله وتوفيقه نرفخ خبر إنتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1. كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصدور العدد (68) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهب انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (68) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، ولإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e->

marefa.net/arcif/criteria وكان معامل "أرسيف" Arcif لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة. آمين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الهيئة الاستشارية للمجلة	5
شروط النشر	7
موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية	8
افتتاحية العدد	17
فهرس المحتويات	19
واقع الشراكة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة في تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية محمد علي بخيت الوزان سكرتير مجلس بلدي / بلدية لواء الموقر	23
الدور المأمول من الجامعات في تنمية رأس المال البشري (دراسة حالة جامعة الملك خالد) د. إحسان إبراهيم الله جابو إبراهيم أستاذ مشارك جامعة الملك خالد	41
أثر الجولات التفتيشية على صحة المواطن بلال جمعة محمد الزبارقة مراقب صحة / بلدية الظليل	61
استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة (دراسة ميدانية) دكتورة سهاد علي عثمان عبد الله أستاذ مساعد تخصص احصاء جامعة الملك خالد-المملكة العربية السعودية رنا مشبب القحطاني طالبة ماجستير تخصص الصحافة التلفزيونية / قسم الإعلام والاتصال / كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية ساره عبد الله احمد طالبة ماجستير تخصص الصحافة التلفزيونية / قسم الإعلام والاتصال / كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية شيما السنانى طالبة ماجستير تخصص الصحافة التلفزيونية / قسم الإعلام والاتصال / كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية	75

109	إدارة موارد البيئة ركان عوض حسين ابورياش مراقب الفئة الثالثة بلدية الظليل
123	أثر الرضا الوظيفي في تحقيق المواطنة التنظيمية دراسة ميدانية على شركة الاومير للمقاولات د. عبدالحليم عطا المنان عبدالحليم عبدالقادر أستاذ إدارة الأعمال المساعد عمادة السنة التحضيرية - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية د. حسام الدين عبدالعزیز مصطفى محمدانی أستاذ إدارة الأعمال المساعد - بقسم إدارة الأعمال - كلية السلام للغات والترجمة والتكنولوجيا - السودان د. لبنی الزبیر جاد الرب أستاذة إدارة الأعمال المساعد - بقسم إدارة الأعمال - كلية المدار - السودان
145	أساسيات الطباعة وأنواعها عبدالله فخري البلوي
169	دراسة تحليلية تقويمية للخصائص الثقافية في الكتاب الرابع من سلسلة "أحب العربية" الدكتور طلال عبدالله طافش المراشدة مدارس أدنوك أبوظبي الأستاذ الدكتور داود عبدالقادر إيليغا جامعة المدينة العالمية - ماليزيا الأستاذ الدكتور فليح مضحي أحمد السامرائي
211	العزل في المباني الخرسانية المهندسة منى صادق محمود الهندسة المدنية - ابنىة وانشاءات بلدية الظليل
233	التوجه الإستراتيجي لوزارة الداخلية الفلسطينية نحو توظيف مخرجات البحث العلمي باحث أول: عمر عبد الحليم فتحي الحايك (طالب دكتوراه إدارة الأعمال بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان) باحث ثاني: محمود سمير الحلبي (ماجستير قيادة وإدارة)

267	أثر القرارات المالية على نمو المؤسسة فاطمه نصار عياده المراعيه مدير مالي بلديه الاشعري
279	الإجراءات الإصلاحية للورقة البيضاء وتأثيرها على الفئات الهشة في العراق أ.م.د عبدالرحمن نجم المشهداني كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة العراقية
299	وظيفة مدير الموارد بالتخطيط والتحليل بمستوى بيئة العمل حسام غازي عبد المنعم الهدار اداري قسم شؤون الموظفين بلديه الاشعري
313	أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم د. امنة حامد موسى جرمك الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية كلية العلوم والآداب ظهران الجنوب
335	" أبرز ملامح قسم الديوان " انتصار سالم عبد ربه احصيني موظف وارد / بلدية الظليل
343	"التخطيط الاستراتيجي وأثره في تحقيق التميز المؤسسي" دراسة تطبيقية على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة في وزارة الداخلية بمملكة البحرين د. بليغ علي حسن بشر أستاذ مشارك الجامعة الخليجية د. محمد عيسى البوعيني باحث في الموارد البشرية د. سعيد إبراهيم الناصر باحث في الموارد البشرية

367	حوسبة البلديات فوائدها ومعوقاتها دراسة حالة في بلدية الشونة الوسطى بلال محمود محمد البشير مهندس حاسوب / رئيس قسم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بلدية الشونة الوسطى												
387	الطعن في أعمال الموظف العام كسبب من أسباب الإباحة في جريمة القذف دراسة وفقاً للقانون الإماراتي دراسة مقارنة الدكتور / أحمد محمد راشد السعدي												
421	الاتصال الفعال ودوره في إعداد الخطة التنموية الاستراتيجية بلدية درنة 2022 - 2026 فريق إعداد الخطة <table> <tr> <td>أ. أمداوي عبدالله الغيثي</td><td>رئيس الفريق</td></tr> <tr> <td>م. محمد علي ساسي</td><td>عضو فريق</td></tr> <tr> <td>م. أبراهيم عبد الرحيم ابيعص</td><td>عضو فريق</td></tr> <tr> <td>م. سارة أحمد بو دراعة</td><td>عضو فريق</td></tr> <tr> <td>أ. الهام نصر شعبان</td><td>عضو فريق</td></tr> <tr> <td>أ. نافع على الصبيح</td><td>عضو فريق</td></tr> </table>	أ. أمداوي عبدالله الغيثي	رئيس الفريق	م. محمد علي ساسي	عضو فريق	م. أبراهيم عبد الرحيم ابيعص	عضو فريق	م. سارة أحمد بو دراعة	عضو فريق	أ. الهام نصر شعبان	عضو فريق	أ. نافع على الصبيح	عضو فريق
أ. أمداوي عبدالله الغيثي	رئيس الفريق												
م. محمد علي ساسي	عضو فريق												
م. أبراهيم عبد الرحيم ابيعص	عضو فريق												
م. سارة أحمد بو دراعة	عضو فريق												
أ. الهام نصر شعبان	عضو فريق												
أ. نافع على الصبيح	عضو فريق												

واقع الشراكة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة في تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية

محمد علي بخيت الوزان

سكرتير مجلس بلدي

بلدية لواء الموقر

ملخص

تهدف هذه الدراسة المختصرة للتعرف إلى أهمية وأهداف، مقومات، مجالات، وأبعاد الشراكة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة في تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية ومدى تقيدها بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة والتزامها بحماية المجتمع من تبعات التلوث الصناعي ورغبتها في تحمل آثار نشاطاتها وقراراتها وأستراتيجياتها الاقتصادية والاجتماعية على البيئة والمجتمع، مما يعزز من مكانتها في المساهمة في عملية التنمية ويجعلها قوية داخل المجتمع التي تسعى لتنميته، وتخلص الدراسة إلى أن الشراكة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة في ما يخص المسؤولية الاجتماعية والبيئية، مطلب لا بد منه خاصة في ظل التغير المتسارع في عالم الأعمال فالشاريع الخدمية للحكومات تواجهها مشاكل التمويل وفي القطاع الخاص تقيدها القوانين والتشريعات الحكومية، والشراكة بين القطاعين تذلّل جميع الصعاب وبالتالي تنعكس على البيئة والمجتمع.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، القطاع العام، القطاع الخاص، البيئة.

Summary

This short study aims to learn about the importance and objectives, components, areas and the dimensions of partnership between government institutions and private business organizations in embracing social and environmental responsibility. Its commitment to the concept of social responsibility and environmental protection and its commitment to protect society from the consequences of industrial pollution. Its desire to bear the effects of its activities, decisions and economic and social strategies on the environment and society. It strengthens its position in contributing to the development process and makes it strong within society that seeks to develop. The study summarizes that the partnership between government institutions and private business organizations with regard to social and environmental responsibility, a prerequisite especially given the accelerating change in the business world. Governments' service projects face funding problems and in the private sector are restricted by government laws and legislation, and the partnership between the two sectors overcomes all the difficulties thus reflects on the environment and society.

Mots clés : social responsibility- sustainable development- public sector- private sector- Environment.

مقدمة :

يعد الالتزام بمعايير وتعليمات المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية تجاه البيئة عنصراً أساسياً لبقاء وديمومة واستقرار المؤسسات ومنظمات الأعمال الخاصة ، حيث أن الشراكة بين القطاعين تزيد من التزامها وتقوي من مكانتها اجتماعياً وتطور التنافسية الاقتصادية للدولة ورفع مستوى معيشة جميع فئات المجتمع.

فالشاريع الخدمية والتنمية والاستثمارات الضخمة في البنى التحتية تحتاج إلى تمويل وتشريعات وشراكة فاعلة تسهل من وصولها لغايتها في خدمة المجتمع وحماية البيئة.

لعل الشراكة بين مؤسسات الدولة ومنظمات الأعمال الخاصة بما يخص المسؤولية الاجتماعية والبيئية أصبحت ضرورة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومقياس يثبت مدى تحملها أثار نشاطاتها وقراراتها على البيئة والمجتمع.

أن الإدارة الحديثة في أي دولة تحتاج إلى الشراكة بين القطاعات التي تكمل بعضها، فالقطاع العام لديه المكان والأصول والقوانين والتشريعات وغيرها والقطاع الخاص فسيكون دوره في الإدارة والاستثمار والتطوير من خلال اتباع اساليب حديثة ومتطورة.

اهداف البحث

- التعريف بالشراكة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة بما يخص المسؤولية الاجتماعية والبيئية.
- توضيح أثار نشاطات وقرارات المنظمات على البيئة والمجتمع.
- توضيح المنهج القائم على الشراكة بين القطاعات لتعزيز الثقة المجتمعية.
- بناء تصور واضح يبين الفائدة من تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية من وجهة نظر القائمين عليها.

منهج البحث

أستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي في أطار نظري لتوضيح مدى اهتمام المؤسسات والمنظمات بمفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية والعلاقة المباشرة للشراكة ما بين القطاعين والأسباب المؤدية لنجاحها والوصول لغايتها المتمثلة في خدمة المجتمع الذي

هو سبب رئيسي لوجودها وعنصر أساسي ومهم جداً لنجاحها ووصولها إلى غايتها وهي الميزة التنافسية.

مشكلة البحث

عدم إلتزام المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية والبيئية في إطار الشراكة وتحقيق التنمية المستدامة. يوجد في كل دولة العديد من القطاعات التجارية والصناعية والخدمية وغيرها من القطاعات التي تقوم بالتأثير على اقتصاد هذه الدول سلباً أو إيجاباً. مع مراعات إمكانية اختلاق بعض التشريعات في كل دولة والعلاقة المباشرة لهذه التشريعات بكفاية الاستثمارات الحكومية. حيث يتم تصنيف هذه القطاعات إلى فئتين أساسيتين هما القطاع العام **Public Sector** والمتمثل بمؤسسات وهيئات وشركات مختلفة تابعة للدولة وهو ذلك القسم من الاقتصاد يعنى بصفقات الحكومة فهذه الأخيرة تتلقى الدخل من الضرائب وغيرها من الإيرادات وتؤثر على أعمال الاقتصاد من خلال قراراتها الانفاقية والاستثمارية (مصروفات الحكومة) وعبر سيطرتها (من خلال سيطرتها المالية والضريبية) على قرارات الإنفاق والاستثمار في قطاعات الاقتصاد الأخرى⁽¹⁾ مما يعني إمكانية الحكومة تنفيذ السلطة والسياسة العامة في التعامل مع إجراءات وعمليات هذه الجهات.

القطاع الخاص **Private Sector** والمتمثل بجزء كبير من الاقتصاد من شركات ومصانع يديرها ويملكها افراد او مستثمرين داخل الدولة حيث يتلقى المالك الدخل من توفير مدخلات الإنتاج لقطاعات الاقتصاد الأخرى وتؤثر على مجريات الاقتصاد عبر قرارات الإنفاق (المصروفات الاستهلاكية على السلع والخدمات) والادخار⁽²⁾، ويشمل هذا القطاع كافة الشركات الربحية التي لا تملكها الدولة.

الشراكة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة: هي أحد أشكال التعاون بين القطاعين في إطار تطوعي والالتزام بالمسؤولية تجاه البيئة الحيطية، وهناك أوجه عديدة للشراكة بين مؤسسات الدولة ومنظمات الأعمال الخاصة والتي تحرص عليها عديد الدول والحكومات وتوصي بها مختلف الهيئات والمنظمات خاصة في ظل جملة التغيرات والمستجدات التي اضحى العالم يشهدها حيث تعد الشراكة بين القطاعات من

الأدوات والأليات الفاعلة التي تعتمد عليها الحكومات لتفعيل مؤسساتها ومواردها المعطلة والتي لا تملك القدرة على استغلالها ومسايرتها مما يؤدي إلى اللجوء للتعاون مع القطاع الخاص لتقوية وتعزيز بنيتها التحتية حيث يشترك كلا القطاعين في الأهداف التي يسعيان لتحقيقها، كالقيام بمشاريع البناء والترفيه ودعم الصحة والتعليم وما إلى ذلك، ومن أهم أوجه التعاون بين القطاعين المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع والمسؤولية البيئية ومدى التقيد بها.

ضرورة الموازنة بين القطاع العام والخاص:

من المعروف إن معظم الدول في العالم الثالث تنتهج سياسة تشجيع القطاع العام على حساب القطاع الخاص فتؤثر في هذا الأخير وتهمله حتى لا يستطيع المساهمة الفعلية في مختلف العمليات التنموية وهذا التهميش ساعد إلى حد بعيد في عملية الإقصاء المتعلقة بالقطاع الخاص الذي بإمكانه تقديم الكثير للاقتصاد الوطني⁽³⁾، ومن هنا يتوجب على السلطات المعنية في البلاد سن مختلف القوانين والتشريعات المتعلقة بالقانون الخاص التي تدعم وتعزز من مكانة القطاع الخاص وتعترف بدور في رفد الاقتصاد الوطني مع فرض رقابة واضحة وفعالة.

يشار إلى أن المسؤولية تبدأ أولاً داخل نطاق العمل (المؤسسة أو المنظمة) في التعامل مع العملاء والموظفين والمساهمين ومن ثم ينعكس إلى خارج حدود العمل في التعاون مع الجهات المهتمة في تبني المسؤولية الاجتماعية والحد من تلوث البيئة .

أن المنظمة أو المؤسسة مهما كانت فهي جد مهمة داخل المجتمع فلا يمكن الاستغناء عنها مهما كان تخصصها، فالיום الدول المتقدمة تعطي أهمية للمورد البشري سواء في القطاع العام أو الخاص فعصر المورد الطبيعي (بترو، غاز ...) في طريقه إلى الاندثار باعتباره عنصر مكمل لعناصر الإنتاج المختلفة و يقابله عنصر فعال يتمثل في الطاقات البشرية خاصة وأغلب الدول معظم سكانها شباب، فالمؤسسة تحتاج إلى العديد من الطاقات والموارد البشرية، المالية والمادية المعلوماتية والتقنية وهذا طبعاً من أجل الوصول إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المنظمة أو المؤسسة وذلك أكيد بالتخطيط، أن الموارد البشرية من أهم الموارد التي تحتاج إليها المؤسسة سواء في القطاع العام أو الخاص وكذلك من أولويات المسؤولية الاجتماعية وذلك أيضاً في تحقيق التنمية الاجتماعية . والمقصود بالموارد البشرية " عملية الاهتمام بكل ما يتعلق بالموارد البشرية

التي تحتاجها أية منظمة لتحقيق أهدافها، وهذا يشمل اقتناء هذه الموارد والإشراف على استخدامها، وصيانتها والحفاظ عليها، وتوجيهها لتحقيق أهداف المنظمة وتطويرها⁽⁴⁾. المسؤولية الاجتماعية والبيئية أمر لا بد منه داخل المؤسسة سواء كانت عامة أو خاصة، وهو مطلب أساسي في العملية الاقتصادية حيث أصبح القطاع الخاص يساهم إلى حد بعيد في التحفيز والاهتمام أكثر بالعامل والمجتمع والحفاظ على البيئة مقارنة بالقطاع العام.

المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) : نقصد بالمسؤولية الاجتماعية هو التزام شركة أو مؤسسة بممارسة نشاطها بشكل لا يضر بعمالها أو بالمجتمع ككل وتكريس جزء من مواردها لتعزيز الجهود الوطنية، والمسؤولية الاجتماعية أصبحت مطلب لا بد منه لأي دولة سواء في القطاع العام أو الخاص.⁽⁵⁾

ويُقصد أيضاً بالمسؤولية الاجتماعية أنها الفكرة الساعية لفرض قوانين صارمة على المنظمات؛ كي تمتنع عن التصرفات والأعمال اللاأخلاقية التي تؤثر بدورها سلباً على المجتمع، من أجل تحفيز الأعمال الداعمة لرفاهية كافة الأفراد والمجتمعات التي تتواجد بها وتتواصل معها، وبذلك يُطبق مفهوم المسؤولية الاجتماعية على الجميع، ومن أمثلتها المؤسسات، والأفراد، والحكومات

في السنوات الأخيرة جرى الاعتراف بأهمية المسؤولية الاجتماعية ومدى ارتباطها بسلوك الشركات حيث نشأ مفهومها نتيجة لتراجع القطاع العام وهيمنة القطاع الخاص على الاقتصاديات المحلية وبالتالي هناك تعريف شامل للمسؤولية الاجتماعية وهي " تعهد من قطاع الأعمال بالمشاركة في التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال العمل مع العاملين وعائلاتهم والمجتمع المحلي والإقليمي بغرض تحسين جودتهم وهناك اختلاف واضح في تعريف المسؤولية الاجتماعية بحيث هي "إحساس ديني وأخلاقي ووطني بالمساهمة الاجتماعية سواء كان بالمال تجاه الأشخاص متعددين منهم من يعمل داخل الشركة ومنهم من لا يعمل في الشركة".⁽⁶⁾

مجالات المسؤولية الاجتماعية

هنالك عدة مجالات للمسؤولية الاجتماعية ومن أهمها

- الخدمات الاجتماعية
- الرعاية الصحية
- الخدمات التعليمية

- التدريب للشباب
- المساهمة في إنشاء البنى التحتية والمرافق العامة
- دعم الفعاليات الحكومية
- الإسهام في أعمال الإغاثة

أهمية المسؤولية الاجتماعية

هناك وجهات نظر متعارضة حول تبني المنظمات لمزيد من الدور الاجتماعي، وعلى العموم هنالك اتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية بحدود معينة تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات والضغط المفروضة عليها، ومن شأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة ومن أهمها ما يلي :

بالنسبة للمؤسسة :

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة.
 - من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.
 - تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع، كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.
- بالنسبة للمجتمع :

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح.
- الارتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة التنقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

بالنسبة للدولة :

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.
- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الآلات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعها بعيداً عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.⁽⁷⁾

يقاس التزام المؤسسات ومنظمات الأعمال الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية بمدى تحمل تبعات أثار نشاطاتها وقرارتها على البيئة والمجتمع ومدى الحرية المتاحة لها في اقتصاد السوق حيث ان الحرية المطلقة لاقتصاد السوق تؤدي إلى مفساد كبيرة في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، لذلك فإن مفاهيم كمفهوم التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من شأنها إعادة التوازن بين هذه الجوانب ومعالجة الهوة بين العوائد المالية للمؤسسات والشركات وواجباتها تجاه مختلف أصحاب المصلحة بما فيها المجتمع والبيئة.

لقد أصبح تبني البرامج المجتمعية والبيئية أمراً ضرورياً لضمان استمرارية المؤسسة وتحسين أدائها الاقتصادي والحفاظ على صورتها في المحيط الذي تتواجد فيه ، وفي ظل تنامي هذه الضرورة أصبح لزاماً على المؤسسات تبني نظم فعالة لتحسين فعالية وكفاءة ممارساتها المسؤولة اجتماعياً وذلك من خلال الاعتماد على معايير ومواصفات دولية، فقد ظهرت مبادرة دولية لرعاية هذا المفهوم حيث وضعت المنظمة الدولية للمعايير مواصفة إرشادية أطلق عليها (ISO 26000) وهي مواصفة دولية تقدم إرشادات وتوضيحات حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وتدعم الممارسات المسؤولة للشركات وتحسن أدائهم الاجتماعي.⁽⁸⁾

حيث ترى المنظمة العالمية للمعايير (ايزو) أن المسؤولية الاجتماعية ممارسات تقوم بها المنظمة لتحمل المسؤولية الناجمة عن أثار النشاطات التي تقوم بها على المجتمع والمحيط لتصبح نشاطاتها منسجمة مع منافع المجتمع والتنمية المستدامة، وترتكز المسؤولية

الإجتماعية على السلوك الأخلاقي واحترام القوانين والأدوات الحكومية وتندمج مع النشاطات اليومية للمنظمة. (Capron et Quairel-Lanoizelee ; 2007 ; p:23)⁽⁹⁾

- تتضح رؤية المنظمة العالمية للمعايير للمسؤولية الإجتماعية حيث تجعلها تتصف بالخصائص التالية :
- تسهم المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.
- تهدف سياسات وبرامج المسؤولية الإجتماعية إلى تحقيق منافع ذات طابع إجتماعي
- يتضمن مفهوم المسؤولية الإجتماعية تحمل الشركات لكل الآثار السلبية التي يمكن أن تحدثها نشاطاتها على البيئة والمجتمع.
- يتم تنظيم ممارسات المسؤولية الإجتماعية في الشركات من خلال اعتبارها جزء لا يتجزأ من السياسة العامة للمؤسسة او الشركة.
- تتمثل أسس و ركائز المسؤولية الإجتماعية في: احترام اخلاقيات الأعمال واحترام القوانين واللوائح الحكومية.⁽¹⁰⁾

أبعاد المسؤولية الإجتماعية

يرى Archie Carroll أن للمسؤولية الإجتماعية أربعة أبعاد رئيسية تتمثل في : البعد الأخلاقي، البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الخيري؛

البعد الأخلاقي: احترام البيئة التي يتم فيها العمل وذلك من خلال الإمتثال إلى القيم والأخلاق والسلوكيات والمعتقدات السائدة في المجتمع.

البعد الاقتصادي: ويتمثل في اعتبار المؤسسة كوحدة اقتصادية اساسية في المجتمع تقوم بإنتاج السلع وتقديم الخدمات في إطار احترام قواعد المنافسة والتسويق وأخلاقيات العمل.

البعد القانوني: الألتزام بالقوانين والتشريعات التي تفرضها الدولة والخضوع إليها وعدم تجاوزها.

البعد الخيري: المبادرات الإنسانية التي تقوم بها لمساعدة أفراد المجتمع وتكون خارجة عن طبيعة عملها والتي يغلب عليها الطابع الأنساني.

الشكل رقم (1) : هرم المسؤولية الاجتماعية لـ Carroll :

المسؤولية الخيرية : التصرف كمواطن صالح يساهم في تعزيز الموارد في المجتمع ويحسن نوعية ونمط الحياة.
المسؤولية الأخلاقية : مراعات الجانب الأخلاقي في اتخاذ مختلف القرارات مما يؤدي إلى العمل بشكل صحيح وعادل.
المسؤولية القانونية : الأمتثال للقانون والذي يعكس ما هو صحيح أو خطأ في المجتمع وهو ما يمثل قواعد العمل.
المسؤولية الاقتصادية : تحقيق عائد يمثل قاعدة أساسية للوفاء بالمتطلبات الأخرى (11) .

ومن خلال هذه الأبعاد حسب Carroll نجد أنها أبعاد مترابطة ومتكاملة بحيث لا يجب على المؤسسة أن تركز على بعد وتهمل البعد الآخر مثلا أن لا تركز على مسؤولياتها الاجتماعية دون أن تكون قد لبّت مسؤولياتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية، ويوضح الجدول التالي خلاصة للممارسات الأكثر شيوعا في دول العالم والتي يمكن أن تعتبر أبعادا أساسية لاحتوى المسؤولية الاجتماعية وعناصرها الأساسية والفرعية.

العناصر الأساسية	العناصر الفرعية	البعد
المنافسة العادلة	- منع الاحتكار وعدم الإضرار بالمستهلكين. - احترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين.	الاقتصادية
التكنولوجيا	- استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي والخدمات التي يمكن أن يوفرها. - استخدام للتكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة.	
قوانين حماية المستهلك	- عدم الإنجاز بالمواد الضارة على إختلاف أنواعها. - حماية الأطفال صحياً وثقافياً. - حماية المستهلك من المواد المزيفة والمزورة.	القانونية
حماية البيئة	- منع تلوث المياه والهواء والتربة. - التخلص من المنتجات بعد أستهلاكها. - منع الاستخدام التعسفي للمواد. - صيانة الموارد وتنميتها.	

- منع التمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين. - ظروف العمل ومنع عمل الأحداث وصغار السن. - إصابات العمل. - التقاعد وخطط الضمان الإجتماعي. - عمل المرأة وظروفها الخاصة. - المهاجرين وتشغيل غير القانونيين. - عمل المعوقين.	السلامة والعدالة	
- مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك. - مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف. - مراعاة حقوق الإنسان.	المعايير الأخلاقية	الأخلاقية
- احترام العادات والتقاليد. - مكافحة المخدرات والممارسات اللاأخلاقية.	الأعراف والقيم الاجتماعية	
- نوع التغذية. - الملابس. - الخدمات. - النقل العام. - الذوق العام⁽¹²⁾	نوعية الحياة	الاجتماعية

المسؤولية البيئية

تتحمل المؤسسات والمنظمات مسؤولية اجتماعية حيال الحفاظ على البيئة من خلال منع وتجنب تلوث الماء والهواء حيث تستدعي مشكلات البيئة مساهمة كل الفاعلين في العملية التنموية لا سيما الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وهو ما تحاول الكثير من البلدان تجسيده وخصوصاً تلك التي تعاني من التلوث البيئي في ظل محدودية الموارد .

ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية البيئية أمام المنظمات الصناعية في محيط العلاقات الاقتصادية الوطنية بشكل بسيط مذكور تلك المنظمات بدورها من خلال المشاركة الأخلاقية وبطريقة اختيارية سعيًا منها في المساهمة لحل ما ينتج نشاطها من مخلفات صناعية متنوعة تؤثر على البيئة وتؤدي إلى تلوثها، حيث تعمل العديد من الدول المتقدمة من خلال المنظمات الرسمية وغير الرسمية، على رفع الكفاءة الاقتصادية

والبيئية لتلك المنظمات ويتم ذلك عن طريق تحقيق كفاءة الرقابة والمعالجة وال ضبط وتوفير الحماية للعاملين والمجتمع على حد سواء.

البيئة: هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان وكافة الكائنات الحية الأخرى، ويتكون من الإطار الفيزيائي وهو الأساس الطبيعي لكافة الكائنات الحية، والإطار الاجتماعي الذي يمثل الأفراد والجماعات، الإطار التكنولوجي وما قام الإنسان باختراعه وتطويره وهذه الأطارات تشكل مجملها الأنظمة البيئية. (13)

وقد اختلف في تعريف البيئة جميع من تطرق لدراساتها ألا أنهم اجتمعوا على ضرورة حمايتها من كل ما يؤدي إلى تغييرها وتلويثها، فمنذ إن بدء الإنسان التمييز والأدراك أن صحته وبقائه مرتبط بال حفاظ على البيئة المحيطة به، فقد عمل على تطبيق المبادئ والأفكار المختلفة لتحسين هذه البيئة وحمايتها.

ويعرف علم البيئة (Environment) بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الطبيعة بعناصرها العضوية وغير العضوية دونما ألتفات لتلك العلاقة التفاعلية الناشئة عن العيش المشترك، البيئة ليست بالشئ المحدد الذي يمكن مزجة بغير من المكونات بهدف معالجة وإنما هي نظام متكامل ومتفاعل معقد التكوين وتمثل العلاقة بين الإنسان و المواد البيئية مما يؤكد أن من الواجب على برامج التنمية أن تتناول الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية بشكل متوازن حتى تتمكن من تحقيق نتائجها المرجوة. (14)

التلوث البيئي : اي تغيير في خواص البيئة إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مما يؤدي إلى الإضرار بالكائنات الحية أو المنشآت أو الموارد الطبيعية. (15)

الإدارة البيئية : هي جزء من نظام الإدارة الكلي الذي يمكن الهيكل التنظيمي من نشاطات التخطيط والتنفيذ والأجراءات والعمليات من تحقيق المراجعة والحفاظة على البيئة وخلال تلك العملية يتفاعل العنصر البشري بالوسائل المادية لتيسير الأنشطة التي تؤثر على البيئة لتحقيق أهداف وسياسات المنشأة وفق البرامج المحددة. (16)

شروط نجاح الشراكة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة في تبني المسؤولية والاجتماعية والبيئية.

- هنالك عدة شروط وقواعد يجب توفرها لأنجاح الشراكة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة في ما يحقق الغاية من الأمتثال للمسؤولية الاجتماعية والحد من الأضرار بالبيئة، منها.
 - توظيف جميع الأماكن البشرية والمالية والإدارية والتنظيمية والتكنولوجية والمعرفية مع الألتزام بالأهداف الاقتصادية والاجتماعية المرجوة من وراء الشراكة.
 - ضرورة وجود تصور مجتمعي مشترك وواقعي لأماكن المنطقة المراد تنميتها بالشراكة مبني على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه هذا المجتمع .
 - التركيز على الأهتمامات الفردية ودمجها بالأهتمامات العامة للمجتمع.
 - توفر ثقافة مجتمعية داعمة للشراكة تشجع القيادة لمشاركة المواطنين في الأنشطة ذات الأهتمام التنموي بعيد المدى. (17)
 - مراعاة طبيعة المكان وتركيبه السكان في نوعية البرامج المقدمة من منطلق المسؤولية الاجتماعية والبيئية.
- أن نظم الإدارة البيئية حسب اللجنة الفنية لمنظمة المقاييس جزء من نظام الإدارة الكلي الذي يمكن الهيكل التنظيمي من نشاطات التخطيط والمسؤوليات والأجراءات والعمليات والموارد لتطوير وتنفيذ وتحقيق المرجعية والحفاظة على البيئة وهي عملية يتفاعل فيها عمل العنصر البشري بالوسائل المادية لتسيير الأنشطة التي تؤثر على البيئة ولتحقيق أهداف وسياسات المنشأة في هذا المجال وفق برامج محددة، وأن العالم يعاني من مشاكل التخلف والتخلف ليس الفقر بالموارد أو شحها إنما الافتقار إلى الخبرات المؤهلة للأستخدام الرشيد والأفضل لما هو متاح من موارد طبيعية وذلك فأن العالم يواجه تحديين اولها استنفاد الموارد وثانياً العجز في التخلص السليم من المخلفات. (18)
- أن مصطلح المسؤولية البيئية والذي يشير إلى واجبات المؤسسات والمنظمات بالأبتعاد عن إلحاق الضرر بالبيئة الطبيعية مشتق من المسؤولية الاجتماعية حيث أنه لا يمكن أن نحقق الألتزام بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة دون الحفاظ أولاً على البيئة من التلوث.

المسؤولية الاجتماعية والبيئية تبدأ من داخل المؤسسات ومنظمات الأعمال الخاصة وذلك بتقيدها بالتالي.

- تهيئة بيئة العمل للعاملين بما يضمن سلامتهم.
- صياغة استراتيجيات تتضمن القوانين واللوائح البيئية التي تضمن التقيد بمبادئ المسؤولية الاجتماعية.
- تدريب العاملين كل ضمن اختصاصه لتقليل الخسائر في الأرواح البشرية.
- الاهتمام بالحالات الإنسانية بين العاملين ودعمها.
- إدارة النفايات والمخلفات الصناعية.
- التقليل من الانبعاثات الغازية.

هناك بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلي معلومات دقيقة في المجتمع العملي للدراسة وأهم هذه الصعوبات نقص المصادر التي تعالج موضوع المسؤولية الاجتماعية و البيئية للمؤسسات والمنظمات الاقتصادية إلى جانب نقص المراجع المتعلقة بالشراكة ما بين مؤسسات الدولة ومنظمات الأعمال الخاصة في ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية بالإضافة إلى عدم وجود خلفية عن مصطلح المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى أغلب مجتمع الدراسة.

ولفهم المسؤولية البيئية للمؤسسات والمنظمات يجب معرفة علاقتها باستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية والتطور التكنولوجي الذي يلعب دوراً أساسياً في تبني الاستراتيجيات البيئية الجديدة كعملية متعددة الأوجه تؤثر على المجتمعات الحديثة.

في دراسات سابقة وجد الباحثون أن دعم تشريعات التغير المناخي والتلوث البيئي ومخلفات المصانع في القطاعات الاقتصادية، يعد وسيلة للوصول إلى الميزة التنافسية حتى لو علمت هذه القطاعات بأن تلك التشريعات ستؤدي إلى أذى قصير المدى لها . كما خلصت هذه الدراسات إلى أن الدور الاجتماعي و الإلتزام الأخلاقي للقطاعات هو أيضاً استثمار يعود عليها بزيادة الربح والأنتاجية، وتقليل النزاعات، والأختلاف بين الإدارة والعاملين فيها والمجتمعات التي تتعامل معها.

وبينت أيضاً الدراسات الارتباط المباشر بين السجل الاجتماعي للمؤسسات والمنظمات وأدائها المالي، كما أن منظمات الأعمال الخاصة مثل الشركات الملتزمة اجتماعياً في الأسواق النامية والشاسعة تتجه لتكون أفضل من ناحية الإدارة والوصول للأسواق الجديدة ومواجهة مخاطر أقل ولديها سمعة أفضل وقوة عمل أكثر وأفضل تدريباً.

على الرغم من أختلاف الثقافات بين الدول وأختلاف التشريعات وسلم أولويات المسؤولية الاجتماعية والبيئية ألا أنها تلتقي عند قيم أنسانية معيارية تقود حاجات ورغبات الأفراد والجماعات.

أن ممارسات الاستدامة ترتبط مباشرةً بالنجاح المالي ورضى الزبون، والدور الاجتماعي لكافة القطاعات عندما يؤدي بالشكل المطلوب سينعكس على تحقيق أهدافها وذلك في ظل الألتزام بمعايير الشفافية والمساءلة التي تخدم أهداف التنمية المستدامة وكافة فئات المجتمع.

أهم الجهات العاملة في مجال البيئة في الأردن :

أولاً : المؤسسات الحكومية وشبه حكومية

هنالك ما يزيد من عشر وزارات تعمل على تقديم الدعم في مجال الإدارة والتشريع البيئي وهي وزارات (البيئية، الشؤون البلدية، المياه والري، الزراعة، الصحة، الطاقة والثروة المعدنية، السياحة والآثار، الصناعة والتجارة، التخطيط والتعاون الدولي، المالية ...) أما المؤسسات شبه الحكومية مثل (المواصفات والمقاييس، غرفة صناعة عمان، سلطة المصادر الطبيعية، دائرة الإحصاءات العامة، الجمعية العلمية الملكية، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا والمؤسسات الأكاديمية

ثانياً : الجمعيات غير الحكومية .

جدول رقم (3) تعريفاً ببعض الجهات والمنظمات البيئية غير الحكومية .

المنظمة	مجال العمل البيئي
الجمعية الملكية لحماية الطبيعة	إنشاء وإدارة المحميات الطبيعية والحفاظ على التنوع الحيوي والمشاريع الاجتماعية المتوافقة مع البيئة.
الجمعية البيئية الأردنية	إعادة تدوير المخلفات الصلبة وتشجيع الاستثمار البيئي.
جمعية اصداقاء البيئة	تطوير برامج الأنتاج الصناعي الأنظف والتطوير والتعليم البيئي.
الجمعية الأردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية	مكافحة التصحر وزراعة الغطاء النباتي والتوعية البيئية وتنمية انتاجية الثروة الحيوانية.
الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية	حماية البيئة البحرية من التلوث والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.
الجمعية الأردنية للتنمية المستدامة	نشر مفاهيم وتطبيق التنمية المستدامة ⁽¹⁹⁾ .

الخاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا للنتائج التالية :

- المسؤولية الاجتماعية والبيئية مصلحة مشتركة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات الأعمال الخاصة وهي الحل الأمثل للمشاكل المالية والإدارية والخدمية التي تواجه القطاعات ولا تستطيع حلها بمفردها وهي ثقافة مجتمعية يلزم تعلمها وممارستها.
- لا زالت ممارسة المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسات والمنظمات تفتقر إلى الجهود التي تسعى لتحسينها فالإدارة السيئة لا يمكن أن تنتج مؤسسات مواطنة.
- المسؤولية الاجتماعية والبيئية ترتبط ارتباط وثيق بالتنمية المستدامة وفي المقابل التنمية المستدامة تركز على ثلاث ركائز تتمثل في البيئة، المجتمع، الاقتصاد، فالمؤسسة أو المنظمة لديها التزامات متنوعة ليست مالية وإقتصادية فقط بل أيضاً اجتماعية تعكس أفعالها على المجتمع والمكان الذي تنشط فيه.
- أن خلو الاستراتيجيات طويلة وقصيرة المدى للمؤسسات والمنظمات من تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية يضعف من مساهمتها في التنمية المستدامة ويقلل من مكانتها في المجتمع، مما يؤدي على المدى البعيد إلى ضعفها وبالتالي إلى انهيارها.
- تقوم الشراكة بين القطاعين على مبدأ التعاون والأهداف المشتركة والنتائج المرجوة من تبني المسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع

- د. سمير لغويل ، أ. نوال زمالي : المسؤولية الاجتماعية ، المفهوم ، الأبعاد ، المعايير: جامعة تبسة الجزائر. (1) (2)
- المصدر: أ. عمر الأيوبي ، معجم الاقتصاد ، المعاجم الأكاديمية المخصصة ، سنة 1995، ص 342.
- أ. صالي عبدالعزيز ، د. محمد يسعد ليلي ، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة في القطاع العام والخاص ، جامعة البليدة ، الجزائر. (3) العدد الثالث والخاص بفعاليات المؤتمر الدولي ، المؤسسة بين الخدمة العمومية وإدارة الموارد البشرية.
- أ. صالي عبدالعزيز ، مرجع سبق ذكره. (4)
- أ. صالي عبدالعزيز ، مرجع سبق ذكره. (5)
- المصدر: فؤاد محمد عيسى ، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في مصر ، وزارة التجارة والصناعة ، ص 15.
- أ. صالي عبدالعزيز ، مرجع سبق ذكره. (6)
- المصدر: الجمعية العامة للأمم المتحدة ، مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ، تحقيق التنمية للجميع في ظل عالم يتحول للعولمة ، ابريل سنة 2000 ، ص 3.
- د. عبدالرزاق مولاي لخضر ، أ. حسين شنيبي ، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة /الجزائر(7).
- أ. مقدم وهيبة، د. بكار بشير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية/جامعة مستغانم ص 7. (8)
- (Capron et Quairel-Lanoizelee ; 2007 ; p; 23)
- مقدم وهيبة ، مرجع سبق ذكره ن ص 9. (10)
- بلهاشمي جهيزة ، المسؤولية الاجتماعية بالشاركة بين القطاع العام والقطاع الخاص ودورها في تحقيق عملية التنمية في غطار الالتزام بمعايير الشفافية والمسائلة - دراسة تحليلية - . (11)

المصدر: محمد عاطف محمد ياسين، واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية لأراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية في شركات صناعة الأدوية البشرية الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا / كلية العلوم الإدارية والمالية، 2008، ص: 32.

- د. سميرة لغويل ، أ. نوال زمالي ، المسؤولية الاجتماعية : المفهوم، الأبعاد، المعايير / جامعة تبسة ، الجزائر، ص305. (12)

المصدر: طاهر محسن منصور الفغالي، صالح مهدي محسن العامري ، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر و التوزيع، ط4/2015/ ص 82.

- منذر نائل الكرادشة : واقع تبني الأعمال الصناعية المسؤولية البيئية ، دراسة تطبيقية لأراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية لدى الشركات الصناعية داخل حدود أمانة عمان الكبرى/ جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كانون الثاني 2010م ، ص10. (13)

المصدر : (مساعدة 1996.45) .

- منذر نائل الكرادشة، مرجع سبق ذكره ، ص11. (14)

المصدر: (الغزاوي، 2002.28)

- منذر نائل الكرادشة، مرجع سبق ذكره ، ص11. (15)

المصدر: (الزبيد، 2006)

- منذر نائل الكرادشة، مرجع سبق ذكره ، ص11. (16)

المصدر: (الغزاوي، النقرار، 2007)

- د. مجاهد سيد أحمد ، أ. حاج قويدر عبدالهادي ، أ. الحجاج مختار محمد خيرالدين / واقع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مصر - دراسة تحليلية- ص 6. (17)

- منذر نائل الكرادشة، مرجع سبق ذكره ، ص22. (18)

المصدر: (الغزاوي ، 56 ، 2002)

- منذر نائل الكرادشة، مرجع سبق ذكره . (19)

المصدر: تقرير عن وزارة البيئة 2007 الأردن

الدور المأمول من الجامعات في تنمية رأس المال البشري

(دراسة حالة جامعة الملك خالد)

The desired role of universities in the development of human capital: A case of King Khalid University in KSA

د. إحسان إبراهيم الله جابو إبراهيم

أستاذ مشارك جامعة الملك خالد

(مع الشكر لجامعة الملك خالد)

المستخلص:

اهتمت جامعة الملك خالد بشتى الجوانب العلمية والعملية لتقديم أفضل مستويات التعليم العالي، وتخريج كوكبة من الكوادر الوطنية ساهمت في رفعة الوطن، وجاءت الدراسة للبحث عن الدور الذي تقدمه الجامعة كهيئة أكاديمية رسمية في تنمية وتأهيل رأس المال البشري، والتعرف على الدور المأمول من الجامعة لتطوير المجتمع بمختلف مستوياته على تأهيل هذا المورد البشري الذي يعتبر هو المصدر الحقيقي، وبينت الدراسة أن الاهتمام برأس المال الفكري والعمل على توجيه البحث العلمي من ضمن أولويات الجامعة، ولعل الجامعة من أهم المؤسسات التنظيمية التي يقع على عاتقها مسؤولية تنمية هذا المورد معتمدة على الطرق والاساليب التي تساعد في ذلك، كما تعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم الفكرية وفق سوق العمل الخارجي باعتبارها نسقاً مفتوحاً يؤثر ويتأثر بهذا المحيط.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة إستبانة لقياس الدور المأمول من الجامعات في تنمية رأس المال البشري على عينة عشوائية من هيئة التدريس والطلاب والطالبات، وقد تكونت من عدد من الفقرات موزعة على المجالات المختلفة والمتعلقة برأس المال البشري (اقتصادياً - اجتماعياً - علمياً).

وتكونت عينة الدراسة من (81) عضو هيئة تدريس وطالب وطالبة من المجتمع الأصلي، حيث تم إختيارها بالطريقة العشوائية. وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً تم إختيار برنامج Excel لإجراء المعالجات الحسابية والنسب المئوية. الكلمات المفتاحية: الدور المأمول من الجامعات - تنمية - رأس المال البشري -

Abstract

King Khalid University paid attention to various scientific and practical aspects to provide the best levels of higher education, and graduating a constellation of national cadres that contributed to the nation's highness. With its various levels to qualify this human resource, which is the real source, and the study showed that interest in intellectual capital and work to direct scientific research is among the priorities of the university, and the university is perhaps one of the most important organizational institutions that has the responsibility of developing it. A certified supplier on ways and methods that help them, it also works on the intellectual abilities and skills development according to the external labor market as an open pattern affects and is affected by this ocean.

To achieve the goals of the study, the researcher used the descriptive analytical method, using a questionnaire to measure the desired role of universities in developing human capital on a random sample from the faculty, students and students, and it consisted of a number of paragraphs distributed on different fields related to human capital (economically - socially – scientifically).

The sample of the study consisted of (81) faculty members, male and female students from the indigenous community, and it was chosen in a random manner. For Statistical Analysis and data processing, Excel was chosen to perform mathematical treatments and percentages.

Key words: The desired – Role of Universities – Development - Human Capital.

1. المقدمة Introduction:

منذ أن خلق الله الإنسان وجعله خليفة في الأرض، وبدأت الأرض تعمر بأصناف الناس، وتقدم الحضارات وتزدهر، كان التعليم هو المحور الأساسي والمفصلي لتقدم الحضارات وازدهارها، وهذا ما أكد عليه الإسلام والقرآن الكريم حيث دعا إلى التعلم، وبناء مجتمع المعرفة، حيث كانت أول آية نزلت في القرآن الكريم، ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق: 1)

فإذا ما أردنا أن نلحق بركب الدول المتقدمة لآبد من أن نسلط الضوء على النظام التعليمي وسياسته، ونظمه.

ولقد بات من المؤكد أن التنمية الشاملة ترتكز على قاعدة واسعة من التدم البشري، والتقدم العلمي، وإن التعليم بمختلف أنواعه ومراحله، يعد مدخلاً أساسياً لتلك التنمية، وذلك على أساس تكامل الرؤية في إعداد الأفراد وتأهيلهم، وتمكينهم من إكتساب المهارات المعرفية، والقيم الأخلاقية، والتقنيات التكنولوجية، وتطويرها، وإيجاد إطار علمي واسع للتنمية، ليشمل كافة العلوم المختلفة.. وعلى الرغم من كون البحث عن المعرفة غريزة لدى الإنسان فإن الإسلام أثار هذه الغريزة ووجهها من أجل تنمية هذا الإنسان وتطويره وتمكينه من الإستفادة القصوى من المصادر الطبيعية في الأرض وخيراتها بل وجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

أصبح المورد البشري في المؤسسة ينظر إليه كرأس مال يجب استثماره كغيره من الأصول المادية، بل أصبح أكثر أهمية منها نظراً لكونه القادر على تسييرها وتطويرها، ومن دونه لا يمكن إستغلال مختلف الموارد الإقتصادية وتحقيق الأهداف المرجوة. والإسلام قد أولى إهتمامه بالفرد البشري منذ ولادته وحدد له المجالات التي تساهم في حمايته وتطويره وتنميته سواء في حياته الأسرية أو المجتمعية أو العملية، فهو رأس مال كفيّل بتحقيق ثورة في عالم الأعمال إذا ما تم استثماره بفعالية.

فالتعليم الجامعي يمارس ضمناً موضوعات متكاملة كالتثقيف، التمكين العلمي، التأهيل، التربية السلوكية، مما يؤدي إلى تكوين رأس المال البشري، الذي يفوق في أهميته رأس المال المادي، لأن الأول هو الفاعل المستثمر، وهو الذي ينتج، ويزيد من إنتاجيته بقدر معرفته ومهارته ومسلكه (الكبيسي، قمبر، 2001م: 26).

2. مشكلة البحث Research problem :

فرضت التطورات الحديثة العديد من التحديات أمام المنظمات مما أدى الى ظهور عدد من المفاهيم الحديثة التي دعت إليها بعض العوامل كإفتاح الأسواق العالمية والتقدم التكنولوجي والعولمة وزيادة حدة المنافسة وظهور إقتصاد المعرفة من خلال تبني الإبداع والإبتكار في العمل عبر تطوير وتدريب الطلاب وهيئة التدريس للحصول على رأس مال بشري يعزز التنافس لجامعة الملك خالد في سوق العمل وتمتاز بخصائص تتمثل بصعوبة تقليدها أو إنتقالها الى جامعة أخرى، لتكون هويتها وصورتها الذهنية التي تحقق لها التفوق على غيرها. ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

إلى أي مدى سعت جامعة الملك خالد بدورها في تنمية رأس المال البشري ؟

3. تساؤلات البحث :

1. ما هو الدور المأمول في تنمية رأس المال البشري بجامعة الملك خالد؟
2. ما هي المعوقات التي تحول تنمية رأس المال البشري بجامعة الملك خالد؟
3. ما هي المقترحات التي تساهم في تنمية رأس المال البشري بجامعة الملك خالد؟

4. أهداف البحث research aims :

- من خلال هذا البحث تطمح الباحثة لتحقيق العديد من الأهداف لعل أهمها ما يلي:
1. إبراز دور جامعة الملك خالد في تنمية رأس المال البشري.
 2. الكشف عن المعوقات التي تحد جامعة الملك خالد في تنمية رأس المال البشري.
 3. التقدم بتوصيات لدعم أو زيادة تنمية رأس المال البشري في جامعة الملك خالد.

5. أهمية البحث research importance :

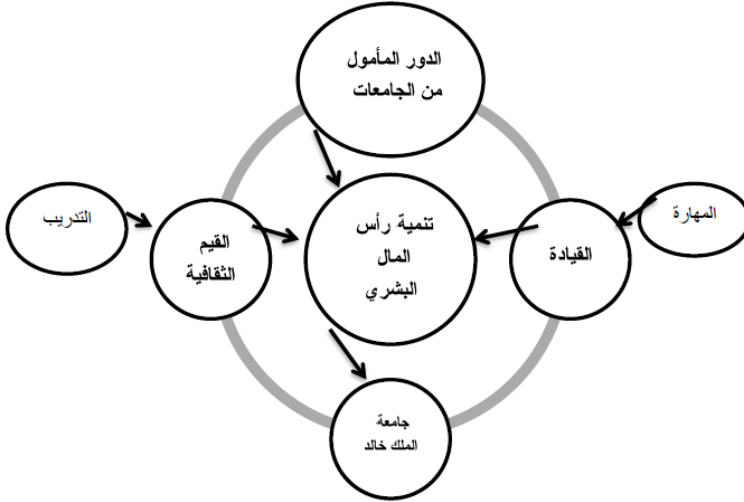
تكمن أهمية البحث في:

1. تعاظم دور الجامعات عالمياً في تنمية رأس المال البشري في الوقت الحاضر حتى أصبح ضرورة للتقدم في جميع المجالات.
2. قد تساعد الجهات المسؤولة عن التخطيط للتعليم العالي لتلافي أوجه القصور في دور الجامعات بخصوص تنمية رأس المال البشري.

3. قد يساهم البحث في فتح الأفق أمام الباحثين والمهتمين للقيام بأبحاث جديدة تتناول موضوع تنمية رأس المال البشري.

6. نموذج البحث:

يوضح الشكل (1) النموذج الفرضي للبحث.



7. فرضيات البحث:

1. الفرضية الأولى: يؤثر رأس المال البشري تأثيراً ذا دلالة معنوية على أداء جامعة الملك خالد.

2. الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط بين الدور المأمول من الجامعات وتنمية رأس المال البشري.

8. حدود البحث : search limits

الحد المكاني: تم إجراء البحث بجامعة الملك خالد.

الحد الزمني: تم تطبيق البحث في العام (2021م-2022م) 1442هـ-1443هـ .

9. الإطار النظري:

يتناول هذا الفصل ثلاثة محاور وهي:

المبحث الأول The first topic

أ. مفهوم الجامعة:

التعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن، فهو يحرك عملية التنمية، لأن المؤسسة التعليمية هي أرفع المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من عمليات التنمية فيه متخصصين وبمختلف المجالات، إضافة إلى إنها تشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والمهارات وبالتالي تتحكم بالأداء السياسي (باكير، 2011م).

في حين عرفها العاجز بأنها: "المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وغاياته، من خلال إيجاد وسيط منظم، يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية، بشكل متكامل، ومتوازن، وتمكنه من إكتساب القيم والإتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية، التي تجعله فرداً سوياً وتحميه من الانحراف والفساد، والخلل القيمي الذي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع (العاجز، 2006).

ونجد الخطيب ومعاينة يعرفان الجامعة بأنها "مؤسسة تعليمية ومركز بحثي ومناورة للإشغال الثقافي والفكري، تعكس مستوى حضاري وتدعو لتقدمه، وهي نظام ديناميكي متحرك، وهي كل متفاعل العناصر، وهي مجتمع بشري تنطبق عليه قواعد التفاعل الاجتماعي، (الخطيب، المعاينة، 2006).

نشأة وتطور جامعة الملك خالد

Establishment and development of King Khalid University:

جامعة الملك خالد جامعة حكومية مقرها في مدينة أبها جنوب غربي المملكة العربية السعودية، تأسست عام 1419هـ، خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حينما كان ولياً للعهد، وذلك في يوم الثلاثاء 1419/1/9 هـ المتضمن الموافقة على دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بمنطقة عسير تحت مسمى جامعة الملك خالد.

تضم جامعة الملك خالد 42 كلية، 19 كلية بنين و23 كلية للبنات ويوجد بها 149 قسم علمي، 78 قسم بكليات البنات، 71 قسم بكليات البنين (http://www.kku.edu.sa).

الخطة الاستراتيجية:

تماشياً مع هذه الجهود تسابقت الجامعات المحلية إلى تطوير خططها الاستراتيجية بما يضمن لها التوافق مع الخطط الوطنية مثل رؤية المملكة (2030)، والبرامج التنفيذية الداعمة لتحقيق الرؤية. والخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة "آفاق 2029"، إضافة إلى السعي نحو تحقيق معايير تصنيف الجامعات العالمية، تستهدف الخطة الاستراتيجية للجامعة التعامل مع القضايا التي تواجهها والمتعلقة ببعض الجوانب الإدارية، وعملية قبول الطلاب المستجدين، والبحث العلمي، والإسهام في خدمة المجتمع، وخدمات الطلاب، وآلية استقطاب أعضاء هيئة التدريس واستبقائهم، وتقنيات التعليم والمعلومات، والشراكة مع القطاعين العام والخاص، وملائمة خريجي الجامعة لاحتياجات سوق العمل، كذلك حرصت جامعة الملك خالد على تحديث خططها الاستراتيجية (2018-2020)، عرضت فيها منهجية إعداد الخطة، والمراحل التي مرت بها، والنتائج التي تم التوصل إليها من حيث القضايا الرئيسية، والملامح الاستراتيجية والخطة التشغيلية، والخطط الداعمة؛ مثل خطة الاتصال الاستراتيجي، وإدارة المخاطر، وإدارة التغيير. ولتحقيق ذلك بالجودة التي تحرص الجامعة عليها؛ فقد مر مشروع إعداد الخطة الاستراتيجية للجامعة بعدة مراحل؛ شملت: جمع المعلومات، والتحليل البيئي، وصياغة الملامح الاستراتيجية، وتطوير الخطة التشغيلية. كما تم تحليل أبرز بيانات البيئة الخارجية من خلال جمع وتحليل البيانات والمعلومات الكمية والنوعية، والتوصل إلى أبرز المعطيات والعوامل العامة المؤثرة (النظامية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتقنية) في السياق البيئي العام، إضافة إلى تحليل المستفيدين والمنافسين وذوي العلاقة في السياق البيئي الخاص، وتقييم البيئة الداخلية للجامعة، وتحديد أبرز القضايا الاستراتيجية، مع الوقوف على العوامل المؤثرة في كل قضية وتحليلها للخروج بجملة من المبادرات التي تسهم في التعامل معها بإيجابية، بحيث تشكل في مجملها الحجر الأساس لتطوير أداء الجامعة. وتبعاً لذلك، تم تحديد الملامح العامة للخطة الاستراتيجية بدءاً من صياغة رؤية الجامعة ورسالتها، ومجموعة القيم التي تحكم عمل الجامعة، ومجموعة من الأهداف الاستراتيجية المترابطة والمتكاملة، وتعمل الجامعة على تحقيق تلك الأهداف عبر تنفيذ (56) مبادرة استراتيجية، وتنفيذ تلك المبادرات تم بناء

خطط عمل مقترحة لكافة المبادرات محدد بها مؤشرات الأداء وخط الأساس المستهدف (جامعة الملك خالد: 2019).

ب. المحور الثاني: تنمية رأس المال البشري:

تمهيد:

في عامنا المعاصر وفي عصر الانفجار المعرفي الذي نعيش فيه يعد رأس المال البشري هو الثروة الحقيقية للأمم، فرأس المال المادي والموارد الطبيعية، رغم أهميتها وضرورتها إلا أنها بدون رأس المال البشري الكفاء والمدرّب والمعدّ إعداداً جيداً ليس لها قيمة، ذلك لأن البشر هم وحدهم القادرون على استخدام هذا المورد وتسخيرها للعمليات الإنتاجية لتحقيق الرفاهية، فثروة المجتمع الحقيقي تكمن أساساً في قدرات مواطنيه ومدى إدراكهم وقدراتهم العملية والتكنولوجية، الأمر الذي يدفع المجتمع لوضع مسألة تنمية رأس المال البشري في مقدمة أولوياته أثناء القيام بعملية التخطيط، باعتبار تنمية رأس المال البشري أهم العوامل التي تساهم في الاسراع بعملية التنمية الشاملة.

وقد زاد الاهتمام بموضوع تكوين رأس المال البشري وزيادة الاستثمار في الانسان بعد الحرب العالمية الثانية وذلك للأسباب الآتية (محمد، 2003):

- الزيادة الكبيرة في حجم الناتج القومي في الدول المتقدمة مقارنة بالزيادة في مواردها الطبيعية وساعات العمل ورؤوس الأموال المنتجة، الأمر الذي يمكن تفسيره -إلى حد كبير- بارتفاع مستوى الاستثمار في رأس المال البشري.
- تزايد الاهتمام بالتنمية الاقتصادية في الدول النامية التي ظلت تعاني من التأخر والتدهور الاقتصادي بالرغم من نيلها استقلالها السياسي.
- وعلي الرغم من شيوع استخدام مصطلح رأس المال في عدد من الكتابات الاقتصادية والاجتماعية خلال القرن الماضي، إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف موحد ومستقر له. غير أن هذا لا ينفي وجود درجة عالية من التشابه في التعريفات المستخدمة، والتي تنظر معظمها لرأس المال البشري باعتباره مجموعة المهارات والقدرات والإمكانات والخبرات التي يكتسبها الفرد، وتمكنه من المشاركة في الحياة الاقتصادية واكتساب الدخل، والتي يمكن تحسينها من خلال الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والتدريب وغيرها من أشكال رأس المال البشري الأخرى (Gray S.، 1975)

Becker وانتهى شولتز إلى أن " فكرته الأساسية عن رأس المال البشري قادت إلى فكرة الاستثمار في رأس المال، بمعنى الاستثمار في تعليمهم وصحتهم وفي تدريبهم وفي تنمية مهاراتهم التنظيمية والإدارية (العربي، 1997).

أهمية رأس المال البشري:

يعد العنصر البشري من أهم العناصر الإنتاجية التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية، فلن يؤدي هذا العنصر دوره بدون تعليم حيث يسهم الأخير في تراكم رأس المال البشري، وتشير نظريات النمو الاقتصادي إلى أن التقدم التكنولوجي يزيد من معدل النمو الاقتصادي في الأجل الطويل ويزداد هذا التقدم التكنولوجي سرعة عندما تكون قوة العمل أفضل تعليماً، ومن هنا فإن تراكم رأس المال البشري يساعد في التقدم التكنولوجي ويعد مصدراً من مصادر النمو المستدام. وتشير الأدبيات الاقتصادية إلى أن رفع معدلات النمو المستدام يتم عن طريق زيادة الطاقة الإنتاجية والاستثمار في الأصول الملموسة وغير الملموسة مثل الابتكار والتعليم والتدريب (المصباح، 2005).

ج. المحور الثالث: الدور المأمول من الجامعات في تنمية رأس المال البشري بجامعة الملك خالد:

تمهيد:

ظلت قضية التنمية واحدة من أهم القضايا العالمية على مدى عقود طويلة، واستأثرت باهتمام السياسيين والمفكرين والخبراء، وظهر حولها العديد من النظريات والرؤى التي اتفقت جميعها على ضرورة التنمية وأهميتها (الزنفلي، 2012م).

ويُعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث أُطلق على عملية تأسيس نُظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يسمى بـ " عملية التنمية " ، ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الاستقلال في الستينيات من القرن الماضي في اسيا وافريقيا بصورة جلية. وتبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده، ومستوياته، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم (حلاوة وصالح، 2010م).

وكلمة تنمية تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية، أي ان عملية التنمية عملية حضارية شاملة، والتنمية يختلف مفهومها في الدول النامية عن مفهوم النمو في الدول المتقدمة، ففي الدول النامية، تعني التنمية تغييراً جذرياً في اوضاع

ومجالات مختلفة، أما في الدول المتقدمة فإن مفهوم النمو يعني التغيير في الأوضاع القائمة التي قد لا تكون مختلفة. (ادم، 2006).

معنى التنمية :

التنمية في اللغة العربية مشتقة من فعل "نما" بمعنى زاد الشيء واصلحه، ونما ينمو مصدرها تنمية، أي جعله يسير في مراحل متعددة متتالية نحو الزيادة التدريجية، سواء من حيث الكم أو الكيف.

هذا وتتبنى الدراسة الحالية مفهوم التنمية الشاملة في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية، حيث تسهم الجامعة في هذه التنمية من خلال تخريج رأس مال بشري قادر على إحداث التنمية الشاملة.

د. ادبيات الدراسات السابقة :

1. دراسة الأغا وحرارة (2013م) بعنوان: "إجراءات توجيه مشاريع التخرج في الجامعات الفلسطينية لتلبية متطلبات التنمية".

هدفت الدراسة لتلبية سبل النهوض بمشاريع التخرج في الجامعات الفلسطينية لتلبية متطلبات التنمية، وتوضيح معوقات المشاريع البحثية في الجامعات الفلسطينية، وتحديد العراقيل التي تحول دون نسج روابط مثمرة وهادفة بين المشاريع البحث وقطاعات التنمية، وإبراز السبل الكفيلة بربط المشاريع البحثية بالجامعات بمتطلبات التنمية، واقتراح استراتيجيات واقعية لكيفية التنسيق بين الجامعات وقطاعات التنمية. ومن أهم نتائج الدراسة :

1. ان هناك صعوبات في التعاون بين الجامعات وقطاعات التنمية المختلفة.

2. وجود معوقات لتنشيط حركة مشاريع التخرج ترتبط بنواحي مالية وفنية وتنظيمية.

ومن أهم التوصيات :

1. تعزيز العلاقة والتعاون في مجال المشاريع البحثية بين الجامعات والقطاعات المختلفة في المجتمع .

2. توجيه وتشجيع الطلاب على إعداد مشاريع بحثية تهتم بالجانب التطبيقي لواقع قطاعات الاعمال.

10. منهجية الدراسة :

أ. منهج البحث: هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية وتستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ويعتبر هذا المنهج من أفضل المناهج التي تناسب هذه الدراسة التي تساعد على تحقيق الأهداف الدراسية، بالإضافة إلى إمكانية إخضاع بياناته إلى المعالجة الإحصائية والوصول إلى نتائج موضوعية.

ب. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع هذه الدراسة من مجتمعين الأول هيئة التدريس باعتبارها هي التي تعطي الطالب وتنمي رأس المال البشري (الجمهور الداخلي) لجامعة الملك خالد والعدد الذي اختير من (200 استاذ ودكتور وبروفيسور) هم (40) فرداً أما المجتمع الثاني هو المتعاملين (الجمهور الخارجي طلاب وطالبات) مع جامعة الملك خالد وعددهم يقارب الـ 400 والعدد الذي اختير للعينة (41) فرداً تم جمع الجمهوريين في استمارة الاستبيان ورفعها.

ج. الطريقة التي استخدمتها الدراسة لجمع البيانات: صحيفة الاستبيان: استخدمت الباحثة صحيفة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة التطبيقية، حيث تعتبر صحيفة الاستبيان أحد الأساليب التي تتضمن توجيه مجموعة من الأسئلة من أجل التعرف على الدور المأمول من جامعة الملك خالد لتنمية رأس المال البشري، وذلك ضمن الدراسة التطبيقية المكونة من ثمانية مراحل أساسية هي:

1. إعداد الخطة.
2. تصميم استمارة الاستبيان.
3. تحكيم استمارة الاستبيان.
4. اختيار العينة.
5. توزيع الاستبيان على المبحوثين.
6. تفرغ وتبويب البيانات.
7. تحليل البيانات والإجابات.
8. إعداد تقرير كامل بالنتائج.

وفيما يلي تفصيل للمراحل الأساسية :

1. إعداد الخطة :

بالنسبة لهذه المرحلة سبق التحدث عنها في الفصل الأول الإطار المنهجي .

د. أداة الدراسة : الاستبيان.

هـ. صدق أداة الدراسة :

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون 2001)، وقد قامت الدراسة بالتأكد من صدق أداة الدراسة كما يلي:

صدق فقرات الاستبيان: تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان كالتالي:

و. الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المجال الإداري (إدارة الأعمال)، للحكم على مدى شمولها واستيفائها لدراسة الدور المأمول من الجامعات في تنمية رأس المال البشري، والنظر إلى مدى صلاحية الأسئلة الواردة فيها والموجهة للمبحوثين.

ز. أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة :

تم مراجعة الاستبانة والمقابلة وترميزها وتфриغها وتحليل بياناتها بواسطة الحاسب الآلي وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً وبرنامج Excel لمعالجة بيانات الدراسة من خلال الأساليب التالية :

1- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لعينة البحث.

2- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على أسئلة البحث.

وصف وتحليل البيانات

الدور المأمول من الجامعات في تنمية رأس المال البشري بجامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

المحور الاول: تنمية رأس المال البشري اقتصادياً: تخريج كفاءات قادرة على تطوير وسائل الإنتاج عن طريق البحث العلمي واستخدام نتائج البحوث التطبيقية في عمليات الزراعة والصناعة وغيرها في المجالات.

جدول (1-1)

السؤال الاول: تلبية الجامعة حاجات المؤسسات الإنتاجية وسوق العمل في المجتمع.

البيان	التكرار	النسبة المئوية %
دائماً	33	40.8%
غالباً	27	33.3%
أحياناً	6	7.4%
نادراً	15	18.5%
أبداً	0	0%
المجموع	81	100%

المصدر: حساب الباحثة باستخدام البيانات المتحصل عليها من الاستبانة المعدة لغرض الدراسة

الجدول رقم (1-1) يوضح ان نسبة 40.8% من افراد العينة يدلون على ان الجامعة تلبية حاجات المؤسسات الإنتاجية وسوق العمل في المجتمع، ونسبة 33.3% من افراد العينة يؤيدون ايضاً ذلك، ونسبة 7.4% محايدون، ونسبة 18.5% يقولون نادراً ما تلبية الجامعة حاجات المؤسسات الإنتاجية وسوق العمل في المجتمع، مما نستنتج أن أغلبية الآراء توضح تلبية الجامعة للمؤسسات وحاجتهم من سوق العمل.

السؤال الثاني: توظيف الجامعة نتائج بحوث طلابها في خطط التنمية الاقتصادية الوطنية.

جدول (2-1)

البيان	التكرار	النسبة المئوية %
دائماً	41	50.7%
غالباً	20	24.7%
أحياناً	12	14.8%

نادرًا	7	8.6%
أبدًا	1	1.2%
المجموع	81	100%

المصدر: حساب الباحثة باستخدام البيانات المتحصل عليها من الاستبانة المعدة لغرض الدراسة

الجدول رقم (1-2) يوضح ان نسبة 50.7% من افراد العينة يدلون على ان الجامعة توظف نتائج بحوث طلابها في خطط التنمية الاقتصادية الوطنية، ونسبة 24.7% من افراد العينة أشاور غالباً ان الجامعة توظف نتائج بحوث طلابها في خطط التنمية الاقتصادية، ونسبة 14.8% احياناً، ونسبة 8.6% نادراً، ونسبة 1.2% من افراد العينة، من خلال هذا يمكن القول بأن 50% يؤكدون على ان الجامعة تهتم بأبحاث الطلاب في خطط التنمية الاقتصادية.

السؤال الثالث: تتابع الجامعة الخريجين في سوق العمل بشكل مستمر لتغيير وتحديث خططها المستقبلية.

جدول (1-3)

البيان	التكرار	النسبة المئوية%
دائماً	22	27.2%
غالباً	5	6.2%
أحياناً	22	27.2%
نادرًا	21	25.9%
أبدًا	11	13.5%
المجموع	81	100%

المصدر: حساب الباحثة باستخدام البيانات المتحصل عليها من الاستبانة المعدة لغرض الدراسة

الجدول رقم (1-3) يوضح ان نسبة 27.2% من افراد العينة ان الجامعة تتابع الخريجين في سوق العمل بشكل مستمر لتغيير وتحديث خططها المستقبلية، ونسبة 27.2% من افراد العينة اشاروا على المتابعة أحياناً، ونسبة 25.9% من افراد العينة يدلون بنادرًا، ونسبة 13.5% بالعابرة أبدأ، ونسبة 6.2% يدلون غالباً، ويمكن تفسير ذلك ان متابعة الخريجين تحتاج إلى وضع خطط استراتيجية لتستمر عملية التغير بعد التخرج من الجامعة .

المحور الثاني: تنمية رأس المال البشري اجتماعياً: تخريج كفاءات قادرة على تحديد المواطنة الصالحة والمشاركة الاجتماعية بكل حرية وفاعلية.

السؤال الاول: تسهم في عقد دورات تدريبية للطلبة في مجال التهيئة الوظيفية.

جدول (1-2)

البيان	التكرار	النسبة المئوية%
دائماً	32	39.5%
غالباً	5	6.2%
أحياناً	16	19.8%
نادرًا	21	25.9%
أبدًا	7	8.6%
المجموع	81	100%

المصدر: حساب الباحثة باستخدام البيانات المتحصل عليها من الاستبانة المعدة لغرض الدراسة من خلال بيانات الجدول رقم (1-2) يتبين أن نسبة 39.5% من افراد العينة موافقين بأن هنالك دورات تدريبية للطلبة في مجال التهيئة الوظيفية، ونسبة 25.9% نادرًا ونسبة 19.8% من افراد العينة أحيانًا، ونسبة 8.6% من افراد العينة عبارة ابدأ ونسبة 6.2% من افراد العينة أشاروا بعبارة غالباً، ويفسر ذلك ان نسبة الدورات التدريبية في مجال التهيئة الوظيفية تحتاج إلى زيادة في الدورات التي تخرج كفاءات قادرة على تحديد المشاركة الفعالة في مجال العمل.

السؤال الثاني: تعقد دورات ومحاضرات للتثقيف العام والشامل للطلبة تتعلق بأمور حياتهم اليومية والمعيشية.

جدول (2-2)

البيان	التكرار	النسبة المئوية%
دائماً	21	25.9%
غالباً	5	6.2%
أحياناً	32	39.5%
نادرًا	17	21%
أبدًا	6	7.4%
المجموع	81	100%

المصدر: حساب الباحثة باستخدام البيانات المتحصل عليها من الاستبانة المعدة لغرض الدراسة

الجدول رقم (2-2) يوضح ان نسبة 39.5% من افراد العينة على ان الجامعة احياناً تعقد دورات ومحاضرات للتثقيف العام والشامل للطلبة تتعلق بأمر حياتهم اليومية والمعيشية، ونسبة 25.9% من افراد العينة اشاروا بعبارة دائماً، ونسبة 21% بعبارة نادراً، ونسبة 7.4% ابدأ، ونسبة 6.2% بعبارة غالباً من افراد العينة، ويمكن أن يفسر هذا ان هناك دورات تُعقد للطلبة ولكن لم تكن بالشكل الذي يرضي طموحات بعد الطلاب .

السؤال الثالث: تعقد لقاءات للأباء والأمهات تتعلق بمشكلات الشباب.

جدول (2-3)

البيان	التكرار	النسبة المئوية%
دائماً	41	50.6%
غالباً	13	16.0%
احياناً	12	14.8%
نادراً	11	13.6%
ابداً	4	4.9%
المجموع	81	100%

المصدر: حساب الباحثة باستخدام البيانات المتحصل عليها من الاستبانة المعدة لغرض الدراسة
الجدول رقم (2-3) يوضح ان نسبة 50.6% من افراد العينة يدلون على ان هناك لقاءات تعقد للأباء والأمهات تتعلق بمشكلات الشباب، ونسبة 16.0% من افراد العينة اشاروا غالباً، ونسبة 14.8% احياناً، ونسبة 13.6% نادراً، ونسبة 4.9% ابدأ من افراد العينة، يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 66.6% من افراد العينة اشاروا على ان هناك لقاءات تعقد للأباء والأمهات تتعلق بمشكلات الشباب، ويمكن تفسير ذلك إلى الاهتمام الكبير من إدارة الجامعة من اجل توفير جو ملائم للدراسة.

المحور الثالث: تنمية رأس المال البشري علمياً من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.

السؤال الأول: دعم الباحثين وتسويق بحوثهم إقليمياً وعالمياً

جدول (3-1)

البيان	التكرار	النسبة المئوية%
دائماً	32	39.5%
غالباً	5	6.2%

احياناً	16	%19.8
نادراً	21	%25.9
ابداً	7	%8.6
المجموع	81	%100

المصدر: حساب الباحثة باستخدام البيانات المتحصل عليها من الاستبانة المعدة لغرض الدراسة من خلال بيانات الجدول رقم (3-1) يتبين أن نسبة 39.5% من افراد العينة موافقين بأن هنالك دعم للباحثين وتسويق بحوثهم إقليمياً وعالمياً من قبل الجامعة، ونسبة 19.8% اشاروا بعبارة احياناً ونسبة 25.9% من افراد العينة بعبارة نادراً، ونسبة 8.6% من افراد العينة بعبارة ابداً ونسبة 6.2% من افراد العينة بعبارة غالباً، ويفسر ذلك ان الجامعة بحاجة لزيادة بعض الاتفاقيات التي تساعد الباحثين من نشر بحوثهم اقليمياً وعالمياً .

السؤال الثاني: توفير البيانات والمعلومات بصورها المختلفة عبر قواعد بيانات مجانية.

جدول (3-2)

النسبة المئوية %	التكرار	البيان
%55.6	45	دائماً
%23.4	19	غالباً
%14.8	12	احياناً
%3.7	3	نادراً
%2.5	2	ابداً
%100	81	المجموع

المصدر: حساب الباحثة باستخدام البيانات المتحصل عليها من الاستبانة المعدة لغرض الدراسة الجدول رقم (3-2) يوضح ان نسبة 55.6% من افراد العينة على توفير البيانات والمعلومات بصورها المختلفة عبر قواعد بيانات مجانية بالجامعة، ونسبة 23.4% من افراد العينة اشاروا بعبارة غالباً، ونسبة 14.8% احياناً، ونسبة 3.7% نادراً، ونسبة 2.5% بعبارة ابداً من افراد العينة، ويمكن تفسر الباحثة ذلك إلى حاجة الباحثين إلى تمويل لأبحاثهم وتسويقها، إضافة إلى ادراك الأكاديميين أن توفير البيانات والمعلومات عبر قواعد مجانية قد يشجع على إجراء بحوث مميزة.

الخلاصة Conclusion

نتناول في خاتمة هذا البحث، خلاصة البحث والتي تتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة، عبر سلسلة تتكون من أربعة فصول مكونة هيكل البحث.

أهم نتائج البحث: اطّلت الباحثة على عدة مصادر للمعلومات تتضمن موضوع البحث منها المراجع والكتب والتقارير والمجلات والدوريات والشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) وتصميم استبيان وتوزيعه ثم تحليله وذلك لإثبات الصحة أو عدم صحة التساؤلات وقد أثبتت كل التساؤلات صحتها وعليه: تأتي نتائج البحث كالاتي:

1. توصلت الدراسة إلى أغلبية الآراء توضح أن الجامعة تلبّي حاجات المؤسسات وحاجتهم من سوق العمل.
2. أثبتت الدراسة أن الجامعة تهتم بأبحاث الطلاب في خطط التنمية الاقتصادية.
3. بينت الدراسة أن متابعة الخريجين تحتاج إلى وضع خطط إستراتيجية لتستمر عملية التغيير بعد تخريج الطالب من الجامعة .

توصيات الدراسة :

وبناء على نتائج الدراسة، وما تم الاطلاع عليه وعرضه من الأدب السابق، وإطلاع وخبرة الباحثة، أمكن التوصل إلى التوصيات التالية :

1. زيادة الميزانية المخصصة للبحث العلمي، وتسويق وإستثمار نتائج البحوث بما يخدم عملية التنمية.
2. أن تقوم إدارة الجامعة بفتح مكتب خاص لمتابعة الخريجين، بحيث يوفر هذا المكتب معلومات عن الخريجين، ومدى إحتياجاتهم التدريبية، والعمل على فتح قنوات الإتصال بهم وربطهم بالجامعة والإستفادة من آدائهم وأفكارهم عند توجه الجامعة لإجراء تعديلات على خططها وبرامجها.
3. أن تتواصل الجامعة مع الجامعات العالمية ومراكز البحوث، وتعمل على توفير منح بحثية وبعثات خارجية للطلبة المميزين.

المصادر

القرآن الكريم

المراجع:

1. الخطيب، سعيد (2005): دور التعليم في بناء رأس المال البشري: الأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية.
2. الحناوي، حمدي (2006): رأس المال البشري: تأصيل نظري وتطبيق على مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
3. أشرف العربي "التنمية البشرية في مصر: الوضع الحالي، أسبابه، انعكاساته، وإمكانية تطويره"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1997).
4. عماد الدين أحمد المصباح، رأس المال البشري في سوريا: قياس عائد الاستثمار في رأس المال البشري، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الاقتصاد السوري: رؤية شبابية، (المرّة: المركز الثقافي العربي، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، 23 يوليو 2005).
5. على عبد القادر على، "أسس العلاقة بين التعليم وسوق العمل وقياس عوائد الاستثمار البشري، (الكويت: المعهد العربي للتخطيط، أكتوبر 2001).
6. نافز أيوب محمد، الأهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه المعهد العربي للتخطيط، تقرير التنافسية العربية 2003، (الكويت: المعهد العربي للتخطيط، 2003).
7. عماد الدين أحمد المصباح، رأس المال البشري في سوريا: قياس عائد الاستثمار في رأس المال البشري، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الاقتصاد السوري: رؤية شبابية، (المرّة: المركز الثقافي العربي، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، 23 يوليو 2005).

أثر الجولات التفتيشية على صحة المواطن

بلال جمعة محمد الزبارقة

مراقب صحة

بلدية الظليل

الملخص

الصدد أعد قسم الرقابة الصحية ببلدية خطة متكاملة للعمل خلال لوحدة مراقبة الأغذية بالمكتب الرئيسي، تم التركيز على تشديد الرقابة الصحية على جميع محلات بيع وتصنيع وتجهيز الاغذية خاصة محلات بيع وتصنيع الحلويات والشوكولاته ومحلات بيع المكسرات ومحلات بيع الخضروات والفواكه والمخابز والمطاعم والمؤسسات التي لها علاقة بالصحة العامة مثل مغاسل الملابس والصالونات الرجالية وذلك بالقيام بالحملة التفتيشية الصباحية والمسائية اعتباراً من بداية شهر اكتوبر في جميع المناطق، إلى جانب التفتيش اليومي على المجمعات والمراكز التجارية والجمعيات للتأكد من سلامة المنتجات المعروضة للبيع، والعروض الخاصة لبعض السلع الغذائية المعروضة للبيع وطريقة تخزين المواد الغذائية، كما تعمل الوحدة على استقبال الشكاوى على مدار الساعة ومتابعتها من خلال مفتشي تلقي الشكاوي حفاظاً على الصحة والسلامة والمصلحة العامة.

المقدمة

تسعى أمانة عمان الكبرى الى تطوير خدماتها وتسريع إجراءاتها، وإتاحة المجال لتطبيق خدمات متنوعة تلبي كافة إحتياجات العملاء لتتال رضاهم، مع المحافظة على المرونة والاستدامة، مستوعبة المتطلبات الحالية والمستقبلية لعمان لجعلها مدينة منظمة وجاذبة وذات بيئة صحية وسليمة، وذلك من خلال تقديم خدمات رقابة صحية ومهنية ذات جودة وكفاءة عاليتين للوصول الى رقابة ذاتية لمواطني عمان لتكون مناسبة للعيش والعمل.

ومن أجل تحقيق ذلك، أصبح لزاماً علينا العمل على وضع إجراءات عمل قياسية مستندة إلى رؤيتنا ورسالتنا ضمن أهداف وبرامج قصيرة وبعيدة المدى تركز إلى العمل المؤسسي وتسود فيها ثقافة الإدارة المبدعة والتخطيط المدروس، وتساهم في تطوير الاستثمار وتوجيهه وتنعكس بالتالي على تحسين الوضع الصحي العام لمدينة عمان متوافقاً مع الرؤى الملكية السامية للمدينة.

تعتبر إدارة الرقابة الصحية والمهنية أحد الأطراف الهامة في العملية التفتيشية والتي يعتمد على كفاءتها نجاح عملية التفتيش، وذلك لكونها تمد المفتشين بقاعدة البيانات وتعمل على تنمية قدراتهم من خلال التدريب المستمر والمتطور. كما تمارس دوراً هاماً يتمثل في متابعة إجراءات الإلزام والملاحقة القانونية للمنشآت الصناعية، ولذلك جاءت فكرة إعداد دليل التفتيش لإيجاد فلسفة ومعايير موحدة يتبناها ويطبقها جميع العاملين في مجال الرقابة والتفتيش بأمانة عمان، موضحة بإجراءات وتعليمات موحدة مطبقة من خلال الأقسام الصحية في مناطق أمانة عمان الكبرى، حيث تم وضع سياسات متعلقة بالتفتيش الصحي والمهني يجب أن تلتزم بها الإدارة لضمان التجانس في العملية التفتيشية، مثل خدمة التفتيش وجلب العينات والتنسيق بين جهات التفتيش، ومراعاة حقوق المنشأة وتقديم المساعدة لتشجيع المنشآت على تحقيق الالتزام بالشروط، ووضع تعليمات موحدة لإجراء التحاليل وفحص العينات للمواد الغذائية والمياه والعناصر التي يتم جلبها من قبل المفتشين إستناداً للمواصفات والمقاييس الأردنية والمرجعيات العلمية العالمية المعمول بها ووضعها بدليل موثق يلتزم به كافة المفتشين ويتم تحديثه كلما دعت الحاجة لذلك.

يستند تفتيش الرقابة الصحية والمهنية في أمانة عمان الكبرى إلى إطار قانوني يتشكل من مجموعة من القوانين والأنظمة والتعليمات التي تطورت على مدى الستة عقود الماضية. يلخص هذا الفصل الإطار القانوني الناظم لعمليات تفتيش الرقابة الصحية والمهنية في عمان، ويتضمن:

- ملخص للقوانين الرئيسية.
- ملخص لأهم الأنظمة.
- ملخص لأهم التعليمات.
- ملخص لأهم القوانين ذات العلاقة.
- محكمة أمانة عمان.

القوانين الرئيسية

قانون البلديات لسنة 2011

- حددت المادة 40 من قانون البلديات رقم (13) لسنة 2011 مهام وصلاحيات البلديات، وبما فيها أمانة عمان الكبرى. وفيما يلي ملخص لأهم المهام والصلاحيات الواردة في هذا القانون والخاصة بمجالات الرقابة الصحية والمهنية:
1. الاسواق العامة: تنظيم الاسواق العامة وإنشائها وتعيين أنواع البضائع التي تباع في كل منها أو حظر بيعها خارجها.
 2. الحرف والصناعات: تنظيم الحرف والصناعات وتعيين مناطق خاصة لكل صنف منها ومراقبة المحلات والأعمال المقلقة للراحة أو المضرة بالصحة.
 3. المحلات العامة: مراقبة المطاعم والمقاهي والنوادي والحانات والنوادي الليلية والملاعب ودور التمثيل والسينما والملاهي العامة الأخرى وتنظيمها وتحديد مواعيد فتحها وإغلاقها وطرح واستيفاء رسوم على بيع تذاكرها.
 4. الأغذية: مراقبة الخبز واللحوم والأسماك والفواكه والخضراوات وغيرها من المواد الغذائية واتخاذ الإجراءات لمنع الغش فيها وإتلاف الفاسد منها والمساهمة في مكافحة الغلاء.

5. الصحة العامة: اتخاذ جميع الاحتياطات والإجراءات اللازمة للمحافظة على الصحة العامة ومنع تفشي الأوبئة بين الناس.

6. الباعة المتجولون والبسطات والمظلات: مراقبة وتنظيم الباعة المتجولين والمصورين المتجولين والحمالين وماسحي الأحذية والبسطات والمظلات.

7. الوقاية من الأخطار.

قانون الحرف والصناعات

يشكل قانون الحرف والصناعات رقم (16) لسنة 1953 المرجع القانوني الأول التي تستند إليه عمليات تفتيش الرقابة الصحية والمهنية. ولتنظيم العمل اشترط القانون ممارسة المهن والحرف بترخيص.

ونصت المادة (4) من القانون على «ضرورة أخذ رخصة لتعاطي حرفة مصنفة»، ويكون التصنيف بحسب الجداول المرفقة بالقانون. وحددت هذه المادة متطلبات ترخيص إضافية من مؤسسات مختصة أخرى لبعض المهن والحرف ذات العلاقة بالأمن أو البيطرة.

المادة رقم (5) «نماذج الرخص وشروطها»، وبما فيها مدة سريانها، وإظهارها، وتحويلها، ونقلها لكان آخر، وارتباط إصدارها برسوم تدفع للهيئة المحلية.

وحدد القانون مجموعة من الصلاحيات للمسؤولين عن تنفيذ هذا القانون منها ما ورد في المادة (6) التي حددت الحق في «رفض إصدار الرخص وإلحاق شروط خاصة لها» لوزير الصحة أو من ينيبه خطياً أو طبيب البلدية ضمن منطقة اختصاصه، أو لمدير الأمن العام أو من ينيبه خطياً.

وأعطت المادة رقم (8) «حق الدخول في جميع الأوقات إلى أي مكان صدرت بشأنه رخصة لتعاطي حرفة مصنفة للتأكد من وقوع أي عمل فيه يعتبر مخالفة لأحكام هذا القانون.» وأعطى القانون هذه الصلاحية إلى كل من:

1- «الحاكم الإداري أو مدير أية دائرة حكومية أو أي موظف مفوض من قبل أحدهما خطياً.

2- أي طبيب من أطباء وزارة الصحة أو مفتش من مفتشيها أو طبيب البلدية.

3- أي مفتش من مفتشي البلدية فوضه المجلس البلدي أو أمره كتابه في الأماكن الواقعة ضمن منطقة البلدية أو المجلس البلدي.

4- أي مأمور بيطري في وزارة الزراعة أو المجلس البلدي في الأماكن المدرجة في الصنف الثالث من الجدول الملحق بهذا القانون.

هذا وقد نظم القانون الدخول لحماية أصحاب المحال المختلفة، فقد حددت المادة (8) ضرورة ما يلي:

يجب أن يعين في تفويض الدخول الخطي الصادر بمقتضى هذه المادة المحال الخاصة أو صنف المحال التي يجوز الدخول إليها.

إذا كان لدى أي شخص حق الدخول، بمقتضى الفقرة السابقة إلى المحال المرخصة بتعاطي حرفة مصنفة فيها، ولديه سبب معقول يحمله على الاعتقاد بأن الحرفة مصنفة ويتم التعاطي بها بدون رخصة في محل تسري عليه أحكام هذا القانون، فإنه يحق له أن يدخل هذا المحل في أي وقت من الأوقات للثبوت من ذلك، ويجب عليه أن يحصل على مذكرة من قاضي الصلح أو المدعي العام تخوله الدخول إلى ذلك المحل إذا كان بيت سكني» وفيما يتعلق العقوبات، حددت المادة (9) ماهية الجرائم والعقوبات المخالفة لأحكام هذا القانون. بينت على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر أو بغرامة لا تتجاوز الخمسين ديناراً أو بكلا العقوبتين معا كل من ارتكب في أية منطقة يسري عليها هذا القانون أحد الأفعال التالية:

تعاطي حرفة مصنفة بدون رخصة أو خالف أي شرط من شروط الرخصة.

1- مخالفة أي حكم من أحكام الفقرتين (3 و4) من المادة (5) من هذا القانون.

2- عرض للبيع أي مادة قابلة للتلويث أو نقل هذه المادة بقصد البيع دون غطاء أو دون أن يراعي النظافة أو التعليمات بشأن المحافظة عليها من التلويث.

3- عرض للبيع أي مادة غذائية تالفة غير صالحة للأكل أو فقدت عناصرها الغذائية.

4- لم يراعي النظافة التامة والأمور الصحية في المحلات أو المعامل أو المؤسسات التي يتعاطى حرفة فيها أو أدخل بالنظام أو الأمن العام.

إذا كانت المخالفة بسبب عدم الحصول على الرخصة فعلى المحكمة أن تحكم بإغلاق المحل الذي ارتكبت فيه المخالفة إلى أن يحصل مشغله على ترخيص بتعاطي تلك الحرفة، أما في الأحوال الأخرى فللمحكمة أن تحكم بإغلاق المحل مؤقتاً للمدة التي تراها حسب نوع المخالفة وجسامتها وما حصل أو ما قد يحصل بسببها من ضرر.

إذا تكررت المخالفة، تتضاعف العقوبة، وللمحكمة أن تحكم المحل الذي تمت فيه المخالفة بصورة دائمة أو مؤقتة بالمدة التي تراها.

كما وأعطت المادة (10) من القانون صلاحيات إغلاق المحل ريثما يصدر حكم المحكمة إلى الحاكم الإداري الذي يقع المحل في لوائه، بناء على طلب طبيب الصحة.

اشتطت المادة (3) تعاطي أية مهنة في مدينة عمان برخصة بدفع الرسم المستحق عليها بمقتضى هذا القانون. كما وحدد القانون بأن «الترخيص الصادر لأي نشاط تجاري أو صناعي أو سياحي بموجب قانون آخر ينظم ذلك النشاط» لا يعفي من «الحصول على الرخصة وفقا لأحكام هذا القانون ودفع الرسم المقرر بموجبه، وذلك بالإضافة إلى الرسم المقرر بمقتضى ذلك القانون». وأعطى القانون مجموعة محددة من المهن من الترخيص ودفع الرسوم. وحدد تسجيل ورسوم ترخيص الشركة، ونص على عدم جواز تحويل الرخصة «إلى أي شخص آخر إلا في الأحوال المنصوص عليها في هذا القانون

هذا وحددت المادة (6) آليات تقديم طلب الرخصة إلى الأمين وفق نماذج مقرر لهذه الغاية، وبأن يتم توفير المستندات والبيانات المطلوبة لغايات الترخيص وفق مدة محددة. ويصدر الأمين الرخص المستوفية للشروط المنصوص عليها قانونا. وتحدد شروط منح الرخص بتعليمات يصدرها المجلس.

وحددت المادتان (7) و(8) الشروط لتكون الرخصة صالحة، بما في ذلك «تعاطي المهنة في الموقع المحدد في الرخصة» وبأنه لا يجوز نقل المحل إلى موقع آخر تجوز ممارسة تلك المهنة فيه إلا بموافقة الأمين، وبعد «دفع صاحب المحل رسما مقطوعا قدره دينار واحد». وفيما يخص تغيير نوع المهنة، فحددت المادة (7) جواز ذلك بموافقة الأمين بشروط جواز ممارسة المهنة الجديدة في موقع المحل، وعلى «أن يدفع الفرق في الرسم بين المهنتين على أن لا يقل عن دينارين في أية حالة من الحالات». وبخصوص مدة سريان الرخصة، فقد حددته المادة (8) لمدة سنة تبدأ من الأول من كانون الثاني وتنتهي في الحادي والثلاثين من كانون الأول.

وفيما يخص تجديد الرخص فقد حددت المادة (10) مواعيد تقديم الطلبات وفق النماذج المعتمدة خلال شهري كانون الثاني وشباط من السنة. وأعطت المادة للأمين الحق في تمديد هذه المدة لشهر واحد على الأكثر. وحددت المادة الرسوم الإضافية المترتبة على

تجديد الرخصة في حال عدم الالتزام بموعد التجديد المقرر. ونصت أنه في حال عدم الرغبة بتجديد رخصة المهنة الصادرة أو الذين يتوقفون عن ممارسة المهنة خلال السنة إعلام الأمانة خطياً.

وحددت المادة (13) الصلاحيات الخاصة بالتفتيش، والإغلاق، وتدقيق الرخص والاستفسار. فلأمين «في أي وقت إجراء التفتيش على المحلات للتحقق من مراعاة أصحابها لأحكام هذا القانون والأنظمة والتعليمات الصادرة بموجبه، وله أو لناثبه إصدار القرار بإغلاق أي محل تمارس فيه المهنة دون ترخيص إغلاقاً مؤقتاً إلى حين قيام المخالف بالحصول على الرخصة أو تجديدها أو إلى أن تصدر المحكمة قراراً بتبرئته من المخالفة شريطة أن يكون قد أُنذر بالحصول على الرخصة قبل صدور قرار الإغلاق بمدة شهر». كما ونصت هذه المادة على «تعليق الرخصة في مكان ظاهر للعيان من المحل وتبرز لأي موظف مفوض بتطبيق أو تنفيذ أحكام هذا القانون بما في ذلك موظفو ديوان المحاسبة. ولأولئك الموظفين الحق في تدقيق الرخصة وطرح أي سؤال أو استيضاح على صاحبها بشأنها.

كما حددت المادة (15) العقوبات الخاصة بالمخالفات لأحكام هذا القانون، وبينت كذلك محكمة أمانة العاصمة تختص بالنظر في الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون.

الأنظمة

جدول رسوم الحرف والصناعات

بالاستناد إلى المادة (7) من قانون الحرف والصناعات رقم 16 لسنة 1953، والتي تعطي الصلاحية لوزير الصحة، بموافقة مجلس الوزراء، بتعديل الجداول الملحقه بالقانون، الموافقة على جدول رسوم الحرف والصناعات الملحق بقانون الحرف والصناعات والعمل بها من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية. وحددت الرسوم بحسب التصنيف الخاص بالمهن والحرف والذي يتضمن ما يلي:

الصنف الأول: الحرف والصناعات التي لها علاقة بالصحة العامة من مخابز ومحال بيع الاغذية ومحال إعداد طعام... الخ.

الصنف الثاني: الحرف والصناعات التي لها علاقة بالأمن والنظام العام من محال تصنيع وبيع الخمور والمطاعم والفنادق.

الصف الثالث: المجال التي تحتاج إلى إشراف بيطري من أسواق الحلال والمساخ والمزارع .

نظام منع المكاره ورسوم جمع النفايات داخل حدود أمانة عمان الكبرى

صدر نظام منع المكاره ورسوم جمع النفايات داخل حدود أمانة عمان الكبرى لسنة 2009 بمقتضى المادة (40) من قانون البلديات رقم (14) لسنة 2007. وحظرت المادة (3) «على أي شخص أن يحدث أيا من المكاره المنصوص عليها في هذا النظام داخل حدود الامانة.» وحددت المادة (4) ما يعتبره النظام مكاره في عدة أنشطة بالإضافة للحضر والاسطبلات وطرح النفايات وأي عمل يؤدي للتلوث.

هذا، ومنحت المادة رقم (5) الصلاحيات «لمراقب الصحة الدخول إلى أي عقار خلال ساعات النهار والكشف عليه للتأكد من خلوه من أي مكرهه وله الاستعانة بأفراد الضابطة العدلية للكشف على هذه العقارات في أي وقت آخر.

تعليمات الشروط الصحية للمطاعم والمطابخ العامة

تعليمات صادرة بموجب المادة (7/ج) من قانون الرقابة على الغذاء المؤقت رقم (79) لسنة 2001 وتعديلاتها صادرة عن اللجنة العليا بتاريخ 11/5/2008. حدد هدف التعليمات في «ضمان تقديم الوجبات الغذائية وفق شروط وضوابط صحية تكفل وصولها للمستهلكين خالية من التلوث منتجة بمواقع تتوفر فيها الشروط الصحية اللازمة.» كما وحددت التعليمات مجال سريانها على المطاعم والمطابخ العامة. وحددت التعليمات كذلك الاشتراطات العامة لترخيص أماكن ومرافق تداول الطعام.

حملة رقابية لعيد الفطر وجولات تفتيشية على مدار الساعة

أطلقت المؤسسة العامة للغذاء والدواء حملتها الرقابية الخاصة بفترة عيد الفطر المبارك لضمان انسياب غذاء آمن وسليم للمواطنين حفاظاً على صحتهم وسلامتهم. أن فرق الرقابة والتفتيش المختصة ستواصل ضمن خطة العمل الخاصة بالحملة تنفيذ جولات تفتيشية على مدار الساعة من خلال فرق صباحية ومسائية للتأكد من التزام المنشآت بالشروط الصحية وبرامج الرقابة الذاتية وتطبيق أنظمة الحفاظ على صحة وسلامة وجودة الغذاء خلال كافة مراحل تداوله، مع التركيز على المنشآت والمواد الغذائية ذات الخطورة العالية مثل مطاعم الشاورما والمولات وأسواق الجملة.

وأشار مهيدات إلى أن الجولات حسب الخطة تستهدف الأسواق الشعبية التي تقوم بتداول المواد التموينية مثل المعلبات والألبان والأجبان ومشتقاتها، الملاحم وأسواق بيع اللحوم والدواجن والأسماك الطازجة والمجمدة أسواق بيع الجملة ومستودعاتها، محال الحلويات والمخابز والعصائر والبوظة والمطاعم الشعبية ومطاعم الشاورما والوجبات السريعة ومحال بيع القهوة والمرطبات والكوفي شوب والمحامص والسوبر ماركت، لا سيما في ظل ارتفاع درجات الحرارة ونظراً لما تشهده هذه المحال من إقبال ملحوظ في مثل هذه الفترة.

وستتابع الفرق الرقابية المختصة ممارسات عرض وتخزين المواد الغذائية من حيث عدم عرضها خارج المنشآت الغذائية سواء عند الأبواب أو على الأرصفة لعدم تعرضها لأشعة الشمس والغبار وعدم تكديسها وتخزينها بشكل صحي وسليم. بتنفيذ جولة تفتيشية ورقابية على الأسواق والمحال التجارية الواقعة ضمن محافظة اربد وبرفقته كل من:-

1. مدير الصناعة والتجارة والتموين لمحافظة اربد.
 2. مدير زراعة محافظة اربد.
 3. مدير الرقابة على الغذاء والدواء للمحافظة.
 4. مدير الشؤون الصحية في بلدية اربد الكبرى.
- وذلك بهدف متابعة مدى التزام التجار بالسقوف السعرية المقررة من وزارة الصناعة والتجارة على المواد الأساسية، إضافة لتقيدهم بتوفير شروط الصحة والسلامة العامة، حيث ومن خلال الجولة لوحظ التزام ووعي كبير لدى التجار بموضوع الأسعار والتقييد بإعلانها، إلا أنه تم رصد عدد قليل نسبياً من المخالفات المتعلقة بعدم إعلان الأسعار أو الالتزام بالتسعيرة، وجرى اتلاف بعض المواد الغذائية الفاسدة حسب الأصول. كما وتم تنفيذ جولات مماثلة على الأسواق من قبل اللجان المختصة في المحافظة برئاسة الحكام الإداريين، وكافة الحكام الإداريين في الألوية واللجان التابعة لهم.

ويجدر بالذكر أن هذه الجولات تأتي بعد قيام الحكومة بوضع سقوف سعرية للمواد الأساسية بهدف التخفيف من أثر موجة ارتفاعات الأسعار العالمية والتي جاءت على أثر جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية والتغيرات المناخية التي أثرت على

القطاع الزراعي، وإن ما تم رصد على أرض الواقع يعزز من الثقة العالية والوعي الكبير لدى التجار والمزارعين والذين أثبتوا خلال الأزمات السابقة مدى التزامهم وحرصهم وولائهم للوطن، كما تجدر الإشارة إلى أن وضع الحكومة للسقوف السعرية يدل على مدى الاهتمام الحكومي بتخفيف آثار موجة رفع الأسعار على المواطن الأردني، وهذا النهج الذي اتبعته الحكومة بالإضافة إلى السياسات التخزينية المميزة وتخفيض الصادرات إلى أدنى المستويات أدى إلى التخفيف من آثار الموجة على الأردن والدليل وجود تفاوت سعري كبير ما بين الأردن ودول المنطقة.

مهام وصلاحيات أمانة عمان

حددت المادة 40 من قانون البلديات مهام وصلاحيات البلديات، وبما فيها أمانة عمان في المجالات المختلفة، ونص القانون على 29 مهمة لمختلف مجالات عمل الأمانة. فيما يلي ملخص للمهام ذات العلاقة بالرقابة الصحية والمهنية:

1. الاسواق العامة: تنظيم الاسواق العامة وإنشاؤها وتعيين انواع البضائع التي تباع في كل منها او حظر بيعها خارجها.
2. الحرف والصناعات: تنظيم الحرف والصناعات وتعيين مناطق خاصة لكل صنف منها ومراقبة المحلات والأعمال المقلقة للراحة او المضرة بالصحة.
3. المحلات العامة: مراقبة المطاعم والمقاهي والنوادي والحانات والنوادي الليلية والملاعب ودور التمثيل والسينما والملاهي العامة الاخرى وتنظيمها وتحديد مواعيد فتحها وإغلاقها وطرح واستيفاء رسوم على بيع تذاكرها.
4. الأغذية: مراقبة الخبز واللحوم والأسماك والفواكه والخضراوات وغيرها من المواد الغذائية واتخاذ الاجراءات لمنع الغش فيها وإتلاف الفاسد منها والمساهمة في مكافحة الغلاء.
5. معاينة الذبائح وإنشاء المسالخ: فحص الحيوانات والدواجن المعدة للذبح واتخاذ الاحتياطات لمنع اصابتها بالأمراض وتعيين مواقع لبيعها ومراقبة ذبحها وتصريف بقاياها وإنشاء المسالخ.

6. الرقابة الصحية: مراقبة المساكن والمحلات الأخرى للتثبت من تصريف اقدارها بصورة منتظمة ومن نظافة الادوات الصحية فيها واتخاذ التدابير لإبادة البعوض والحشرات الأخرى فيها.

7. الصحة العامة: اتخاذ جميع الاحتياطات والإجراءات اللازمة للمحافظة على الصحة العامة ومنع تفشي الأوبئة بين الناس.

8. المقابر: انشاء المقابر والغاؤها ومراقبتها وتعيين مواقعها ومواصفاتها ونقل الموتى ودفنهم وتنظيم الجنازات والمحافظة على حرمة المقابر.

9. الباعة المتجولون والبسطات والمظلات: مراقبة وتنظيم الباعة المتجولين والمصورين المتجولين والحمالين وماسحي الاحذية والبسطات والمظلات.

تعتبر دائرة الرقابة الصحية والمهنية إحدى الدوائر الرئيسية في مديرية الرقابة التابعة لقطاع الخدمات العامة في أمانة عمان الكبرى. أنشئت الدائرة دمج عمليات التفتيش الصحي والمهني في دائرة واحدة. ويختص عملها في خمسة مجالات رئيسية هي:

- مراقبة الأغذية
- التأكد من التزام المنشآت الاقتصادية العاملة في منطقة نفوذ أمانة عمان بالاشتراطات الصحية والمهنية
- حماية البيئة
- الصحة والسلامة
- منع المكاره الصحية

ويمكن التعرف على الهدف العام الذي أنشئت الدائرة من أجله من خلال رؤيتها ورسالتها.

الرؤية

رؤية دائرة الرقابة الصحية والمهنية هي:

دائرة تفتيش صحي ومهني متميزة لمساعدة أمانة عمان على تحقيق مهمتها للوصول إلى عمان مدينة ذات بيئة صحية وسليمة.

رسالة دائرة الرقابة الصحية والمهنية هي:

تقديم خدمات الرقابة الصحية والمهنية في مجال التفتيش وتقديم الخدمات العلاجية وفحص العينات وتقديم خدمات دفن الموتى ذات جودة عالية، من خلال الشراكة والعمل مع الآخرين لتعزيز قوة مؤسسة أمانة عمان لجعلها مكاناً للعيش والعمل والاستثمار.

الخاتمة

ضمان توفر الشروط الصحية والمهنية في المنشآت المرخصة للعمل في من خلال التفتيش الأولي لغايات الترخيص، وبرنامج للتفتيش الدوري. المساهمة في حماية البيئة من خلال الرقابة على العديد من المهن التي قد تلوث البيئة، والتأكد من التزامها بالمعايير البيئية والتي تؤثر على الصحة العامة. كذلك من خلال العمل على التخلص من المكافرة الصحية بالطرق الملائمة.

تسعى دائرة الرقابة الصحية والمهنية في إلى تحقيق أهدافها من خلال هيكلة تنظيمي يتكون من دائرة مركزية فيها قسمين للمختبرات والوقاية الصحية وخمسة أقسام للرقابة الصحية والمهنية.

المصادر والمراجع

- مهيدات، (2022)، حملة رقابية لعيد الفطر وجولات تفتيشية على مدار الساعة، عبر الرابط التالي:
- تمت <http://www.jfda.jo/DetailsPage/Ar/NewsDetails.aspx?PID=4162> الزيارة في 14-06-2022.
- أمن، (2022)، جولة تفتيشية ورقابية على الأسواق والمحال التجارية الواقعة، عبر الرابط التالي: <https://www.amenfm.jo/?p=30881>، تمت الزيارة في 14-06-2022.
- وكالات - إيناس حاج علي - النجاح الإخباري، (2019)، نظافة المطاعم والرقابة من قبل وزارة الصحة، عبر الرابط التالي:
- تمت الزيارة في [/https://nn.najah.edu/news/Palestine/2019/03/06/208020](https://nn.najah.edu/news/Palestine/2019/03/06/208020) 14-06-2022.
- Vijaya, R. (2010), Medical Tourism: Revenue Generation or International Transfer of Healthcare Problems? Journal of Economic Issues, 44, 53-70.
- Whittaker, A. (2008), Pleasure and pain: Medical travel in Asia. Global Public Health: An International Journal for Research, Policy, and Practice, 3, 271-290.
- Whittaker, A. (2010), Challenges of medical travel to global regulation: A case study of reproductive travel in Asia. Global Social Policy, 10, 396-415.
- Zarzewny, A. & Caulfield, T. (2010), Stem Cell Tourism and Doctors' Duties to Minors: A View from Canada. The American Journal of Bioethics, 10, 3-15.
- Carrera, P. & Lunt, N. (2010), A European perspective on medical tourism: the need for a knowledge base. International Journal of Health Services, 40, 469-84.
- Frenk, J. (1994), Dimensions of health system reform. Health Policy, 27, 19-34.
- Glinos, I. A., Baeten, R., Helble, M. & Maarse, H. (2010), A typology of cross-border patient mobility. Health & Place, 16, 1145-1155.

- Gray, H. H. & Poland, S. C. (2008), Medical tourism: crossing borders to access health care. *Kennedy Inst Ethics J*, 18, 193-201.
- Green, S. T. (2008), Medical tourism – a potential growth factor in infection medicine and public health. *The Journal of infection*, 57, 429.
- Grossbart, T. A. & Sarwer, D. B. (2003), Psychosocial issues and their relevance to the cosmetic surgery patient. *Seminars in Cutaneous Medicine and Surgery*, 22, 136-147.

استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة (دراسة ميدانية)

A study entitled/ The use of media and communication students at King Khalid University for social networks and the achieved gratifications (a field study)

دكتورة سهاد علي عثمان عبد الله

أستاذ مساعد تخصص إحصاء جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

Dr. Suhad Ali Osman Abdallah

Assistant Professor of Statistics, King Khalid University-Saudi Arabia

رنا مشبب القحطاني

طالبة ماجستير تخصص الصحافة التلفزيونية / قسم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

Rana Mushabab Al-Qahtani

Master's student majoring in television journalism, Department of Media and Communication

College of Human Sciences - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

ساره عبد الله احمد

طالبة ماجستير تخصص الصحافة التلفزيونية / قسم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

Sarah Abdullah Ahmed

Master's student majoring in television journalism, Department of Media and Communication

College of Human Sciences - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

شيماء السناني

طالبة ماجستير تخصص الصحافة التلفزيونية / قسم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

Shima Alsnani

Master's student majoring in television journalism, Department of Media and Communication

College of Human Sciences - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

تود الباحثات شكر

جامعة الملك خالد لدعمها الفني والإداري لهذا الدراسة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام طلاب وطالبات قسم الإعلام في جامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، وتأتي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية مستخدمة المنهج المسحي على عينة مكونة من 295 طالب وطالبة تم اختيارها بشكل عشوائي، وقد تم استخدام أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة المطلوبة من أفراد العينة، وكانت أبرز نتائج الدراسة هي:

أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب عامل النوع والعمر، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب عامل المؤهل، كما يوجد علاقة بين مستوى استخدام طلبة الإعلام بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها. وعليه فقد أوردت الباحثة مجموعة من التوصيات من بينها ضرورة تعامل الجهات الإعلامية الحكومية مع الموضوعات المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي بجدية أكبر.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الإشباعات، قسم الإعلام والاتصال.

Abstract

The purpose of this study was aiming to identify the extent of uses of social media networks among the department of media and communication students in King Khalid university and its gratifications achieved through this usage, This study comes within the descriptive studies using the survey method on a sample of 295 students which was selected randomly, a survey newspaper was utilized to obtain responses from the volunteer participant of the samples to collect the necessary data for this study. The main findings in the results of this study can be concluded in:

It's proved that there were not significant differences between the usage level of social media and the participants gender and age. However, there were significant differences between the usage level of social media and the participants and their educational qualification. There was a significant positive correlation relationship between the participants usage level of social media and the fulfilled satisfactions achieved from this usage to them. And the researchers made a number of recommendations, including the need for media agencies and authorities to deal with the issues related to social networks more serious.

key words: social media networks, gratifications, department of media and communication.

المقدمة

شهد العقد الثاني من القرن العشرين تغييراً في أوجه النشاط الإنساني نتيجة الطفرة التكنولوجية الهائلة التي ساعدت في ظهور تقنيات الاتصال الحديثة، وتعد شبكة الإنترنت أبرز وسائل الاتصال الحديثة انتشاراً وتأثيراً، بما تتيحه من تواصل من خلال المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات التواصل الاجتماعي، وخلقت نوعاً جديداً من التواصل بدلاً عن أنماط الاتصال التقليدية المعتمدة على أسلوب التواصل الشفهي.

وظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مع تطور الجيل الثاني من الويب (ويب 2)، والذي يعتبر جيلاً جديداً في عالم الاتصال والتواصل لما يتميز به من العالمية، والمرونة، والخدماتية، والتفاعلية، والمشاركة (أبو صلاح، 2014، ص1)، وقد أصبحت هذه الشبكات - المتمثلة في الفيس بوك وتويتر وانستغرام ويوتيوب وسناب شات وغيرها - المجال العام الذي يلجأ إليها الكثيرون للتعبير عن آرائهم ومواقفهم وقضاياهم.

وتشكل شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي إحدى أكثر خدمات الإنترنت انتشاراً وتأثيراً في المجتمع السعودي وبالأخص على فئة الشباب، فبحسب تقرير شركة CISCO الخاص بمؤشر الشبكات المرئية فإن عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة سيزداد من 24 مليون مستخدم في عام 2017 إلى 30 مليون مستخدم بحلول عام 2022، ويعني هذا أن نسبة مستخدمي الإنترنت في المملكة ستزداد إلى 82.6 في المائة من سكانها (Statista Research Department، 2021)، وقد أدى تزايد استخدام الإنترنت وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي إلى تصاعد تأثيرها في المجتمع حسب مستوى الاستخدام لها، لا سيما بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكثر في أوساط الشباب، إضافة إلى الفئات الوسطى في المجتمع التي تكيفت مع هذه التقنيات وظيفياً، والتي غدت جزءاً من تفاعلاتها ضمن نمط الاستهلاك الإلكتروني الحديث (المصطفى، 2012، ص 31)، واتجهت انظار كثير من الباحثين في علوم الاتصال والعلوم الاجتماعية في السنوات الأخيرة لدراسة انعكاسات وتأثيرات تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة على أنماط حياة الأفراد وتفكيرهم وتصرفاتهم (حسنين، 2013، ص 84)، وكذا مدى استفادتهم منها والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام.

مشكلة الدراسة :

لا شك بأن شبكات التواصل الاجتماعي لاقت إقبالا واسعا من قبل الشباب السعودي، وأصبحت متنفساً للكثير منهم كونها تتخطى النمط التقليدي في الاتصال، وهو بقاء الجمهور في حالة المستقبل للرسالة أمام وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، لينتقل عبر هذه الشبكات إلى فضاء يتيح فرصة الإرسال والاستقبال معاً، وتبين مشكلة الدراسة في أنه يجب معرفة وقياس أهم استخدامات طلبة قسم الإعلام والاتصال في جامعة الملك خالد لهذه الشبكات كمصدر من مصادر المعلومات، وأداة للتعليق وإبداء الرأي ومناقشته مع الآخرين، وقياس ما يتحقق منها من الإشباع، وذلك باعتبار أن طلبة الإعلام في جامعة الملك خالد يمثلون أنموذجاً للطلبة في الجامعات السعودية الأخرى.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- الدراسة تستند على فرض أساسي في نظرية "الاستخدامات والإشباع" وهو أن (الأفراد يزيد نشاطهم مع زيادة استخدامهم لتكنولوجيات الاتصال لما تتضمنه من إعطاء المبادرة الإعلامية للشعب، وكسر احتكار ملكية الإنتاج الإعلامي).
- 2- أنها تعنى بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي وأنماط استخدامها لدى طلاب الإعلام بجامعة الملك خالد.
- 3- يمكن أن تنبه الجهات الرسمية المعنية إلى مضاعفة جهودها الإعلامية في جعل فئة طلاب الإعلام عنصراً أساسياً مسانداً لعملية البناء والتنمية بعد التعرف على أنماط استخدامهم لشبكات التواصل.
- 4- تتضح أهميتها في أنها تطرح استخدام وسيلة تكنولوجية رقمية متسعة الانتشار بين الشباب والأجيال الجديدة الحالية وهي مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي وتمثيلها عنصراً رئيسياً لحصولهم على المعلومات.
- 5- يمكن أن تسلط الضوء على أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كحاجة أساسية لا ترفيهية فقط.

أهداف الدراسة :

- 1- معرفة معدلات استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي.
- 2- تحديد أنماط استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي.
- 3- التعرف على دوافع استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي.
- 4- معرفة العوائد والإشبعات المتحققة لطلبة الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
- 5- التعرف على مدى استفادة طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة :

- 1- ما هو معدل استخدام طلبة الإعلام بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- 2- ما هي أنماط استخدام طلبة الإعلام بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- 3- ما هي دوافع استخدام طلبة الإعلام بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- 4- ما هي الإشبعات المتحققة لطلبة الإعلام والاتصال من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- 5- ما مدى استفادة طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة :

تحاول هذه الدراسة اختبار فرضيتين أساسيتين هما :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب العوامل الديموغرافية (النوع، المؤهل، العمر).

2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الإشباع المتحققة منها.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

1- طلبة الإعلام:

يقصد بها في الدراسة كل الملتحقين والملتحقات بقسم الإعلام بجميع مساراته ومستوياته لبرنامجي البكالوريوس والماجستير في جامعة الملك خالد ضمن العام الدراسي 2021-2022م.

2- جامعة الملك خالد:

إحدى الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وتقع في الجنوب الغربي منها في منطقة عسير بكليات عديدة متوزعة في مدنها، والتي أنشأت بأمرٍ سامٍ من الملك عبد الله - رحمه الله - عندما كان ولياً للعهد في عام 1419هـ (الموقع الرسمي لجامعة الملك خالد).

3- شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات: الفيس بوك وتويتر وإنستغرام، ويوتيوب، وسناب شات وغيرها.

4- الإشباع:

التعريف اللغوي: شَبِعَ: (شَبَعًا): امتلأ من الطعام. (أشْبَعَه): الإشباع: أطمعه حتى شبع، وفي (الكيمياء) يقال: أشْبَع السائل: أذاب فيه كل ما يمكن أن يذيبه هذا السائل من جسم صلب أو غازي، ويقال: أشبع الدراسة ونحوه (الوسيط، 2004، 471).

التعريف الاصطلاحي: نظرية الاستخدامات والإشباع:

تختلف تعريفات النظرية عن بعضها البعض ولكن يمكن تعريفها بشكل عام أنها "هي ما تحققه المادة التي يتم بثها خلال الوسيلة الإعلامية من استجابة وإشباع جزئي أو كامل لحاجات محددة" (عبدالفتاح، 2014، ص134)، ويعتمد منظور الاستخدامات والإشباع على تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: الكشف عن كيفية استخدام الأفراد

لوسائل الاتصال، والكشف عن دوافع الاستخدام والتأكيد على الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها، وتقدم شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها، عدة إشباعات مثل إشباع المحتوى، الإشباع الاجتماعي، وإشباعات الاتصال (دليو، 2003، ص 177).

التعريف الإجرائي: النظرية التي تقوم بوصف وتفسير دوافع طلبية قسم الإعلام والاتصال في جامعة الملك خالد لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وما تحققه لهم من إشباعات.

الإطار النظري والمراجعة العلمية:

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

● تعريف النظرية:

يمكن تعريف النظرية بأنها "دراسة جمهور الإعلام الذين يتعرضون لوسائل الإعلام بدوافع محددة، وذلك لإشباع حاجات فردية" (البراشيدية، الظفري، 2018، ص 160).

● نشأة النظرية:

يرى ويرنر وتانكارد أن الدراسات حول حاجات الأفراد التي يحققها التعرض للوسائل الإعلامية قد ظهرت فعلياً في ثلاثينيات القرن العشرين، وقد هدفت إلى معرفة أسباب التعرض للإعلام ونتائجه، وتأثيره على الرأي العام (البراشيدية، الظفري، 2018، ص 161) وبعدها خلال الأربعينيات تم فهم والتوصل إلى أن هناك فوارق فردية وتباين اجتماعي، وتم إدراك أن هناك سلوكيات لها علاقة في وسائل الإعلام مما أدى لظهور منظور جديد لفهم الرابط بين الجمهور ووسائل الإعلام (عبدالفتاح، 2014، ص 135)، ففي عام 1944م كتبت عالمة الاجتماع هيرتا هيرزوخ مقالة عن "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشبعاته" والتي قامت بدراستها والدراسة فيها من خلال المقابلة والسؤال عن الإشباع العاطفية التي تحققها المسلسلات مع عدة من مستمعيها على الراديو في ذلك الوقت، وتبعتها دراسة "وظائف قراءة الصحف" لبييرلسون في منتصف أربعينيات القرن العشرين والتي درست وظائف الصحف في تلبية حاجات القراء في الحصول على معلومات الطقس والاقتصاد والشؤون العامة، وقد أجراها بعد توقف ثمانية جرائد عن الإنتاج

والإصدار بسبب إضراب عمال توزيع الصحف عن عملهم لمدة أسبوعين في نيويورك (زوانه، 2015، ص13) .

وفي عام 1959م قام إلباهو كاتز بتطوير مدخل نظرية الاستخدامات والإشباع، وذلك "بتحويل مسار أهداف بحوث الإعلام من معرفة التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام" وقد أتى أول تطبيق عملي لهذا في مقالة ريموند بوير العلمية والتي نشرت في مجلة "The American Psychologist" 1964م، وكان عنوانها "الجمهور العنيد" وتنص على أن جماهير وسائل الإعلام نشيطة ومتوجهة نحو الهدف في سلوكهم لاستخدام وسائل الإعلام وأن الناس تستخدم وسائل الإعلام الجماهيرية، ومحتواها لإشباع رغبات معينة لديهم، وبهذا عارض مفهوم التأثيرات المباشرة الذي كان منتشراً في ذلك الوقت، ومن هنا كانت انطلاقاً ليقدم العديد من الباحثين بعد هذا إسهامات أكاديمية كبيرة للمدخل .

يشير (الزهراني، 2021، ص 302-303) "دراسة سابقة" في بحثه إلى أن نظرية الاستخدامات والإشباع ظهرت بصورتها الحالية والكاملة لأول مرة في عام 1974م حين قام إلباهو كاتز وبلمر بكتابة كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" والذي تضمن في محتواه وظائف وسائل الاتصال ودوافع استخدامات الجمهور لها، بالإضافة لفروضها.

● عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع (زوانه، 2015، ص16-18)؛

1- الجمهور النشط: الجمهور يستقبل الرسالة بشكل إيجابي، ويعتبر مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيرية ويستخدم هذه الوسائل الاتصالية لتحقيق أهداف مقصودة.

2- العوامل النفسية والاجتماعية: الوسائل تؤثر على سلوك الجمهور الاتصالي، ويعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.

3- دوافع الجمهور من التعرض لوسائل الإعلام: وهي دوافع فردية "جوهرية" وأخرى اجتماعية.

4- حاجات الجمهور من التعرض لوسائل الإعلام: حاجات أساسية كالاستقرار والانتفاء، وحاجات ثانوية كالتسلية والترفيه وغيرها.

5- التوقعات من وسائل الإعلام: وهي ما يطلبه الجمهور من الوسيلة.

6- إشباع وسائل الإعلام: حسب مدخل النظرية فإن الجمهور يقوم باختيار الوسيلة الإعلامية حسب مضمونها للوصول إلى مرحلة الإشباع المطلوب، وتنقسم إلى نوعين رئيسية، ويشير إليها (البراشيدية. الظفري، 2018، ص163) كآلاتي:

1- إشباع المحتوى: يحصل عليها الجمهور من خلال التعرض لمحتوى الوسيلة، ولها قسمين:

- توجيهية: مراقبة البيئة.
- اجتماعية: إيجاد علاقات بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وبين ما يحصل دائرته الاجتماعية.

1- الإشباع العملية: إشباع تحصل من خلال التعرض والاتصال بوسيلة محددة دون النظر لخصائصها، ولها قسمين:

- شبه توجيهية: تحقيق الذات والترفيه، والبعد عن عوامل التوتر، وتمثل في برامج الإثارة والترفيه والدراما.
- شبه اجتماعية: تحقيق الاتحاد من عناصر الوسيلة، وهي تضعف العلاقات الاجتماعية كونها تزيد عزلة الفرد الذي يتعرض للوسيلة.

● فرضيات الاستخدامات والإشباع:

هذه النظرية تنافي العديد من النظريات السابقة كونها ترى أن الجمهور إيجابي في التعرض والتفاعل مع الوسائل الإعلامية ومضمونها، وعلى هذا الأساس فإن إلباهو كاتز ورفاقه يرون أن لنظرية الاستخدامات والإشباع 5 فروض تحقق أهداف عدة، ويلخصها (عبد الفتاح، 2014، ص137) كما يلي:

1- الجمهور مشارك أي أنه نشط وإيجابي ويتفاعل في العملية الاتصالية، وهو يقوم باستعمال الوسيلة لتحقيق حاجات محددة لديه.

2- تعكس وسائل الإعلام والاتصال حاجات الجمهور التي يرغب في تحقيقها، وتتأثر وفقاً لعوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي.

3- الجمهور هو من يقوم بتحديد الوسيلة والمضمون الذي يرغب فيه حسب حاجاته التي يريد إشباعها.

4- الجمهور يعرف حاجاته ودوافعه ويحددها، ووفقاً لها يختار الوسائل التي سيلجأ لها لإشباعها.

5- يمكن التعرف على الثقافات السائدة من خلال معرفة أي وسيلة هم جمهور لها، وليس من الرسالة فقط.

● أهداف مدخل نظرية الاستخدامات والإشباع، (المدني، 2021، ص 7)؛

- 1- السعي لمعرفة كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باعتبار أن الجمهور نشط.
- 2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة له.
- 3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيرية بشكل عميق.

4- اكتشاف الإشباع التي يسعى لها الأفراد باستخدام وسائل الإعلام.

5- تحديد العلاقات بين دوافع لاستخدام، وأشكال التعرض للوسائل والإشباع المحققة.

6- التعرف على مدى تأثير المتغيرات الوسيطة على استخدام وسائل الإعلام وإشباعاتها.

● نقد نظرية الاستخدامات، والإشباع (الزهراني، 2021، ص 305)؛

وجه بعض العلماء والمنظرين انتقادات عديدة للنظرية، ولكن بشكل عام فإن يمكن تلخيصها كما يلي؛

1- مبالغة النظرية بافتراضها أن الجمهور يختار المضمون الذي يتعرض له بحرية تامة بناء على احتياجاته فحسب، دون النظر في العوامل الأخرى مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

2- افتقار فرضية إيجابية الجمهور تماماً في اختيار وتحديد الجمهور للمضمون والاحتياجات للدقة لأنها لم تشرح درجة الإيجابية في السلوك الاتصالي للفرد ولم تفرق بين الدرجات المختلفة له سواء قبل التعرض أو في أثناء التعرض أو بعده.

3- تعميم النظرية بشكل كامل يمكن أن يكون صعباً نظراً إلى أن دوافع وأهداف مفاهيم النظرية تتسم بالرونة، ودوافع الجمهور تختلف حسب خصائصه الديموغرافية.

4- تجدد وسائل الإعلام والاتصال وتطورها يحتاج إلى استحداث مفاهيمها حتى يكون قياس الروابط بين الجمهور والوسيلة ممكناً.

5- حسب بعض المنظرين فإنهم يرون أن النظرية قد تتسبب في إنتاج مواد سيئة خصوصاً التي تلبى حاجات الترفيه والدراما.

تطبيق النظرية على الدراسة:

يعد مدخل نظرية الاستخدامات والإشبعات من أهم المداخل للدراسات في مجال الإعلام، ويعود السبب إلى أن نظرية الاستخدامات والإشبعات تهدف للفهم العميق العملية الإعلامية من حيث أسباب ودوافع التعرض للوسيلة وكيفية استعمالها سواء أكانت من الوسائل التقليدية (إذاعة، تلفزيون، صحف ومجلات مكتوبة) أو وسائل حديثة رقمية (الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي،... إلخ).

الدراسات السابقة:

1- دراسة المدني. (2021). استخدام الشباب السعودي لتطبيق الواتساب والإشبعات

المتحققة منها: جامعة أم القرى - جامعة الطائف نموذجاً:

كانت مشكلة الدراسة تتمحور حول استخدام الشباب والشابات السعوديين لتطبيق الواتساب وإشبعاته التي تحققها، وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي، واستخدمت الدراسة الاستقصاء كأداة أساسية، وتم اختيار عينة الدراسة شكل عشوائي ومجموعها 400 مفردة من طلبة جامعتي أم القرى وجامعة الطائف، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها: أن 69.5% من العينة يستخدمون تطبيق واتساب بشكل كبير، و13.5% منهم يستخدمون التطبيق بشكل أقل، و4.2% لا يستخدمون تطبيق واتساب مطلقاً، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين معدل استخدام مفردات العينة لتطبيق الواتساب ومستوى الإشبعات المتحققة لديهم، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين دوافع استخدام المفردات لتطبيق الواتساب ومستوى الإشبعات المتحققة.

1- دراسة جار النبي. (2021). الإشبعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السودانية:

جاءت دراسة جار النبي بشكل رئيسي للتعرف على استخدامات الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي والإشبعات التي تحققها، في عينة زمنية خلال الفترة من عان 2010م إلى 2018م، وذلك في إطار المنهج المسحي من جانبين نظري وتطبيقي، حيث تناول الباحث موضوع الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، وفي الجانب التطبيقي استخدام الاستبانة، ووزعها على عينة عشوائية بسيطة من طلبة الجامعات السودانية وعددها 250 مفردة بنسبة 10%، وتتلخص النتائج في أن الهدف الرئيسي لتوظيف شبكة

الفيسبوك في العملية التعليمية كان لتبادل المعلومات والمحاضرات، ويرجع استخدام الطلبة له في التعليم هو سهولة توفر المعلومات عليه، كما خرج الباحث بأن الدافع الرئيسي من استخدام الفيسبوك هو معرفة الأخبار ومتابعة الأحداث الجارية، بالإضافة إلى أن شبكة الفيسبوك تشبع 86 % من احتياجات المبحوثين بشكل عام، وهي تشبع الاحتياجات المعرفية بدرجة متوسطة .

2- دراسة حمدي. (2018). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات، دراسة مسحية في جامعة تبوك؛

هدفت الدراسة بشكل أساسي الى التعرف على درجة اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والأخبار، بالإضافة لمعرفة طبيعة المعلومات التي يقومون بالدراسة عنها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات من أفراد العينة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة تتكون من 401 مفردة من طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتلخص في أن أهم دوافع استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ ثم الحصول على الاخبار والمعلومات ثم العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والاقارب، وأن طبيعة المعلومات والاخبار التي يبحث عنها الشباب السعودي تتمحور حول الاخبار الترفيهية وموضوعات الفنون والنكت والتسلية، بينما جاء الاهتمام منخفض في موضوعات السياسة

3- دراسة الصفدي. (2015). استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباكات المتحققة؛

كان الهدف الرئيسي للبحث هو التعرف على مدى استخدام القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي، وفهم دوافع هذا الاستخدام والتعرف على انماطه، والاشباكات المتحققة وأهم استخدامات القائم بالاتصال لهذه الشبكات، حيث تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية تحت إطار منهج المسح الإعلامي في الصحافة الفلسطينية، وقد اعتمدت الدراسة على أداتين أساسية لجمع البيانات وهي الاستقصاء "الاستبيان" والمقابلة، وعلى بيانات الدراسة فقد كان مجتمع الدراسة يتكون من العاملين في الصحف والمجلات الفلسطينية في محافظات غزة، واستخرجت الدراسة عدة نتائج أبرزها أن 98.7% من المبحوثين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي، وكان الفيسبوك الأكثر

استخداماً بنسبة 87%، وبعده جاء تويتر بنسبة 58.4%، ومن ثم قوقل بلس بنسبة 28.6%، وأما بالنسبة للمواضيع فقد جاءت السياسية في مقدمة الموضوعات التي يفضل مفردات الدراسة مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

4- دراسة أبو صلاح. (2014). استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة :

كان هدف الدراسة الرئيسي هو التعرف على استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة، وما هي دوافعهم لاستخدامها، وقياس مدى ثقتهم بمعلوماتها، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتندرج تحت منهج الدراسات المسحية "مسح جمهور وسائل الاعلام"، وقد اعتمد الباحث على أداتين للبحث الرئيسية الاستبيان كأداة لجمع البيانات من العينة، وأداة المقابلة كأداة ثانوية، وقد نتقى الباحث العينة بواسطة نوع عينة المصادر حيث انتقى مفرداتها وبلغت 390 مفردة موزعة بين طلبة الجامعات الفلسطينية النظامية بقطاع غزة وهي "الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى"، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي : 90% من المفردات يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء الفيس بوك الأكثر استخداماً بمعدل 95%، يليه يوتيوب بمعدل 59.4%، وقوقل بلس 28.8%، وجاء تويتر بأقل معدل بنسبة 27.1%، وأما الدوافع فكان التواصل مع الزملاء والاصدقاء في الداخل والخارج كأكثر سبب لاستخدام مواقع التواصل، يليه الحصول على المعلومات واكتساب خبرات، ثم التسلية وقضاء أوقات الفراغ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الاستخدام حسب الجنس ترجع للذكور، ويوجد فروق لصالح طلبة جامعة الأزهر في الاستخدام، وبالنسبة لأبرز الموضوعات المفضلة فقد جاء الترفيهية أولاً بمعدل 70.57%، يليها الاجتماعية 62%، ثم الموضوعات الثقافية كأقل نسبة بمعدل 61.4%، وبالنسبة للإشباع فكانت إشباع التفاعل الاجتماعي بنسبة 33.2%، يليها إشباع مراقبة البيئة بمعدل 27.3%، ثم إشباع المشاركة بالرأي 23.8%، وكانت الأقل هي إشباع التسلية 20.1%، كما توضح الدراسة أن مستوى الثقة بشبكات التواصل الاجتماعي متوسطة الدرجة.

5- دراسة آل سعود. (2014). دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام 1433هـ:

كان هدف الدراسة الأساسي هو التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت والشباعات المتحققة منها، وذلك بالإضافة إلى التعرف على عادات وكثافة الاستخدام وتأثير ذلك على تقييمهم لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، وهي دراسة تنتمي للدراسات الوصفية وذلك في إطار المنهج المسحي، وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة، وقد استخدم طريقة كرة الثلج أو العينة المتضاعفة في توزيع مفردات العينة، وقد اشتملت على 470 مفردة من طلاب من جامعة الملك سعود، وخرجت الدراسة بعدة نتائج يمكن تلخيصها في أن أكثر من 85% من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، 88% منهم يقضون في استخدام تلك الشبكات ما بين ساعة إلى أقل من ساعتين، وأن أكثر من 61% منهم يستخدمون تويتر، مقابل 57% لمن يستخدمون فيسبوك.

التعليق على الدراسات السابقة:

خلال عرض الدراسات السابقة تم ترتيبها وفقاً لترتيب زمني تنازلي من الأحدث إلى الأقدم كما سبق، ويتضح فيما سبق عرضه من دراسات أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بجميع عناصرها وإمكانية مشاركتها بات له دور كبير في تحقيق إشباعات عديدة لدى الأفراد بغض النظر عن مكانتهم، مناصبهم، أو ثقافتهم المرجعية، كما أن مراجعة الدراسات السابقة ساعدت في تشكيل الدراسة الحالية من حيث مشكلتها وأهدافها وفروضها، وساعدت في تحديد واختبار العينة، بالإضافة إلى اختيار وإعداد أداة الدراسة "الاستبيان".

المراجعة العلمية لموضوع الدراسة:

أولاً: جامعة الملك خالد وقسم الاعلام:

جامعة الملك خالد:

تعد جامعة الملك خالد جامعة حكومية تقع في جنوب غرب المملكة العربية السعودية وحسب (تقرير، موقع جامعة الملك خالد الرسمي) فإنها تمتلك 27 مقراً موزعة حول مدن ومناطق منطقة عسير، وقد تأسست نتيجة لدمج كل من فروع جامعتي الإمام

محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في عام 1419هـ الموافق لعام 1998م، وكان ذلك بناءً على الأمر السامي الصادر يوم الثلاثاء يوم 9 محرم 1419هـ لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - عندما كان ولياً للعهد في ذلك الوقت (عن الجامعة، موقع جامعة الملك خالد الرسمي)، وتتوزع فروعها وكلياتها في منطقة عسير وبمقرها الأساسي الواقع في مدينة أبها، تقدم الجامعة الملك خالد العديد من البرامج تحت أكثر من درجة علمية في تخصصات كثيرة، وحالياً يوجد فيها أكثر من 120 قسمًا بتنوعات عدة لكل من الذكور والإناث (تقرير، موقع جامعة الملك خالد الرسمي).
قسم الإعلام:

يعتبر قسم الإعلام والاتصال في جامعة الملك خالد أحد الأقسام الحديثة فيه، وهو قسم يحتوي على 3 مسارات تتمثل في الاتصال الاستراتيجي والذي تم تعديل مسماه إلى "الاتصال الاستراتيجي : إعلان وعلاقات عامة" في سبتمبر 2019م، وذلك لحل مشكلة خريجه الذي واجهوا صعوبات كثيرة، ولذلك نظراً لعدم اعتباره كامتداد للعلاقات العامة في سوق العمل، بالإضافة إلى مسار الصحافة والنشر الإلكتروني، ومسار الإذاعة والتلفزيون، وفي عام 2019 تم استحداث 3 برامج في القسم بدرجة الماجستير وكانت الصحافة التلفزيونية، واتصال الأزمات، والإعلام السياحي، بالإضافة إلى برنامج موازي بمسمى اللغة والإعلام.

ثانياً: شبكات التواصل الاجتماعي:

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها:

إن مصطلح الشبكات الاجتماعية ظهر أولاً في عام 1954م عندما قام باحث العلوم الإنسانية الأسترالي "John A. Barnes" أو جون أ. بارنز بصياغة المصطلح "Social Media" أو الشبكات الاجتماعية لتدل على أشكال متعددة للعلاقات ولكن بشكل تقليدي، والذي كان يشير حينها إلى نوادي المراسلات التي تربط بين أفراد من دول مختلفة من خلال إرسال رسائل ورقية عادية، وفي التسعينات بعد ظهور الإنترنت وشيوع استخدامه ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية خلال فترة ظهورها وإلى 2001م ولكنها لم تحقق نجاح لانعدام جدوتها المادية إضافة إلى عدم شيوع استخدام الإنترنت، ولكنها بلغت ذروتها في عام 2002م إلى 2004م حينما أشيع استخدام Myspace، وإتاحة الفيسبوك للعامة، ومن ثم بعد هذا انتشرت واتسع استخدامها بين الناس بكثرة وتطورت خلال الوقت

حتى الآن، وبدأت أول مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور بشكل متسلسل زمنياً، ومن أشهرها وأهمها :

1- TheGlobe.com: أول موقع يضم شبكة للتواصل الاجتماعي وقد ظهر في عام 1994م كان يضم غرفاً للدردشة تسمح بربط الأفراد ببعضهم للقاء عبرها، وقد تلاه في نفس العام موقعين آخرين بنفس النظام هما Geocities و tripod بالإضافة إلى أن نظام هذه المواقع ساعد في ظهور المدونات الشخصية.

2- classmates.com: أول موقع شبكة اجتماعية يقوم بربط الناس ببعضهم البعض من خلال عناوينهم البريدية في عام 1995م ، وقد كان مخصصاً لربط زملاء الدراسة القدامى بعضوية مجانية.

3- my space: موقع اجتماعي ظهر عام 2003م وقد لاق رواجاً كبيراً في أمريكا.
4- Facebook: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وقد أنشأه "مارك زكربيرغ" في البداية كشبكة إلكترونية لجمع طلبة جامعة هارفرد الأمريكية في عام 2004م، وتدرجياً تمت إتاحتها لجميع الفئات في أنحاء العالم (الدبيسي، الطاهات، 2013، ص70).

5- YouTube: تأسس في كاليفورنيا-الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له عام 2005م، وهو موقع يتيح رفع وتحميل مقاطع الفيديو ومشاهدتها بالإضافة إلى التعليق عليها.

6- Twitter: أتيح موقع تويتر في العالم لأول مرة في 2006م على يد جاك ترزي وبيز ستون وايفان ويليامز، وهو موقع تدوين مصغر حيث كان في بدايته يسمح للمستخدمين بكتابه رسالة "تغريدة" لا تتجاوز 140 حرفاً، وتويتر خدمة اطلقتها شركة obvious والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل Twitter في شركة مستقلة تحمل اسم Twitter في عام 2007م.

اما عربياً فهناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخراً لكنها لا ترقى لمنافسات الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى مثل موقع arabiz الذي تم إنشاؤه في 2009م، حيث كان يستهدف جمع العرب الذين يقطنون في ألمانيا فقط، ولكنه انتشرت بعد ذلك في بقية الدول العربية (هثيمي، 2015، ص81).

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

مصطلح التواصل الاجتماعي لا يمتلك تعريفاً واحداً فقط فهو متعدد حسب آراء المختصين والباحثين، وكلمتين التواصل الاجتماعي مشتقة من معنى المصطلح الإنجليزي "Social Media"، وجاء ليعبر عن نوع حديث من التواصل وقد شاع بشكل كبير إثر ظهور مواقع إلكترونية مبنية لأهداف اتصالية مثل "Facebook" و "Twitter"، وفي هذا الإطار فإنه يمكن تعريفه بأنه : " أي موقع يسمح لمن يستخدمه بمشاركة وتبادل المعلومات عالمياً، وتتميز أدواتها بأنها تعتبر وسيلة للدخول إلى المواقع الإلكترونية والتي تقوم على إلغاء المسافة الافتراضية بين الأعضاء الذين يتبادلون المعلومات فيما بينهم من خلالها".

وشبكات التواصل الاجتماعي تعتبر من الوسائل الإعلامية التي تتسم بالسرعة والمرونة، وتشمل المواقع والتطبيقات التي تسمح لمستخدميها بالتواصل وتبادل المعلومات في أي وقت، مثل تويتر، وسناب شات ويوتيوب، والمنديات، وكذلك مواقع البيع والشراء... إلخ.

وعند ملاحظة الاختلاف بين مواقع التواصل الاجتماعي فإنه يوجد عدة نقاط أيضاً تشترك غالبيتها فيها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- المشاركة: تتيح مشاركة العديد من العناصر مثل الرسائل النصية، والصوتية، والفيديو، والصور.
- 2- الإتاحة: سهولة الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه مع خدمات رجع الصدى (متابعة ردود الأفعال)
- 3- المحادثة: أي الاتصال باتجاهين في البث.
- 4- التجمع: التجمعات التي يربطها اهتمامات ومصالح مشتركة.
- 5- الفورية: الاتصال والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المستخدمين (هتيمي، 2015، ص84).

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي، (هتيمي، 2015، ص85):

- 1- التفاعلية والتشاركية: يقوم كل عضو بإثراء صفحته بمختلف المواضيع الشخصية والرأي العام.
- 2- التلقائية: أي أنها لا يتسم بال رسمية، فليس هناك تخطيط وتنسيق للتواصل بين الأعضاء.

- 3- قلة التكلفة: أغلب شبكات التواصل الاجتماعي لا تحتاج إلى دفع ثمن أو اشتراك لتسجيل عضوية فيها، ولكن قد تطلب مبالغ رمزية ثمنًا للمميزات الإضافية.
 - 4- سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات أو معرفة لغات خاصة لاستخدام هذه الشبكات.
 - 5- الحضور الدائم غير المادي: يمكن للأعضاء ترك رسالة أو أي بيانات للطرف الآخر دون ضرورة اتصاله، أي أنه من المتاح اللقاء في أوقات غير متزامنة إضافة للاتصال المباشر.
 - 6- الانفتاح: يمكن للأعضاء إنتاج المحتوى على الموقع ونشره للعديد من المستخدمين حول العالم.
 - 7- دعم التجمعات: إنشاء مجتمعات خاصة داخل الموقع الإلكتروني.
 - 8- المرونة: إمكانية فتح تلك الشبكات من خلال أجهزة متعددة ومن طرق عديدة.
 - 9- عالم افتراضي للتواصل: حيث إنها تربط الأصدقاء والعوائل مهما زادت المسافة بينهم، كما من الممكن أن تتيح التعرف على أصدقاء جدد عليها من دول مختلفة وبعيدة دون الحاجة للسفر، بالإضافة إلى أنها تحتوي على منصات تستقطب عمليات البيع والشراء والدراسة.
 - 10- إذابة الفواصل الطبقيّة: فرصة متابعة والتواصل مع شخصيات مشهورة.
- أنواع الشبكات الاجتماعية، (إسماعيل، 2020، ص 39-41):
- 1- مواقع متخصصة في مجال المعلومات والاتصالات: إيجادها ونشرها، وتبادلها، مثل: المنتديات، والمدونات "Blogs"، الموسوعات "الويكي Wiki"، الترفيه والأخبار، المواقع الاجتماعية وتجمعات الأصدقاء مثل فيس بوك، مواقع الحصول على المعلومات، مواقع تستهدف الاهتمامات المشتركة.
 - 2- مواقع فرق العمل: الملاحظة مثل قوقل ماب، الأخبار، المرجعيات، تحرير وإدارة النصوص، مثل: قوقل دوكس.
 - 3- موقع الوسائط المتعددة: مواقع نشر الفيديو، والبثوث الحية. مثل يوتيوب، وتويتش، ومواقع التصوير والرسم، ومواقع الصوتيات من موسيقى وأغاني ونشر "البودكاست".
 - 4- مواقع العراض: مواقع الاستفسارات والإجابات، مثل مواقع الفتاوى، ومواقع البيع والشراء الإلكتروني

5- مواقع الترفيه والتواصل الاجتماعي: مواقع الألعاب الأون لاين، ومواقع العالم الافتراضي.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، (هتيمي، 2015، ص87)؛

1- ضعف الحفاظ على الخصوصية.

2- هدر الأوقات.

3- ضعف الثقة.

4- العزلة الاجتماعية.

منهجية وإجراءات الدراسة

نوع الدراسة ومنهجيتها:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات "الوصفية" وهي تلك التي تدرس الوقائع والظواهر كما هي موجودة على أرض الواقع، وتصفها بدقة كبيرة وتضع النتائج بصورة رقمية أو تكيفية (المحمودي، 2019، ص 46).

منهجية الدراسة:

في هذه الدراسة سيتم استخدام أسلوب "منهج الدراسات المسحية" والذي يشير إليه (المحمودي، 2019، ص52) أنه المنهج الذي يستقصي أفراد العينة للوصول لوصف مدروس للظاهرة دون استنباط الأسباب أو إيجاد العلاقات، وستقوم الدراسة في مضمونها بمسح استخدامات طلاب الإعلام بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

المجال المكاني للعينة: اعتمدت الباحثات جامعة الملك خالد كمجال مكاني للعينة والتي تعتبر الجامعة الأساسية في منطقة عسير.

المجال الزمني للعينة: تم إجراء الدراسة خلال الفترة من 2021/11/15م إلى 2021/12/15م.

المجال البشري للعينة: طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال في جامعة الملك خالد بدرجة البكالوريوس والماجستير.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات وطلاب قسم الإعلام والاتصال في جامعة الملك خالد للمؤهلين البكالوريوس والماجستير للفصل الدراسي الجامعي 2021م - 2022م، حيث بلغ حجم المجتمع الإجمالي 1261 طالب وطالبة مقسمين كما يلي:

جدول (1): مجتمع العينة :

السمة	الفئة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
الجنس	أنثى	699	55.43%	1261	100%
	ذكر	562	44.57%		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	عام "لم يحدد مسار بعد"	46.39%	1077	85.41%
		الاتصال الاستراتيجي - إعلان وعلاقات عامة	34.18%		
		الصحافة والنشر الإلكتروني	1.27%		
		الإذاعة والتلفزيون	3.57%		
	ماجستير	اتصال الأزمات	3.01%	184	14.59%
		الصحافة التلفزيونية	2.62%		
		الإعلام السياحي	3.01%		
		اللغة والإعلام	5.95%		

العينة :

تم حساب حجم العينة من مجتمع الدراسة باستخدام معادلة Steven K. Thompson، والتي تنص على أن:

$$\begin{aligned}
 N &= \text{مجتمع الدراسة} \\
 Z &= \text{درجة مستوى الثقة المعيارية} \\
 d &= \text{نسبة الخطأ} \\
 p &= \text{القيمة الاحتمالية} \\
 \text{حجم العينة} &= \frac{N \times p(1-p)}{\left[N - 1 \times \left(\frac{d^2}{Z^2} \right) + p(1-p) \right]} \quad \text{حيث } n \geq 30
 \end{aligned}$$

وقد بلغ حجم عينة الدراسة بمقدار 295 مفردة والتي تم جمعها باستخدام العينة العشوائية "الاحتمالية"، وتم نشر نموذج استبيان إلكتروني على الطلبة في مجتمع الدراسة، وقد تم ملء 295 استبياناً أي أنها بلغت الحد المحدد حسب المعادلة السابقة. أداة جمع البيانات:

قامت الباحثات باستخدام أداة الاستبيان، وجرى إتمام هذه الاستبانة وتم توزيعها على عينة الدراسة خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2021م، ولجميع البيانات بالشكل المطلوب تم تصميم أسئلة الاستبيان على 3 أجزاء كما يأتي:

الجزء 1: المعلومات الديموغرافية: وهي معلومات شخصية متعلقة بالدراسة
الجزء 2: أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: وهي الأسئلة التي تتعلق بنمط
وشكل استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.
الجزء 3: إشباع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: وهي عبارة عن 3 أسئلة تعتمد
إجاباتها على أسلوب "ليكرت" الخماسي لقياس الإشباع المتحققة من استخدام
شبكات التواصل الاجتماعي.

إجراءات الصدق والثبات:

إن المقصود بإجراءات صدق الأداة هو اختبار مدى وضوح الفقرات لمفردات العينة
ومدى قابليتها للتحليل بشكل إحصائي (المشهداني، 2017، ص151)، وفي هذه الدراسة تم
استخدام اختبار صدق المحكمين الذي يعتمد على عرض الصورة النهائية على خبراء
ومتخصصين، وقد تم عرض الاستبيان على مشرفة الدراسة، وأما ثبات الأداة فتم
استخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار "Test : Retest" لثبات النتيجة عند تكرار
تطبيق الاستبانة على نفس المفردات في نفس الظروف (المشهداني، 2017، ص153)،
وسيكون على عينة استطلاعية قدرها 20 مفردة بين التعبئة القبلية والبعدية أسبوع
واحد .

طريقة حساب معامل الارتباط لإجابات العينة الاستطلاعية:

نوجد معامل ارتباط بيرسون لكل من الإجابات القبلية والبعدية على حدة
باستخدام قانون "بيرسون":

$$r = \frac{\sum XY - \frac{(\sum X)(\sum Y)}{n}}{\sqrt{n \sum X^2 - (\sum X)^2} \sqrt{n \sum Y^2 - (\sum Y)^2}}$$

ثم نعوض بالنواتج في قانون ثبات

إعادة الاختبار والذي ينص على:

$$r = \frac{2(r)}{1+(r)}$$

ويجب أن تنحصر النتيجة بين (1+) و (1-) ، وبحسابه تم التوصل إلى أن

معامل الارتباط يساوي $r = 0.934$ وهي نتيجة قريبة جداً من 1+ مما يبين أن درجة
ثبات الدراسة عالية جداً.

التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج:

إدخال البيانات:

تم مراجعة البيانات بترتيب إجابات العينة بشكل متسلسل في برنامج Mc Office Excel، ولم يتم استبعاد أي استمارة، ومن ثم ترميزها من خلال إعداد دليل ترميز لإجابات مفردات العينة وذلك بتحويلها إلى أرقام لإعدادها للمعالجة الإحصائية. المعالجة الإحصائية:

للحصول على نتائج الدراسة تم الاعتماد على برنامج "SPSS" حيث إنه الأنسب والأدق، وقد تم استخدام عدة طرق إحصائية تم اختيارها حسب البيانات ومعطيات الدراسة، وهي:

- 1- التكرارات والنسب المئوية.
- 2- اختبار "Steven K, Thompson" لتحديد حجم العينة من مجتمع الدراسة كاملاً.
- 3- اختبار ثبات الأداة: الاختبار وإعادة الاختبار "Test: Retest"، ومعادلة بيرسون.
- 4- اختبار "Kruskal-Wallis" الأحادي لإيجاد الفروق بين العينات.
- 5- معامل ارتباط سبيرمان لتحديد نوع العلاقة بين متغيرين رتبيه.

تحليل ومناقشة النتائج واختبار الفرضيات:

أولاً: وصف العينة:

السمات العامة الديموغرافية:

جدول (2): توزيع أفراد العينة من حيث السمات والفئات الديموغرافية (النوع، المؤهل، العمر) "ن = 295":

م	السمة	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
1	النوع	ذكر	141	47.80%	295	100%
		أنثى	154	52.20%		
2	المؤهل	بكالوريوس	254	86.10%	295	100%
		دراسات عليا "ماجستير"	41	13.90%		
3	العمر	18 سنة - أقل من 24 سنة	219	74.20%	295	100%
		24 سنة - أقل من 30 سنة	64	21.70%		
		أكبر من 30 سنة	12	4.10%		

يتضح من خلال جدول (2) أن عدد المستجيبين 295، وكانت نسبة المشاركين من حيث النوع للذكور 47.80% في حين بلغت نسبة الإناث 52.20%، حيث كانت الغالبية في العدد للإناث، وأما توزيع نسبة المشاركين في العينة من الفئة العمرية فقد كانت الفئة " من 18 سنة - أقل من 24 سنة " هي الأكبر حيث بلغت 74.20% وجاء بعدها فئة " من 24 سنة - أقل من 30 سنة " بنسبة 21.70%، ثم الأقل للفئة " أكبر من 30 سنة " بنسبة 4.10%، ويلاحظ كما في الجدول أن نسبة المشاركين من حيث المؤهل كانت الغالبية فيها لطلبة البكالوريوس بنسبة 86.10%، و 13.90% فقط لطلبة الماجستير، وهي نسبة متوقعة لأن عددهم كاملاً بالنسبة لاجتماع العينة قليل أيضاً حيث يتضح أن نسبتهم تبلغ 184 من أصل 1261 طالباً وطالبة فقط .

أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (3): توزيع نسبة الأسماء التي يستخدمها المشاركون على شبكات التواصل

الاجتماعي:

م	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	الاسم الصريح	203	68.80%
2	اسم مستعار	66	22.40%
3	أخرى	26	8.80%
المجموع		295	100%

يتبين من خلال جدول (3) أن غالبية المشاركين في العينة يستخدمون أسمائهم الصريحة بنسبة 68.80%، ويقابلها استخدامهم لاسم المستعار بنسبة 22.40% فقط، و 8.80% فقط منهم يستخدمون معرفات أخرى.

جدول (4): توزيع نسبة مدة استخدام المشاركين لشبكات التواصل الاجتماعي:

م	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	أقل من ساعة	8	2.70%
2	من ساعة إلى 3 ساعات	57	19.30%
3	أكثر من 3 ساعات	230	78.00%
المجموع		295	100%

يتبين في الجدول (4) أن المشاركين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأقل من ساعة في اليوم هي الأقل حيث بلغت 2.70% فقط، و 19.30% يستخدمونها من ساعة إلى 3 ساعات في حين كانت الفئة التي تستخدمها لمدة أكثر من 3 ساعات هم الأكثر بنسبة 78%.

جدول (5): توزيع نسبة برامج التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً للتصفح:

م	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	فيسبوك	4	1.40%
2	يوتيوب	22	7.50%
3	تويتر	59	20.00%
4	سناپ شات	133	45.10%
5	انستقرام	43	14.60%
6	أخرى	34	11.50%
	المجموع	295	100%

يتضح من الجدول (5) أن نسبة استخدام الفيسبوك كأكثر برنامج يستخدمه المشاركين هي الأقل بنسبة 1.40%، ويقابلها برنامجي سناپ شات بنسبة 45.10% وتويتر بنسبة 20% كأكثر تطبيقين استخداماً وهذه النسبة نسبة متوقعة لأن الفيسبوك ليس من التطبيقات الشائع استخدامها كما هو الحال مع تويتر وسناپ شات في المملكة العربية السعودية بشكل عام، يليهما تطبيق انستقرام بنسبة 14.60%، ثم اليوتيوب بنسبة 7.50% فقط ومع أنه من التطبيقات الشائعة جداً في العالم إلا أنه ليس الأكثر استخداماً نظراً لخدماته التي تنحصر في المشاهدة والتعليق فقط ونسبة نشر المحتوى عليها تخضع لبعض الشروط، وكان هناك 11.50% من المبحوثين أجابوا بأخرى حيث أن هناك تطبيقات تتجدد وتظهر في فترات متقاربة تمثلها هذه الفئة.

جدول (6): توزيع نسبة نوع نشاط المشاركين على شبكات التواصل الاجتماعي:

م	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	التواصل مع الأصدقاء والأقارب	96	32.50%
2	متابعة الأخبار المحلية والعربية والدولية	31	10.50%
3	اكتساب المعلومات والمعارف	51	17.30%
4	التعبير عن الرأي حول مختلف القضايا	12	4.10%
5	متابعة الحسابات الإعلامية	5	1.70%
6	التسلية والترفيه	83	28.10%
7	أخرى	17	5.80%
	المجموع	295	100%

يتضح في الجدول (6) أن الغالبية العظمى للمشاركين هي للذين يغلب نشاطهم في شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل مع الأصدقاء والأقارب بنسبة 32.50%، و 28.10% لنشاط التسلية والترفيه، يليها اكتساب المعلومات والمعارف بنسبة 17.30%، ثم متابعة الأخبار المحلية والعربية والدولية بنسبة 10.50%، و 4.10% التعبير عن

الرأي حول مختلف القضايا، وتأتي النسبة الأضعف لمتابعة الحسابات الإعلامية 1.70% فقط، وأجاب 5.80% بأخرى غير التي تم ذكرها.

جدول (7): توزيع نسبة المواضيع الأكثر اهتماماً واطلاعاً على شبكات التواصل الاجتماعي:

م	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	الاجتماعية	12	38.00%
2	السياسية	25	8.50%
3	العلمية	46	15.60%
4	الصحية	39	13.20%
5	الرياضية	26	8.80%
6	الفنية	8	2.70%
7	أخرى	39	13.20%
	المجموع	295	100%

يبين الجدول (7) أن المشاركين في العينة يفضلون الاطلاع على المواضيع الاجتماعية بنسبة 38% وهي النسبة الأكبر، والسياسية 8.50%، والعلمية بنسبة 15.60% وهي في المرتبة الثانية من حيث الغالبية، وكانت المواضيع الصحية والأخرى متساوية بنسبة 13.20%، وهناك تقارب بين المواضيع الرياضية بنسبة 8.80%، والسياسية بنسبة 8.50%، وتأتي الفنية في المركز الأخير بنسبة 2.70% فقط.

الإحصاء الوصفي للعبارات وقياس الإشباع:

جدول (8): الإحصاء الوصفي لاعتماد المشاركين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر

للأخبار والمعلومات والثقة بها:

م	العبارة:	بشدة أوافق	أوافق	لا أوافق	بشدة لا أوافق	الاجتماعي المتوسط	المعياري الانحراف	الترتيب	التفسير
1	أعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات	109	77	93	11	5	3.93	1	أوافق
2	أثق فيما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي من أخبار ومعلومات	17	24	161	71	22	2.81	2	صحيح لحد ما
	الوسط الحسابي العام					3.3678			محايد
	الانحراف المعياري العام					0.79399			

من خلال الجدول (8) يتضح أن الانحراف المعياري العام يساوي 0.79 وذلك بمتوسط حسابي عام يساوي 3.37 حيث أنه يشير إلى الحياد، أي أن المبحوثين محايدون من ناحية الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات والثقة بها، وقد جاءت عبارة "أعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام يبلغ 3.93 وانحراف معياري يبلغ 0.99 وكان رأي العينة العام هو الموافقة، يليها عبارة "أثق فيما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي من أخبار ومعلومات" في المرتبة الثانية والأخير بمتوسط حسابي يبلغ 2.81 وانحراف معياري يبلغ 0.90 وكان رأي المشاركين على هذه العبارة هو الحياد (صحيح لحد ما).

جدول (9): الإحصاء الوصفي لدرجة إشباع المشاركين في العينة حسب مدى الاستفادة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

م	العبارة	عالية جداً	عالية	متوسط	منخفضة	جداً منخفضة	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الترتيب	التفسير
1	ما مدى الاستفادة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟	134	94	57	5	5	4.176	0.916	1	عالية
		45.4%	31.9%	19.3%	1.7%	1.7%				
	الوسط الحسابي العام		4.1763							
الانحراف المعياري العام		0.91628								

من خلال الجدول (9) يتضح أن هناك سؤال واحد فقط لقياس درجة إشباع المشاركين في العينة حسب مدى الاستفادة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبلغ الانحراف المعياري العام في 0.92 وذلك بمتوسط حسابي عام يساوي 4.18 حيث إنه مرتفع ويشير إلى الموافقة، أي أن المبحوثين موافقين. ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب العوامل الديموغرافية (النوع، المؤهل، العمر):
 ليتم الإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام جدول Kruskal-Wallis الأحادي وهو الاختبار البديل لتحليل التباين الأحادي، وقد تم استخدامه لأن البيانات لا تتبع

التوزيع الطبيعي، ووظيفته هنا إيجاد دلالة الفروق بين مستوى استخدام المشاركين لشبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، المؤهل، العمر).

جدول (10): نتائج اختبار "كروكسال واليس" لتوضيح الفروق بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب العوامل الديموغرافية (النوع، المؤهل، العمر)

المتغير	فئة المتغير	متوسطات الرتب	H	درجة الحرية	P-Value
النوع	ذكر	143.40	1.513	1	0.219
	أنثى	152.21			
المؤهل	بكالوريوس	151.05	4.495	1	0.034
	دراسات عليا "ماجستير"	129.12			
العمر	من 18 سنة - أقل من 24 سنة	150.42	1.368	2	0.50
	من 24 سنة - أقل من 30 سنة	140.35			
	أكبر من 30 سنة	144.63			

تبين النتائج الموضحة في جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب عامل النوع حيث أن قيمة مستوى الدلالة = 0.22 وهي أكبر من 0.05 أي أنها غير دالة وبالتالي لا يوجد فروق، كما يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب عامل المؤهل حيث أن قيمة مستوى الدلالة = 0.03 وهي أصغر من 0.05 أي أنها دالة وبالتالي يوجد فروق، و أيضاً لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب عامل العمر حيث أن قيمة مستوى الدلالة = 0.50 وهي أكبر من 0.05 أي أنها غير دالة وبالتالي لا يوجد فروق .

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الإشباع المتحققة منها:

ليتم الإجابة عن هذه الفرضية تم استنتاج معامل ارتباط سبيرمان لدراسة العلاقة بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الإشباع المتحققة منها، والنتيجة مبينة في الجدول الآتي:

جدول (11): نتائج معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الإشباع المتحققة منها:

مدى الإشباع المتحققة		مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد
معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
0.267	0.001	

تبين النتائج أعلاه في الجدول (11) وجود علاقة طردية بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الإشباع المتحققة منها، حيث أن معامل الارتباط يساوي 0.27، ومستوى الدلالة 0.001 أصغر من 0.05 أي أنها دالة إحصائياً (كلما زاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي زادت الإشباع المتحققة)، مما يحقق فروض نظرية الاستخدامات والإشباع التي تقول أن الفرد يشبع حاجات لديه يتعرض للرسائل التي تبثها الوسيلة الإعلامية.

ثالثاً: النتائج والتوصيات:

النتائج:

تتلخص نتائج الدراسة في الآتي:

- 1- غالبية المشاركين يفضلون استخدام أسمائهم الصريحة بنسبة 68.80%، ثم الاسم المستعار بنسبة 22.40% فقط، و8.80% فقط منهم يستخدمون أخرى أو غيرها.
- 2- من ناحية مدة قضاء الوقت فإن الغالبية يتصفحونها لمدة تزيد عن 3 ساعات يومياً بنسبة 87% من المشاركين، ويليه من يتصفحها لمدة ساعة حتى 3 ساعات يومياً بنسبة 19.30%، و2.70% يستخدمونها لمدة أقل من ساعة يومياً.
- 3- التطبيقات المفضلة لدى المشاركين جاء سناب شات في المرتبة الأولى بنسبة 45.10%، ويليه تويتر بنسبة 20%، ثم انستغرام بنسبة 14.50%، و11.50% من المشاركين يفضلون تطبيقات أخرى غير المذكورة، ثم اليوتيوب بنسبة 7.50%، ويليه الأضعف فيسبوك بنسبة 1.40% فقط.
- 4- جاء 32.50% من المشاركين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والأقارب، والتسلية والترفيه بنسبة 28.10%، ويليه اكتساب المعلومات

- والمعارف بنسبة 17.30%، و10.50% لمتابعة الأخبار، ثم جاءت الأنشطة الأخرى بنسبة 5.80%، ومن ثم النشاطين الأضعف وهما التعبير عن الرأي حول مختلف القضايا بنسبة 4.10% ومتابعة الحسابات الإعلامية بنسبة 1.70%.
- 5- كانت الموضوعات المفضلة لدى المشاركين هي الاجتماعية بنسبة 38%، ويليهما 15.60% للموضوعات العلمية، ثم تساوت الموضوعات الصحية والأخرى غير المذكورة بنسبة 13.50%، ويليهما السياسية بنسبة 8.50% والرياضية بنسبة مقاربة، ثم الموضوع الأقل تفضيل وهو الموضوعات الفنية.
- 6- غالبية المشاركين متفقين على الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات.
- 7- غالبية المشاركين محايدون اتجاه الثقة فيما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي من أخبار ومعلومات.
- 8- غالبية المشاركين متفقين على أن الفائدة المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عالية.
- 9- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب عامل النوع.
- 10- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب عامل المؤهل.
- 11- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي حسب عامل العمر.
- 12- توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين مستوى استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الإشباكات المتحققة منها.

التوصيات:

- 1- ضرورة تعامل الجهات الإعلامية الحكومية مع الموضوعات المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي بجدية.
- 2- كون شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت متاحة في أيدي جميع شرائح المجتمع فيجب الاهتمام بتوعية الجمهور من الفئات العمرية الصغيرة عن ضوابط ومسؤولية المشاركة فيها.
- 3- الاهتمام بدراسة الفروق بين الوسائل الإعلامية القديمة والحديثة كون الضجوة بينهما غير مفهومة عند الأغلبية.
- 4- دراسة أسباب تفضيل المجتمع السعودي للتطبيقات مثل سناب شات وتويتر أكثر من غيرها، وضعف شيوع التطبيقات الأخرى في أوساط الشباب السعودي.
- 5- اقتراح طرق لترويج المحتوى الإعلامي على شبكات التواصل الاجتماعي كونه ضعيف نسبياً في المجتمع السعودي.

المراجع

الكتب والدراسات:

- 1- أبو صلاح، صلاح محمد. (2014). استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية - كلية الآداب. غزة: فلسطين.
- 2- إسماعيل، علي سيد. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة.. والاخلاقيات المفروضة. دار التعليم الجامعي. الإسكندرية: مصر.
- 3- البراشيدية، حفيظة بنت سليمان. الظفري، سعيد بن سليمان. (2018). الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد 178. ص155-191.
- 4- الدبيسي، عبد الكريم علي. الطاهات، زهير ياسين. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 40 (ع1). ص 66-81.
- 5- الزهراني، أحمد محمد قران. (2021). دوافع استخدام طلبة الجامعات السعودية لوسائل الإعلام الرقمي وإشباعاتها: دراسة ميدانية. مجلة بحوث العلاقات العامة - الشرق الأوسط. ع31. ص289-350.
- 6- آل سعود، نايف ثنيان محمد. (2014). دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام 1433هـ. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 34. ص 201-266.
- 7- الصفدي، فلاح سلامة حسن. (2015). استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية - كلية الآداب. غزة: فلسطين.
- 8- المشداني، سعد سلمان. (2017). مناهج الدراسة الإعلامية. ط1. دار الكتاب الجامعي. الإمارات العربية المتحدة - بيروت: لبنان.
- 9- المصطفى، حمزة مصطفى. (2009). المجال العام الافتراضي في الثورة السورية: الخصائص، الاتجاهات، آليات صنع الرأي العام. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- 10- المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج الدراسة العلمي. ط3. دار الكتب. صنعاء: اليمن.

- 11- المذني، أسامة بن غازي زين. (2021). استخدام الشباب السعودي لتطبيق الواتساب والإشباعاء المتحققة منها: جامعة أم القرى - جامعة الطائف نموذجًا. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. 13 (ع1). ص79-132.
- 12- جار النبي. زهير محمد عثمان حسن. (2021). الإشباعاء المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السودانية. مجلة الدراسات الإعلامية. العدد 14. ص206-232.
- 13- حسنين، شفيق. (2013). سيكولوجية الإعلام الجديد. ط1. دار فكر، وفن للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة: مصر.
- 14- حمدي، ماطر عبد الله. (2018). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط - كلية الإعلام. عمان: الأردن.
- 15- دن، محمد. (2017). أهم مناهج وعينات وأدوات الدراسة العلمي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. مؤسسة كنور الحكمة للنشر والتوزيع. العدد 9. الجزائر. ص309-325.
- 16- دليو فضيل. (2004). الاتصال، مفاهيمه، وسائله. ط1. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 17- زوانه، أماني إبراهيم. (2015). درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفقتها أداة للتعلم والتعليم لدى طلبة الجامعات الأردنية. والإشباعاء المتحققة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط - كلية الإعلام. الأردن.
- 18- شتلة، ممدوح السيد عبد الهادي. مرعي، حنان كامل حنفي. (2015). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري. دورية إعلام الشرق الأوسط. العدد 11. ص1-26.
- 19- عبد الفتاح، علي. (2014). نظريات الإعلام. ط1. دار اليازوري.
- 20- غوبتا، رايف. بروكس، هيوغ. (2017). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع. (عبد الفتاح، سيد). المجموعة العربية. القاهرة: مصر. (تاريخ النشر الأصلي 2013).
- 21- مجمع اللغة العربية في القاهرة. (2004). المعجم الوسيط. ط4. مكتبة الشروق الدولية. القاهرة: مصر.
- 22- هتيمي، حسين محمود. (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. ط1. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.

المواقع الإلكترونية :

23- تقرير. الموقع الرسمي لجامعة الملك خالد. سحبت المادة بتاريخ: 3 نوفمبر 2021م. تم

الاسترجاع من الرابط: <https://www.kku.edu.sa/ar>

24- عن الجامعة. الموقع الرسمي لجامعة الملك خالد. سحبت المادة بتاريخ: 25 أكتوبر 2021م. تم

الاسترجاع من الرابط: <https://kku.edu.sa/ar/portfolio/5139>

25- Statista Research Department. (2021, مارس 15). **Penetration of leading social networks in Saudi Arabia as of 3rd quarter 2017:** <https://www.statista.com/statistics/284451/saudi-arabia-social-network-penetration/>

إدارة موارد البيئة

ركان عوض حسين ابورياش

مراقب الفئة الثالثة

بلدية الظليل

الملخص

الموارد البيئية ظواهر طورت لدعم الإنسان وتلبية احتياجاته. الأنواع الأربعة الرئيسية للموارد البيئية هي الغلاف الجوي والمياه والنباتات والموارد المعدنية. تبحث هذه الورقة في استخدام هذه الموارد في نيجيريا ووجدت أن هناك مشاكل في إدارتها. تنشأ هذه المشاكل بسبب عدم كفاية الموظفين المهرة، ونقص المعدات، وانخفاض مستوى التعليم البيئي وعدم تنسيق ممارسات الإدارة البيئية المتكاملة من بين أمور أخرى. يوصى بأن تدير نيجيريا مواردها البيئية للاعتماد على الذات بسبب تناقص الموارد البيئية على مستوى العالم.

Abstract

Environmental resources are phenomena developed to support humans and meet their needs. The four main types of environmental resources are atmosphere, water, vegetation, and mineral resources. This paper looks at the use of these resources in Nigeria and found that there are problems in their management. These problems arise due to insufficient skilled personnel, lack of equipment, low level of environmental education and lack of coordination of integrated environmental management practices among others. It is recommended that Nigeria manage its environmental resources for self-reliance due to decreasing environmental resources globally.

المقدمة

إدارة تأثر وتأثير المجتمعات البشرية على البيئة. ولا تشير العبارة إلى إدارة البيئة نفسها، بل تهدف إدارة الموارد البيئية إلى ضمان حماية خدمات النظام البيئي والحفاظ عليها للأجيال البشرية المستقبلية، وكذلك الحفاظ على سلامة النظام البيئي من خلال النظر في المتغيرات الأخلاقية والاقتصادية والعلمية (الايكولوجية). تحاول إدارة الموارد البيئية تحديد العوامل المتأثرة بالصراعات التي تنشأ بين تلبية الاحتياجات وحماية الموارد. وبالتالي فهي مرتبطة بحماية البيئة والاستدامة والحماية على مستوى المشهد البصري للمناظر الطبيعية.

تعد إدارة الموارد البيئية قضية ذات اهتمام متزايد، ويؤثر انتشارها في العديد من النصوص المتعلقة بالأطر الاجتماعية والسياسية العالمية مثل لجنة بروتلاند وهي لجنة عالمية معنية بالبيئة والتنمية، وقد سلطت الضوء على الطبيعة المتكاملة للبيئة والتنمية الدولية وحالة العالم السنوية لتقارير معهد المراقبة العالمي.

ترسم البيئة حدود طبيعة الناس والحيوانات والنباتات وجميع الأماكن حول الأرض، ما يؤثر على السلوك والدين والثقافة والممارسات الاقتصادية.

يمكن النظر إلى إدارة الموارد البيئية من وجهات نظر مختلفة. وينطوي على إدارة جميع مكونات البيئة البيوفيزيائية، سواء الحية (مكونات حيائية) أو غير الحية (مكونات لأحيائية)، والعلاقات بين جميع الأنواع الحية ومواطنها. تتضمن البيئة أيضاً علاقات البيئة البشرية، مثل البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بالبيئة البيوفيزيائية. تتمثل الجوانب الأساسية لإدارة الموارد البيئية في الأبعاد الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية. وتعد أساس المبادئ، بالإضافة إلى مساعدتها على اتخاذ القرارات.

يمكن تعريف الموارد البيئية على أنها ظواهر (طبيعية وعضوية وغير عضوية) يتم تطويرها لدعم الإنسان وتلبية احتياجاته من السلع والخدمات داخل بيئته.

الأنواع الأربعة الرئيسية للموارد البيئية هي الغلاف الجوي والمياه والنباتات والموارد المعدنية (النوعان الأخيران مشتقان من الأرض). تسمى هذه الموارد لأنها مفيدة للإنسان. هذا يعني أن كل عنصر طبيعي موجود في البيئة مفيد للإنسان هو مورد. عرّف د الموارد

بأنها "سمات البيئة التي تعتبر قادرة على تلبية احتياجات الإنسان. تُعطى المنفعة بقدرات الإنسان واحتياجاته". يعرف إدارة الموارد على النحو التالي:

1. عملية صنع القرار حيث يتم تخصيص الموارد.
 2. المكان والزمان حسب احتياجات وتطلعات ورغبة الإنسان.
 3. في إطار إبداعه التكنولوجي والسياسي.
 4. والمؤسسات الاجتماعية والإطار القانوني والإداري.
- لذلك قد تتضمن إدارة الموارد التخطيط العام للتنمية واستخدام الموارد. وبالتالي، فإن إدارة الموارد البيئية هي إدارة الموارد الموجودة في البيئة.

الموارد عنصر ضروري للتنمية. يعرف التنمية على أنها "استخدام الموارد لتحسين مستوى معيشة الشعب في الأمة". إدارة الموارد البيئية مهمة للتنمية الأمة. يعتمد مستقبل التنمية الوطنية على القدرة على استخدام الموارد البيئية بشكل مستدام وبالتالي الاعتماد على الذات. الاعتماد على الذات هو شرط للاعتماد على الذات دون الاعتماد على شخص آخر.

تركز هذه الورقة على إدارة الموارد البيئية للاعتماد على الذات من أجل القيام بذلك، ستحاول الورقة تصنيف نوع الموارد وتقييم إمكانية إدارتها وفحص استخدامها في الدولة.

أنواع الموارد

تختلف الموارد في طبيعتها وبعضها يصعب إدارته أكثر من البعض الآخر. التصنيف التالي لنوع الموارد مقبول بشكل عام ويعطي بعض الدلائل على قابلية الإدارة.

1. الموارد المستمرة - وتشمل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والجاذبية وطاقة المد والجزر والطاقة الحرارية الأرضية. لا تزال هذه متاحة ولا يمكن تدهورها حتى مع سوء الإدارة الجسيم (الاستثناء المحتمل هو الطاقة الشمسية، التي يمكن أن يتأثر الحصول عليها بتلوث الغلاف الجوي).
2. الموارد المتجددة - وتشمل المياه والنباتات والحيوانات والتربة والهواء. هذه الموارد قابلة للتجديد ويمكن أن تكون متاحة إلى أجل غير مسمى بشرط ألا تتضرر قدرتها على التجديد بسبب كارثة طبيعية أو أنشطة بشرية.

3. الموارد غير المتجددة (مخزون الموارد) - وتشمل العديد من المعادن وبعض المياه الجوفية. هذه متوفرة فقط بكميات محدودة أو أن معدل التجديد بطيء للغاية، بحيث يجب اعتبارها متاحة فقط بكميات ثابتة.
4. الموارد البشرية - هذه هي المعرفة والمهارات والتكنولوجيا والعمل والسوق والقدرات الإدارية للأفراد والمؤسسات. يمكن أن تكون متقلبة وعرضة للانهايار أو التدهور ومع ذلك يمكن أن تكون موارد مستمرة إذا تمت إدارتها بشكل جيد.

موارد الغلاف الجوي

الغلاف الجوي هو طبقة الغازات التي تحيط بالأرض. هواء الغلاف الجوي عبارة عن مزيج من النيتروجين (78.1%) والأكسجين (20.9%) والأرجون (0.93%) وثاني أكسيد الكربون (0.03%) من حيث الحجم. تشمل الغازات الثانوية الأخرى النيون والهيليوم والأوزون وبخار الماء.

موارد الغلاف الجوي مفيدة للإنسان. يدعم الأكسجين حياة الإنسان والحيوان. يوفر النيتروجين مع الأكسجين والماء وأشعة الشمس غذاءً للنباتات. تستخدم النباتات ثاني أكسيد الكربون جنباً إلى جنب مع الماء وأشعة الشمس لتصنيع الغذاء. يستخدم بخار الماء لتكوين المطر. يعمل الغلاف الجوي كوسيط للطقس والمناخ.

ما هو موجود هو تلوث الغلاف الجوي. يرجع تلوث الهواء بشكل رئيسي إلى العدد المتزايد للسيارات التي تسير على الطرق الحضرية. يتم تصريف 15% من الوقود المستخدم في السيارات في الهواء كمواضع ملوثة. في المجمل، يُقال إن الهواء الذي يغطيه فوق منطقة حضرية ملوث بشكل كبير بالضباب الدخاني الضوئي الكيميائي، وأول أكسيد الكربون، وأكسيد النيتروجين، والرصاص، إلخ. حتى المركبات التي ينبعث منها دخان كثيف لا يُمنع من عبور الطرق.

ومع ذلك، فإن الإسناد أيضاً هو الانبعاثات من المناطق الصناعية حيث تنبعث المصانع غازات مثل أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت والهيدروجين والكبريتيد وما إلى ذلك في الغلاف الجوي.

موارد المياه

موارد المياه هي أثنى مورد في العالم لأنها تدعم الحياة. تشمل الموارد المائية جميع المياه الطبيعية الموجودة في الأرض، سواء كانت في صورها الغازية أو السائلة أو الصلبة. تحتوي المسطحات المائية أيضاً على نباتات وحيوانات ومواد ذات قيمة للإنسان. هناك نوعان من الموارد المائية.

(أ) المياه الجوفية: تشمل موارد المياه الجوفية العيون الطبيعية والآبار والآبار. (ب) المياه السطحية: وتشمل مياه الأمطار والبحيرات والأنهار والخزانات والبحار والمحيطات. لا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية الموارد المائية للإنسان. وتشمل هذه توفير المياه للاستخدام المنزلي، والإنتاج الزراعي، وصيد الأسماك، والنقل، والاستخدام الصناعي، والطاقة الكهرومائية، والترفيه والسياحة، والمعادن وما إلى ذلك، وهي دولة جيدة التصريف ولديها شبكة قريبة من الأنهار والجداول، وخزانات المياه الجوفية. لذلك، ليس هناك شك في أن البلاد تتمتع بموارد مائية وفيرة. على الرغم من أن الموارد المائية غير موزعة بالتساوي في جميع أنحاء البلاد، إلا أنها تخضع لتغيرات موسمية كبيرة. إن التوزيع غير المتكافئ والتنوع الموسمي يستدعي بالفعل إدارة موارد المياه في البلاد. تم تكليف الإدارة بالوزارة الاتحادية للموارد المائية ومجالس المياه في الولايات. ومع ذلك، على الرغم من وجود وزارات / مجالس على مستوى الولاية والفيدرالية، هناك إدارة قليلة لموارد المياه في البلاد.

يمكن ملاحظة سوء إدارة الموارد المائية في مجال تلوث المسطحات المائية بالنفايات الصناعية في المراكز الحضرية.

تقوم صناعات البتروكيماويات والتخمير واللحوم والبلاستيك بتصريف المواد العضوية وغير العضوية الضارة وغير القابلة للتحلل الحيوي في الأنهار والجداول. تحتوي هذه النفايات على مواد حمضية وكيميائية سامة ومعادن ثقيلة (الحديد والكروم والكادميوم والزنك) التي تضر بكائنات النهر والنباتات والبشر الذين يستخدمون المجاري والأنهار في مختلف الأنشطة ".

من المهم هنا ملاحظة أن تلوث النفايات الصناعية الناتج عن التسرب يلوث أيضاً مصادر المياه الجوفية. كما أن تلوث الأرض بالأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية ومبيدات الأعشاب يتسرب إلى المياه الجوفية وبالتالي يلوثها.

ما هي البيئة؟

على نطاق واسع، البيئة هي مجموع الأشياء أو الظروف أو التأثيرات المحيطة بما في ذلك الماء والهواء والتربة والنباتات والحيوانات. يحدد قانون الإدارة البيئية والمحافظة عليها البيئة لتشمل العوامل الفيزيائية للمحيط البشري بما في ذلك الأرض، والمياه، والجو، والمناخ، والصوت، والرائحة، والذوق، والعوامل البيولوجية للحيوانات والنباتات، والعامل الاجتماعي للجماليات وتشمل كل من البيئة الطبيعية والمبنية.

عينات تمثيلية خاصة للنظام البيئي الطبيعي "مدرجة أيضاً في التعريف. بالمعنى التقني، يمكن القول بأن البيئة تغطي؛ "كل تلك العناصر التي تشكل في علاقاتها المتداخلة المعقدة إطار العمل والإعداد والظروف المعيشية للبشرية، من خلال وجودها ذاته أو بحكم تأثيرها". في التعريفات المذكورة أعلاه، يمكن بالتالي، ببساطة، وصف البيئة، بمعناها الأساسي، على أنها مجموعة من جميع العوامل الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والاجتماعية المحيطة بالإنسان.

ما هي الموارد الطبيعية؟

يمكن تعريف الموارد الطبيعية على أنها مواد طبيعية توفرها الأرض والتي يمكن للبشر استخدامها لإنتاج منتجات أكثر تعقيداً. تشمل الموارد الطبيعية جميع جوانب البيئة غير من صنع الإنسان والتي تمتلك بعض القيمة للإنسان مع أمثلة مثل الغابات والمعادن والمحيطات والمياه العذبة والتربة والهواء.

يقدم أيضاً تعريفاً للموارد الطبيعية على أنها تعني العوامل والمكونات المادية غير البشرية، سواء كانت متجددة أو غير متجددة بما في ذلك ضوء الشمس، المياه السطحية والجوفية والغابات والتنوع البيولوجي والموارد الجينية والصخور والمعادن والوقود الأحفوري ومصادر الطاقة الأخرى. من ناحية أخرى، تعرف الموارد الطبيعية بأنها تشمل موارد الهواء والأرض والماء والحيوانات والنباتات بما في ذلك صفاتها الجمالية.

يعتمد بقاء البشرية وسبل عيشها بشكل كبير على الموارد الطبيعية. لذلك، تلعب الموارد الطبيعية أدواراً حيوية في حياة الإنسان، وتصنف هذه الأدوار إما إلى اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية. يتجلى الدور الاقتصادي للموارد الطبيعية في المجتمع من خلال حقيقة أنها مصادر مهمة للدخل للأفراد والدولة. اجتماعياً، يمكن القول بأن الموارد الطبيعية تساهم في الجودة العامة لحياة الأفراد. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك

المسطحات المائية التي توفر وظائف ترفيهية مثل الإبحار وركوب الأمواج والصيد الترفيهي أو حتى السباحة.

تحمل الموارد الطبيعية أيضاً أهمية ثقافية لمختلف المجتمعات في كينيا. لقد أدت بعض هذه المجتمعات أهمية كبيرة لبعض الموارد الطبيعية التي لا يمكن تجاهلها. وقد أدى ذلك إلى تبجيل الموارد الوطنية المختلفة كمواقع مقدسة أو أضرحة أو أماكن إقامة للأسلاف حيث يمكن أداء طقوس الممرات والاحتفالات الأخرى.

فئات الموارد الطبيعية

يتم تصنيف الموارد الطبيعية بطرق مختلفة. هذا العمل المكتوب سوف يتبنى 3 أنماط من التصنيفات.

1- حسب المنفعة المستمرة

2- حسب الأصل

3- الموقع الجغرافي للثروات الطبيعية

4- حسب المنفعة المستمرة

يستلزم تصنيف الموارد وفقاً للمنفعة المستمرة اعتباراً لقدرة الموارد على التجديد على الرغم من الاستخدام المتكرر. تحت هذا التصنيف، يتم تصنيف الموارد إلى ثلاث فئات أخرى.

1- الموارد المتجددة

2- الموارد غير المتجددة

3- الموارد الدورية

موارد متجددة

هذه موارد قادرة على تجديد أو تجديد نفسها بمعدل مماثل لاستهلاكها. بشرط ألا يتم استغلالها بشكل مضطرب بل يتم استهلاكها بطريقة مستدامة. هذه الخاصية الطبيعية المتجددة التي تمتلكها هذه الموارد هي التي تجعلها، بمعنى ما، لا تنضب. تشمل هذه الموارد الغابات والتربة والأسماك من بين أمور أخرى.

تجدر الإشارة إلى وجود فئة فرعية ضمن فئة الموارد المتجددة تسمى موارد التدفق. تنتمي هذه الفئة الخاصة إلى تلك الموارد التي، مثلها مثل الموارد المتجددة، لا

تنضب. ومع ذلك، ليس لديهم حاجة للتجديد وإدراج مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية، والطاقة الحرارية الأرضية، وطاقة الرياح وغيرها.

مصادر غير متجددة

هذه موارد طبيعية موجودة بكميات محدودة ولا يمكنها عمومًا تجديد نفسها بالسرعة التي يتم استغلالها فيها عادةً. يشار إليها أيضًا باسم الموارد المستنفدة. وهي تشمل موارد مثل الفحم والمعادن والوقود الأحفوري وغيرها. الموارد الدورية هذه هي الموارد التي يمكن استخدامها بشكل متكرر دون أي خطر واضح للنضوب لأنها موجودة في عملية أو دورة ثابتة. مثال جيد للموارد الطبيعية ضمن هذه الفئة هو الماء. ستكون الدورة أو العملية المحددة هنا هي الدورة الهيدرولوجية.

حسب الأصل

يتطلب تصنيف الموارد وفقًا للمنشأ مراعاة ما إذا كان المورد له أصل بيولوجي أم لا. على هذا الأساس، يتم تصنيف الموارد إلى فئتين رئيسيتين: الموارد الحيوية والموارد اللاأحيائية.

الموارد الحيوية هي تلك الموارد التي هي كائنات حية أو نشأت من كائنات حية. يمكن أيضًا تسميتها بالموارد التي تم الحصول عليها من المحيط الحيوي (هو). أمثلة على هذه الموارد تشمل الفحم والزيوت المعدنية والغابات والقائمة ليست شاملة. من ناحية أخرى، فإن الموارد اللاأحيائية هي تلك الموارد التي لا يتم اشتقاقها من كائن حي وليست كائنات حية بحد ذاتها. تتكون هذه الموارد عادة من مواد غير عضوية غير حية. وتشمل هذه الموارد، على سبيل المثال، الهواء أو الأرض أو الماء أو المعادن.

حسب الموقع الجغرافي

إلى جانب التمييز بين الموارد المتجددة وغير المتجددة أو الموارد الحيوية وغير الحيوية، تم تصنيف الموارد الطبيعية أيضًا وفقًا لموقعها الجغرافي، حيث يحدد هذا من لديه الحق القانوني في الوصول إلى الموارد الطبيعية واستغلالها. تخضع بعض الموارد الطبيعية للولاية القضائية الإقليمية الحصرية لدولة معينة، وبالتالي تخضع لمبادئ السيادة الدائمة. من ناحية أخرى، فإن الموارد الطبيعية مثل المجاري المائية الدولية تعبر

حدود الدول ونتيجة لذلك تخضع للأنظمة التقليدية أو للمبادئ العامة للقانون الدولي مثل "الاستخدام العادل والمعقول" أو تلك التي تحاول منع التلوث العابر للحدود.

ظهرت ثلاثة مفاهيم منذ ذلك الحين تعكس هذه الموارد الجماعية والعالمية والعابرة للحدود في طبيعتها. هذه المفاهيم هي مجالات مشتركة، وتراث مشترك واهتمام مشترك.

الموارد الطبيعية المشتركة

بسبب التواصل الجغرافي، هناك بعض الموارد الطبيعية التي لا تقع حصرياً ضمن أراضي الدولة ولكنها مشتركة بين أكثر من دولة واحدة. على سبيل المثال، المجاري المائية الدولية والأنواع المهاجرة والغابات والبحار المغلقة وشبه المغلقة أو الكتل الهوائية الإقليمية.

ومع ذلك، يوجد تحد كبير في تحقيق توازن بين مصالح جميع الأطراف المعنية فيما يتعلق بتنظيم الموارد المشتركة. يتضح هذا من الخلافات العديدة حول المجاري المائية الدولية عبر التاريخ.

لاحظ أن هناك سيادة شبه غير محدودة لاستغلال الموارد وفقاً لسياسات التنمية الوطنية ولكن بموجب قاعدة عامة تنص على عدم إلحاق أي ضرر بأراضي الدول الأخرى. بينما في دول أخرى، يتطلب الاستغلال العادل للموارد واجباً أوسع للتعاون يعتمد على المعلومات والتشاور المسبق من أجل ضمان استخدام أكثر كفاءة.

القضايا البيئية الناشئة عن الموارد الطبيعية

فإن الموارد الطبيعية هي جميع جوانب البيئة التي ليست من صنع الإنسان وذات قيمة للإنسان مثل الغابات والمعادن والمحيطات والمياه العذبة والتربة والهواء. هذه الأمثلة ذات أهمية للإنسان لأنها تخلق نظاماً بيئياً للخدمات. يعتمد الإنسان على البيئة في الرزق والنمو والتنمية الاقتصادية. هذه التطلعات لا تأتي من دون تحد، وبالتالي يجب تحقيق التوازن حتى لا تستنفد الموارد نفسها المطلوبة لوجود جيل المستقبل.

يتجلى استغلال الموارد الطبيعية لتحقيق النمو الاقتصادي وهو السبب الجذري للقضايا البيئية التي نواجهها بطرق مختلفة مثل؛ إزالة الغابات، والتصحر، وانقراض الأنواع، والهجرة القسرية، وتآكل التربة، ونضوب النفط، ونضوب طبقة الأوزون وزيادة

غازات الدفيئة مما يؤدي إلى تلوث الهواء وبالتالي المساهمة في القضايا الصحية ذات الصلة للإنسان.

يعد الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والإدارة السليمة للبيئة موضوعاً كبيراً على مستوى العالم لأن الاستخدام أو سوء الاستخدام سيؤثر على الأجيال القادمة. إذا استنفدت الموارد إذن الإدارة السليمة للبيئة واستخدام الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة أمر حتمي لأن هذا هو مصدر دخل رئيسي. على سبيل المثال، نحن نعتمد بشكل كبير على الزراعة والسياحة والتصنيع. للحصول على مكاسب اقتصادية، يجب أن نكون قادرين على تجديد ما نستخدمه والبقاء واضحين من الاستغلال المفرط لما نعتمد عليه في معيشتنا.

توفر هذه القطاعات الثلاثة فرص العمل وسبل العيش للكثيرين وفي حالة الزراعة - الغذاء للمواطنين. كيف تتفاعل بعد ذلك مع الأرض، تربة المسطحات المائية ستحدد مدى نجاح محصول يمكن أن يجنيه بلد ما. كل هذه الأشياء المذكورة تتشابك مع كيفية تعاملنا مع البيئة ؛ إذا أطلقنا الكثير من الملوثات في الهواء وقطعنا جميع الأشجار التي تؤثر على المناخ، بما في ذلك ما يؤدي إلى الجفاف. ومن ثم فإن عدم وجود نمط مطر يمكن التنبؤ به له عواقب على إنتاج الغذاء.

التأثيرات العالمية

من المحتمل أن يتأثر الأردن بالمشاكل البيئية المنقولة دولياً مثل تغير المناخ العالمي من انبعاثات "غازات الاحتباس الحراري". على الرغم من أن التحليل العلمي قد قدم فقط تنبؤات واسعة وغير مؤكدة حول الاحترار العالمي، فإن أي تغيير من هذا القبيل لديه القدرة على التأثير على إمدادات مياه الري والطلب على المياه بواسطة المحاصيل إن عدم التطابق بين العرض والطلب على المياه في القطاع الزراعي في الأردن يستلزم وجود تباينات بين التصميم الأصلي والإدارة اللاحقة لمشاريع الري. وهذا يترجم إلى زيادة التكاليف التي يتكبدها الأردن نتيجة تطوير واستدامة مشاريع الري. بالإضافة إلى ذلك، فإن اتجاه الاحتباس الحراري من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من الانخفاض في مناسيب مياه البحر الميت ومستويات المياه الجوفية العذبة في الأردن، ويسبب زيادة ملوحة التربة.

هناك مشكلة أخرى محتملة من الارتفاع المتوقع في درجة الحرارة العالمية بمقدار 1.5-4 درجة مئوية وهي ارتفاع درجة حرارة المحيط. قد يكون الأردن عرضة لفقدان الشعاب المرجانية في العقبة والبحر الأحمر بسبب عملية تؤثر على المرجان تسمى

"التبييض". تتضمن هذه الظاهرة قيام الشعاب المرجانية بالتخلص من الطحالب الملونة، والتي تعيش معها في حالة تكافل، مما يؤدي في النهاية إلى موتها. يُعتقد أن التبييض يحدث عند وجود درجات حرارة عالية بشكل غير طبيعي في البحر، وقد دعا بعض العلماء التبييض إلى ظاهرة الاحتباس الحراري.

الآثار الإقليمية

يواجه الأردن بعض البرامج البيئية الإقليمية الجادة، ويتعلق معظمها بتقاسم الموارد المائية مع جيرانه. تشمل هذه الموارد المائية نظام نهر الأردن، الذي يتقاسمه الأردن وإسرائيل وسوريا ولبنان والأراضي المحتلة، ومستودع المياه الجوفية الديسي، المشترك مع المملكة العربية السعودية في الجنوب. تتسبب ندرة المياه المتأصلة في المنطقة بأكملها، إلى جانب عدم وجود اتفاقيات لتقاسم المياه، في حدوث عجز خطير في المياه، ومشاكل بيئية، وتزايد المخاوف الصحية في الأردن. المشاكل البيئية الإقليمية ذات الأهمية تشمل التالية.

مستويات مياه البحر الميت

البحر الميت هو جسم مغلق من المياه شديدة الملوحة تقع في أدنى نقطة على سطح الأرض. في الماضي، تم تعويض الفاقد من المياه بسبب درجة التبخر العالية (التي تصل إلى 1.6 متر / سنة) عن طريق تدفق المياه العذبة من نهر الأردن ومن الجريان السطحي المحلي والينابيع والأمطار. في ظل هذه الظروف، وصل البحر الميت إلى مستوى التوازن على عمق 392 متراً تحت مستوى سطح البحر، مع بعض التقلبات الموسمية الصغيرة. ومع ذلك، أدى استخدام مياه نظام نهر الأردن من قبل الدول المشاطئة لأغراض مختلفة إلى انخفاض بنسبة 75% في كمية المياه التي تصل البحر الميت - من 1900 مليون متر مكعب في أوائل الخمسينيات إلى 550 مليون متر مكعب في عام 1991. إلى جانب معدلات التبخر السائدة، انخفض مستوى البحر الميت تدريجياً من 392 متراً إلى 407 متراً تحت مستوى سطح البحر على مدار الـ 27 عاماً الماضية. في السنوات القليلة الماضية، بلغ متوسط الانخفاض السنوي 0.85 متراً، مع تأثيرات محتملة على البيئة والحياة في المنطقة. هذا الانخفاض في مستوى سطح البحر مصحوب بحركة واجهة البحر المالحة / المياه العذبة وبالتالي انخفاض عام في مستويات المياه الجوفية العذبة في المنطقة. إن

طبقات المياه الجوفية في المنطقة في حالة توازن هيدروديناميكي مع البحر الميت، لذلك تنخفض جودة المياه في هذه الخزانات مع تراجع منسوب المياه الجوفية بشكل أكبر.

الحفاظ على التنوع البيولوجي والنزاهة البيئية

يجب دائماً مراعاة الحفاظ على التنوع البيولوجي والسلامة البيئية عند اتخاذ القرارات التي قد يكون لها تداعيات محتملة على رفاهية البيئة. وبالتالي، فإن تطبيق المبادئ هذا يستلزم الانتباه إلى ما إذا كان أي تأثير قد يكون لمشروع أو برنامج تنموي مقترح على الأنواع المهددة أو المجتمع البيئي.

نتج مصطلح "التنوع البيولوجي" من إدراك أن انقراض الأنواع كان يحدث بمعدل ينذر بالخطر 59. يمكن تعريف التنوع البيولوجي على أنه التنوع والتنوع بين الكائنات الحية والمجموعات البيئية التي تحدث فيها. عادة ما تشمل العديد من النظم البيئية والأنواع والجينات من بين أمور أخرى. تشير السلامة البيئية إلى الكمال العام للأنظمة البيئية. ويشمل ذلك العناصر المناسبة للنظام الموجودة حتى تحدث العملية البيئية الضرورية بالمعدل المطلوب. بعبارة أخرى، يمكن تمييز التنوع البيولوجي عن السلامة البيئية بمعنى أنه يمكن التعبير عن التنوع بعبارة بسيطة مثل الأنواع المحددة من "العناصر" التي تشكل النظام الإيكولوجي بسلامة تشير إلى الظروف المختلفة داخل النظام على أنها لا يفسدها الإنسان. أنشطة.

الخاتمة

على الرغم من حقيقة أنه قد ثبت بوضوح أن البيئة والموارد الطبيعية المكونة لها لا تقدر بثمن للوجود البشري، لا يزال سوء إدارة البيئة والاستغلال المتهور للموارد الطبيعية قائمين. وبُذلت جهود لتسليط الضوء على القضايا البيئية المطروحة، كما يتضح من مختلف المعاهدات والاتفاقيات المذكورة. ومع ذلك، من المهم أن نلاحظ أنه تم اتخاذ خطوات إيجابية نحو حماية الموارد الطبيعية التي لدينا في الوقت الحاضر بينما نعيش في الحالة التي نعيش فيها البيئة سعياً وراء الأهداف التنموية المختلفة في اللعب.

المصادر والمراجع

- Mayhew, S. (1997) – Oxford Dictionary of Geography, Second edition, Oxford University Press, Kent England
- National Bureau of Statistics (2005) – The Nigerian Statistical Fact Sheets on Economic and Social Development, NBS, June 2005.
- Tulu, T. (2002) – Soil and Water conservation for Sustainable Agriculture, Mega Publishing Enterprises, Addis Ababa, Ethiopia.
- Ladan, S. I. (2004b) – The Phenomenon of Land Degradation in Nigeria: A Review of Effects and Current Solutions” in Namoda Tech-Scope Vol. 6 No. 1 July/December 2004. A Journal of Federal Polytechnic, Kaura Namoda.
- Fang, H. Y., & Chaney, R. C. (2016). Introduction to environmental geotechnology. CRC press.
- Hackett, S., & Dissanayake, S. T. (2014). Environmental and natural resources economics: Theory, policy, and the sustainable society. Routledge.
- Vesilind, P. A., & Morgan, S. M. (2004). Introduction to environmental engineering (No. Ed. 2). Thomson Learning-Brooks/Cole.
- SALAMEH, E. (1992). The Jordan River System. Pp. 99-105 in Jordan's Water Resources and Their Future Potential (Eds A.GARBER & E. SALAMEH). Friedrich Ebert Stiftung, Amman, Jordan: 122 pp.
- SHURAIKI, Y. (1991). Impact of biocides on ground and surface water pollution in Jordan. Pp. 109-13 in Water Pollution in Jordan-Causes and Effects (Ed. E. SALAMEH). Friedrich Ebert Stiftung, Amman, Jordan: 140 pp.
- UDLUFT, P. & EL-NASER, H. (1992). Some aspects of modern alternatives and principles of water resource use. Pp. 37^8 in Jordan's Water Resources and Their Future Potential (Eds A. GARBER & E. SALAMEH). Friedrich Ebert Stiftung, Amman, Jordan: 122 pp.
- SALAMEH, E. (1991). Overexploitation and salinization of ground-water resources and accompanying saltwater intrusions. Pp.85—95 in Water Pollution in Jordan—Causes and Effects (Ed. E. SALAMEH). Friedrich Ebert Stiftung, Amman, Jordan: 140 pp.

أثر الرضا الوظيفي في تحقيق المواطنة التنظيمية دراسة ميدانية على شركة الاومير للمقاولات

د. عبدالحليم عطا المنان عبدالحليم عبدالقادر

أستاذ إدارة الأعمال المساعد - عمادة السنة التحضيرية - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

د. حسام الدين عبدالعزيز مصطفى محمداني

أستاذ إدارة الأعمال المساعد - بقسم إدارة الأعمال - كلية السلام للغات والترجمة والتكنولوجيا - السودان

د. لبنى الزبير جاد الرب

أستاذة إدارة الأعمال المساعد - بقسم إدارة الأعمال - كلية المدار - السودان

المستخلص

هدفت الدراسة الي بيان أثر الرضا الوظيفي في تحقيق المواطنة التنظيمية بأبعادها المتمثلة في (الراتب والمكافآت، وبعد مهام العمل وواجباته، والنظام الفرعي لقيم العاملين وبعد التقدير واحترام الذات) وأثرها في تحقيق الرضا، التعرف على مستوى تطبيق الرضا الوظيفي بأبعاده المختلفة وأثره على تحقيق المواطنة التنظيمية بشركة الاومير للمقاولات، مساعدة الإدارة العليا من خلال تقديم مقترحات للاستفادة منها في تطبيق أثر الرضا الوظيفي لتحسين المواطنة التنظيمية بشركة الاومير للمقاولات.

تكونت عينة الدراسة من عينة منتقاة من العاملين بشركة الاومير للمقاولات مكونة من (69) مفردة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. خلصت الدراسة الي العديد من النتائج منها وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين الراتب والمكافآت والمواطنة التنظيمية بشركة الاومير للمقاولات وجود علاقة طردية موجبة بين العمل وواجباته والمواطنة التنظيمية بالشركة ، أن المواطنة التنظيمية بالشركة مرتفعة نسبياً، حيث إن المواطنة التنظيمية ساهمت في خلق بيئة تنافسية إيجابية بين الموظفين. اوصت الدراسة الشركة بضرورة تغير النظرة للرضا الوظيفي باعتباره عبء مالي الي انها تؤدي الي تحقيق المواطنة التنظيمية وتعزيز الميزة التنافسية للشركة، ضرورة تعزيز التقدير واحترام الذات في اتخاذ القرارات المتعلقة بالرضا الوظيفي وخاصة تقييم العاملين.

الكلمات المفتاحية: الرضا الوظيفي ، المواطنة التنظيمية، الراتب والمكافآت، وبعد مهام العمل وواجباته، والنظام الفرعي لقيم العاملين وبعد التقدير واحترام الذات، شركة الاومير للمقاولات

Abstract

The study aimed to clarify the impact of job satisfaction on achieving organizational citizenship with its dimensions represented in (salary and rewards, work tasks and duties, the sub-system of workers values and after appreciation and self-respect) and its impact on achieving satisfaction, identifying the level of job satisfaction application in its various dimensions and its impact on achieving organizational citizenship In Al-Omir Contracting Company, assisting senior management by submitting proposals to benefit from them in applying the impact of job satisfaction to improve organizational citizenship in Al-Omir Contracting Company.

The study sample consisted of a selected sample of employees in the Al-Omer Contracting Company, consisting of (69) individuals. The study used the descriptive analytical method. The study concluded with many results, including the existence of a positive direct correlation between salary, bonuses and organizational citizenship in Al-Omir Contracting Company. There is a positive direct relationship between work and its duties and organizational citizenship in the company. The organizational citizenship in the company is relatively high, as organizational citizenship contributed to creating a positive competitive environment among employees. . The study recommended the company the need to change the view of job satisfaction as a financial burden to the fact that it leads to achieving organizational citizenship and enhancing the competitive advantage of the company, the need to enhance appreciation and self-respect in making decisions related to job satisfaction, especially evaluating employees.

Keywords: job satisfaction, organizational citizenship, Al-Omer Contracting Company.

Keywords: job satisfaction, organizational citizenship, salary and bonuses, after work tasks and duties, sub-system for employee values, after appreciation and self-esteem, Al-Omir Contracting Company

المقدمة :

تنبّهت الادارة الحديثة بضرورة دراسة السلوك البشري بعد أن أصبحت الاعتبارات الإنسانية والاجتماعية تقوم بدور كبيراً في العمل الإداري، وبات عنصر العلاقات الإنسانية موجود بقوة في درجة نجاح أو إخفاق المنشآت بمختلف أنواعها ومجالاتها، أن السلوك الإنسان في مثل هذه التعاملات الإدارية والإنتاجية عموماً لا ينفك يشكل حضوراً مهماً لا يمكن تجاهله لتحقيق أي نجاح في مجال الإدارة والإنتاج وطبيعة العمل بصورة عامة، فالعلاقات الإنسانية هي التي تحقق البيئة التي تشجع على التعاون وتصنع نوعاً من الطمأنينة الإنسانية التي تدفع بالإدارة للتفوق الدائم.

ليس من المفاجئ أن تولي العديد من المنظمات اهتماماً كبيراً بمواردها البشرية، لضمان تحليهم بسلوكيات نافعة للمنظمة، من خلال تحقيق رضا الموظفين في العمل، والتعرف على دوافع وحاجات الموظفين والعمل على إشباعها وذلك لضمان توجهات الموظفين الإيجابية تجاه العمل. ويرتبط الرضا الوظيفي بالعديد من السلوكيات ومن أهمها سلوك الدور الإضافي (التطوعي) والذي أطلق عليه الباحثون فيما بعد مصطلح سلوك المواطن التنظيمية والذي أصبح مبتغى الكثير من المنظمات بسبب آثاره الإيجابية مثل تحسين أداء المنظمة وزيادة فعاليتها، وتأتي هذه الدراسة لمعرفة العلاقات بين الرضا الوظيفي وسلوك المواطن التنظيمية.

مشكلة الدراسة :

شهدت منظمات الأعمال منافسة في الأسواق وتحدياً يتطلب منها مراجعة شاملة لأوضاعها، والاهتمام بسلوك العاملين وزيادة رغبة الفرد بالمشاركة بالأعمال التي تتجاوز متطلبات العمل الرسمي للعاملين، والاهتمام بالظروف النفسية والمادية والبيئية التي تسهم في خلق الوضع المادي الذي يرض به الفرد، ويؤدي لزيادة إنتاجية الأفراد بحيث يؤثر في أداء ودافعية العاملين للعمل ومن ثم في أداء المؤسسة والنجاح في تحقيق أهدافها. ومن هنا تندرج الإشكالية لهذه الدراسة والمتمثلة في:

ما أثر مفاهيم الرضا الوظيفي بأبعاده (الراتب والمكافآت، وبعد مهام العمل وواجباته، والنظام الفرعي لتقييم العاملين، وبعد التقدير واحترام الذات) في تحقيق المواطن التنظيمية بالشركة شركة الاومير للمقاولات؟

وتندرج تحت هذا السؤال المحوري عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي :

هل توجد علاقة بين مفاهيم الرضا الوظيفي بأبعاده (الراتب والمكافآت، وبعد مهام العمل وواجباته، والنظام الفرعي لتقييم العاملين، وبعد التقدير واحترام الذات) وبين مفهوم المواطنة التنظيمية؟

أ. ما مدي أثر الرضا الوظيفي بأبعاده (الراتب والمكافآت، بعد مهام العمل وواجباته، النظام الفرعي لتقييم العاملين، بعد التقدير واحترام الذات) في سلوك المواطنة التنظيمية بالشركة شركة الاومير للمقاولات؟

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية من الاضافة المتوقعة من الناحيتين الأكاديمية والتطبيقية، في سد الفجوة المعرفية في الأدبيات البحثية من خلال تقديم واختبار نموذج العلاقة بين الرضا الوظيفي والمواطنة التنظيمية، وتوجه انتباه المسؤولين واصحاب القرار في الشركة شركة الاومير للمقاولات إلى ضرورة الاهتمام بالرضا الوظيفي من أجل المساهمة في بناء منظمة متميزة كما ستسهم هذه الدراسة عن طريق التوصيات التي ستقدمها في تعزيز مفهوم الرضا الوظيفي وأثره في تحقيق المواطنة التنظيمية في الشركة شركة الاومير للمقاولات.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. بيان أثر الرضا الوظيفي بأبعاده (الراتب والمكافآت، بعد مهام العمل وواجباته، النظام الفرعي لتقييم العاملين، بعد التقدير واحترام الذات) وأثره في تحقيق المواطنة التنظيمية بالشركة شركة الاومير للمقاولات؟

2. تقديم توصيات واقتراحات من شأنها أن تسهم في الرضا الوظيفي لتحقيق المواطنة التنظيمية (شركة الاومير للمقاولات) بشكل خاص والمؤسسات المماثلة بشكل عام مما يساعد في الاستفادة من العنصر البشري وزيادة فاعليته ومساهمته في نجاح تلك المؤسسات.

فرضيات الدراسة :

1. الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الرضا الوظيفي (بعد الراتب والمكافآت، بعد مهام العمل وواجباته، بعد النظام الفرعي لتقييم العاملين،

بعد التقدير واحترام الذات) وأشره في تحقيق المواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات؟

ينبثق عن هذا الفرض الفرضيات الفرعية التالية:

أ- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الراتب والمكافآت، والمواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بعد مهام العمل وواجباته، والمواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات.

ج- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد النظام الفرعي لتقييم العاملين، والمواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات.

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بعد التقدير واحترام الذات، والمواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات.

منهجية الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي إذ أنها تصف المتغيرات المرتبطة بالدراسة وأيضاً تصف خصائص مفردات عينة الدراسة. كما تقوم الدراسة على التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات واختبار تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع للخروج بنتائج يمكن تعميمها على المجتمع الكلي للدراسة وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

تعتمد الدراسة على المصادر الأولية: وتستخدم الاستبانة لجمع البيانات، بالإضافة إلى المصادر الثانوية: الكتب، البحوث العلمية، الدراسات، التقارير، المجلات والصحف، الندوات والمؤتمرات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود المكانية: شركة الاومير للمقاولات.
2. الحدود الزمانية: 2022م
3. الحدود البشرية: العاملين الإداريين بالشركة شركة الاومير للمقاولات.

هيكل البحث:

يتكون هذا البحث من ثلاثة محاور إلى جانب خطة البحث والدراسات السابقة، الخاتمة والنتائج والتوصيات. يتناول المحور الأول مفهوم وأهمية وعناصر ومكونات الرضا الوظيفي، فيما يتطرق المحور الثاني مفهوم المواطنة التنظيمية، بينما يتناول المحور الثالث (الدراسة الميدانية) تحليل الدراسة الميدانية واختبار الفروض.

المعالجة الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. معامل ألفا كرونباخ لاختبار صدق أداة الدراسة.
2. التوزيع التكراري والنسب المئوية لوصف البيانات الشخصية لعينة الدراسة.
3. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبيانات الأساسية للدراسة.
4. تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار فرضيات الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

تم اختبار صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحتوى أو الصدق الظاهري للتحقق من أنها تخدم أهداف الدراسة بعرضها على عدد من المختصين في القياس الكمي وفي إدارة الأعمال، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وحساب معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ كما يوضح في الجدول رقم حيث تم استخراج معامل الثبات (Alpha Cronbach) للاتساق بصيغته النهائية الكمية لكل أبعاد الدراسة حيث بلغت قيم معامل الثبات (0.924) على مستوى المقياس ككل وأقل معالم ثبات على مستوى المحاور 0.641 لمحور المواطنة التنظيمية وهي نسبة أعلى من نسبة القبول (60%) وبالتالي تصبح عبارات الاستبيان صالحة ومناسبة لأغراض التحليل الإحصائي. ويمكن توضيح نتائج تحليل الثبات لمقاييس الدراسة بواسطة معامل ألفا كرونباخ لكل محور على النحو الآتي:

جدول (1) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمحاور مقياس الدراسة

محاور الدراسة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
الراتب والمكافآت	5	0.912
بعد مهام العمل وواجباته	5	0.761
النظام الفرعي لتقييم العاملين	5	0.823
بعد التقدير واحترام الذات	5	0.765
المواطنة التنظيمية	5	0.641
المقياس ككل	25	0.924

المصدر: إعداد الباحثات من نتائج الاستبانة، 2022م

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة (حنيش، وآخرون، 2019م) إلى التعرف على أثر الرضا الوظيفي على سلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين بالمؤسسة الاستشفائية لطب العيون بمدينة الوادي، وافترضت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمية، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي ببعديه (الداخلي، الخارجي) وأبعاد سلوك المواطنة التنظيمية (الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، ووعي الضمير، السلوك الحضاري)، من أجل تحقيق الهدف البحثي تم تصميم استبانة وتوزيعها على الموظفين الإداريين العاملين بمستشفى طب العيون صداقة الجزائر كوبا بالوادي، تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع 100 استبانة وقد تحصل على 93 استمارة مقبولة للتحليل.

خرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها: وجود تأثير إيجابي للرضا الوظيفي ببعديه الداخلي والخارجي على سلوك المواطنة التنظيمية، حيث ترجح كفة قوة التأثير الإيجابي لرضا الوظيفي الداخلي مقارنة بالرضا الوظيفي الخارجي على جميع أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية، فيما عدا بعد الإيثار الذي يعتمد فقط على الرضا الوظيفي الخارجي في تقويته وتعزيزه. كما واوصت الدراسة بضرورة منح التحفيزات اللازمة وكذا الزيادة في أجور العاملين بغرض إشباع حاجاتهم اليومية وزيادة مستوى رضاهم، والعمل على تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية من خلال خلق بيئة تشجع السلوك التطوعي من خلال توفير الموارد اللازمة لدعم وتطوير الأفكار الإبداعية.

بينت دراسة (مصباح، وآخرون، 2018م) أثر تنمية سلوكيات المواطنة التنظيمية وأثرها على الرضا الوظيفي بالتطبيق على العاملين باتحاد الإذاعة والتلفزيون، استخدمه عينة ممثلة من العاملين بمختلف قطاعات باتحاد الإذاعة والتلفزيون، 450 مفردة.

من أهم النتائج التي تم الحصول عليها ارتفاع مستوى سلوكيات المواطنة التنظيمية الكلي لدى العاملين في اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، وأن أكثر أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية شعورا لدى العاملين في اتحاد الإذاعة والتلفزيون هو بعد الإيثار، يلي ذلك بعد وعي الضمير " الالتزام العام " ، يلي ذلك بعد السلوك الحضاري ، يلي ذلك بعد الكياسة ، وأخيرا بعد الروح الرياضية (المشاركة الإيجابية). كما واوصت الدراسة بضرورة

تعزيز روح سلوكيات المواطنة التنظيمية و غرسها في حياة العاملين واعتبارها قيمة من القيم التي يؤمنون بها وذلك من خلال خلق مناخ أو ثقافة تنظيمية ، و وضع برامج تدريبية تضمن زيادة وتحملين الأعمال التطوعية فيها من خلال المبادرة الفردية.

كما هدفت دراسة (الخليفة 2016م) إلى التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي سلوك المواطنة التنظيمية وافترضت الدراسة ان هنالك علاقة بين الرضا الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمية، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي وابعاد التنظيمية (الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، وعي الضمير، السلوك الحضاري). تم استخدام الاستبانة لجمع بيانات من به العاملين من الموظفين بجامعة المجمعة لتحقيق أهداف الدراسة وفرضياتها.

خرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها: أن معدل سلوك المواطنة التنظيمية سائد نسبيا وسط العاملين بجامعة المجمعة، وأن هناك علاقة معنوية طردية بين الرضا الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمية. كما واوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية حول أثر سلوك المواطنة التنظيمية في القطاعات الأخرى، كالمقاطع الطبي والمستشفيات لإبراز أهمية توفر مثل هذا السلوك وكيف يمكن أن يساهم في زيادة كفاءة وفاعلية المنظمات، إجراء دراسات مستقبلية حول أثر بعض المتغيرات الديمغرافية مثل: السن والنوع، والمستوى التعليمي على سلوك المواطنة التنظيمية.

وقد بينت دراسة (Wael Salah El Din 2016م) إلى فهم العلاقة الجوهرية والخارجية بين الرضا الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمية وانطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: هل هناك علاقة بين الرضا الوظيفي (الجوهري والخارجي) وسلوك المواطنة التنظيمية؟ واقترضت الدراسة الفرضيتين: في هناك علاقة كبيرة بين الرضا الوظيفي (الجوهري والخارجي) وسلوك المواطنة التنظيمية، وتكون مجتمع الدراسة من 325 موظف أي عدد موظفي شركة اسمنت بني سويف في 2015 / 05 / 31 عدد عينات الدراسة 211. وأظهرت وجود علاقة إيجابية بين الرضا الوظيفي الجوهري والخارجي وسلوك المواطنة التنظيمية.

وهدف الدراسة (Jawahar 2013م) إلى تحديد وإقامة علاقة بين الرضا الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمية بين أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في الهند، والتعرف على الرضا الوظيفي في العمل وهل له تأثير على مستوى سلوك

المواطنة التنظيمية، وهذا بدوره على أداء العمل. استخدم عينات من 252 من أعضاء هيئة التدريس، استخدم الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد لتفسير البيانات. في الفرضية المعطاة، اعتبرت الرضا الوظيفي المتغير التابع والعوامل في سلوك المواطنة التنظيمية كمتغيرات مستقلة.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الرضا الوظيفي والعوامل التي تشكل سلوك المواطنة المنظمة، كما واوصت الدراسة بالحرص على الرضا الوظيفي فهو مؤشر قوي لسلوك المواطنة التنظيمية.

نموذج الدراسة

شكل (1) يوضح نموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحثان ، 2022م

المحور الأول: الرضا الوظيفي

إن دراسة سلوك الموظفين هي أحد المجالات الرئيسية لعلم النفس التنظيمي الصناعي والسلوك التنظيمي. تم إجراء الكثير من الدراسات لفهم الرضا الوظيفي في المنظمات، وأصبح تقييم مواقف الموظفين نشاطاً شائعاً في المنظمات حيث تهتم الإدارة بالرفاهية البدنية والنفسية للناس (Paul E. Spector, p 1).

هنالك العديد من المحاولات التي بذلت لتعريف الرضا الوظيفي، فعلى سبيل المثال فقد عرف بأنه شعور نفسي بالقناعة والارتياح نتيجة لإشباع حاجات وتوقعات الموظف من العمل ومع العوامل والمؤثرات البيئية الداخلية والخارجية ذات العلاقة"، كما قال عنه

آخرون أنه اتجاه يعتبر محصلة للعديد من الخبرات المحبوبة وغير المحبوبة المرتبطة بالعمل ويكشف عن نفوره بتقدير الفرد العمل وإدارته" (البارودي 2015م، ص 11).

إن العوامل المسببة للرضا تتمثل في إنجاز العمل، والمسؤولية، وأنشطة العمل، وفرص النمو، وتقدير الآخرين في حين أن العوامل المسببة لعدم الرضا تتمثل في الأجر، ونمط الإشراف، وظروف العمل، وسياسات الإدارة. وعلى هذا فإن مشاعر السعادة تتحقق إذا توفرت العوامل الأولى التي يطلق عليها العوامل الدافعة وان عوامل الاستياء تتحقق بتوفر العوامل الثانية التي أطلق عليها العوامل الوقائية لذا فإن مشاعر الرضا تختلف في تركيبها ونوعيتها عن مشاعر عدم الرضا، وان هذين النوعين من المشاعر لا يمثلان طرفي نقيض لمتغير او عامل واحد، وإنما هما في الواقع متغيران او عاملان مستقلان عن بعضهما (فليه و عبدالمجيد 2005م، ص 264).

حدد الباحثون في مجال السلوك التنظيمي عددا من النتائج للمحتملة للرضا الوظيفي بما في ذلك اثاره على الأداء والغياب ودوران العمل لقد كانت العلاقة الفعلية بين الرضا الوظيفي والاداء موضوعا لكثير من اعمال البحث والجدل على مر السنين ويعتقد بعض المديرين والعلماء أن الرضا الوظيفي يفضي إلى الأداء بعبارة أخرى إن العامل السعيد بعمله عامل منتج، فيما يرى آخرون أن الاداء يسبب الرضا حيث يحصل العامل ذو الأداء المتفوق على الرضا من ادائه الجيد في الوظيفة. وهناك آخرون ايضا يعتقدون أن الرضا والاداء يسببان بعضها بعضا (أندرو دي 1991م، ص 76).

من أهم الاساليب المستخدمة في قياس الرضا الوظيفي: استخدام قائمة الأسئلة وهذه القائمة تحتوي على عدة عوامل مثل طبيعة أو نوع العمل، ساعات العمل، ظروف العمل، الترقية، اتجاهات الإدارة، حرية التعبير، الأجر، الإشراف، زملاء العمل. والمقابلات وقد تكون المقابلات رسمية أو غير رسمية. والبيانات الثانوية المتاحة ينبغي استنتاج درجة رضا العاملين من واقع البيانات الثانوية الموجودة بالمؤسسة وذلك مثل معدلات الغياب، حجم شكاوى العاملين، معدل دوران العاملين، حيث أنه بتحليل مثل هذه المؤشرات يمكن الحكم إلى درجة رضي العاملين. والملاحظة يقوم الملاحظ بالحصول على معلومات عن سلوك العاملين، والذي يدل بدوره على مدى درجة رضي العاملين عن أعمالهم (المغربي 2016م، ص 289).

تحاول نظريات الرضا الوظيفي أن تصف الرضا الوظيفي وتتعرف على أسبابه وكذلك التنبؤ به وكيفية التحكم فيه أو تحسينه. ومن أهم تلك النظريات التي تفسر رضا العاملين (هاشم 2019م، ص 89): نظرية الادارة العلمية، نظرية العلاقات الانسانية، نظرية ماسلو (التنظيم الهرمي للحاجات)، نظرية التوقع لفورم، نظرية بورتر ولور، ونظرية العدل والمساواة، ونظرية الاهداف.

المحور الثاني: المواطنة التنظيمية

لقي موضوع المواطنة التنظيمية اهتمام كبير في السنوات الاخيرة، الا انه مازال هنالك نقاش كثير وعدم اتفاق تام حول وضع تعريف موحد وشامل لسلوكيات المواطنة التنظيمية. يعرف البعض سلوكيات المواطنة التنظيمية على أنها سلوكيات الدور الإضافية وهي سلوكيات تفيد المنظمة وتعني تضحية الفرد من أجل تحقيق مصلحة المنظمة، كما أنها سلوكيات اختيارية تفوق أو تتجاوز توقعات الدور الموجودة أو المنتظرة. ويعرف البعض سلوك المواطنة التنظيمية بأنه قيام العاملين بكل ما يمكنهم القيام به للوصول للأداء الأمثل. (Sharma & Naval & Umesh, 2010, p 68)

هنالك أهم الخصائص التي تميز سلوكيات المواطنة التنظيمية تتمثل في أن سلوكيات المواطنة التنظيمية، سلوكيات فردية أو جماعية، نابعة من المبادرات الذاتية، وتخضع للإرادة الشخصية للأفراد. تقع تلك السلوكيات خارج المتطلبات القانونية والرسمية الوظيفة. تسهم سلوكيات المواطنة التنظيمية في تحقيق الفعالية التنظيمية، وتعمل على تحقيق نتائج أفضل تنعكس على الأداء الكلي للمنظمة. لا يتوقع الفرد أو الجماعة الحصول على مزايا أو مكافآت في مقابل تلك السلوكيات (الحريري، 2016م، ص 168).

قد يلاحظ البعض إلى سلوك المواطنة التنظيمية بصفة فردية كسلوك غير مفيد، ولكنه وبمنظره عامة يفيد المنظمة والعاملين بها بطرق عديدة حيث تتمثل الفوائد الخاصة بالمنظمة في حصولها على مجموعة من الموظفين يكرسون أنفسهم وعملهم للمنظمة بإخلاص، ان وجود سلوك المواطنة التنظيمية وخاصة الإيثار والوعي والروح الرياضية يقلل من معدل دوران العمل. وسيظل هؤلاء العاملين المخلصين يعملون في المنظمة لمدة أطول وينتجوا منتجات عالية الجودة والكفاءة ويساعدوا المنظمة على النجاح والتميز (Lee & Natalie, 2002, p 133).

رغم الاهتمام الكبير بدراسة سلوكيات المواطنة التنظيمية، إلا أنه بمراجعة الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع يلاحظ أن هناك عدم اتفاق على الأبعاد المكونة بتلك السلوكيات، فقد أشارت الأدبيات إلى أن هناك ما يزيد عن عشرين بعد محتملا لسلوكيات المواطنة التنظيمية، وأن هناك قدرا كبيرا عن التدخل فيما بينها، نوضح فيما يلي أهم تلك الأبعاد (المغربي، 2007م، ص 280): (الإيثار، الكياسة والكرم، الروح الرياضية، الطاعة العامة، السلوك الحضاري أو صدق المواطنة، الوعي، التنمية أو التطوير الذاتي، المبادأة الفردية، الولاء التنظيمي).

تشمل العوامل المؤثرة في تنمية سلوكيات المواطنة التنظيمية العديد من العوامل التنظيمية والشخصية والبيئية، ومن بين تلك العوامل الالتزام التنظيمي، وإدراك الدعم التنظيمية وإدراك العدالة التنظيمية، نمط القيادة المتبع، والرضا الوظيفي وضغوط الدور، وتماسك الجماعة (وارنر و سايمون، 2008م، ص 49).

الدراسة الميدانية:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. وتم اختيار عينة منتقاة من العاملين بشركة الاومير للمقاولات حيث بلغ حجم العينة (69) مفردة.

تحليل البيانات الشخصية: فيما يلي التوزيع التكراري والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية للمبحوثين:

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة
النوع	ذكر	68 98.6
	أنثى	1 1.4
العمر	أقل من 30 سنة	8 11.6
	من 40 وأقل من 50 سنة	27 39.1
	من 50 وأقل من 60 سنة	25 36.2
	60 سنة فأكثر	9 13.0
التخصص	إدارة	28 40.6
	محاسبة	11 15.9
	اقتصاد	5 7.2

هندسة	18	26.1
إنجليزي	7	10.1
جامعي	51	73.9
فوق جامعي	18	26.1
أقل من 5 سنة	7	10.1
من 5 وأقل من 10 سنة	18	26.1
10 سنة فأكثر	44	63.8

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي، 2022م.

يتضح من الجدول (1) أن غالبية أفراد العينة من فئة الذكور وتمثل (98.6%) من أفراد العينة الكلية، وأن (39.1%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 40 وأقل من 50 سنة، و36.2% (من 50 وأقل من 60 سنة). غالبية أفراد العينة من التخصص إدارة بنسبة (40.6%) من أفراد العينة الكلية و(26.1%) هندسة، وقد بلغ أفراد العينة فوق الجامعيين ما يقارب الربع (26.1%) والباقي جامعيون، كما بين الجدول أن غالبية أفراد العينة خبرتهم (10 سنوات فأكثر) حيث بلغت نسبتهم (63.8%).

تحليل البيانات الأساسية:

يشتمل هذا المبحث على تحليل البيانات الأساسية للدراسة من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات كل مجال كما هي مبينة بالجدول أدناه، وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

تحليل بيانات المحور الأول: الراتب والمكافآت

جدول (3) الإحصاء الوصفي لمحور الراتب والمكافآت

البيانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
أشعر بأن عملي يتناسب مع الراتب الذي أحصل عليه.	3.70	1.192	73.9	1	مرتفع
الراتب الأساسي الحالي الذي تتقاضاه مرضيا لك.	3.52	1.119	70.4	4	مرتفع
يتناسب تدرج راتبي الذي أتقاضاه مع سنوات خبرتي في العمل.	3.45	1.207	69.0	5	مرتفع
المكافأة المرتبطة بعملي مرضية.	3.55	1.182	71.0	2	مرتفع
راتبي يحقق لي الاستقرار المادي.	3.52	0.994	70.4	3	مرتفع
الراتب والمكافآت	3.55	0.981	71.0		مرتفع

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2022م.

يلاحظ من جدول (3) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن محور ال مراتب والمكافآت تتراوح بين (3.45-3.70) وهي تزيد عن الوسط الفرضي (3)، كما أن درجة الوزن النسبي للعبارات جميعها كانت مرتفع مما يدل أن غالبية أفراد العينة موافقون على عبارات المحور. وأيضاً على المستوى الكلي للمحور جاء المتوسط الحسابي فوق الوسط الفرضي (3)، وبوزن نسبي 71.0 يدل على مستوى مرتفع.

تحليل بيانات المحور الثاني: بعد مهام العمل وواجباته

جدول (4) الإحصاء الوصفي لمحور بعد مهام العمل وواجباته

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
يوجد لك وصف وظيفي واضح	4.03	0.985	80.6	1	مرتفع
لديك صلاحيات لاتخاذ القرار في حال تطلب موقعك الوظيفي ذلك.	3.94	0.983	78.8	3	مرتفع
أتلقي إشرافاً إدارياً كافياً من كوادر مؤهلة.	3.96	0.830	79.1	2	مرتفع
تتاح لي الفرصة للمشاركة مع رؤسائي في اتخاذ القرارات المتعلقة بعمل.	3.93	1.062	78.6	4	مرتفع
يتم تزويدي بالتدريب المناسب للوظيفية.	3.68	1.182	73.6	5	مرتفع
بعد مهام العمل وواجباته	3.91	0.726	78.1		مرتفع

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2022م

يلاحظ من جدول (4) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن محور بعد مهام العمل وواجباته تتراوح بين (3.68-4.03) وهي تزيد عن الوسط الفرضي (3)، كما أن درجة الوزن النسبي للعبارات جميعها كانت مرتفعة مما يدل أن غالبية أفراد العينة موافقون على عبارات المحور. وأيضاً على المستوى الكلي للمحور جاء المتوسط الحسابي فوق الوسط الفرضي (3)، وبوزن نسبي 78.1 يدل على مستوى مرتفع.

تحليل بيانات المحور الثالث: النظام الفرعي لتقييم العاملين

جدول (5) الإحصاء الوصفي لمحور النظام الفرعي لتقييم العاملين

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
يتسم الجو الذي أعمل فيه بالتعاون.	4.07	0.792	81.4	3	مرتفع
العمل يتيح الفرص لتكوين علاقات بين الزملاء	4.28	0.725	85.5	1	مرتفع جداً
تعامل الرؤساء معي يسوده التقدير والاحترام	4.25	0.736	84.9	2	مرتفع جداً

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
يقبل الرئيس اقتراحاتي حول تطوير العمل.	3.90	0.972	78.0	4	مرتفع
أرائك تؤخذ بعين الاعتبار من قبل مديرك عند اتخاذ القرارات.	3.84	1.038	76.8	5	مرتفع
النظام الفرعي لتقييم العاملين	4.07	0.659	81.3		مرتفع

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2022م

يلاحظ من جدول (5) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن محور النظام الفرعي لتقييم العاملين تتراوح بين (3.84-4.28) وهي تزيد عن الوسط الفرضي (3)، كما أن درجة الوزن النسبي للعبارات جميعها كانت مرتفعة ومرتفع جداً مما يدل أن غالبية أفراد العينة موافقون على عبارات المحور. وأيضاً على المستوى الكلي للمحور جاء المتوسط الحسابي فوق الوسط الفرضي (3)، وبوزن نسبي 81.3 يدل على مستوى مرتفع.

تحليل بيانات المحور الرابع: التقدير واحترام الذات

جدول (6) الإحصاء الوصفي لمحور التقدير واحترام الذات

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
يقدر الزملاء جهود الآخرين المبذولة في مجال العمل.	4.12	0.777	82.3	4	مرتفع
العمل يعد مصدر فخر وتقدير من العائلة.	4.41	0.649	88.1	1	مرتفع جداً
يوفر العمل مركزاً اجتماعياً مرموقاً.	4.29	0.709	85.8	3	مرتفع جداً
تجد تقديراً من قبل مديرك في حال قيامك بعمل مميز أو إضافي.	4.12	0.867	82.3	5	مرتفع
يقدر المجتمع المحلي وظيفتي.	4.36	0.664	87.2	2	مرتفع جداً
بعد التقدير واحترام الذات	4.26	0.529	85.2		مرتفع جداً

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2022م

يلاحظ من جدول (6) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن محور التقدير واحترام الذات تتراوح بين (4.12-4.41) وهي تزيد عن الوسط الفرضي (3)، كما أن درجة الوزن النسبي للعبارات جميعها كانت مرتفعة ومرتفعة جداً مما يدل أن غالبية أفراد العينة موافقون على عبارات المحور. وأيضاً على المستوى الكلي للمحور جاء المتوسط الحسابي (4.26) فوق الوسط الفرضي (3)، وبوزن نسبي 85.2 يدل على مستوى مرتفع جداً.

تحليل بيانات المحور الخامس: المواطنة التنظيمية

جدول (7) الإحصاء الوصفي لمحور المواطنة التنظيمية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
يجب اتخاذ التدابير الوقائية للمشاكل قبل وقوعها.	4.43	0.555	88.7	4	مرتفع
تقوم بإنجاز العمل بمستوى يفوق المتوقع منك.	4.38	0.769	87.5	1	مرتفع جداً
اقوم بالمهام الإضافية بدون سخط.	4.19	0.772	83.8	3	مرتفع جداً
اتطوع بأعمال إضافية لتحسين وتطوير العمل.	4.28	0.684	85.5	5	مرتفع
أساهم في حل مشاكل منظمتي.	4.38	0.571	87.5	2	مرتفع جداً
المواطنة التنظيمية	4.33	0.434	86.6		مرتفع جداً

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2022م

يلاحظ من جدول (7) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن محور المواطنة التنظيمية تتراوح بين (4.19-4.43) وهي تزيد عن الوسط الفرضي (3)، كما أن درجة الوزن النسبي للعبارات جميعها كانت مرتفعة ومرتفعة جداً مما يدل أن غالبية أفراد العينة موافقون على عبارات المحور. وأيضاً على المستوى الكلي للمحور جاء المتوسط الحسابي (4.26) فوق الوسط الفرضي (3)، وبوزن نسبي 86.6 يدل على مستوى مرتفع جداً. اختبار فرضيات الدراسة

يتناول الباحث في هذا الجزء مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال المعلومات التي أسفرت عنها جداول تحليل البيانات الإحصائية. وقد قام الباحث باستخدام الانحدار الخطي البسيط للإجابة على فرضيات الدراسة. الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الراتب والمكافآت، والمواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات.

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين الراتب والمكافآت، والمواطنة

التنظيمية

الفرضية الفرعية الأولى	معامل الانحدار (B)	قيمة T	مستوى الدلالة	نتيجة الاختبار
العلاقة بين الراتب والمكافآت، والمواطنة التنظيمية	.186	3.802	.000	قبول وجود علاقة
معامل الارتباط R	.421			
معامل التحديد R2	.177			

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م

يتضح من الجدول (8) أن هنالك علاقة طردية موجبة ($R=0.421$) ذات دلالة إحصائية بين الراتب والمكافآت، والمواطنة التنظيمية، كما يشير معامل التحديد R^2 إلى أن 18% من التغير في المواطنة التنظيمية يعزى إلى الراتب والمكافآت. مما يؤكد قبول الفرضية التي تنص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الراتب والمكافآت، والمواطنة التنظيمية).

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد مهام العمل وواجباته، والمواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات.

جدول (9) نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين مهام العمل وواجباته، والمواطنة التنظيمية

الفرعية الأولى	معامل الانحدار (B)	قيمة T	مستوى الدلالة	نتيجة الاختبار
العلاقة بين مهام العمل وواجباته، والمواطنة التنظيمية	.263	4.021	.000	قبول وجود علاقة
معامل الارتباط R	.441			
معامل التحديد R^2	.194			

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م

يتضح من الجدول (9) أن هنالك علاقة طردية موجبة ($R=0.441$) ذات دلالة إحصائية بين الراتب والمكافآت، والمواطنة التنظيمية، كما يشير معامل التحديد R^2 إلى أن 19.4% من التغير في المواطنة التنظيمية يعزى إلى مهام العمل وواجباته. مما يؤكد قبول الفرضية التي تنص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهام العمل وواجباته، والمواطنة التنظيمية).

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد مهام العمل وواجباته، والمواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات.

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين مهام العمل وواجباته، والمواطنة التنظيمية

الفرعية الثانية	معامل الانحدار (B)	قيمة T	مستوى الدلالة	نتيجة الاختبار
العلاقة بين مهام العمل وواجباته، والمواطنة التنظيمية	.263	4.021	.000	قبول وجود علاقة
معامل الارتباط R	.441			
معامل التحديد R^2	.194			

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م

يتضح من الجدول (10) أن هنالك علاقة طردية موجبة ($R=0.441$) ذات دلالة إحصائية بين الراتب والمكافآت، والمواطنة التنظيمية، كما يشير معامل التحديد R^2 إلى أن 19.4% من التغيير في المواطنة التنظيمية يعزى إلى مهام العمل وواجباته. مما يؤكد قبول الفرضية التي تنص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهام العمل وواجباته، والمواطنة التنظيمية).

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد النظام الفرعي لتقييم العاملين، والمواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات.

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين النظام الفرعي لتقييم العاملين،

والمواطنة التنظيمية

الفرضية الفرعية الثالثة	معامل الانحدار (B)	قيمة T	مستوى الدلالة	نتيجة الاختبار
العلاقة بين النظام الفرعي لتقييم العاملين، والمواطنة التنظيمية	.504	6.385	.000	قبول وجود علاقة
معامل الارتباط R	.51			
معامل التحديد R^2	.26			

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م

يتضح من الجدول (11) أن هنالك علاقة طردية موجبة ($R=0.51$) ذات دلالة إحصائية بين النظام الفرعي لتقييم العاملين، والمواطنة التنظيمية، كما يشير معامل التحديد R^2 إلى أن 26% من التغيير في المواطنة التنظيمية يعزى إلى النظام الفرعي لتقييم العاملين. مما يؤكد قبول الفرضية التي تنص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظام الفرعي لتقييم العاملين، والمواطنة التنظيمية).

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التقدير واحترام الذات، والمواطنة التنظيمية في شركة الاومير للمقاولات.

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين التقدير واحترام الذات، والمواطنة

التنظيمية

الفرضية الفرعية الرابعة	معامل الانحدار (B)	قيمة T	مستوى الدلالة	نتيجة الاختبار
العلاقة بين التقدير واحترام الذات، والمواطنة التنظيمية	.335	4.855	.000	قبول وجود علاقة
معامل الارتباط R	.615			
معامل التحديد R^2	.378			

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2022م

يتضح من الجدول (12) أن هنالك علاقة طردية موجبة ($R=0.615$) ذات دلالة إحصائية بين التقدير واحترام الذات، والمواطنة التنظيمية، كما يشير معامل التحديد R^2 إلى أن 37.8% من التغير في المواطنة التنظيمية يعزى إلى التقدير واحترام الذات. مما يؤكد قبول الفرضية التي تنص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التقدير واحترام الذات، والمواطنة التنظيمية).

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

1. بينت نتائج الدراسة اتفاق عينة الدراسة على أن مفهوم الرضا الوظيفي له أهمية كبيرة في ترسيخ مفهوم المواطنة التنظيمية لدى العاملين بالشركة.
2. أوضحت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين الرضا الوظيفي والمواطنة التنظيمية بشركة الأومير للمقاولات، يعزى ذلك إلى أن النظام يوفر معلومات لتقييم العاملين ويتيح أدوات لتحليل كفاءة أداء العاملين.
3. وأيضاً بينت نتائج التحليل وجود علاقة طردية موجبة بين مهام العمل وواجباته والمواطنة التنظيمية بالشركة، يعزى ذلك إلى أن النظام الإداري بالشركة يساعد على تطوير العمل ويتيح الفرص لتكوين علاقات طيبة بين زملاء.
4. كما أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة طردية موجبة بين تقييم الأداء والمواطنة التنظيمية بشركة الأومير للمقاولات، يعزى ذلك إلى أن النظام الإداري للعاملين يتيح التعرف على مستوى أدائهم ومعرفة مستوى الرضا الوظيفي في أدائهم بشكل دوري، ويوفر الشفافية الكاملة لإعلام العاملين بمستوى أدائهم وأسباب الترقى أو الانخفاض.
5. كما أوضحت نتائج التحليل وجود علاقة طردية موجبة بين التزويد بالتدريب المناسب للوظيفة والمواطنة التنظيمية بالشركة، يعزى ذلك إلى أن الإدارة بالشركة تهتم بتنمية مهارات وكفاءة العاملين ويحدد النظام الأفراد المرشحين للتدريب استناداً إلى احتياجاتهم التدريبية.

6. توجد علاقة طردية موجبة بين إتاحة الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل والمواطنة التنظيمية بالشركة، يعزي ذلك الي أن الإدارة بالشركة يسودها مبدأ الشورى والمشاركة في اتخاذ القرارات ويستطيع العاملون من خلال النظام معرفة سيرالاعمال الحالية والمستقبلية بالشركة.
7. أشارت نتائج الدراسة أن المواطنة التنظيمية بالشركة مرتفعة نسبياً، حيث إن المواطنة التنظيمية ساهمت في خلق بيئة تنافسية بين العاملين.

ثانياً: التوصيات:

1. على الشركة تغيير النظرة للرواتب والمكافآت بحسابها عبء مالي الي لأنها تؤدي الي تحقيق المواطنة التنظيمية.
2. ضرورة العمل على تعزيز إدراك فروع شركة الأومير للمقاولات بكافة الإيجابيات التي يمكن تحقيقها من الاستمرار في تطبيق نظم الإدارة في الوقت الحالي أو المستقبلي للشركة الذي يحقق الاستقرار المادي.
3. الاعتماد على نظام الإدارة في أسلوب الرواتب والأجور والذي يتناسب مع سنوات الخبرة في العمل.
4. كما يوصي البحث بأهمية تدريب العاملين فيما يختص بمواكبة التطور التقني والفني في مجال العمل.
5. خلق ثقافة قائمة على تحقيق المواطنة التنظيمية مع أجل تحقيق ميزة تنافسية اعلي للجودة.
6. اجراء المزيد من الدراسات علي العوامل التي تؤثر علي المواطنة التنظيمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. البارودي، منال أحمد، الرضا الوظيفي وفن التعامل مع الرؤساء والمرؤوسين، (القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015).
2. فليته، فاروق عبده و عبدالمجيد، السيد محمد (2005م)، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع).
3. أندرو دي، سيزلاتي مارك جي، والاس، السلوك التنظيمي والأداء، ترجمة: جعفر أبو القاسم أحمد، (الرياض: معهد الإدارة العامة، 1991م).
4. المغربي، محمد الفاتح محمود بشير، السلوك التنظيمي، (عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016م).
5. المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح، المهارات السلوكية والتنظيمية لتنمية الموارد البشرية، (القاهرة، المكتبة العصرية، 2007م).
6. هاشم، عادل عبد الرزاق، القيادة وعلاقتها بالرضا الوظيفي (عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019م).
7. الحريري، محمد سرور، ثقافة العلاقات الاستراتيجية في إدارة الشركات العالمية والمؤسسات الدولية والخاصة (عمان، دار المنهل، 2016م).
8. وارنر، جون و سايمون، راندي دي، ترجمة الدكتور عبدالمحسن نعساني، تنمية الموارد البشرية / الجزء الأول (الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، 2008م)، المجلد 1 من تنمية الموارد البشرية.
9. حنيش صلاح الدين، الباي محمد، بن علي عبد الرزاق (2019)، أثر الرضا الوظيفي على سلوك المواطنة التنظيمية لدى الطاقم الإداري العامل بمستشفى طب العيون صداقة الجزائر كوبا بالوادي، مجلة الباحث، المجلد 19 (العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 467-479.
10. علي، محمد أحمد الخليفة، العلاقة بين الرضا الوظيفي والمواطنة التنظيمية دراسة ميدانية بالتطبيق على جامعة المجمع، مجلة العلوم الاقتصادية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد 17، 2016م، ص 19.

11. مصباح، السيد سعيد محمد و عرفة، ممدوح محمد السعيد و الحويطي، موسي محمد، تنمية سلوكيات المواطنة التنظيمية وأثرها على الرضا الوظيفي دراسة تطبيقية علي العاملين باتحاد الاذاعة والتليفزيون، Journal of Environmental Studies and Researches (2018)، ص 55.

ثانياً: المراجع الغربية :

1. Paul E. Spector, Job Satisfaction: Application, Assessment, Causes, and Consequences, (SAGE, 1997), Advanced Topics in Organizational Behavior, p 1.
2. Lee, Kibeom, and Natalie J. Allen. "Organizational citizenship behavior and workplace deviance: The role of affect and cognitions." Journal of applied psychology 87.1 (2002): 131.
3. Sharma, Jai & Naval, Bajpai & Umesh, Holani. (2010). Organizational Citizenship Behavior in Public and Private Sector and Its Impact on Job Satisfaction: A Comparative Study in Indian Perspective. International Journal of Business and Management. 6. 10.5539/ijbm.v6n1p67.
4. Jawahar, David (2013) Job Satisfaction as a Predictor of Organizational Citizenship Behavior: An Empirical Study - India, GLOBAL JOURNAL OF BUSINESS RESEARCH, VOLUME 7. NUMBER P:71-80.
5. Wael Salah El Din, Mohamed, (2016) Investigating the Relationship between Job Satisfaction and Organizational Citizenship Behavior among Beni Suef Cement Company Employees, Arabian VIOT TEHO, Journal of Business and Management Review, cairo University; Egypt, Volume 6, Issue 5. DOI: 10.417212223-5833. 1000259.

أساسيات الطباعة وأنواعها

عبدالله فخري البلوي

[1] أسئلة البحث

1. ما هي الطباعة؟ وما هي آلة الطباعة؟
2. أهم الأمور التي يجب مراعاتها قبل الطباعة؟
3. أهمية الطباعة وأنواعها؟

مقدمة

[2] تعريف الطباعة

توجد العديد من الاختراعات التي ارتقت بالإنسانية وعملت على تقدمها وازدهارها، ومن بينها الطباعة وهي عبارة عن عملية طبع التصميمات والنقوش والصور على الورق أو المعادن أو الأقمشة وغيرها.

ويعود تاريخ اختراع الطباعة إلى آلاف السنين السابقة؛ إذ بدأت العملية بوضع قوالب خشبية جاهزة تحتوي على عدد من الحروف والكتابات ومن ثم غمسها بالحبر ووضعها على قطع الملابس أو الورق، ويعتقد أن الصينيون انتهجوا هذه الوسيلة، إلا أن الطباعة بشكلها الذي نعرفه اليوم تُقر بالفضل إلى العالم والمخترع الألماني جوهانس جوتنبرغ الذي صمم الشكل الأولي لآلة الطباعة وسهل على الملايين من البشر عملية نسخ الكتب والمنشورات والصحف والجرائد اليومية، وأصبحت المعرفة وسيلة بمتناول أيدي الناس في جميع القارات على سطح الكرة الأرضية، ولقد تطورت الطباعة منذ ذلك الوقت مع تطور أدوات التكنولوجيا الحديثة مثل الجرافيك وتعني استخدام الأبعاد الثلاثية في الطباعة واستغلالها في أشكال أكثر حداثة وعصرية، ذلك إلى جانب الطابعات الملونة وغيرها.

آلة الطباعة : هي جهاز يقوم بالضغط على سطح مطلي بالحبر حتى يلامس خامة يراد الطباعة عليها (ورق أو قماش)، لينقل هذا الحبر لها. وتستخدم آلة الطباعة عادة لطباعة النصوص ويعد اختراع وانتشار آلة الطباعة واحد من أكثر الأحداث المهمة في الألفية الثانية بعد الميلاد، حيث تعدّ آلة الطباعة نقلة ثورية في طريقة البشر في إدراك ووصف العالم الذي يعيشون فيه، وبذلك قادتهم إلى مرحلة الحداثة.

ممارسة الطباعة

يجب إيجاد الوقت الكافي لتمارين الأصابع على الطباعة، وذلك للاعتياد على حركة الأصابع على لوحة المفاتيح بعيداً عن التدريب المكثف، فهذا شبيه بتعلم إحدى ألعاب الكمبيوتر؛ حيث يجب السيطرة على مفاتيح التحكم الخاصة باللعبة قبل ممارسة اللعب فعلاً لإتقانها، ومن الجدير بالذكر أنّه يمكن اللجوء للكتب التي توضّح طريقة استخدام الأصابع للطباعة، ثم البدء بمرحلة الممارسة الفعلية، كما أنّه يمكن طباعة النصوص المختلفة من الكتب، أو الرسائل، أو أيّ مستندات أخرى، وذلك لتحسين عملية الطباعة :

1. استخدام الأصابع العشرة

يجب استخدام الأصابع العشرة أثناء الطباعة؛ بحيث لا يكون أيّ منها متوقفاً عن العمل إلّا إذا كان المقال الذي يتمّ طباعته لا يحتوي على أحرفٍ معيّنة تُكتب بذلك الإصبع، ومن الأمثلة على تخصيص الأصابع للأحرف :يستخدم إصبع الخنصر الأيسر المفاتيح (1، ض، ش، ث) .

أمّا البنصر الأيسر فيستخدم (2، ص، س، ع) وما إلى ذلك، كما يُفضّل تثبيت أصابع السبابة على المفاتيح الخاصة بها للتمكّن من وضع بقية الأصابع على المفاتيح بسهولة؛ وذلك عن طريق اتباع الخطوات الآتية :وضع أصابع اليد اليسرى (الخنصر، والبنصر، والوسطى والسبابة) على الأحرف الآتية على الترتيب: (ش، س، ي، ب). وضع أصابع اليد اليمنى (الخنصر، والبنصر، والوسطى والسبابة) على الأحرف الآتية على الترتيب: (ك، م، ن، ت) .

ملاحظة : يمكن استخدام أيّة وضعية أخرى للطباعة يرتاح بها الشخص، وينجز فيها بشكل أفضل وأسرع.

2. المحادثات

تعدّ المحادثات المباشرة على شبكة الإنترنت من الطرق الجيدة والممتعة لتعلم الطباعة، حيث يمكن تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة بالتحدّث باللغة الفصحى واستخدام علامات الترقيم، ومن مواقع الويب التي تُتيح تلك المحادثات: البريد الإلكتروني، والمنتديات، وغيرها .

3. الطباعة العمياء

إنّ المراحل المتقدمة من إتقان الطباعة تتطلب القدرة على الكتابة دون النّظر إلى لوحة المفاتيح، وتُسمّى تلك الطريقة بالطباعة العمياء، حيث يتمّ الانتقال إلى هذه المرحلة بعد شهر أو شهرين من التمرّن على الطباعة وممارستها، وتجدر الإشارة هنا إلى إمكانية الوقوع بالأخطاء المطبعية في البداية، إلّا أنّ هذا أمرٌ عاديّ، حيث يجب زيادة عدد المحاولات للتوصّل إلى نتيجة جيّدة.

خصائص الطباعة

توجد العديد من الخصائص المتعلقة بعملية الطباعة والتي تؤخذ بعين الاعتبار عند المباشرة بها، ومن ذلك:

- ✓ الحرص على اختيار نوع من الحبر عالي الجودة؛ إذ إنّ الأنواع الرخيصة المتواجدة في الأسواق تضرّ بآلة الطباعة .
- ✓ وضع آلة الطباعة في مكان ثابت وعدم تحريكها إلى أماكن أخرى باستمرار فذلك يزيد من فرص كسرها أو تعرضها للتلف.
- ✓ تنظيف آلة الطباعة باستمرار أمر مهم لمنع تكوّن الغبار والأتربة عليها فهي ذرات صغيرة قد تدخل إليها وتتلّفها.
- ✓ الحرص على فصل القابس الكهربائي والضغط على زر الإطفاء بعد الانتهاء من عملية الطباعة.

[3] أهم الأمور التي يجب مراعاتها قبل الطباعة :

هناك أساسيات عديدة يجب اتباعها قبل البدء بعملية الطباعة لضمان الحصول على أفضل طباعة ممكنة، وهذه الأساسيات مهمة جداً لجعل عملية الطباعة تتم بسهولة كبيرة. فعندما تنتهي من تصميم ملف الطباعة وتعرضه على العميل وتتم الموافقة عليه

تبدأ هنا عملية تجهيز الملف للطباعة. سنتعرف معاً على اهم الأساسيات التي يجب مراعاتها قبل البدء بعملية الطباعة:

أولاً:

عليك معرفة نوع الطباعة المستخدمة. فالتباعة الأوفست أو السلك سكرين تحتاج ملف بدقة 300 بيكسل. وفي حالة طباعة الأوت دور يكون الملف بدقة 72 بيكسل، والطباعة الان دور تحتاج ملف بدقة 150 إلى 250 بيكسل. لذا عليك معرفة نوع الطباعة لتتأكد من إنهاء ملف الطباعة بشكل صحيح.

ثانياً:

الهوامش (Bleed) وهي مسافة أمان للتصميم لكي لا يتم فقدان أي جزء من التصميم بعد الطباعة فمثلاً عند تصميم كرت عمل يجب عليك إضافة مساحة خارج التصميم بما يقارب 2 إلى 3 ملليمتر وترك مساحة داخلية لضمان امتداد اللون إلى الخلفية بمجرد قطع البطاقة.

ثالثاً:

النظام اللوني الذي يجب عليك استخدامه عند تصميم ملف الطباعة. وحينما نذكر الطباعة فإن النظام اللوني يجب أن يكون CMYK وإذا لم تقم بهذا الاختيار فعليك تعديل الملف وتصحيح الألوان في التصميم.

رابعاً:

يأتي دور حفظ الملف بصيغة صحيحة لتناسب عملية الطباعة والتأكد من دقة الملف ونظام الألوان CMYK.

خامساً:

عملية المونتاج وهي تكرار التصميم ليلائم مقاس الورق. فمثلاً عند تصميم بروشور وجهين يمكنك وضع الوجهين بجانب بعض بحسب قياس الورق مع مراعاة الهوامش.

[4] ما هي أنواع الطباعة؟

1. طباعة أوفست ليثوغرافيا: تستخدم في الإنتاج الضخم، وتستخدم مع وسائط خشنة مثل الخشب، أو القماش .

2. فلكسوغرافيا: تستخدم عادة في التغليف، والتعبئة، وأهم ما يميزها أنها تقوم بالطباعة على أسطح غير مستوية .
3. الطباعة الرقمية: تستخدم في الشركات، عادة لأنها تتيح إنجازا سريعة تتيح للأشخاص الطباعة الفورية عند الحاجة .
4. طباعة الشكل الكبير: تستخدم لافتات واللوحات الإعلانية كبيرة الحجم، وتتم الطباعة فيها على مادة الفينيل .
5. طباعة الشاشة: شائعة الاستخدام في الطباعة على التيشترات، والملابس بصفة عامة طباعة ثلاثية الأبعاد: تتيح الطباعة ثلاثية الأبعاد طباعة كائنات ثلاثية الأبعاد، وتستخدم في الترويج، والتسويق لإحداث التأثير على الجمهور .
6. طباعة الأشعة فوق البنفسجية: تعد شائعة الاستخدام في الشركات، وذلك لأنها تتيح طباعة مستندات عالية الجودة والوضوح .

[5] أنواع خامات الطباعة.

[5-1] أنواع الورق.

1. ورق طباعة نافثة للحبر: هناك أشكال مختلفة من ورق نفث الحبر تعمل بشكل جيد مع الحبر النافث للحبر، بما في ذلك متغيرات الصور، واللامعة، وبطاقات العمل، وبطاقات المعايدة .
2. ورق طباعة ليزر: يتم استخدام هذا بشكل أكبر في بيئات العمل لمهام مثل طباعة المستندات، والشيكات، والملصقات البريدية .
3. ورق طباعة ناصعة البياض: تعتبر أوراق الورق الأبيض الناصع أكثر سلاسة وغير مزخرفة، مما يجعلها مثالية للطباعة على الوجهين عالية الجودة والرائعة .
4. ورق طباعة لامع: يتم استخدام هذا النوع من الورق بشكل تقليدي عند طباعة الصور الفوتوغرافية بدلاً من النص، حيث أنه يمتلك القدرة على إنتاج ألوان زاهية وصور حادة .
5. بطاقة الأوراق المالية: غالباً ما يُستخدم هذا النوع من الورق القوي، والمتين في عمل سجل القصاصات، أو طباعة بطاقات العمل والبطاقات البريدية .

6. ورق السيرة الذاتية: يتميز ورق السيرة الذاتية باللون العاجي، أو الكريمي ويستخدم بشكل شائع للسيرة الذاتية، أو المستندات المهمة الأخرى للإشارة إلى أن المعلومات المطبوعة ذات أهمية عالية

[5-2] أنواع الحبر المستخدم للطباعة.

- حبر الورنيش.
- حبر الأشعة فوق بنفسجية .
- الحبر المائي .
- عتامة الورق

[5-3] أنواع الطباعة الفنية.

أولاً: طباعة النقش الصغائر، وهي التي يتم فيها طباعة الصور من تصميم مجوف، أو تصميم محفور على سطح الصفيحة، وفي هذا النوع من الطباعة، يقع الحبر أسفل سطح اللوحة، ويتم نقله إلى الورق تحت الضغط باستخدام مكبس النقش الغائر .

ثانياً: الطباعة البارزة، هي التي يتم فيها طباعة الصورة من تصميم مرفوع على سطح كتلة، اللوحة مصنوعة عن طريق قطع تلك المناطق من الكتلة التي لا تريد أن تظهر في التصميم، ودرجة الحبر على السطح العلوي . في هذا النوع من الطباعة، يكمن الحبر في الجزء العلوي من القالب، ويتم نقله إلى الورق تحت ضغط خفيف .

ثالثاً: الطباعة الحجرية، تتيح الطباعة الحجرية للفنان الرسم، والرسم مباشرة على سطح الحجر، أو اللوح المعدني .

رابعاً: طباعة الشاشة، طباعة الشاشة الحريرية، هي عملية يتم فيها استخدام أداة مسطحة لفرد الحبر من خلال الاستنسل ومباشرة على الورق تحته .

خامساً: مونوتايب، النمط الأحادي هو صورة فريدة مأخوذة من مصفوفة بدلاً من رسمها أو رسمها مباشرة على الورق .

[5-4] أنواع الطباعة اليدوية.

عند النظر إلى الطباعة اليدوية نجد أنها يوجد أكثر من نوع لها وهي كالتالي :
طباعة الكتل: تعد طباعة الكتل طريقة يسهل الوصول إليها للطباعة بنفسك، حيث يتم قطع المناطق التي تهدف إلى الحفاظ على لون السطح بعيداً عن الخشب، أو المشمع، تاركاً تصميمًا مرتفعاً ليتم حبره، وضغطه على الورق، أو القماش، مثل الختم .

طباعة الشاشة: معظمنا على دراية بطباعة الشاشة، إنها طريقة شائعة يتم فيها استخدام شكل من أشكال الشبكة، أو الشاشة لنقل الحبر إلى سطح ما، ولكن يتم حظره عن قصد بالمناطق التي تحافظ على مساحة لتظهر المادة الأصلية من خلالها، أو لإضافة شاشات بألوان مختلفة لاحقاً. تحظى طباعة الشاشة بشعبية كبيرة، بسبب بساطتها، ويمكن رؤيتها بسهولة على الملصقات والسلع القماشية، مثل حقائب اليد والمحملات [5-5] أنواع آلات الطباعة.

بالنظر إلى إمكانية الطباعة على عدد من الوسائط، هناك أنواع مختلفة من آلات الطباعة للطباعة على وسائط مختلفة، وتوجد آلات طباعة مخصصة للطباعة على وسيط ورقي، كما أن هناك أيضاً البعض الذي يمكنه الطباعة على الملابس والأقمشة، وبعضها متعدد الأغراض، مما يعني أنه يمكنهم الطباعة على عدد من الوسائط .
نظراً لحقيقة أن آلات الطباعة تستخدم لأغراض مختلفة فإن أنواعاً مختلفة من آلات الطباعة متوفرة اليوم وفيما يلي بعض آلات الطباعة الشائعة:

- طابعات رقمية .
- الطابعات النافثة للحبر .
- طابعات الشاشة .
- آلات الضغط الحراري .
- طابعات فلكسوغرافية .
- طباعة ليزيرية .
- طابعات الوسادة .
- طابعات الأوفست .
- آلات طباعة مطبوعات
- الطباعة المستوية
- الطابعات الرقمية المسطحة، المعروفة أيضاً باسم الطابعات المسطحة، أو طابعات الأشعة فوق البنفسجية المسطحة، وهي طابعات تتميز بسطح مستو توضع عليه مادة لتطبع عليها، والطابعات المسطحة قادرة على الطباعة على مجموعة متنوعة من المواد مثل ورق التصوير الفوتوغرافي، والأفلام، والقماش، والبلاستيك، والأكريليك، والزجاج، والسيراميك، والمعادن، والخشب، والجلد، وما إلى ذلك .

وتستخدم الطابعات الرقمية المسطحة عادةً أحباراً قابلة للمعالجة بالأشعة فوق البنفسجية مصنوعة من مونومرات الأكريليك التي تتعرض بعد ذلك لأشعة فوق البنفسجية القوية للمعالجة أو البلمرة معهم .

تسمح هذه العملية بالطباعة على مجموعة متنوعة من الأسطح مثل الخشب، أو القماش، والسجاد، والبلاط، وحتى الزجاج .

يتيح سرير الطباعة المقابل للضبط إمكانية الطباعة على الأسطح التي يتراوح سمكها من ورقة غالباً حتى عدة بوصات .

تُستخدم الطباعة المسطحة عادةً للتطبيقات التجارية لافتات البيع بالتجزئة والأحداث، وغالباً ما تكون بديلاً لطباعة الشاشة .

نظراً لعدم ضرورة إنتاج لوحات طباعة أو شاشات حريرية، فإن تقنية الطباعة الرقمية تسمح بإنتاج عدد أقصر من اللافتات بشكل اقتصادي .

تسمح العديد من الطابعات المسطحة المتطورة بتغذية الأسطوانة، مما يسمح بالطباعة دون مراقبة .

[6] الطباعة الغائرة

مصطلح عام لتقنيات طباعة الألواح المعدنية بما في ذلك النقش، ونقطة التجفيف، والرسومات المائية، والخط الميزوتيني .

تأتي الكلمة من الكلمة الإيطالية *intagliare* والتي تعني "القطع" أو "النحت" في الطباعة الغائرة يتم قطع الخطوط أو المناطق التي تحمل الحبر أسفل سطح اللوحة، وتعتمد الطباعة على ضغط المطبعة لإجبار الورق الرطب على هذه الخطوط، أو المناطق المحفورة لالتقاط الحبر.

[7] كيفية الطباعة من الكمبيوتر إلى الطابعة.

يُمكن للشخص الذي يمتلك جهاز كمبيوتر القيام بطباعة أية ملفات يريدها سواء أكانت صوراً، أم مستندات نصية، أم غيرها من الملفات؛ وذلك عبر الطابعة المرتبطة بجهاز الكمبيوتر من خلال القيام بعدد من الخطوات، وهذه الخطوات هي كما يلي:

1. القيام بفتح الملف المراد القيام بطابعته عبر الطابعة الموصولة بجهاز الكمبيوتر .
2. النقر على قائمة (File) التي تكون موجودة في الملف المراد طباعته، حيث عادة ما تكون قائمة (File) موجودة في الجزء الأيسر من أعلى الملف المفتوح .

3. اختيار خيار (Print) من خلال القائمة المنسدلة التي ستظهر على الشاشة عند النقر على (File)، وعند النقر على هذا الخيار قد يؤدي إلى البدء مباشرة بعملية الطباعة، أو أنه قد يؤدي إلى ظهور نافذة (Print properties).
4. قيام المستخدم عند ظهور النافذة التي تعرف بـ (Print properties) بتحديد بعض خيارات الطباعة في حال رغبته بذلك، ومن ثم القيام بالنقر على زر (Ok) أو زر (Print) ليتم البدء بطباعة الملف المطلوب .

[8] كيفية توصيل طابعة إلى جهاز الكمبيوتر.

- يمكن القيام بتوصيل الطابعة وربطها بجهاز الكمبيوتر الذي يعمل بنظام تشغيل ويندوز⁷ من خلال القيام بعدد من الخطوات، وهذه الخطوات هي كما يلي :
- (1) القيام بالنقر على زر البدء أو ما يُعرف بزر (Start).
 - (2) اختيار الخيار (Devices and Printers) الظاهر في قائمة البدء الظاهرة على الشاشة
 - (3) النقر على زر (Add a printer)، ومن ثم اختيار الخيار (Add a local Printer) الذي يظهر في نافذة إضافة الطابعة
 - (4) تحديد المنفذ الذي ترتبط به الطابعة مع الكمبيوتر، والذي يكون ظاهراً في قائمة (Choose a printer port) .
 - (5) القيام بالنقر على زر (Next).
 - (6) اختيار نوع الطابعة المراد تثبيتها على الكمبيوتر، ومن ثم اختيار الموديل الخاص من صفحة (Install the printer driver)، ثم القيام بالنقر على زر (Next)
 - (7) اتباع الخطوات الإضافية الظاهرة في نافذة التثبيت، ومن ثم النقر على زر (Finish)

[9] أنواع الطابعات

- يوجد العديد من أنواع الطابعات المختلفة، ومنها ما يلي:
- الطابعات النافثة للحبر: أو ما تُعرف بـ (Inkjet Printers) وهي من الأنواع الشائعة الاستخدام في للمستخدمين العاديين، كما أنها تمتاز بجودتها العالية في طباعة المستندات والصور بالأبيض والأسود أو بالألوان.

الطابعات الليزرية : أو ما تُعرف بـ (Laser Printers) وهي طابعة أسرع من الطابعة النافثة للحبر، حيث إنها تستطيع طباعة 40 صفحة في الدقيقة الواحدة، وهي ذات تكلفة أقل، فيمكن طباعة آلاف الورق دون الحاجة إلى تبديل علبة الحبر.

[10] الطباعة بصيغة PDF

يُمكن تحويل ملف الوورد Word Document إلى ملف بصيغة (pdf) من خلال عدة طرق، ومنها الآتي :

أولاً: استخدام برنامج أدوبي

- توضح الخطوات الآتية كيفية استخدام برنامج أدوبي أكروبات (Adobe Acrobat) لتحويل ملف الوورد إلى ملف بصيغة (pdf):
1. فتح برنامج أدوبي عبر جهاز المستخدم .
 2. النقر على خيار (Create pdf).
 3. النقر على خيار اختيار ملف (Select File) الظاهر على شاشة البرنامج .
 4. اختيار ملف الوورد المراد تحميله إلى (pdf).
 5. تحديد مكان حفظ الملف الجديد على الجهاز، ثم النقر على خيار حفظ (Save).

ثانياً: استخدام برنامج الوورد

- توضح الخطوات الآتية كيفية استخدام برنامج مايكروسوفت وورد Microsoft Word لتحويل ملف الوورد إلى ملف بصيغة (pdf):
- 1) افتح ملف الوورد المراد تحويله إلى صيغة (pdf).
 - 2) النقر على علامة تبويب ملف (File) الظاهرة أعلى شاشة برنامج الوورد .
 - 3) اختيار خيار حفظ كـ (Save as).
 - 4) النقر على رمز السهم المُسدّل الظاهر بمحاذاة الحقل الظاهر بعنوان حفظ كنوع (Save as type).
 - 5) اختيار الصيغة المراد تحويل ملف الوورد إليها وهي صيغة (pdf).
 - 6) تسمية ملف الـ (pdf) باسم جديد في حال رغب المستخدم بذلك .
 - 7) النقر على خيار الحفظ (Save).

ثالثاً: استخدام جوجل درايف

توضح الخطوات الآتية كيفية استخدام خدمة جوجل درايف Google Drive

لتحويل ملف الوورد إلى ملف بصيغة (pdf)

1. الانتقال من خلال أحد متصفحات الويب المتوفرة على الجهاز إلى خدمة جوجل درايف عبر الإنترنت
2. تسجيل الدخول إلى خدمة جوجل درايف باستخدام عنوان البريد الإلكتروني وكلمة المرور المرتبطين بالحساب .
3. النقر على رمز إضافة ملف جديد (+ New) الظاهر على الشاشة .
4. النقر على خيار رفع ملف (File upload).
5. اختيار ملف الوورد المراد تحويله إلى ملف بصيغة (pdf)، ثم النقر على خيار الفتح (Open).
6. النقر بشكل مزدوج على ملف الوورد الذي رُفِعَ عبر جوجل درايف لكي يُفتح ١.
7. لنقر على علامة تبويب ملف (File) الظاهرة عبر شاشة ملف الوورد الذي قُتِحَ عبر جوجل درايف .
8. النقر على خيار تنزيل كـ (Download as)، ثم اختيار خيار مستند pdf (pdf) document

رابعاً: استخدام المواقع الإلكترونية

يُوجد العديد من المواقع الإلكترونية التي يُمكن استخدامها لتحويل ملف من صيغة الوورد إلى صيغة (pdf)، ومنها المواقع الآتية: موقع SodaPDF والذي يُعد موقعاً إلكترونياً يُستخدم لفتح وعرض وإنشاء وتحويل الملفات بصيغة (pdf)، ويُوفر هذا الموقع إمكانية وضع كلمة مرور على ملف الـ (pdf) بعد تحويله.

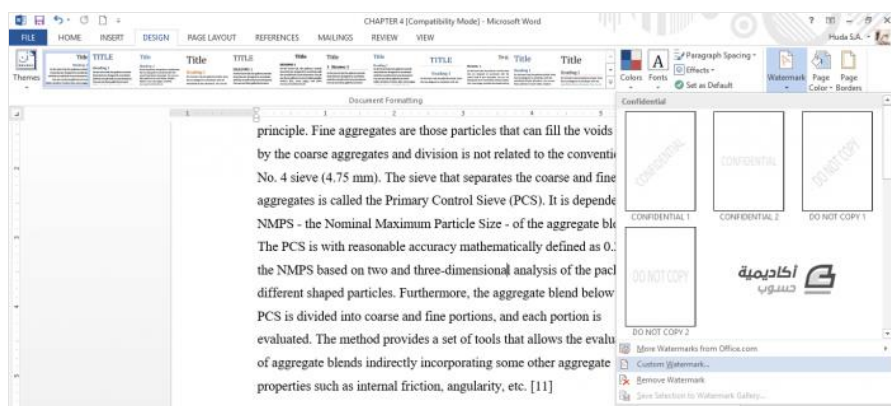
موقع freepdfconvert: يمتاز هذا الموقع بإمكانية استخدامه بشكل آمن وسريع لتحويل الملفات من صيغة وورد إلى صيغة (pdf) ويُمكن الاشتراك مقابل الحصول على خدمات مُتقدمة عبر الموقع كتحويل عدة ملفات في وقت واحد.

[11] العلامة المائية في ملف الـ Word.

العلامات المائية هي عبارة عن نصوص أو صور توضع في خلفية المستند. تستخدم العلامة المائية لأغراض مختلفة، مثل حالة المستند كـ "مسودة"، "عاجل"، إلخ، تخصيص المستند كإضافة شعار الشركة أو العلامة التجارية، لأغراض قانونية أو أمنية، أو كعناصر لغرض تزيين المستند فحسب. وتكرر العلامة المائية في جميع صفحات المستند.

إضافة علامة مائية نصية

لإضافة العلامة المائية في مايكروسوفت وورد اذهب إلى تبويب تصميم Design وانقر على زر علامة مائية. يمكنك اختيار علامة مائية من معرض النماذج، أو تخصيص العلامة المائية من خيار علامة مائية مخصصة Custom Watermark.

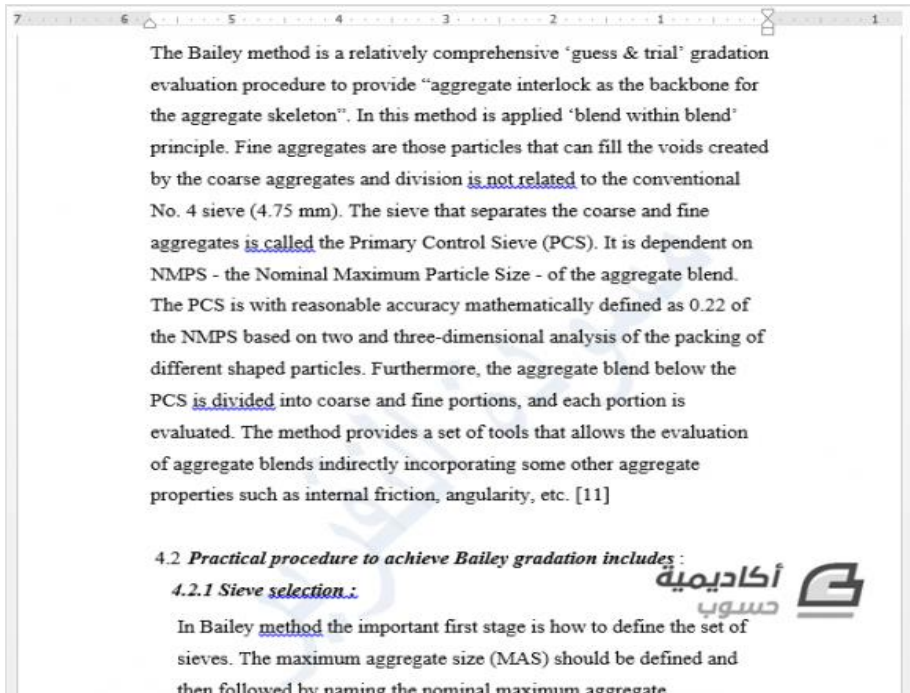


في مربع الحوار الخاص بعلامة مائية مخصصة يمكنك التحكم بالعديد من الخيارات مثل حجم النص، لونه، أو اتجاهه.



حدد الخيار نص العلامة المائية Text Watermark ثم انقر على السهم في الخانة أمام خيار نص Text لاستعراض نماذج النصوص، أو انقر بشكل مزدوج على الخانة لكتابة النص المرغوب.

غير التنسيقات الأخرى كلون النص (تجنب استخدام الألوان التي تشتت انتباه القارئ) اتجاهه أو حجمه. يمكنك استخدام الحجم تلقائي Auto ليكون نص العلامة المائية ضمن حدود الهوامش. قم بتأشير الخيار شبه شفاف Semitransparent لجعل النص باهتا. بعد الانتهاء من جميع التنسيقات انقر تطبيق Apply لمشاهدة النتيجة، ثم إلغاء Cancel إذا لم تكن ترغب في إجراء المزيد من التنسيقات.

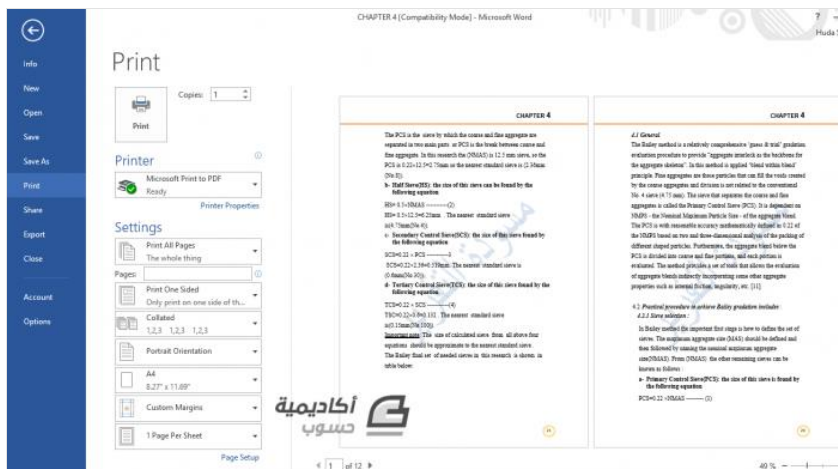


مرر الفأرة خلال المستند لرؤية النتيجة. أو استخدم معاينة الطباعة لرؤية كيف

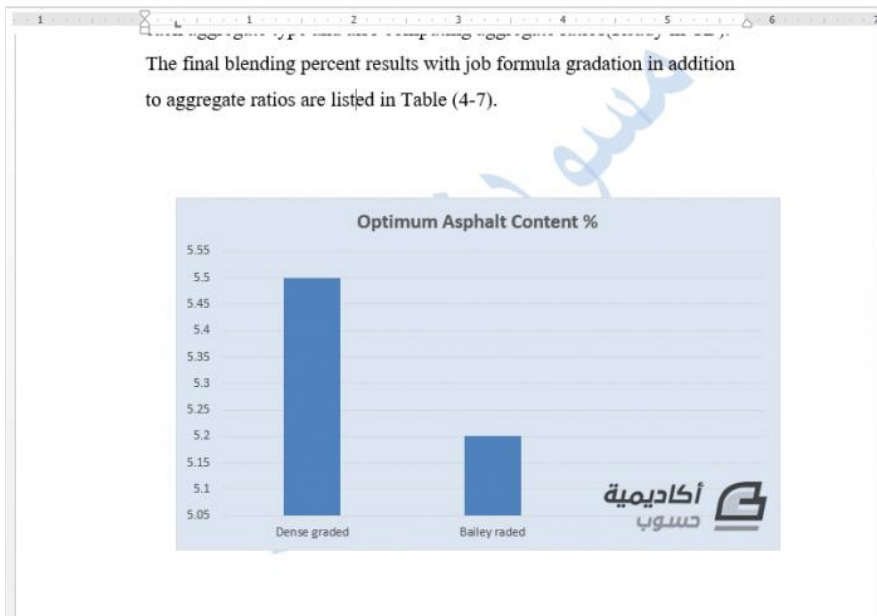
سيبدو المستند عند طباعته. اذهب إلى:

ملف < طباعة Print

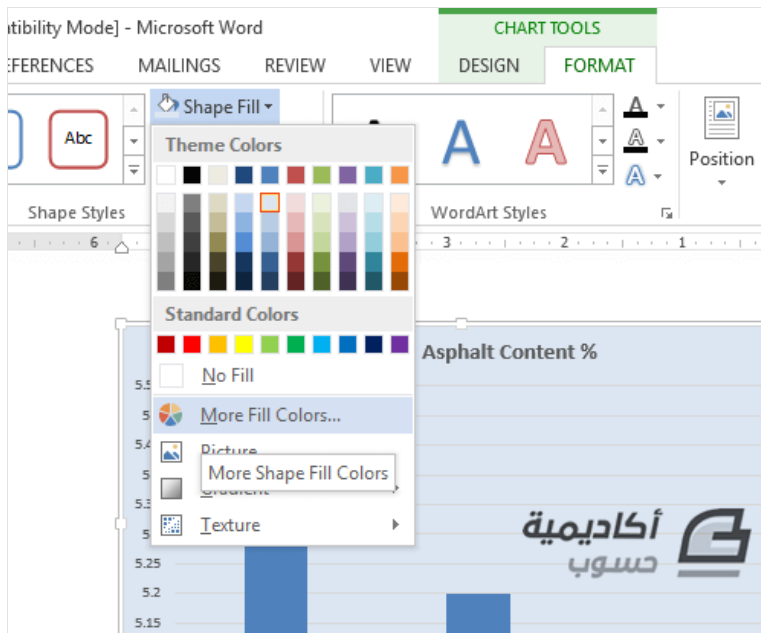
ثم شاهد معاينة الطباعة.



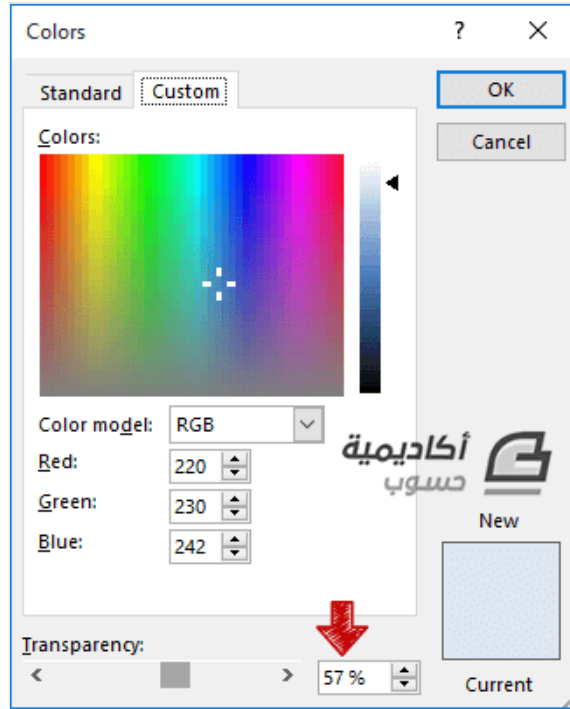
قد تُحجب العلامة المائية إذا كان المستند يحتوي على أشكال أو مخططات:



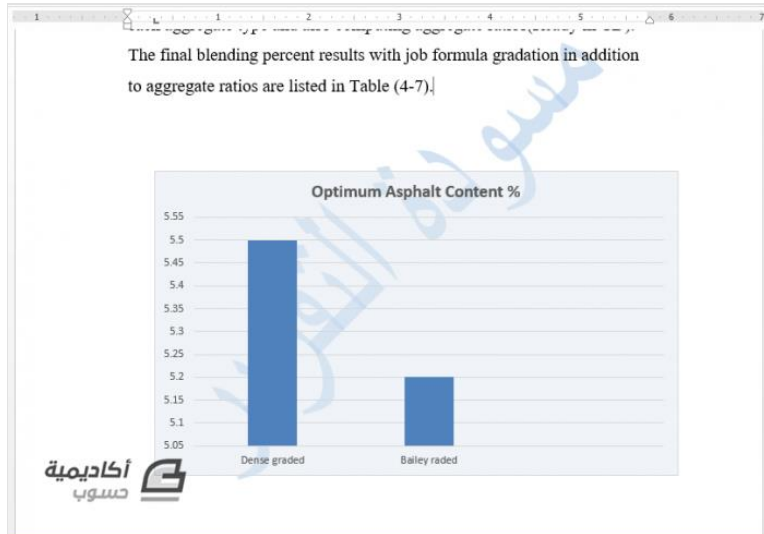
قم بتغيير شفافية خلفية الشكل، المخطط أو العناصر الأخرى. حدد خلفية الشكل/المخطط وانقر على تعبئة الشكل Shape Fill من تبويب تنسيق Format ثم اختر المزيد من ألوان التعبئة More Fill Colors.



في مربع الحوار الخاص بالألوان الإضافية، قم بزيادة الشفافية حسب القيمة المرغوبة :



وستتحول خلفية المخطط إلى شفافة يمكن رؤية العلامة المائية من خلالها.



إزالة العلامة المائية اذهب إلى تبويب تصميم Design ثم اختر إزالة العلامة المائية Watermark Remove من زر علامة مائية Watermark.



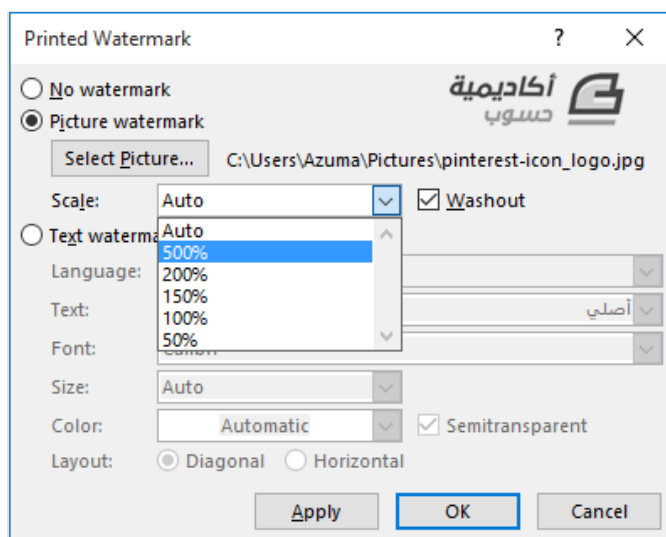
إضافة صورة كعلامة مائية

يمكنك إضافة شعار أو صورة كعلامة مائية أيضا. اذهب إلى تبويب: تصميم Design < علامة مائية Watermark < علامة مائية مخصصة Custom Watermark في مربع الحوار اختر صورة العلامة المائية واختر الصورة التي تريد تطبيقها كعلامة مائية. حدد الخيار Washout لجعل الصورة شفافة.



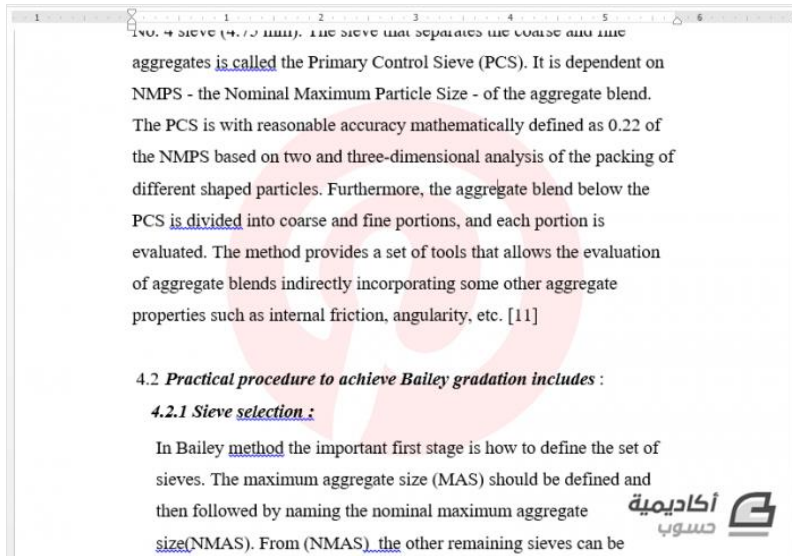
عندما تقوم باختيار الصورة سيقوم البرنامج بتوسيط الصورة وتحجيمها تلقائياً لتتناسب مع المستند.

يمكنك تغيير حجم الصورة إلى النصف أو الضعف أو إدخال حجم مخصص من خيار Scale.

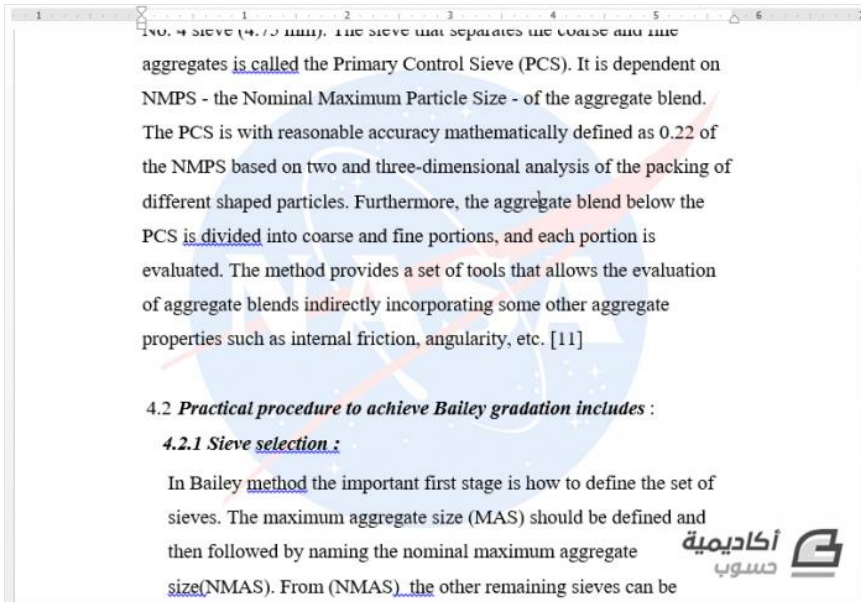


يجب أن تراعي النقاط التالية عند اختيار الصورة كعلامة مائية:

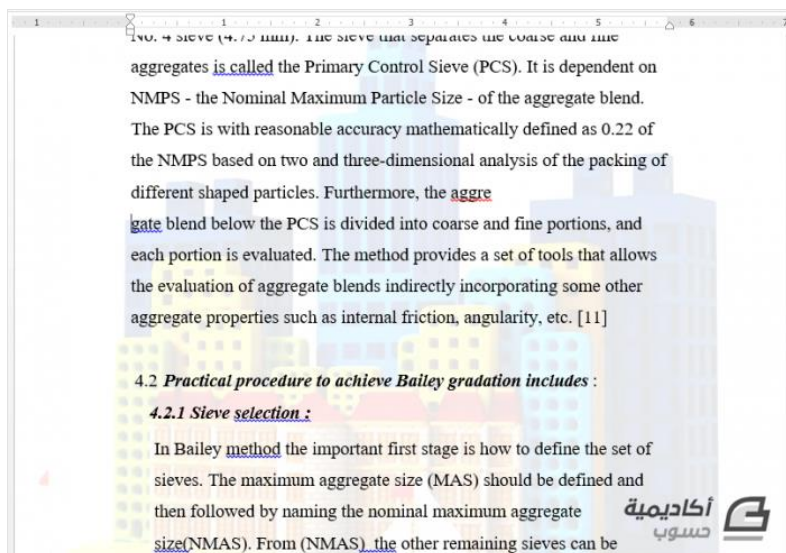
اختر صورة بسيطة وواضحة يمكن معرفة تفاصيلها، كما في المثال:



تجنب اختيار الصور ذات تفاصيل تؤثر على سهولة القراءة



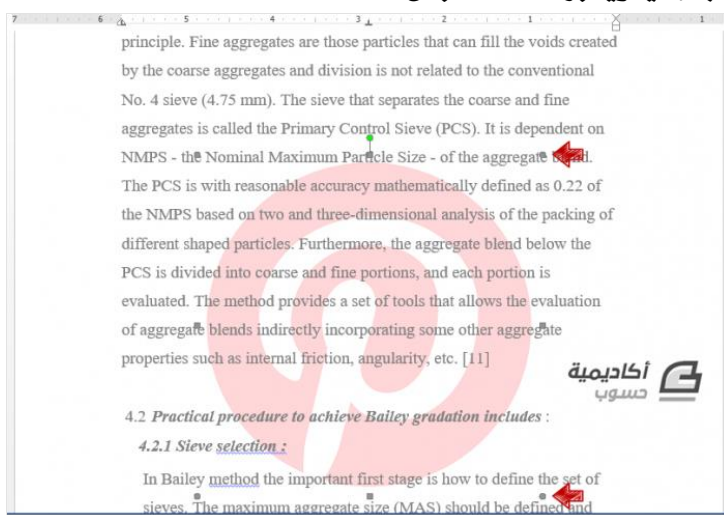
تجنب اختيار صور ذات تفاصيل وألوان كثيرة تشتت القارئ



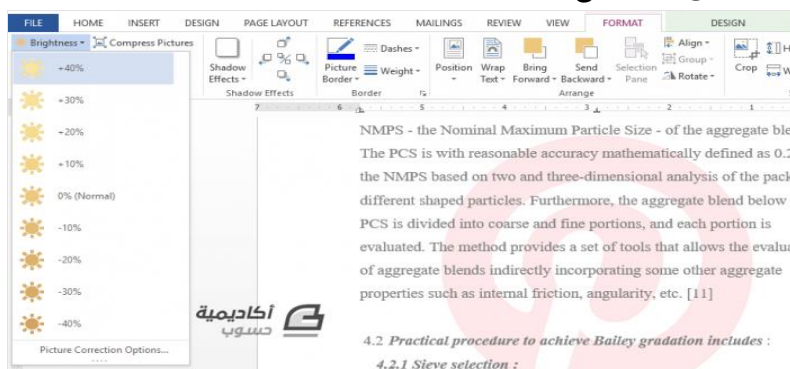
يمكنك استخدام معاينة الطباعة أيضا لمشاهدة مظهر العلامة المائية قبل طباعة

المستند.

يتعامل وورد مع العلامة المائية كالرأس Header أو التذييل Footer لكن في موضع مختلف. فإذا قمت بالنقر بشكل مزدوج على منطقة الرأس أو منطقة التذييل ستتمكن من تحديد صورة العلامة المائية والتحكم بها كأي صورة أو عنصر آخر. تستطيع مثلا تغيير حجمها يدويا بواسطة المقايض :



أو تستطيع تطبيق الأوامر الخاصة بالصورة من تبويبي تنسيق Format وتصميم Design. يمكنك أن تغير محاذاة الصورة Align، التحكم بالسطوع Brightness، وضع حدود للصورة Outline، أو غيرها الكثير من الخيارات:

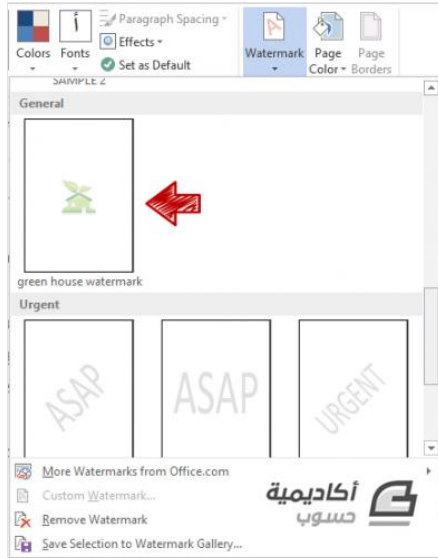


يمكنك حفظ العلامة المائية التي قمت بتخصيصها لاستخدامها لاحقاً في مستندات أخرى. اذهب إلى تبويب:

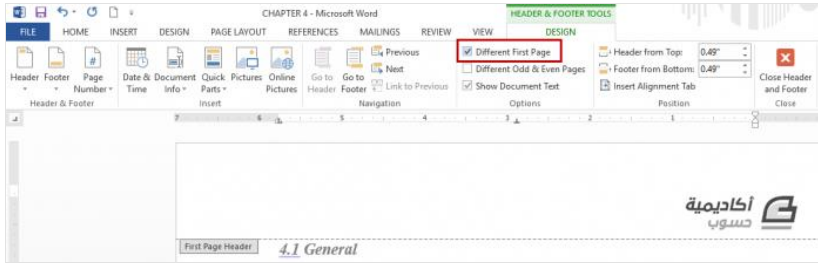
تصميم Design < علامة مائية Watermark < حفظ المحدد في معرض العلامة المائية Selection to Watermark Gallery Save
قم بتسمية العلامة المائية باسم ملائم ثم انقر موافق OK.



وستضاف العلامة المائية إلى معرض العلامات المائية.



وبما أن العلامة المائية تم إنشاؤها في منطقة الرأس والتذييل، يمكن تطبيق خيارات الرأس والتذييل عليها أيضا. يمكنك مثلا تأشير صفحة أولى مختلفة Different First Page لإضافة علامة مائية مختلفة للصفحة الأولى من خلال منطقة الرأس والتذييل.



[12] المراجع:

1. "الطباعة"، المعرفة، اطلع عليه بتاريخ 2019-7-18 بتصرف ↑. أنواع الطباعة"،
جامعة بابل، اطلع عليه بتاريخ 2019-7-18 بتصرف .
2. "أهمية الطباعة"، printinkuwait، اطلع عليه بتاريخ 2019-7-18 بتصرف.
3. Computer Hope (1-4-2018), "How to print a document, picture, or another file", computerhope, Retrieved 15-11-2018. Edited.
4. "Fix printer problems in Windows 7 and Windows 8.1", microsoft, Retrieved 15-11-2018. Edited.
5. Ashley Donohoe, "3 Types of Printers", techwalla, Retrieved 15-11-2018. Edited.
6. What Are The Different Printing Methods Available?
7. The Definitive Guide on Paper Types and Sizes
8. The Various Types of Printmaking
9. Most common printing Machinery Review
10. Intaglio
11. Elsie Otachi (10-9-2020), "How to Convert a Word Document to PDF", helpdeskgeek.com, Retrieved 21-5-2021. Edited.
12. Martyn Casserly (10-10-2017), "How to convert Word to PDF", ,
www.techadvisor.com, Retrieved 21-5-2021. Edited.
13. Luigi Oppido (6-5-2021), "How to Convert a Microsoft Word Document to PDF Format", www.wikihow.com, Retrieved 21-5-2021. Edited.
14. "How to convert Word document to a PDF", www.javatpoint.com, Retrieved 21-5-2021. Edited.

دراسة تحليلية تقويمية للخصائص الثقافية في الكتاب الرابع من سلسلة "أحب العربية"

الدكتور طلال عبدالله طافش المراشدة

مدارس أدنوك - أبوظبي

الأستاذ الدكتور داود عبدالقادر إيليغا

جامعة المدينة العالمية - ماليزيا

الأستاذ الدكتور فليح ماضي أحمد السامرائي

الملخص

قام هذا البحث على النظر في المضمون الثقافي للكتاب الرابع من سلسلة كتب "أحب العربية"؛ وذلك لتحليله، بغية الوصول إلى نتائج من شأنها تطوير هذا المضمون في الجوانب التي رأت أنها يعثر عليها بعض الضعف، أو لم تلتزم المعايير الموضوعية للمضمون الثقافي الذي ينبغي أن يوضع للطلبة غير الناطقين باللغة العربية؛ ولذا سعى للإجابة عن سؤالين هما: ما الخصائص الثقافية لمفردات النصوص اللغوية في الكتاب الرابع من سلسلة أحب العربية؟ وما الخصائص الثقافية للتدريبات اللغوية في الكتاب الرابع من سلسلة أحب العربية؟ وقد استخدم الباحثون المنهجين الاستقرائي، والوصفي التحليلي. وكان من نتائج هذا البحث وجود الكثير من المعايير الثقافية التي لم تتحقق في الكتاب عينة الدراسة، وهذا يتطلب من القائمين على تأليفه، النظر بعين الاعتبار إليه عند التأليف أو إعادة تنقيحه وطباعته، كما كان من نتائج البحث عدم وضوح معظم التدريبات اللغوية في الكتاب، كما رصد البحث غياب النحو الوظيفي فيه، فقد لوحظ أن الموضوعات قدمت كما يقدم الدرس النحوي أو الصري للطلبة العرب، بأسلوب جاف، وبطريقة النحو التقليدية القديمة، كما لوحظ خلل الكتب من النصوص التي تعالج الكثير من القضايا التي تمت لحياة الطلبة الاجتماعية بعميق الصلة، والقضايا التي تهتم في حياته العملية.

Abstract

This research was based on looking at the cultural content of the fourth book of the series of books "I love Arabic" (Uhibu Al-Arabiya), in order to analyze it, in order to reach results that would develop this content in the aspects that it saw as having some weaknesses, and did not adhere to the standards set for the cultural content that should be set for non-Arabic speaking students; Therefore, it is sought to answer two questions: What are the cultural characteristics of the vocabulary of linguistic texts in the fourth book of the I love Arabic series? What are the cultural characteristics of the language exercises in the fourth book of the I love Arabic series? The researchers used the inductive and descriptive methods. One of the results of this research was the presence of many cultural criteria that were not fulfilled in the book, the sample of the study, and this requires the authors of it, to consider it when authoring or revising and printing it, as one of the results of the research was the lack of clarity of most of the linguistic exercises in the book, as The research monitored the absence of functional grammar in it. It was noted that the topics were presented as the grammatical or morphological lesson for Arab students, in a dry manner, and in the manner of the old traditional grammar. It was also noted that the books were devoid of texts that dealt with many issues that occurred to the students' social lives and deep issues. interest in his working life.

خلفية البحث:

لا شك بأنّ تعليم اللغة العربيّة يحظى بأهميّة كبيرة عند العلماء والباحثين والمدرّسين، والطّلبة على حدّ سواء؛ لذا كانت الدّراسات والبحوث، وتأليف المقرّرات والكتب التي تهتمّ بتعليم اللغة العربيّة لهذه الفئة من المتعلّمين، فانتشرت هذه الجهود ونشرت سواء في شكل كتب مطبوعة أو من خلال الشبكة المعلوماتيّة، وفي ظلّ أزمة كورونا، كان المطلوب من جميع القائمين على عمليّة التعليم تصميم المناهج والمقرّرات والكتب إلكترونيّاً؛ لمواكبة هذه المرحلة المتقدّمة تكنولوجياً، فانتشرت أيضاً جهود لا يستهان فيها في هذا المجال، وتعدّدت المصادر والمؤلّفات والكتب الإلكترونيّة، ما تطلّب حاجة ملحة لمراجعة وتحليل هذه الكتب والمناهج والمقرّرات؛ لبيان مواطن القوّة فيها وتعزيزها، وبيان مواطن الضّعف والعمل على تلافيها.

لذا قام الباحثون في هذا البحث ببيان أهميّة تحليل مضمون الكتب الدّراسيّة بشكل عامّ، كما قاموا بتحليل المضمون الثّقافيّ للكتاب الرّابع من سلسلة كتب "أحبّ العربيّة"⁽¹⁾، بهدف استكشاف أوجه القوّة والضعف في هذا الكتاب، وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة، وتقديم المساعدة للمؤلّفين والمحرّرين والنّاشرين بشكل عامّ في إعداد كتب دراسيّة جديدة، وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهيّة، والإشارة إلى ما ينبغي تجنّبه وما يجب تضمينه لكتب تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، ثمّ تقديم مقترحات حول الموادّ المساعدة في عمليّة مراجعة برامج الدّراسة كلّها.

مشكلة البحث:

لقد أرسى الخليل بن أحمد والغيثون من علماء العربيّة القدامى دعائم الدّرس اللّغويّ في أصواته وصرفه، ونحوه ودلالته ومعجمه؛ لتيسير تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها حرصاً منهم على أن تبقى على ألسنة النّاطقين بها سليمة خالية من اللّحن، وليحذو من

(1) سلسلة كتب "أحبّ العربيّة" وهي سلسلة معنيّة بتعليم اللغة العربيّة للأطفال ممّن بلغوا سنّ السّادسة من العمر من غير النّاطقين بها، دون استخدام لغة وسيطة فهي تعتمد اللغة العربيّة الفصحى، ولا تعتمد على أيّ من اللهجات، وهي أيضاً تهدف إلى تمكين الدّارسين من التّواصل الشّفهيّ والتّحريريّ بهذه اللغة، وتوظيفها في مواقف تعليميّة حقيقيّة، وتمكينهم من عدّة كفايات لغويّة تتمثّل في مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة، كما تتمثّل في العناصر اللّغويّة الأصوات، والمفردات، والتّراكيب النّحويّة، وأمّا في المجال الثّقافيّ فهي تمدّهم بالكفاية الثّقافيّة باشتغال السّلسلة على أنماط من الثّقافة العربيّة والإسلاميّة بأسلوب يجذب الطّفل في هذه السنّ من خلال الألوان وغيرها، ومن ثمّ لتصل هذه السّلسلة إلى إعداد هؤلاء الدّارسين لدراسة الموادّ الأخرى باللغة العربيّة.

ليس بعربيّ حذو العرب في لغتهم فينطق كما ينطقون ويعبر كما يعبرون؛ وذلك لأن القرآن نزل بلسان عربيّ مبين، فلم يجد هؤلاء بدءاً من تعلّم القرآن، حتّى تتبيّن أمامهم سبل الإسلام، وقد ترك اختلاط العرب بهؤلاء الأعاجم أثراً سلبياً في نقاء ألسنتهم وسلامة لغتهم ما أدّى إلى ظهور اللّحن لديهم.

وكما هو معلوم فإنّ من احترف حرفة اللّغة، من القدامى، حفاظاً عليها، كان هناك من يقابله ممن لم يرد لها ذلك، فدخلتها زيادات فيها غثّ وفيها سمين، حتّى إذا ما كان عقد الأربعينيات من القرن الماضي انبرت بعض المحاولات لتجديد القواعد القديمة، أو محاربة حركات إعرابية ومناصرة العاميّة، إمّا تيسيراً للنحو، أو تيسيراً للإملاء والخطّ، أو الإيهام بدفع أمتنا إلى الحضارة؛ وذلك بالتّخلي عن كتابة العربيّة بحروفها وكتابتها بالحروف اللاتينيّة، وربّما كانت محاولة شيخ اللّغويين المعاصرين تمام حسّان في كتابه (اللّغة العربيّة معناها ومبناها) هي المحاولة الأنضج التي مثّلت حجر الأساس في بناء المجدّدين في بلاد الشّام، وفي مصر، فقد جمعت بين عمق الصّلة بالثّراث العربيّ القديم وقوّة الاضطرّاع على المناهج المعاصرة عند الغربيّين؛ فكان لها الأثر البارز في مؤلّفات زملائه وعلى طلابه في قاعة الدّرس على حدّ سواء.

من هنا بدأ الدّرس اللّغويّ يكتسب صفة التّعليم بعد أن كانت اللّغة تكتسب اكتساباً.

وانّ من أساليب البحث العلميّ التي يكثر استخدامها في دراسة موادّ الاتّصال أسلوب تحليل المضمون.

المضمون وتحليله:

يعدّ من أحد الأساليب البحثيّة المستخدمة في الدّراسات الإعلاميّة، ويندرج تحت منهج المسح في الدّراسات الوصفية، وعادة ما يستخدم للإجابة عن أسئلة معيّنة ومحدّدة يتمّ صياغتها مسبقاً، بحيث تساعد الإجابة عنها في وصف وتصنيف محتوى المادّة المدروسة، بهدف التّعريف بطريقة علميّة على اتّجاهات المادّة التي يتمّ تحليلها.

مفهوم تحليل المضمون:

التّحليل: هو عمليّة ملازمة للفكر الإنسانيّ، تهدف إلى إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه

العناصر وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها، ولعل هذه هي الفكرة العامة لعملية التحليل مهما اختلفت الأساليب والوسائل، أو تطوّرت بتطوّر المعارف والعلوم.

المضمون: هو كلّ ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقّق من خلاله أهدافاً اتّصاليّة مع الآخرين، وهو عبارة عن رموز لغويّة يتمّ بواسطتها التّعارف بين أفراد المجتمع، وتخضع هذه الأصوات للوصف من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها جهاز النّطق، ومن حيث الصّفات والمظاهر الصّوتيّة المصاحبة لهذه الحركات النّطقيّة، وبهذه الصّفات تتمييز لغة عن أخرى.

ويفهم ممّا سبق بأنّ المضمون نظام واضح ودقيق من المعارف، والقدرات والمهارات، والقناعات والمواقف والسلوك... إلخ التي ينبغي على المتعلّم اكتسابها في العمليّة التعليميّة والتّربويّة، وهو الذي يتمّ بواسطته تحقيق الأهداف التّربويّة، وبذلك تكون المعارف (الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والقوانين، والنّظريّات، والمبادئ)، والمهارات، والجانب التّربويّ (الوجدانيّ: القيم، والمعتقدات، والاتّجاهات، والميول).

أسئلة البحث:

حاول هذا البحث الإجابة عن السّوالين الآتيين:

1- ما الخصائص الثقافيّة لمفردات النّصوص اللّغويّة في الكتاب الرّابع من سلسلة أحبّ العربيّة؟

2- ما الخصائص الثقافيّة للتّدريبات اللّغويّة في الكتاب الرّابع من سلسلة أحبّ العربيّة؟

أهداف البحث:

سعى هذا البحث تحديداً إلى تحقيق هدفين:

1- دراسة الخصائص الثقافيّة لمفردات النّصوص اللّغويّة في الكتاب الرّابع من سلسلة أحبّ العربيّة.

2- دراسة الخصائص الثقافيّة للتّدريبات اللّغويّة في الكتاب الرّابع من سلسلة أحبّ العربيّة.

مصطلحات البحث:

المحتوى اللّغويّ الثّقافيّ: هو ما تتضمّنه المادّة التعليميّة من المستويات اللّغويّة لمادّة الاتّصال سواء أكانت لفظيّة، أو سمعيّة، أو مرئيّة، أو إشاريّة والتي تتكوّن منها المادّة

العلمية، فأَيُّ ثقافة إنسانية تشمل قسمين: قسمًا ماديًا يمثل الأدوات، والآلات، وأنواع السكن والملبس والطعام والشراب ووسائل الاتصال... وقسمًا معنويًا يمثل الأفكار، والاتجاهات وأساليب التعامل والعادات وأشكال الفنون والعلوم والآداب... والمادة العلمية هنا هي سلسلة كتب (أحبُّ العربية) موضوع البحث.

سلسلة كتب أحبُّ العربية: سلسلة من (أحد عشر) مستوى لتعليم العربية للصغار الناطقين باللغات الأخرى، لكل مستوى ثلاثة كتب: الأول كتاب التلميد، والثاني كتاب التدريبات، والثالث كتاب المعلم. تتناول السلسلة اللغة بطريقة تكاملية، من خلال المهارات والعناصر اللغوية، وتعتمد على الصورة في كل خطوة من خطوات العملية التعليمية، يرافق كل كتاب من هذه الكتب مجموعة كاملة من البطاقات المصورة واللوحات الحائطية بالإضافة إلى التسجيلات الصوتية للدروس والتدريبات، ألفها مجموعة من الأساتذة بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج وهم الأساتذة: د. محمود إسماعيل صالح، ود. ناصف مصطفى عبدالعزيز، ود. مختار الطاهر حسين.

أهمية البحث:

لقد أدرك السلف الصالح ما للغة من أهمية بالغة فوضعوا لها نظامًا لغويًا خالداً، تجلّى في مصنفات علوم اللغة التي تحوي كل مستويات اللغة بالمفهوم الحديث، من صوتيات ونحو وصرف، ولئن كان الهدف من وراء ذلك هو فهم القرآن الكريم وحفظه، فإن وظيفته في صون اللغة العربية من كل أشكال اللكنة والميوعة والدوبان في الغير لا يمكن إنكاره. لذا يعدُّ محتوى المادة التعليمية، في وقتنا الحاضر، من أهم المشكلات التربوية الملزمة لتأليف الكتاب التعليمي، وهناك في هذا الصدد سؤالان غالباً ما يدوران في خلد أي مؤلف يريد أن يضع كتاباً تعليمياً في اللغة العربية كلغة أجنبية يُنصف بالمنطقية والعلمية وهما: كيف سيتم اختيار مادة الكتاب؟ وما أسس اختيار مادة الكتاب؟ ولكي يجاب السؤال إجابة سليمة يجب على من يتصدى لكتابة مثل هذا المؤلف أن يدرك بأن المادة التعليمية في اللغة العربية هي جملة من النصوص تعرض بشكل حوار، أو قصة، أو بصيغة شعرية، كما أنها تحتوي على قواعد تركيبية لغوية، وعلى كمية من التدريبات التي تعين المتعلم على استيعاب ما يقرأ من مادة الكتاب، كما لا بدّ من أن يكون محتوى الكتاب متضمناً لمواقف حقيقية حيّة تعرض صورة الحضارة العربية الإسلامية بصورة تجذب المتعلم وتحببه فيها، فيقبل على استيعابها وتعلمها.

من هنا تتجلى أهمية هذا البحث في أنها غير مسبقة بشكل مباشر في تحليل المضمون الثقافي في عينتها، لبيان ما إذا توافر فيها التفاعل ما بين اتجاهين منهجيين يتمثلان في التحليل النوعي المستند إلى الموضوعية، والتحليل الكمي، الإحصائي، المعني بتحديد العناصر التي تحويها الدروس.

الإطار النظري:

جاء البحث مبنياً على إطار نظري يقوم على الخطوات الآتية:

أولاً: مراجعة ما تم وضعه من أسس واستبانات تختص بالتحليل اللغوي، من قبل العلماء والمتخصصين في هذا المجال، واختيار المناسب منها لهذا البحث.

ثانياً: مراجعة الأدب النظري لكل مستوى من مستويات اللغة، والبحث في قواعدها؛ لأن الإلمام بالقواعد وباستعمالات اللفظ يعطي رؤية متكاملة للتحليل اللغوي للنص.

مسوغات البحث:

أما فيما يخص مسوغات البحث فقد كان للباحثين الخبرة الكافية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وما برحت فكرة هذا البحث تراودهم، حتى تفتقت الفكرة إلى حيز الوجود، ومن المسوغات أيضاً أن الموضوع جديد لم يسبر غوره بعد، ونقصد هنا سلسلة (أحب العربية) فهي سلسلة جديدة بالبحث والدراسة، خاصة وأنها معنية بتعليم اللغة العربية للأطفال ممن بلغوا سن السادسة من العمر من غير الناطقين بها، دون استخدام لغة وسيطة فهي تعتمد اللغة العربية الفصحى، ولا تعتمد على أي من اللهجات، وهي أيضاً تهدف إلى تمكين الدارسين من التواصل الشفوي والتحريري بهذه اللغة، وتوظيفها في مواقف تعليمية حقيقية، وتمكينهم من عدة كفايات لغوية تتمثل في مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة، كما تتمثل في العناصر اللغوية الأصوات، والمفردات، والتركيب النحوية، وأما في المجال الثقافي فهي تمدهم بالكفاية الثقافية باشتغال السلسلة على أنماط من الثقافة العربية والإسلامية بأسلوب يجذب الطفل في هذه السن من خلال الألوان وغيرها، ومن ثم لتصل هذه السلسلة إلى إعداد هؤلاء الدارسين لدراسة المواد الأخرى باللغة العربية، وتلقى السلسلة اهتماماً كبيراً من قبل مكتب التربية العربي لدول الخليج، سواء في التخطيط للتجديد في محتوياتها، أو في

مراجعتها باستمرار وتنقيحها، وجمع الملاحظات الميدانية على تطبيقها⁽¹⁾، وكون الباحثون مدرّسين للغة العربية للناطقين بغيرها، فلعلهم أصبحت لديهم الخبرة الكافية في تقديم مقترح أو ملاحظة على المحتوى اللغوي للسلسلة للإفادة منها في رفع مستوى جودتها من خلال بحثهم هذا.

الدراسات السابقة :

لقد كثرت الدراسات القديمة والحديثة التي تناولت التحليل بوجه خاص والتحليل اللغوي بوجه عام، إلا أن هذا البحث قد اختلف عن الأبحاث السابقة - في حدود علم الباحثين - في أنها لم تخصّ سلسلة (أحب العربية) بالتحليل الثقائي الكامل لمضمون هذه السلسلة (الكتاب الرابع)، سوى دراسة قام بها فكري النجار (2013م) بعنوان: "خصائص الخطاب اللغوي في مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية"⁽²⁾، إذ هدف البحث إلى بيان أهم خصائص الخطاب اللغوي في مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحديداً دقيقاً يعتمد على أسس اللسانيات التطبيقية، ليستفاد منه في إعداد مقررات دراسية للطلبة غير الناطقين بالعربية في المستقبل، أو نقد المقررات الحالية نقداً بناءً؛ لإعادة الإنتاج من جديد على أسس علمية واضحة، وحينئذ يسعى إلى تطوير المناهج والوسائل والأدوات وأساليب التعليم للناطقين بغير العربية، ومحاولة تقديم أحدث الاستراتيجيات في تعليمها.

وكان من نتائج هذه الدراسة أن الخطاب اللغوي للغة العربية متماسكة أجزاؤه، وهذا من أسرار إعجازها وبقائها، ولعلم الأصوات، وعلم المعاجم الحاسوبي أهمية كبرى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن ثراء اللغة العربية في ألفاظها يساعد الأجنبي على تعلّمها، وأن (التعرّف، والاستيعاب، والاستماع) ثلاث مراحل مهمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن للاشتقاق أهمية كبرى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن معرفة التقديم والتأخير في اللغة العربية للطلاب الأجنبي ضرورية، وأنه من الواجب مراعاة المقام الدلالي لأنه يساهم في تيسير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،

(1) صيني، وآخرون، أحب العربية، مقدمة الكتاب، ط5، ص (أ)، د. علي القرني.

(2) النجار، خصائص الخطاب اللغوي في مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية، مؤتمر أبوظبي للغة العربية للناطقين بغيرها، (د.ط)، ص(150).

وأَنَّهُ لا بدَّ من التَّركيز على كَيْفِيَّة بناء الجملة العربيَّة منذ البداية بعد المرحلة التَّمهيدِيَّة.

أما الدِّراسات الَّتِي تناولت التَّحليل اللُّغويَّ فنذكر منها الآتي:

دراسة عماد فاروق العمارنة (2002) بعنوان: "تحليل المحتوى التَّعليميَّ اللُّغويَّ

وتقويمه في كتب قواعد اللُّغة العربيَّة للمرحلة الأساسيَّة في الأردن"⁽¹⁾.

وقد هدفت دراسته إلى تعرُّف خصائص المكوَّات التَّعليمِيَّة الَّتِي اشتملت عليها كتب قواعد اللُّغة العربيَّة للصفوف: الثَّامن، والتَّاسع، والعاشر في الأردن؛ تمهيداً لمعرفة أوجه القوَّة وملامح الضَّعف في مكوَّاتِها التَّعليمِيَّة؛ ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد قائمة معايير تتصل بالمكوَّن التَّعليميَّ الأوَّل: الأمثلة (النُّصوص والشواهد اللُّغويَّة)، والمكوَّن التَّعليميَّ الثَّاني: (القواعد النُّحويَّة والصَّرفيَّة)، والمكوَّن التَّعليميَّ الثَّالث: (التَّدريبات اللُّغويَّة)، والمكوَّن الرَّابع: المناقشة (طريقة التَّدريس).

ومحاولة لتحقيق أقصى درجات الموضوعيَّة تمَّ تحديد مؤشَّرات دالة على كلِّ معيار من المعايير المتَّصلة بالمكوَّات السَّابقة، وتمَّ تحديد ثلاثة مجالات لتلك المعايير هي: المجال اللُّغويَّ، والمجال النُّفسيَّ، والمجال الثَّقافيَّ.

وكان من نتائج هذه الدِّراسة أن أسفر التَّحليل عن نتائج تتصل بكلِّ معيار من المعايير السَّابقة وفق المعايير الَّتِي تضمَّنتها مصفوفات التَّحليل أداة الدِّراسة وفي ضوء هذه النُّتائج تبين وجود نقاط ضعف وخلل في تلك المكوَّات.

دراسة جالو (2013) بعنوان "المحتوى الثَّقافيَّ الَّذِي يتضمَّنه كتاب التَّعبير في المستوى الأوَّل بمعهد اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة"⁽²⁾.

هدفت الدِّراسة إلى تحليل المحتوى الثَّقافيَّ في كتاب التَّعبير في المستوى الأوَّل بمعهد اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة، والتَّعرُّف إلى الموضوعات الثَّقافيَّة الَّتِي تطرَّق إليها الكتاب ومعرفة ملائمتها للطَّالِب وثقافة المجتمع، كما

(1) العمارنة، تحليل المحتوى التَّعليميَّ اللُّغويَّ وتقويمه في كتب قواعد اللُّغة العربيَّة للمرحلة الأساسيَّة في الأردن: (د.ط)، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2002م.

(2) جالو، المحتوى الثَّقافيَّ الَّذِي يتضمَّنه كتاب التَّعبير في المستوى الأوَّل بمعهد اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة، (د.ط)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة، السَّعوديَّة.

هدفت إلى بيان مدى اهتمام الكتاب بالثقافات الأخرى، وكان من نتائج هذه الدراسة، أن الأسس التي ينبغي أن تراعى عند اختيار المحتوى أو المواد التعليمية لتدريس مواد اللغة العربية للناطقين بغيرها هي: تحديد مستوى سهولة وصعوبة لغة بعض النصوص، وتحديد نوع المفردات المناسبة للدارسين، وتحديد التراكيب اللغوية الشائعة، والمواقف اليومية، ودراسة المشكلات الصوتية، وتحديد المفاهيم الثقافية والملاح الحضارية، ودراسة خصائص الدارسين والجوانب النفسية المختلفة عندهم، ودراسة خصائص المجتمع الذي سيجري فيه تدريس المحتوى، أو المواد التعليمية.

دراسة خندقجي (2018) بعنوان "المحتوى الثقافي والأنماط اللغوية (المعجمية والصرفية والنحوية) في كتاب (الكتاب في تعلم العربية)، وكتاب (تعليم العربية للناطقين بغيرها - الكتاب الأساسي) دراسة تحليلية مقارنة"⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى تحليل الكتابين المذكورين بجزأيهما (الأول والثاني) تحليلًا ثقافيًا، ومعجميًا، وصرفيًا، ونحويًا، وقد اختارت الدراسة هذين الكتابين؛ لأنهما يدرسان في بيئتين مختلفتين فالأول يدرس في بعض الجامعات الأمريكية، والثاني يدرس في المملكة العربية السعودية، وكان من نتائج هذه الدراسة أن الكتاب الأول (الكتاب في تعلم العربية) التزم المعايير الخمسة المثبتة في الولايات المتحدة الأمريكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي (الرابط، والتواصل، والمقارنات، والثقافات، والمجتمعات)، وراعى المهارات ومستويات الدارسين المفترضين، ووظف إستراتيجيات حديثة ومتخصصة في عرضه للمحتوى الثقافي واللغوي، فيما توصف الإستراتيجيات الموظفة في (الكتاب الأساسي) بالقليلة، والتدريبات بالنمطية. كما أن (الكتاب في تعلم العربية) يمكن اعتباره عالميًا وقادرًا على تعليم شرائح أكبر من دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ نظرًا لمحتواه الشامل والمتنوع، ولاتباعه أطر ومعايير (ACTFL) العالمية، التي أثبتت نجاحها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولاهتمامه بالمهارات الأساسية في تعليم اللغة (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) التي وظفها من خلال وسائل وتقنيات مختلفة مثل: النصوص العربية الأصلية، ومشاهد المقاطع المرئية (الفيديو)، والأقراص (DVD)، والجداول، والمعاجم التي زود بها الدارس المفترض، وكون أهدافه عامة في تعليم اللغة

(1) خندقجي. المحتوى الثقافي والأنماط اللغوية (المعجمية والصرفية والنحوية) في كتاب (الكتاب في تعلم العربية). وكتاب (تعليم العربية للناطقين بغيرها - الكتاب الأساسي) دراسة تحليلية مقارنة، (د.ط)، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين.

العربية للناطقين بغيرها للدارسين بصرف النظر عن أهدافهم التعليمية، أو معتقداتهم الدينية، بينما كانت أهداف (الكتاب الأساسي) خاصة وتنظيرية؛ لعدم التزامه بما ذكر في مقدمته من حيث الخروج بتصوّر كامل وشامل لما يجب أن يكون عليه كتاب أساسي يوجّه للكبار المبتدئين في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها، وإعطاء صورة واضحة ومعبرة عن الحياة في الأقطار العربية. إذ لم يقدم وصفاً كاملاً وشاملاً للثقافات السائدة في المجتمعات العربية، بل اكتفى بالثقافة الدينية التي تعدّ على الرغم من أهميتها بالنسبة للثقافة العربية، وأولويتها بالنسبة للدارس المسلم للغة العربية.

دراسة اللّاطي (2019) بعنوان "المحتوى الثّقافي لنصوص القراءة في كتاب (القطيريات السّوداء) لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها المستوى B2 نموذجاً" (1).

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى تحقّق المعايير العامّة في هذا الكتاب من سلسلة دار البهيرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومتى توفّر المجالات الثّقافيّة العربيّة والإسلاميّة في نصوص القراءة في الكتاب المقرّر، وكيفية طرحها، وكان من نتائج هذه الدراسة أنّ على كتاب (القطيريات السّوداء) أن يراعي الثقافة الإسلاميّة بشكل أكبر ممّا ورد فيه، وأن يتحرّى الدقّة في المصطلحات، ولا سيّما تلك التي تشكّل جدلاً في الأوساط الدينيّة، كما أنّ على الكتاب أن يقوم بتصحيح الأخطاء اللّغويّة والأسلوبيّة الواردة في نصوص القراءة، حتّى وإن قصد المؤلّفون وضع النّصوص بشكلها الأصلي؛ لأنّ تصحيح الأخطاء اللّغويّة والأسلوبيّة لا يتعارض مع الأمانة العلميّة، بل يساعد في تلافي الأخطاء عند المتعلّمين مستقبلاً، كما كان من نتائج هذه الدراسة أنّ هذا التّحليل قد ساعد في معرفة اتّجاهات ومواطن الاهتمام فيها، وتصوّر مؤلفيها لعدد كبير من القضايا، والوقوف على المضمون الثّقافيّ الذي تنقله هذه الكتب إلى الدارسين، كذلك يساعد على الوقوف على الخصائص التّربويّة لهذه الكتب.

إن تأليف كتاب في تعليم اللغة، يتطلّب أكثر من مجرد جمع عدد من الحقائق اللّغويّة وحشدها بصورة كتاب، إنّ الاعتبار التّربويّة لا تقلّ أهميّة عند تأليف الكتاب من الجوانب اللّغويّة، ولا شكّ أنّ تحليل محتوى الكتب وفق منهج علميّ محدّد، سوف يوضّح

(1) اللّاطي، وآخرون، المحتوى الثّقافيّ لنصوص القراءة في كتاب (القطيريات السّوداء) لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها المستوى B2 نموذجاً، (د.ط)، مجلّة جامعة تشرين، اللاذقيّة، سوريا.

تصور المؤلفين لقضية تعلم اللغة، والمنطلقات التربوية والنفسية التي استندوا إليها عند تأليف هذه الكتب.

إجراءات البحث

بغية وصول البحث إلى نتائج ومعطيات سليمة، اعتمد الباحثون في بحثهم على المناهج المستخدمة في الأبحاث اللغوية، التي تتناسب وموضوع بحثهم هنا، ولذلك قاموا بتطبيق المنهج الاستقرائي، ويسمى منهج الاستقراء بالمنهج التجريبي، لأنه يستند في تحليلاته إلى الملاحظة، والتجربة، وافترض الفروض، والمنهج الوصفي التحليلي؛ وهذا المنهج سيتم تطبيقه في وصف الظاهرة اللغوية؛ وذلك بغية الوصول إلى وصف دقيق للظاهرة؛ حتى لا تختلط مفاهيم الظواهر والمصطلحات في هذا البحث بمفاهيم أخرى قد تشترك معها في التعريف ذاته، وقام الباحثون بالاسترشاد بمجموعة من المصادر القيمة التي تعد أصولاً تنظيرية لعلم اللغة الحديث، والتي وضعها رواد هذا المنهج، من اللغويين العرب والغربيين، ممن أصلوا مبادئه وإجراءاته، وسيقومون أيضاً بالاستعانة بمراجع تطبيقية تسعى إلى تجسيد هذه الرؤى النظرية، كما سيقومون بالاستعانة ببعض المصادر الأصلية في النحو العربي.

عينّة البحث:

العينّة في البحث العلمي هي جزء يتم اختياره من مجتمع البحث، بحيث تمثل هذه العينّة المجتمع، وتحتوي على الصفات الأساسية له.

إن اختيار عينّة البحث هو موضوع مهم ولا بد منه، خصوصاً في حالة الأبحاث التي لا يمكن فيها الحصول على معلومات من كافة أفراد المجتمع لكثرة العدد، فلو قلنا مثلاً بأن هناك بحثاً عن موضوع ما متعلق بالطلاب، فإن المجتمع في هذه الحالة هو جميع الطلاب في جميع المدارس، والمراحل، وبالتالي يستحيل الحصول على معلومات للبحث من مجتمع حجمه كبير بهذا الشكل.

فاختيار عينّة البحث يسهل العملية على الباحث، إذ يمكنه من اختيار مجموعة من الأفراد يمكن جمع المعلومات منهم مما يوفر الوقت والجهد، وفي حالة كانت العينّة مختارة بشكل صحيح، وممثّلة للمجتمع بكافة طبقاته، فإنه يمكن تعميم النتيجة أو النتائج التي يتوصل إليها الباحث في دراسة، وبالطبع، يجدر الإشارة هنا بأنه كلما زاد حجم العينّة كانت أصدق في الغالب.

لذا رأى الباحثون أن تتكوّن عيّنة الدّراسة التي ستتمّ دراستها من الكتاب الرّابع من سلسلة أحبّ العربيّة مشتملة كتاب التّدرّيات الخاصّ به، الطّبعة (الخامسة/2013م) المعتمدة للتّدريس في العام الدّراسيّ 2016/2017م.

حدود البحث

إنّ عنوان الدّراسة هذه يختصّ بتحليل الكتاب عيّنة الدّراسة تحليلاً لغويّاً ثقافيّاً، من ناحية نظريّة وتطبيقيّة في ضوء علم اللّغة الحديث أو اللّسانيّات التّطبيقيّة، وقد اعتمد على اللّغة الفصحى، وكانت حدود الدّراسة ممثلة في دراسة الكتاب الرّابع (كتاب التّلميذ، وكتاب التّدرّيات) من سلسلة أحبّ العربيّة الطّبعة (2013م)،

أدوات البحث

تمثّلت أداة البحث من استبانة مكوّنة من فقرات، هذه الفقرات تمّت صياغتها بناء على ما جاء في أدبيّات الدّرس اللّسانيّ أو ما يتعلّق به، إذ قام الباحث بمراجعة هذه الأدبيّات والاستعانة بالآرث القيم الذي تركه لنا علماؤنا السّابقون منهم واللاحقون ممّن كانت لهم جهود كبيرة واعتنوا بهذا المجال، وخاضوا غماره، وبناء الأداة على ما جاء في كتبهم، وتوزّعت أسئلة الاستبيان على مستويات التّحليل الأربعة وما ينبثق عنها من مهارات أخرى، كمهارة القراءة، والتّعبير الشّفهيّ، والكتابيّ، والإملاء.

ثمّ عرض أداة البحث في صورتها المبدئيّة على مجموعة من الأساتذة المتخصّصين في مجال اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وفي مجال التّربية ومناهج اللّغة العربيّة، واللّغويين للتّأكد من صدق الأداة.

ومن ثمّ الاستفادة من توجيهات، وإرشادات أساتذتنا وعلماؤنا في هذا المجال من أنّ الفقرات منتمية لكلّ مستوى من المستويات، وأنّها تؤدّي غرضها من التّحليل اللّغويّ بكافّة مستوياته، وحيث ظهرت من خلال التّغذية الرّاجعة صلاحيتها ومناسبتها لأغراض الدّراسة.

تحليل البيانات

قام الباحثون بالتّحليل اللّغويّ الأوّليّ للكتاب عيّنة الدّراسة الذي يدرّس للنّاطقين بغير العربيّة، وذلك باستخدام الأداة التي صمّمت لذلك، وقاموا بإعادة التّحليل مرّة ثانية؛ وذلك بهدف التّأكد من عمليّة التّحليل وثباته.

ثبات الأداة

قام الباحثون بحساب معاملات الثبات بين التحليلين، إذ تمّ استخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين التحليلين، وكانت النتائج كما يلي الجدول رقم (1):

معامل الارتباط	الكتاب
0.93	الرابع

تحليل النتائج

لا بدّ أن نشير إلى بعض الافتراضات المهمة هنا قبل البدء بالتحليل اللغوي لعينة الدراسة وهي:

إنّ المحتوى اللغوي الثقافي المتضمن له كتب عينة الدراسة بلا شك يتضمّن الأهداف التي يسعى إليها مؤلفو هذه الكتب، ولا بدّ من الاعتراف بجهدهم الكبير الذي بذل في إنجاز هذه الكتب القيّمة، وإنّ معدّل تكرار أيّة ظاهرة لغويّة هو بالضرورة دليل صادق للوزن النسبي لهذه الظاهرة، كما أنّ محتوى الكتاب بما يتضمّنه من معارف وقيم وأنماط ثقافيّة، يكشف إلى حدّ كبير عن طبيعة الشخصية التي ينبغي لها أن تتشكّل وتتمثّل ما يتضمّنه المحتوى⁽¹⁾.

ومن هنا فإنّ المشتغلين في مجال تحليل المحتوى قد وصفوا هذا النمط البحثي الذي يبيّن الوجهة الكميّة لما يتضمّنه المحتوى من مفاهيم وأفكار ومبادئ ومعارف وقيم ومعلومات بالدراسات الكميّة ذات الأداة الموضوعيّة؛ لأنّها تحاول أن تستخدم الكمّ العدديّ أو النسبيّ لحلّ مشكلة ما، إذ يعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كميّة، بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات، وتتمّ معالجة البيانات بأساليب إحصائيّة⁽²⁾.

الكتاب المدرسيّ:

يعدّ إنتاج الكتاب المدرسيّ عملاً علمياً بالمعنى الدقيق للكلمة؛ لأنّه ملزم بالاستجابة إلى جملة من الضوابط والقواعد سواء من نوعيّة الخطوات المنهجية المتبعة أو من النّجس يد الحيّ لمختلف التّوجّهات المميّزة للمنهج الدّراسيّ، إلّا أنّ الضّرورة التّربويّة تستدعي أن يكون كل منهاج دراسيّ يتضمّن الآتي⁽³⁾:

(1) طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه وأسسّه واستخداماته، ص(81).

(2) ملكاوي، أساسيات البحث العلميّ في التربية والعلوم الإنسانية، ص(100).

(3) الجابريّ، وودود، الكتاب المدرسيّ تقنيات الإعداد وأدوات التّقييم، ص(25).

1. غايات العملية التربوية، مراميها، وأهدافها العامة.
 2. عرض واضح للمحتويات الدراسية.
 3. استعراض جلي لسيرورات التعليم مصحوبة بمختلف الوسائل التوضيحية التعليمية.
 4. أساليب وإجراءات التقويم.
- إنّ محتويات الكتاب المدرسيّ تتعلّق بمادّة أو تخصص دراسيّ معيّن، ويعتمد انتقاء عناصرها من أفكار، ومعطيات، ومناهج دراسية على ثلاثة معايير أساسية⁽¹⁾:
1. الأهداف المرجوة من تدريس المادّة.
 2. المنطق الداخليّ للمادّة أو التخصص الدراسيّ، إذ تتمّ مراعاة طبيعة المفاهيم، والأفكار الكافية التي تتكوّن منها.
 3. المستوى النهائيّ النفسيّ للمتعلم المستهدف من الكتاب المدرسيّ، وقبل التعمّق أكثر في المحتويات بصفة عامّة لا بدّ أن نشير في هذا العنصر إلى خصائص المتعلّمين، وما ينبغي أن يكونوا ومن أبرزها⁽²⁾:
- الفئة العمرية للتلميذ: جنس المتعلّم؛ بحيث يعمل الكتاب المدرسيّ على مراعاة الفروق الفردية بدل تعميقها، وتكريسها؛ لأنّ الهدف التربويّ من كلّ مشروع تعليميّ هو توفير الحظوظ نفسها، والفرص في التّعليم والاندماج في الحياة الاجتماعية ذكوراً وإناثاً على حدّ سواء⁽³⁾.
- الخبرات السابقة: من خلال التّركيز على مستوى التّعليم، ونمط التّعليم المختلط، أو الفرع العلميّ والأدبيّ.
- دوافع التّلاميذ العامة: كما يجب أن يكون الكتاب المدرسيّ أداة تواصلية بالدرجة الأولى، بحيث يعتمد أساساً على وسائل متعدّدة للتّعلّم، وعلى أشكال لغوية مختلفة⁽⁴⁾.

(1) الهاشمي، وعطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربيّة رؤية نظريّة وتطبيقية، ط1، ص(281-282).

(2) وجيه وآخرون، علم النفس التربويّ والفروق الفردية للأطفال، ص(14).

(3) المرجع السابق، ص(14-15).

(4) إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربيّة، ط1، ص(78).

ومن هذه الأشكال والمظاهر اللغوية:

أولاً: النص:

لا بد أن تتوفر في النص التربوي المعايير الآتية كي يكون قابلاً للقراءة والفهم أو ما يسمى بالمقروئية⁽¹⁾:

- مقياس المقروئية: تستخدم هذه الطريقة للكشف عن مدى مقروئية النص؛ أي ملاحظة مدى سهولة أو صعوبة قراءته ككل أو قراءة مقطع من مقاطعه، ويتم ذلك باختيار عينة معينة كأن تكون نصاً من نصوص الكتاب المدرسي، ونقوم بإحصاء الكلمات الواردة فيه⁽²⁾.
- الكتاب المدرسي أداة لتعليم اللغة؛ إن تطوير الكفاءات اللغوية لدى التلميذ قاسم مشترك بالنسبة لكل المواد الدراسية، فالكتاب يضع أمام التلميذ نماذج تركيبية ويثير لديه عمليات اكتساب المفردات المرتبطة بالمادة التي يتعلمها، ولكي تكون لغة الكتاب متناسبة ومتناغمة مع مستوى التلميذ وخبراتهم السابقة لا بد من مراعاة الآتي⁽³⁾:
- المفردات ومدى ملائمتها لسن التلميذ وقدراته العقلية، وملائمتها للواقع المعيش، وقصرها للتمكن من استيعابها، وأن تدلّ على معنى واحد غير قابل للتأويل.
- التراكيب⁽⁴⁾ بحيث تكون قصيرة وسهلة الحفظ، فمن المناسب أن يبلغ عدد كلمات الجمل الموجهة للمتعلم الرأشد بين (15-18) كلمة، وأن تكون الكلمات العلمية بسيطة مع الميل أكثر إلى استعمال الجمل الفعلية، ولا بد من الابتعاد عن الإطناب والاستطراد، أو النفي والنفي المضاعف، والصيغ المبنية للمجهول، واستعمال الروابط الكثيرة.
- الضمائر المستخدمة في النصوص، فمن المعروف هنا الميل إلى استخدام ضمائر المتكلم والمخاطب، أي الحوارية التي ثبت أنها تتميز بسهولة الفهم، إضافة إلى إثارة اهتمام وانتباه التلميذ⁽⁵⁾.

(1) عبد اللطيف الجابري، صودو، الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد وأدوات التقييم، ص(24-25).

(2) الهاشمي، وعطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية، ط1، ص(325).

(3) الساموك، والشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص(69).

(4) المرجع السابق، ص(70).

(5) الهاشمي، وعطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية، ط1، ص(273).

- السياق: فلا بدّ من إدراج المفردات أو العبارات الجديدة في سياقات دالة بالنسبة للتلميذ، ممّا يساعده أكثر على تذكرها.

ثانياً: الرّسوم والصّور التوضيحية:

إنّ معظم الصّور التّوضيحية الموظّفة في الكتاب المدرسيّ تستعمل لغة أخرى لتبليغ الأفكار والآراء والتّصورات المتنوّعة، فهي تعدّ حاملة لمضامين ومدلولات تدعم ما ورد في النّصوص أو تجسّده، وكذلك للصّور وظيفة تربويّة من خلال توضيح المفردات، والعبارات، والأفكار، أو تمثيل الوقائع والموضوعات، أو تنمية التّفكير لدى التّلاميذ، أو تسهيل عمليّة الحفظ والتّذكّر.

كما أنّ إعداد واختيار هذه الصّور له دلالة تربويّة؛ لذا لا بدّ من الانتباه إلى الآتي⁽¹⁾:

1. ضرورة احترام القيم والمضامين الثقافيّة للقراء بوصفهم متعلّمين.
2. التّعرف على خصائص المتعلّمين وتجاربهم الشّخصيّة، ومدى توافق الصّور وسنّهم.
3. تشكيل الصّور والرّسوم إضافة إلى النّصوص، وضرورة وجود تناسب بين النّصوص والصّور التي تصاحبها.
4. استعمال ألوان جذابة في الصّور تتّسم بالوضوح⁽²⁾.
5. ضرورة ترتيب الصّور والرّسوم وفقاً لآتجاه القراءة في الصّفحة.

وخلاصة القول فإنّنا نفتقر في إعداد الموادّ والبرامج التعليميّة للمبتدئين في تعلّم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها إلى ثلاثة أمور: أوّلها؛ تحديد المواقف التي يُتوقّع أن يمرّ بها الدّارسون غير النّاطقين بالعربيّة، في المواقف العامّة التي يواجهونها أثناء التّعامل مع النّاطقين بهذه اللغة.

ثانياً؛ تحديد المفردات الأساسيّة التي تلبيّ حاجات المبتدئين من المتعلّمين، ممّا يمكنهم من الكفاية التّواصلية أو على الأقلّ الاحتكاك بها.

ثالثاً؛ التّعرف على الملامح الثقافيّة البارزة التي ينبغي على متعلّم العربيّة من غير النّاطقين بها أن يتعرّف عليها، وأن يلمّ بها كمنطلق لفهم ثقافة اللغة ومكوّناتها. هذا ما تدعمه الكفاية الثقافيّة بالأساس وترتكز عليه. وهنا نلاحظ بأنّ هذا التّدريج في تعليم

(1) جاك ريتشارد، تطوير مناهج تعليم اللغة، ص(367).

(2) الجابري، وودو، الكتاب المدرسيّ تقنيات الإعداد وأدوات التّقييم، ص(25).

اللغة العربية للناطقين بغيرها، يراعي كلّ الخصوصيات المحتملة للمتعلّمين بكلّ أشكالهم وأجناسهم، كونه ينطلق من السّهل إلى المركّب إلى الأكثر تعقيداً. ويربط كلّ هذا بالجانِب التّواصليّ والثّقافيّ الذي يَمكّن اعتباره من منظور سوسيوِلسانيّ مدخلاً رئيساً في استثمار المكوّن الاجتماعيّ لتعليم اللغة للناطقين بغيرها. ومن خلال هذا نلاحظ أيضاً أنّ إعدّاد برامج تستجيب لخصوصيات هذه الفئة من المتعلّمين تشكّل عقبة، ممّا يدعو إلى تعميق البحث في جوانب إعدّاد هذه المقرّرات؛ لأنّ المشكلة ليست في اللغة العربية ذاتها، وإنّما في طريقة عرضها وتقديمها للمتعلّمين، خاصّة النّاطقين بغيرها⁽¹⁾.

التّحليل الفئّي لعينة الدّراسة

الموضوعات/المهارات

1. الكتاب الرّابع (كتاب التّلميذ):

تمّ بناء كلّ درس بحيث يبدأ بنصّ أدبيّ، يليه تدريب معاني الكلمات الجديدة، ثمّ تركيب لغويّة جديدة، ثمّ التّعبير الشّفويّ، ومواقف مصوّرة، وتوسلية، وتدريب لتكوين كلمات جديدة، وتدريب على بعض الأصوات المتقاربة في مخارج الحروف، وتدريب عن اتّفاق بعض الكلمات في الوزن الصّريّ، وبعض الدّروس جاء فيها تدريب عن تصحيح بعض الأخطاء بتقديم حرف على حرف، وبعض الدّروس تدريب على الرّسالة المعكوسة، وبعضها تدريب عن برنامج الأنشطة اليوميّة، وتدريب عن الاشتقاق، وتدريب عن رسالة سرّيّة، وتدريب عن تكوين كلمات من مجموعة الحروف، وتدريب عن القراءة السّريّة وبصوت عالٍ لبعض الجمل التي تتضمّن كلمات فيها حروف متشابهة أو متقاربة في المخارج.

♦ التّسلية: تتعدّد تدريباتها فمنها ما يقدّم شرحاً لبيان معنى ما يطلب من الدّارس تحديد الكلمة المرادة، ومنها ما يقدّم التّدريب على شكل لغز وشيفرة خاصّة به، ومنها ما هو كلمات متقاطعة أو الكلمة الضّائعة عن مضادّات الكلمات أو الاختلافات، ومنها ما يقدّم كلمات متناسقة من بينها كلمة غريبة، ومنها ما يطلب من الدّارس التّعليق الكتابيّ على بعض الصّور التي تحكي ممارسات خاطئة، أو الحصول

(1) تطوير مناهج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المكوّن السّوسيوِلسانيّ [1] - منتدى مجمع اللغة العربية على الشّبكة العالّميّة (m-a-arabia.com) آخر دخول 2021/12/23

على معلومات عن الزمّل بتوجيه أسئلة شفهيّة له وكتابة هذه المعلومات، وتدريبات تطلب من الدّارس ترتيب الصّور وأحداثها، وتقديم بعض الصّور لمن متعدّدة والطّلب من الدّارس اختيار المهنة المفضّلة لديه، أو تدريبات عن الشّيء المطلوب بحيث يتمّ تقديم شرح والطّلب من الدّارس اختيار الكلمة المناسبة للشرح، أو تدريب العلاقة الغامضة بين مجموعة من الصّور...

2. الكتاب الرّابع (كتاب التّدريبات):

قراءة موسّعة عبارة عن قصّة سلسلة تليها أسئلة استيعاب، ثمّ أسئلة فهم المسموع، ثمّ درس الإملاء وهو عبارة عن مجموعة من الكلمات تتناول قاعدة إملائيّة معيّنة، ثمّ تدريب على بعض أدوات الرّبط، وتعبير تحريريّ إذ يطلب من الدّارس كتابة عدد معيّن من الكلمات بالاستعانة بعدد من الصّور والكلمات المساعدة، ثمّ تقديم ❖ تسليّة، ثمّ درس الخطّ ويتناول بعض العبارات لكتابتها بخطّ الرّقعة، والتّركيز على كتابة بعض الحروف فيها.

❖ التّسليّة: تتعدّد تدريباتها فمنها ما يطلب اشتقاق كلمة جديدة من الحروف الأخيرة من بعض الكلمات أو الاشتقاق بتقديم وتأخير الحروف أو إعادة ترتيب الحروف للحصول على كلمات جديدة تؤدّي المعنى المراد أو الكلمات المختبئة في بعض الكلمات، أو تكوين أكبر عدد من الجمل القصيرة من كلمات محدّدة، أو تدريب الكلمات المتقاطعة، أو تكوين جمل من مجموعة الكلمات المبعثرة، أو تدريب الأخطاء المطبعيّة الذي يقدّم جملاً بعض كلماتها تتقدّم على بعض ويطلب من الدّارس إعادة ترتيبها، وتدريب الدّائرة التي تبدأ من الخارج بحرف وتنتهي بحرف ثمّ يطلب من الدّارس الإتيان بكلمات مشابهة بحيث تبدأ بالحرف نفسه وتنتهي بالحرف نفسه، وتدريب الاختيار من العمود (أ) والعمود (ب) إذ العمود الأوّل يتضمّن نصف الكلمة والآخر يتضمّن النّصف الآخر وعلى الطّالب أن يصل بين نصفي الكلمات، أو عبارة تتكوّن من كلمتين وحلّ التّدريب بالآليّة نفسها، أو تدريب كتابيّ مثل ماذا تعطي هؤلاء؟ أو تدريب قراءة قصّة مكتوبة ولكن يتخلّلها صور تعبّر عن كلمات معيّنة وعلى الطّالب أن يتعرّف الكلمات التي تدلّ عليها الصّور، أو تدريب يقدّم على شكل دائرة تحتوي على حروف والمطلوب تشكيل كلمات منها تشير إلى أشخاص نراهم في مكان معيّن مثل المستشفى، أو تقديم تدريب على شكل كلمات مرّت بدرس النّصوص حروفها مبعثرة ويطلب من

الدّارس أن يربّتها، أو تدريب عبارة عن رسالة حروفها متقطّعة ويطلب من الدّارس وصلها ببعضها لمعرفة مضمون هذه الرّسالة...

الجدول رقم (2) التحليل الفنّي لعينة الدّراسة

الكتاب	الجزء	عدد الصّفحات	عدد الوحدات	عدد الدّروس	عدد الفصول
التلميذ	4	200	4	20	2
التدريبات	4	87	4	20	2

قبل أن نشرع بالتحليل لا بدّ لنا من توضيح قضية ما وهي أن أبرز سمات منهج تعليم اللّغة الأجنبيّة وأهمّ مواصفاته أنّه يحتوي على المضمون اللّغويّ كما قلنا سابقاً، ممّا يعني أنّه يتكوّن من المقرّرات اللّغويّة المراد تقديمها للمتعلّمين وتزويدهم بها، وهذا ينطبق على منهج تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها فلا بدّ من أن يتّسم بمواصفات أهمّها أيضاً أنّه يحتوي على المضمون اللّغويّ؛ إذ إنّ هدفه الأساسيّ هو تزويد المتعلّمين الأجانب بما يساعدهم على إجادة اللّغة العربيّة بشكل متكامل في كلّ جوانبها، هذا يعني أن منهج تعليم اللّغة العربيّة يجب أن يحتوي على كلّ جوانب هذه اللّغة من مهاراتها وفروعها وفنونها.

تحليل المضمون اللّغويّ حسب المعايير

المجال الأوّل: المعايير اللّغويّة: المكوّن التعليميّ الأوّل: النّصوص اللّغويّة

جدول رقم (3) يبيّن عنوان الدّرس ومجموع مضردات أفعال وأسماء الأمثلة التي وردت في

(النّصوص اللّغويّة)

الوحدة	رقم الدّرس	عنوان الدّرس	مجموع الأسماء	مجموع الأفعال	المجموع الكلّي
الأولى	1	امتحان الكرماء	207	89	296
	2	مكالمة هاتفية	157	59	216
	3	عودة حمار جحا	208	122	330
	4	عطلة سعيدة	234	95	329
	5	الأصدقاء الأربعة	239	131	370
		المجموع الكلّي	1045	496	1541

جدول رقم (4) يبيّن عنوان الدّرس ومجموع مضردات أفعال وأسماء الأمثلة التي وردت في

(النّصوص اللّغويّة)

الوحدة	رقم الدّرس	عنوان الدّرس	مجموع الأسماء	مجموع الأفعال	المجموع الكلّي
الثانية	1	الفران تاكل الحديد	268	114	382
	2	هدية مناسبة	198	53	251
	3	طاعة الوالدين	255	85	340

307	71	236	4	عادات صحّية مفيدة
491	135	356	5	أميرة البحار السبعة
1771	458	1313	المجموع الكليّ	

جدول رقم (5) يبيّن عنوان الدّرس ومجموع مضردات أفعال وأسماء الأمثلة التي وردت في (النصوص اللغويّة)

الوحدة	رقم الدّرس	عنوان الدّرس	مجموع الأسماء	مجموع الأفعال	المجموع الكليّ
الثالثة	1	حذيفة والهدد	290	122	412
	2	جار جديد	208	61	269
	3	مباراة في الذكاء	360	169	529
	4	الرياضة	305	86	391
	5	وادي القناعة	309	139	448
		المجموع الكليّ	1472	577	2049

جدول رقم (6) يبيّن عنوان الدّرس ومجموع مضردات أفعال وأسماء الأمثلة التي وردت في (النصوص اللغويّة)

الوحدة	رقم الدّرس	عنوان الدّرس	مجموع الأسماء	مجموع الأفعال	المجموع الكليّ
الرابعة	1	فانوس رمضان	309	104	413
	2	النّار	246	72	318
	3	الطبيب الذكيّ	300	134	434
	4	مع العلماء	357	82	439
	5	حكاية الأقمّار الصناعية	439	141	580
		المجموع الكليّ	1651	533	2184

تحليل المضمون اللغويّ حسب المعايير

المجال: المعايير اللغويّة

المكوّن التعليميّ الثاني: القواعد النحويّة والصرفيّة

تأتي فكرة تحليل القواعد النحويّة والصرفيّة من خصائصها وأقسامها التي وردت

في الكتب عينة الدّراسة فالدرس اللغويّ في الكتاب الرّابع جاء على شكل تدريبات لغويّة،

كلّ تدريب يعالج قضية لغوية منفصلة تماماً عما سبقها والجدول الآتي جدول (رقم 7) يوضّح ذلك.

أما المعايير التي تختص بهذه القواعد النحوية والصرفية فإنها⁽¹⁾ :

المعيار الأول: تقتصر موضوعات النحو والصرف على موضوعات النحو الوظيفي؛ وذلك لأنّ الهدف المرجو من وضع هذه الموضوعات، للطلبة غير العرب، هو توظيف ما يتعلّمه الدارس في حياته اليومية.

المعيار الثاني: الموضوعات النحوية والصرفية مرتبة ترتيباً نفسياً لا ترتيباً تقليدياً، وهذا المعيار مهم جداً للطلبة غير العرب، وللطلبة العرب على حدّ سواء.

المعيار الثالث: يتضمّن كل درس نحوي أو صرفي المفاهيم الضرورية اللازمة لتعليمه.

المعيار الرابع: المفاهيم النحوية والصرفية في كلّ درس مرتبة ترتيباً تصاعدياً وفق درجة صعوبتها.

المعيار الخامس: تشتمل المفاهيم النحوية والصرفية في كلّ درس على سمات استدلالية.

ثالثاً: المكوّن التعليمي الثالث: التّدرّيات اللّغوية

لا يوجد اختلاف بين إجراءات تحليل التّدرّيات اللّغوية في معاييرها وبين إجراءات تحليل الدّروس النّحوية والصّرفية؛ لذا فقد رأى الباحث دمجها في تحليل واحد.

جدول رقم (7) يبيّن عنوان الدّرس اللّغوي أو النّحوي والصّرفي الذي ورد في كتاب التّلميذ

الوحدة	رقم الدّرس	عنوان الدّرس	رقم التّدريب	القضية اللّغوية (نحو وصرف) التي يعالجها التّدريب
الأولى	1	امتحان الكرماء	1	أسماء الإشارة (هذا هذين، هذه) للمذكر والمؤنث
			2	المصدر المؤول (أن والفعل المضارع)
			3	كان واسمها وخبرها جملة فعلية
	2	مكالمة هاتفية	1	لا الناهية وفعل من الأفعال الخمسة (تفعلان)
			2	الضمير المتصل (ه) الغائب
			3	لعل واسمها وخبرها المفرد
	3	عودة حمار جحا	1	أداة الربط (ظرف الزّمان) عندما
			2	المتنّى المنصوب والأفعال الخمسة الفعل المرفوع على

(1) العمارنة، تحليل المحتوى التعليمي اللّغوي وتقويمه في كتب قواعد اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة في الأردنّ، ص (35-36).

وزن (تفعّلان)			
الفعل (ظَنَ) ومفعولاه	3		
أداة الرّبط (لأنّ) واسمها وخبرها جملة فعلية	1	عطلة سعيدة	4
أسلوب التّعجب (ما أفعّل!)	2		
كان المتّصلة بضمير (كنت) وخبرها جملة فعلية	3		
أداة الرّبط (حتى)	1	الأصدقاء الأربعة	5
حرف الاستفهام (هل؟) وحرف الجواب (نعم)	2		
إسم الاستفهام (أين؟) وجوابها	3		

جدول رقم (8) يبيّن عنوان الدّرس اللّغويّ أو التّحويّ والصّريّ الذي ورد في كتاب التّلميز

الوحدة	رقم الدّرس	عنوان الدّرس	رقم التّدريب	القضيّة اللّغويّة (نحو وصرف) التي يعالجها التّدريب
الثّانية	1	الفئران تأكل الحديد	1	المصدر المؤلّ والمصدر الصّريح
			2	أنّ والضمير المتصل بها
			3	أداة الرّبط (غير)
	2	هدية مناسبة	1	أداة الرّبط (بعد أن)
			2	ألفاظ العقود (20-90)
			3	أداة الرّبط (إذن)
	3	طاعة الوالدين	1	أسلوب التّعجب على وزن (ما أفعّل!)
			2	الحال المضردة
			3	نون التّسوة
	4	عادات صحيّة مفيدة	1	الفعل الأمر
			2	الأفعال الخمسة (يفعلان) مرفوعاً
			3	الجملة الفعلية
	5	أميرة البحار السّبعة	1	الفعل الماضي المبني للمجهول
			2	أداة الرّبط (لأنّ)
			3	كان واسمها وخبرها

جدول رقم (9) يبيّن عنوان الدّرس اللّغويّ أو التّحويّ والصّريّ الذي ورد في كتاب التّلميز

الوحدة	رقم الدّرس	عنوان الدّرس	رقم التّدريب	القضيّة اللّغويّة (نحو وصرف) التي يعالجها التّدريب
الثّالثة	1	حنيفة والهدهد	1	إسناد الأفعال إلى ضمائر الرّفْع المنفصلة
			2	(من) التي تجزم فعلين
			3	واو الجماعة
	2	جار جديد	1	أداة الاستثناء (ما عدا)
			2	حرف النّصب لام التّعليل (لـ)
			3	الأفعال الخمسة (تفعلين) مرفوعاً
	3	مباراة في الذّكاء	1	أداة الرّبط (لأنّ)
			2	الأفعال الخمسة (تفعلين) مرفوعاً
			3	الفعل الأمر

الفعل الأمر	1	الرياضة	4	
الجملة الفعلية والاسمية	2			
حرف الشرط غير الجازم (إذا) وجوابه	3			
اسم الاستفهام (أي)	1	وادي القناعة	5	
حرف الاستثناء (إلا)	2			
إسما الاستفهام (أين، ولماذا) وحرف الجواب (نعم)	3			

جدول رقم (10) يبين عنوان الدرس اللغوي أو التحوي والصرف الذي ورد في كتاب التلميذ

الوحدة	رقم الدرس	عنوان الدرس	رقم التدريب	القضية اللغوية (نحو وصرف) التي يعالجها التدريب
الرابعة	1	فانوس رمضان	1	إسما الإشارة (هذا، وهذه)
			2	لا النافية
			3	إسناد الأفعال إلى ضمائر الرفع المنفصلة
	2	النار	1	أسماء الإشارة (هذا، هذه، وذلك، هؤلاء، وأولئك)
			2	أداة الربط (الاسم الموصول الذين)
			3	حرف الاستفهام (هل) وجوابه (نعم)
	3	الطبيب الذكي	1	اسم الاستفهام (لماذا)
			2	الجموع (المذكر والمؤنث السالم، والتكسير)
			3	اسم التفضيل (أفعل)
	4	مع العلماء	1	اسم التفضيل (أفعل)
			2	العدد والمعدود (13-19)
			3	الأعداد الترتيبية (11-19)
	5	حكاية الأقماع الصناعية	1	الأفعال الخمسة (تفعلون) مرفوعاً
			2	إسناد الأفعال إلى ضمائر الرفع المنفصلة
			3	إسناد الأفعال إلى الضمائر واسما الإشارة (ذلك، وتلك)

والجدير بالذكر هنا أن كل تلك التدريبات كان يليها تدريب مستقل يعالج بعض الحروف التي تتقارب في المخرج.

تحليل البيانات

نتائج السؤال الأول

ينص السؤال الأول على ما يلي: ما الخصائص الثقافية لمفردات النصوص اللغوية الثقافية في الكتاب الرابع من سلسلة أحب العربية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج البيانات التحليلية من الجداول الخاصة بالمعايير الثقافية على النحو الآتي:

المعيار الثقافي الأول: الأشكال الأدبية لصيغ المفردات في النصوص اللغوية متعددة/

الجدول رقم (11)

الأشكال الأدبيَّة لمفردات وأمثلة النُّصوص اللُّغويَّة متعدِّدة												
النَّسبة المئويَّة لأنماط المؤشَّرات	مجموع أنماط المؤشَّرات	تعدَّدت أشكالها الفنيَّة				تنوَّعت بين شعر ونثر					المؤشَّرات الدَّالَّة	
		شعر	وصايا	صحافة	خطب	أقوال	أمثال	نثر	حديث	قرآن	نطاق معالجة المعيار	
27.27	3	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	الوحدة
27.27	3	0	0	0	0	0	1	1	1	0	2	
18.18	2	0	0	0	0	0	0	1	1	0	3	
27.27	3	1	0	0	0	0	0	1	1	0	4	
%100	11	1	0	0	0	0	1	4	4	1	مجموع التكرار لكل نمط	
	%100	10	0	0	0	0	10	35	35	10	النسبة المئويَّة لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات	

المعيار الثقافي الثاني: المضامين المعرفية لصيغ المفردات في النصوص اللغوية متنوعة/

الجدول رقم (12)

المضامين المعرفية لمفردات وأمثلة النصوص اللغوية متنوعة													
النسبة المئوية لأنماط المؤشرات	مجموع أنماط المؤشرات	تعدد مجالات المعرفة					تنوع محتوى المعرفة					المؤشرات الدالة	
		سياسية	فنية	صحية	تعليمية	اقتصادية	اجتماعية	دينية	علمية	جغرافية	تاريخية	نطاق معالجة المعيار (المحتوى المعرفي)	
30	3	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	1	تكرار
30	3	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	2	
10	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	3	
30	3	0	0	1	0	0	0	1	1	0	0	4	
%100	10	0	0	3	0	0	0	2	3	0	2	مجموع التكرار لكل نمط	
	%100	0	0	30.0	0	0	0	20.0	30.0	0	20.0	النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات	

المعيار الثقافي الثالث: تنقل صيغ المفردات في النصوص اللغوية ما في بيئة الطالب المدرسية/ الجدول رقم (13):

المؤشرات الدالة	تطرح قضايا طلابية	توضّح أموراً تعليمية	مجموع أنماط المؤشرات	النسبة المئوية لأنماط المؤشرات
نطاق معالجة المعيار (البيئة المدرسية)	أمور تعليمية	أمور طلابية		
1	75	0	75	27.7
2	35	0	35	12.9
3	84	4	88	32.5
4	65	8	73	26.9
مجموع التكرار لكل نمط				
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات				
	259	12	271	%100
	95.6	4.4	%100	

المعيار الثقافي الرابع: تتضمن صيغ المفردات في النصوص اللغوية قضايا أسرية الجدول رقم (14)

المؤشرات الدالة	تبرز علاقات أسرية	تتحدث عن مشكلات أسرية	مجموع أنماط المؤشرات	النسبة المئوية لأنماط المؤشرات
نطاق معالجة المعيار (قضايا أسرية)	علاقات أسرية	مشكلات أسرية		
1	15	0	15	33.3
2	11	1	12	26.7
3	7	2	9	20.0
4	5	4	9	20.0
مجموع التكرار لكل نمط				
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات				
	38	7	45	%100
	84.4	15.6	%100	

المعيار الثقافي الخامس: توجد في صيغ المفردات في النصوص اللغوية ملامح من الثقافات العالمية

المؤشرات الدالة	تبيّن الجوانب الإيجابية للتّقدم في الغرب	تتحدث عن الديانات الأخرى	تظهر بعض العادات والتقاليد الأجنبية	مجموع أنماط المؤشرات	النسبة المئوية لأنماط المؤشرات
نطاق معالجة المعيار (ملامح من الثقافات العالمية)	مظاهر تكنولوجية	مظاهر دينية غير إسلامية	عادات وتقاليد غير عربية		
1	1	0	0	1	25
2	1	0	0	1	25
3	1	0	0	1	25
4	1	0	0	1	25
مجموع التكرار لكل نمط					
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات					
	4	0	0	4	%100
	100	0	0	%100	

المعيار الثقافي السادس: تتضمن صيغ المفردات في النصوص اللغوية قيماً أخلاقية الجدول رقم (16):

المؤشرات الدالة	نطاق معالجة المعيار (القيم الأخلاقية)	إظهار محاسن الأخلاق وفضائلها		مجموع أنماط المؤشرات	النسبة المئوية لأنماط المؤشرات
		قيم أخلاقية فردية	قيم أخلاقية جماعية		
1	آداب	45	95	140	27.5
2		27	75	102	20.0
3		46	92	138	27.1
4		19	111	130	25.5
مجموع التكرار لكل نمط		137	373	510	%100
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات		26.9	73.1	%100	

المعيار الثقافي السابع: تشتمل صيغ المفردات في النصوص اللغوية على قيم جمالية/ الجدول رقم (17):

المؤشرات الدالة	الحديث عن صور في الطبيعة		إظهار جوانب جمائية لبعض الفنون		مجموع أنماط المؤشرات	النسبة المئوية لأنماط المؤشرات
	قيم جمائية طبيعية		قيم جمائية فنية			
آداب	1	15	4	19	20.2	
	2	11	9	20	21.3	
	3	18	11	29	30.9	
	4	20	6	26	27.7	
	مجموع التكرار لكل نمط		64	30	94	%100
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات		68.1	31.9	%100		

المعيار الثقافي الثامن: تشتمل صيغ المفردات في النصوص اللغوية قضايا وطنية الجدول رقم (18):

المؤشرات الدالة	تعمق الانتماء للوطن	تبيين طموحات وطنية	تعزز الانتماء القومي	تبرز قضايا اسلامية هامة	مجموع أنماط المؤشرات	النسبة المئوية لأنماط المؤشرات
نطاق معالجة المعيار (قضايا وطنية)	قضايا وطنية محلية	قضايا وطنية عربية	قضايا وطنية إسلامية	تطلعات مستقبلية		
آداب	1	4	0	3	9	17.0
	2	7	0	3	13	24.5
	3	8	0	7	19	35.8
	4	6	0	6	12	22.6
مجموع التكرار لكل نمط						%100
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات						
47.2	0.0	37.7	15.1	%100		

نتائج السؤال الثاني

ينص السؤال على: ما الخصائص الثقافية للتدريبات اللغوية في الكتاب الرابع من

سلسلة أحب العربية؟

المعيار الثقافي الأول: (الأشكال الأدبية للتدريبات اللغوية متعددة) / الجدول رقم (19)

النسبة المئوية لأنماط المؤشرات	مجموع أنماط المؤشرات	تعدد أشكالها الفنيّة (أقوال، وصايا ...)					تنوّع التّدرّيبات بين شعر ونثر				المؤشّرات الدّالّة	
		الطرف والتّواذر	الوصايا	الصحافة	الخطب	الأقوال	الأمثال	الشعر	الحديث النبويّ	القرآن	نطاق معالجة المعيار	
33.4	6	0	0	0	0	0	1	0	0	5	1	إجمالي
22.2	4	0	0	0	0	0	0	0	0	4	2	
22.2	4	0	0	0	0	0	2	0	0	2	3	
22.2	4	0	0	0	0	0	0	0	0	4	4	
%100	18	0	0	0	0	0	3	0	0	15	مجموع التّكرار لكلّ نمط	
	%100	0	0	0	0	0	16.7	0	0	83.3	النسبة المئوية لكلّ نمط بالنسبة لمجموع التّكرارات	

المعيار الثقافي الثاني: (المضامين المعرفية للتدريبات اللغوية متنوعة) / الجدول رقم (20)

النسبة المئوية لأنماط المؤشرات	مجموع أنماط المؤشرات	تعدد مجالات المعرفة					تنوع محتوى المعرفة					المؤشرات الدالة	
		سياسية	فنية	صحية	تعليمية	اقتصادية	اجتماعية	دينية	علمية	جغرافية	تاريخية	نطاق معالجة المعيار (المحتوى المعرفي)	
20.0	7	0	1	1	2	0	1	0	1	0	1	إجمالي	
22.9	8	0	1	0	4	0	2	0	0	1	0		
37.1	13	0	0	0	6	0	5	0	1	1	0		
20.0	7	0	0	1	2	0	3	0	1	0	0		
%100	35	0	2	2	14	0	11	0	3	2	1	مجموع التكرار لكل نمط	
	%100	0	5.7	5.7	40.0	0	31.4	0	8.6	5.7	2.9	النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات	

المعيار الثقافي الثالث: (تنقل التدريبات اللغوية ما في بيئة الطالب المدرسية)

الجدول رقم (21)

المؤشرات الدالة	نطاق معالجة المعيار (البيئة المدرسية)	تطرح قضايا طلابية	توضّع أموراً تعليمية	مجموع أنماط المؤشرات	النسبة المئوية لأنماط المؤشرات
ثقافة	1	14	0	14	22.2
	2	15	0	15	23.8
	3	18	0	18	28.6
	4	16	0	16	25.4
مجموع التكرار لكل نمط					63
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات					100%

المعيار الثقافي الرابع: (تتضمن التدريبات اللغوية قضايا أسرية) / الجدول رقم (22)

المؤشرات الدالة	نطاق معالجة المعيار (قضايا أسرية)	تبرز علاقات أسرية	تتحدث عن مشكلات أسرية	مجموع أنماط المؤشرات	النسبة المئوية لأنماط المؤشرات
ثقافة	1	1	4	5	14.7
	2	4	3	7	20.6
	3	8	5	13	38.2
	4	7	2	9	26.5
مجموع التكرار لكل نمط					34
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات					100%

المعيار الثقافي الخامس: (توجد في التدريبات اللغوية ملامح من الثقافات العالمية)

الجدول رقم (23)

المؤشرات الدالة	نطاق معالجة المعيار (ملاح من الثقافات العالمية)	تبين جوانب إيجابية للتقدم العلمي في الغرب	تتحدث عن الديانات الأخرى	تظهر بعض العادات والتقاليد الأجنبية	مجموع أنماط المؤشرات	النسبة المئوية لأنماط المؤشرات
ثقافة	1	2	0	0	2	25.0
	2	1	0	0	1	12.5
	3	4	0	0	4	50.0
	4	1	0	0	1	12.5
مجموع التكرار لكل نمط					8	100%
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات					100	100%

المعيار الثقافي السادس: (تتضمن التدريبات اللغوية قيماً أخلاقية) / الجدول رقم (24)

المؤشرات الدالة	إظهار محاسن الأخلاق وفضائلها		النسبة المئوية لأنماط المؤشرات	
	قيم أخلاقية فردية	قيم أخلاقية جماعية		
إجمالي	1	9	32.8	
	2	6	23.4	
	3	4	18.8	
	4	5	25.0	
مجموع التكرار لكل نمط		24	64	%100
النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات		62.5	37.5	%100

المعيار الثقافي السابع: (تتضمن التدريبات اللغوية قيماً جمالية) / الجدول رقم (25)

النسبة المئوية لأنماط المؤشرات	مجموع أنماط المؤشرات	إظهار جوانب جمالية لبعض الفنون	الحديث عن صور من الطبيعة	المؤشرات الدالة	
		قيم جمالية فنية	قيم جمالية طبيعية	نطاق معالجة المعيار	
30.3	10	1	9	1	إجمالي
21.2	7	2	5	2	
21.2	7	0	7	3	
27.3	9	1	8	4	
%100	33	4	29	مجموع التكرار لكل نمط	
	%100	12.1	87.9	النسبة المئوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات	

المعيار الثقافي الثامن: (تبرز التدريبات اللغوية تطلعات الأمة) / الجدول رقم (26)

النسبة المتوية لأنماط المؤشرات	مجموع أنماط المؤشرات	تبرز قضايا إسلامية هامة	تعزز الانتماء القومي	تبين طموحات وطنية	تعمق الانتماء للوطن	المؤشرات الدالة	
		تطلعات مستقبلية	قضايا إسلامية	قضايا وطنية عربية	قضايا وطنية محلية	نطاق معالجة المعيار	
75.0	3	0	1	1	1	1	إجمالي
0	0	0	0	0	0	2	
0	0	0	0	0	0	3	
25.0	1	0	0	0	1	4	
%100	4	0	1	1	2	مجموع التكرار لكل نمط	
	%100	0	25.0	25.0	50.0	النسبة المتوية لكل نمط بالنسبة لمجموع التكرارات	

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب الرابع من سلسلة أحب العربية وهي سلسلة أعدت للطلبة الناطقين بغيرها، وللوصول إلى الهدف قام الباحث بتحليل المضمون الثقافي وفقاً للمعايير التي تختص به، وتم ذلك وفق مصفوفات تحليل أعدت لكل معيار من معايير هذا المضمون، وقد عرضت المصفوفات والاستبانات على مجموعة من الأساتذة في تخصصات مختلفة في فروع اللغة العربية والتربية، واستناداً لأسئلة الدراسة والنتائج المتعلقة بها سيقوم الباحث بمناقشة نتائجها وفق سؤالها وكما هو موضح في الآتي:

نص السؤال على: ما الخصائص الثقافية لمفردات النصوص اللغوية في الكتاب الرابع من سلسلة أحب العربية؟

يظهر الجدول رقم (11) عدد تكرارات القرآن الكريم (1) بنسبة (10%)، وعدد تكرارات الحديث الشريف (4) بنسبة (35%)، وعدد تكرارات الشواهد الشعرية (4) بنسبة (35%)، وعدد تكرارات الأمثال (1) بنسبة (10%)، وعدد تكرار نواذر وطرائف (1) بنسبة (10%)، أما الأقوال، والخطب، والصحافة، والوصايا فكما يظهر الجدول كان عدد تكراراتها جميعاً (0) بنسبة (صفر%).

لا شك بأن تعدد الأشكال الأدبية للنصوص والشواهد اللغوية يجعل دائرة الثقافة تتسع لدى الطلبة من خلال تنوع الفنون الأدبية التي اشتملت عليها هذه النصوص أو الشواهد، ويكسبهم أساليب متعددة بتنوع هذه النصوص أو الشواهد بين شعر ونثر، وتنوع أغراض الشعر ومجالاته، وتعدد النثر وفنونه ويزيد من معارف الطلبة ويحفزهم على قراءة النصوص والقواعد وتعلمها⁽¹⁾.

وما يراه الباحثون هنا أن القائمين على تأليف هذه السلسلة قد جانبوا الصواب في هذا الجانب، فالتسبب التي تناولناها في الجدول السابق تثبت تقصيراً واضحاً هنا، فقد جاءت جميع النصوص مصنوعة صناعة ولم تأت على ذكر أي آية كريمة أو حديث نبوي شريف شاهد على هذا النص، حتى وإن كانت تحكي قصة وردت في القرآن الكريم وهنا، على سبيل المثال لا الحصر، مثلاً نصاً (طاعة الوالدين) و(فانوس رمضان)، ولعل عذر

(1) العمارنة، تحليل المحتوى المحتوى التعليمي اللغوي وتقويمه في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، (د.ط)، ص(220).

المؤلفين أن الطلبة غير الناطقين بغيرها متعدّدو الجنسيّات والثّقافات والدّيانات فعمدوا إلى إخراج النّصوص القرآنية إلى نصوص مصنوعة، لكنّ الباحثين هنا يرون أنّ هذا عدراً غير مقبول؛ فاختلاف الجنسيّات والثّقافات والدّيانات لا يمنع من الاستشهاد بالقرآن الكريم، والحديث الشريف على فنون الأدب المذكورة.

أمّا فيما يتعلّق بالمعيار الثّقافيّ الثّاني (المضامين المعرفيّة لصيغ المفردات في النّصوص اللّغويّة متنوّعة)، فقد أظهر الجدول (12) نتائج، إذ يظهر الجدول أنّ عدد تكرارات المحتوى التاريخيّ (2) بنسبة (20%)، أمّا المحتوى الجغرافيّ فقد كان عدد تكراراته (0) أيضاً بنسبة (0%)، وكان عدد تكرارات المحتوى العلميّ (3) بنسبة (30%) والمحتوى الدينيّ (2) بنسبة (20%)، وكان عدد تكرارات المحتوى الاجتماعيّ (2) بنسبة (20%)، وكان عدد تكرارات المحتوى الاقتصاديّ (0) بنسبة (0%)، وكان عدد تكرارات المحتوى التّعليميّ (0) بنسبة (0%) أيضاً، أمّا عدد تكرارات المحتوى الصّحيّ فكان (3) بنسبة (30%)، أمّا بالنّسبة لعدد تكرارات المحتوى الفنيّ والسيّاسيّ فقد كان (0) بنسبة (0%) في الكتاب.

يرى الباحثون هنا أنّه لا بدّ من الاهتمام بالمضمون الدينيّ فقد حصل على نسبة قليلة جداً في الكتاب إذا جاء بنسبة (20%) في الكتاب، وهذا لا يكفي بالتّأكيد لتعريف الطلبة بالدين الإسلاميّ وسماحته بالنّسبة لغير المسلمين، وتأكيد الصّبغة العقائديّة في نفوس الطلبة المسلمين، كما أنّ هذا المحتوى يوضّح قوّة الرّابطة بين القواعد التّحويّة والصّرفيّة والمعارف الدينيّة⁽¹⁾، والقول نفسه بالنّسبة لباقي المضامين المعرفيّة، فلا بدّ من وجود توازن بينها.

أمّا بالنّسبة للمعيار الثّقافيّ الثّالث (تنقل صيغ المفردات في النّصوص اللّغويّة ما في بيئة الطّالب المدرسيّة)، فجاءت نتائجها في الجداول رقم (13) إذ يظهر أنّ عدد تكرارات الأمور التّعليميّة الموجودة في بيئة الطّالب (259) بنسبة (95.6%)، أمّا بالنّسبة لعدد تكرارات الأمور الطّلابيّة الموجودة في بيئة الطّالب فقد كان (12) بنسبة (4.4%).

لا بدّ من أن تتّصل البيئة المدرسيّة في مجال النّصوص اللّغويّة اتّصالاً مباشراً بمادّة الطلبة التّعليميّة؛ لذا فإنّه يظهر للباحثين أنّ الكتب قد اهتمّت بتضمين النّصوص

(1) العمارنة، تحليل المحتوى التّعليميّ اللّغويّ وتقويمه في كتب قواعد اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة في الأردنّ، ص(221).

والشواهد اللغوية على هذه البيئة، وفي المقابل أغفلت المحتوى المتعلق بالأمور الطلابية الموجودة في بيئته؛ لذا فقد حقق المؤلفون الشق الأول من المعيار عند تأليفهم الكتاب، لكنهم أغفلوا الشق الثاني منه، وهذا يتطلب منهم الالتفات إلى ذلك عند إعادة طباعة الكتاب أو تنقيحه.

أما بالنسبة للمعيار الثقافي الرابع (تتضمن صيغ المفردات في النصوص اللغوية قضايا أسرية)، فقد جاءت نتائجه في الجداول (14)، إذ يظهر أن عدد تكرارات القضايا الأسرية (علاقات أسرية) كان (38) بنسبة (84.4%)، كما يظهر أن عدد تكرارات القضايا الأسرية (مشكلات أسرية) كان (7) بنسبة (15.6%).

إن تضمين النصوص والشواهد اللغوية أنماطاً متعددة من العلاقات الأسرية والحديث عن بعض المشكلات التي تتصل بها يسهل عملية تناول النصوص والقواعد النحوية والصرفية لدى الطلبة؛ لأن هذا التضمن يدل على أن المتعلمين يتعاملون مع النصوص والقواعد النحوية والصرفية بصورة سلسلة قابلة للتطبيق في مواقف لغوية مشابهة بتلك الواردة في الكتب؛ لأن حقيقة التواصل اللغوي تقوم أساساً على تناول الموضوعات التي تتصل بالمتعلم مباشرة مثل تلك التي يعايشها، ويدركها أثناء تواصله مع أسرته، وحديثه عن المشكلات التي قد تواجهه في نطاقها⁽¹⁾.

ومن هنا يرى الباحثون أن الكتاب حقق الجزء الأول من المعيار بشكل كبير في (العلاقات الأسرية) وخير ما يمثل ذلك هما درسا (هدية مناسبة) و (طاعة الوالدين).

أما بالنسبة للجزء الثاني من المعيار في (المشكلات الأسرية) فقد تحقق بنسبة ضئيلة؛ لذا يرى الباحثون ضرورة تضمين هذا الفرع للكتب بنسب أكثر للأسباب التي ذكرناها في ضرورة تضمين أنماط متعددة من العلاقات الأسرية، التي تكون قريبة من الطالب أثناء دراسة اللغوي.

أما نتائج المعيار الثقافي الخامس (توجد في صيغ المفردات في النصوص اللغوية ملامح من الثقافات العالمية)، فقد جاءت نتائجه في الجداول (15)، إذ يظهر أن عدد تكرارات المفردات في النصوص والشواهد اللغوية التي توجد فيها ملامح من الثقافات

(1) العمارنة، تحليل المحتوى التعليمي اللغوي وتقويمه في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، ص(222).

العالمية (مظاهر تكنولوجية) كانت (4) بنسبة (100%)، أما عدد تكرارات (مظاهر غير إسلامية) و(عادات وتقاليد غير عربية) فقد جاءت بعدد تكرارات (0) بنسبة (0%).

لا شك بأنّ تضمين ملامح من الثقافات العالمية (مظاهر تكنولوجية، ومظاهر دينية غير إسلامية، وعادات وتقاليد غير عربية) في الكتب المعدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يثري ثقافتهم ويوسع آفاق معرفتهم، كما أنّ ذلك يثير دافعيّتهم نحو تعلّم النصوص والقواعد النحوية والصرفية، فأيّ متعلّم يرغب في معرفة كلّ جديد، وكلّ ما هو غير مأثور لديه.

ومن هنا يرى الباحثون أنّ مؤلّفي الكتب قد أغفلوا هذا المعيار؛ ولعلّ ذلك يرجع، حسب اعتقاد الباحثين إلى أنّ المؤلّفين لم يروا فائدة لتضمين هذه الملامح في هذا الكتاب، أو أنّهم أرادوا تضمينها في الكتب التالية لهذا الكتاب؛ إذ يقومون بتأليف سلسلة قد تصل إلى الكتاب (الخامس عشر).

أما نتائج المعيار المعيار الثقافيّ السادس (تتضمّن صيغ المفردات في النصوص اللغوية قيماً أخلاقية)، فقد جاءت نتائجها في الجداول (16)، إذ يظهر أنّ عدد تكرارات القيم الأخلاقية الفردية كان (137) بنسبة (26.9%)، كما يظهر أنّ عدد تكرارات القيم الأخلاقية الجماعية كان (373) بنسبة (73.1%).

يرى الباحثون من خلال النتائج السابقة أنّ الكتاب حقّق هذا المعيار، لكن بشكل غير متكافئ إذ يظهر ارتفاع النسبة في القيم الأخلاقية الجماعية وانخفاضها في القيم الأخلاقية الفردية؛ لذا يرى الباحثون أنّ على المؤلّفين سدّ هذه الثغرة عند إعادة طباعة الكتاب أو تنقيحه.

أما نتائج المعيار المعيار الثقافيّ السابع (تشتمل صيغ المفردات في النصوص اللغوية على قيم جمالية)، فقد ظهرت نتائجها في الجداول (17)، إذ يظهر عدد تكرارات القيم الجمالية الطبيعية إذا بلغت (64) بنسبة (68.1%)، كما يظهر عدد تكرارات القيم الجمالية الفنية إذ بلغت (30) بنسبة (31.9%).

يرى الباحثون أنّ المؤلّفين لم يوفّقوا في تحقيق هذا المعيار وذلك لما تشير إليه النسب المنوية غير المتكافئة التي أظهرها التحليل كما هي في الجدول أعلاه، فقد افتقرت الوحدات والدروس في بعضها هذه القيم الجمالية، وازدادت في بعضها على غير توازن بينها؛ لذا يرى الباحثون التنبّه لهذا المعيار في حال أعيدت طباعة الكتاب.

أما نتائج المعيار المعيار الثقافي الثامن (تشتمل صيغ المفردات في النصوص اللغوية على قضايا وطنية)، فإن الجداول (18) قد بينت نتائجه، إذ يظهر عدد تكرارات القضايا الوطنية المحلية إذا بلغت (25) بنسبة (47.2%)، أما القضايا الوطنية العربية فقد كان عدد تكراراتها (0) بنسبة (0%)، والقضايا الإسلامية فقد كان عدد تكراراتها (20) بنسبة (37.7%)، والقضايا المستقبلية فقد كان عدد تكراراتها (8) بنسبة (15.1%).

لا شك بأن تضمين النصوص والشواهد اللغوية قضايا وطنية سواء أكانت (محلية، أم عربية، أم إسلامية، أم مستقبلية) له الأثر الكبير في تنمية الانتماء الوطني والعربي والإسلامي، ولا شك بأن النصوص الأدبية، والشواهد اللغوية تعد وسيلة فاعلة في تعليم هذا الجانب إضافة إلى الجانب المعرفي؛ لذا يرى الباحثون أنه كلما زادت نسبة هذه القضايا في الكتب زادت تنمية الحس بالانتماء عند الطلبة، ويرى الباحثون أيضاً أن على المؤلف بشكل عام لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يضمن القضايا الوطنية المحلية بتقديدها بشكل عام؛ وذلك لأن هذه الفئة من الطلبة ينتمون لأوطان مختلفة، لكن ما نراه فيما بقي من نسب فإنها قد جاءت غير متكافئة ولم تأت متوازنة كذلك؛ وهذا يتطلب من المؤلفين الانتباه إليها في حال إعادة طباعة الكتاب؛ لأن فلسفة التعليم في أي دولة تؤكد على قضية الانتماء للوطن والدين.

مناقشة السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على: ما الخصائص الثقافية للتدريبات اللغوية في الكتاب الرابع من سلسلة أحب العربية؟

ولإجابة عن السؤال صممت استبانة لتحليل كل معيار من المعايير الثقافية؛ لمعرفة الخصائص الثقافية لتدريبات الكتاب المذكور وكانت النتائج على النحو الآتي:

بالنسبة للمعيار الثقافي الأول (الأشكال الأدبية للتدريبات اللغوية متعددة)، فقد بينت نتائجه الجداول (19)، إذ أظهر أن عدد تكرارات القرآن الكريم (15) بنسبة (83.3%)، وعدد تكرارات الأمثال (3) بنسبة (16.7%)، وأم باقي الأشكال الأدبية والفنية فقد كان عدد تكراراتها (0) بنسبة (0%) وهذا يؤكد افتقار الكتب إلى الأشكال الأدبية المتنوعة في التدريبات، إذ اقتصر هذه الأشكال فقط على القرآن الكريم والأمثال في الكتاب، ولكن بعدد تكرارات لا تكاد تذكر، وهذه تعد سلبية في تحقيق هذا المعيار.

لاشك بأن تنوع الأشكال الأدبية في التدريبات اللغوية له دور بارز في تعلم الطلبة بعض الأساليب الواردة في هذه الأشكال، فالتدريبات اللغوية بشكل خاص تهدف إلى التأكد من مدى اكتساب الطلبة للمعارف اللغوية ومعرفة مستوى أدائهم اللغوي، فتعدّ الأشكال الأدبية بين شعر ونثر وعرض بعض الفنون التي تنضوي تحت كل منهما يزيد من قدرة الطلبة على استخدام التراكيب النحوية والصيغ الصرفية ضمن أساليب تلك الفنون⁽¹⁾.

يرى الباحثون أن هذه المعيار لم يتحقق في الكتاب؛ ولعلّ السبب في ذلك أن المؤلفين يضعون في عين اعتبارهم أن هذا الكتاب موجه لطلبة مختلفين في ثقافتهم، ودياناتهم، لكن ذلك لا يعفيهم من تضمين التدريبات اللغوية أمثلة من باقي الأشكال الأدبية، الشعر، والأقوال، والخطب، والصحافة، والوصايا، والطرف والتوارد.

أما بالنسبة للمعيار الثقافى الثاني؛ (المضامين المعرفية للتدريبات اللغوية متنوعة)، فقد بينت نتائج الجدول (20)، إذ يبين الجدول أن النسبة الأعلى للمضامين المعرفية كانت لصالح المحتوى المعرفى التعليمي في الكتاب بنسبة (40.0%). يرى الباحثون أن المحتويين التعليميين (الديني والاجتماعي)، هما الأقرب إلى حياة الطلبة، وهما ما يمارسهما في حياته أكثر من غيرهما؛ لذا فإن الكتاب التزم نوعاً ما في تحقيق هذا المعيار بالنسبة للمحتوى المعرفى الاجتماعي والتعليمي، ولكن لم يلتزم بالنسبة للمحتوى المعرفى الديني وكذلك لا يوجد تناسق وتوازن بين هذه النسب في الكتاب.

أما بالنسبة للمعيار الثقافى الثالث؛ (تنقل التدريبات اللغوية ما في بيئة الطالب المدرسية)، فقد بينت نتائج الجدول (21)، إذ يبين الجدول أن النسب المئوية كاملة جاءت لمصلحة الأمور التعليمية من بيئة الطلبة، بعدد تكرارات (63) وبنسبة (100%)، وربما يكون السبب في ذلك أن الطلبة يتأثرون أثناء دراستهم لهذه الكتب (المستويات) بما حولهم أكثر من غيرهم من الذين يدرسون الكتب الأعلى مستوى؛ لذا يرى الباحثون أن الكتب حققت هذا المعيار، ولكن في رأيهم أن تخصص نسبة أيضاً للأمور الطلابية في الكتب، لا أن تهمل بالكامل.

(1) العمارنة، تحليل المحتوى التعليمي اللغوي وتقويمه في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، ص(239).

أما بالنسبة للمعيار الثقافي الرابع: (تتضمن التدريبات اللغوية قضايا أسرية)، فقد بين الجدول (22)، أن هناك بعض التوازن بين جانبي العلاقات الأسرية ومشكلاتها (علاقات أسرية، ومشكلات أسرية)، إذ جاءت الأولى بعدد تكرارات (20) ونسبة (58.9%)، وجاءت الثانية بعدد تكرارات (14) بنسبة (41.1%)، وهذا يعد شيئاً إيجابياً، فلا شك بأن هذين الجانبين لهما تأثير كبير على الطالب أثناء تعلمه، وهذه تعد نقطة محسوبة للكتاب؛ لذا يرى الباحثون أن الكتاب قد حقق هذا المعيار.

أما بالنسبة للمعيار الثقافي الخامس: (توجد في التدريبات اللغوية ملامح من الثقافات العالمية)، فقد بين نتائجه الجدول (23)، إذ يتبين لنا من الجدول أن النسبة الأعلى بين ملامح الثقافات العالمية كانت للمظاهر التكنولوجية في الكتاب بعدد تكرارات (8) بنسبة (100%)، وفي رأي الباحثين، واستناداً إلى الدراسات السابقة فإنه من الواجب أن تكون هذه النسب متوازنة، فكما أشرنا من قبل، فلا بد من أن يكون هناك توازن بين أنماط المعيار، لكي يعطي ذلك مؤشراً دالاً على تحقيقه، وإلا فإن الحكم بعدم تحقيق المعيار هو المصير الحتمي على أي عينة تخضع للدراسة.

أما بالنسبة للمعيار الثقافي السادس: (تتضمن التدريبات اللغوية قيماً أخلاقية)، فقد بين نتائجه الجدول (24)، إذ جاءت القيم الأخلاقية الفردية بعدد تكرارات (40) بنسبة (62.5%)، وجاءت القيم الأخلاقية الجماعية بعدد تكرارات (24) بنسبة (37.5%)، ولا شك بأن القيم الأخلاقية لها دور فاعل في بناء شخصية الفرد، ويجعلها أكثر استعداداً في المجال الانفعالي لاكتساب قيم أخلاقية جماعية⁽¹⁾، والملاحظ من الجدول أن النسب كانت متفاوتة بين القيم الأخلاقية (الفردية والجماعية)، لكن ما يعد جانباً إيجابياً للكتاب أنه راوح بين الجانبين، أما بالنسبة لعدم توازن النسب، فلعل السبب أن المؤلفين لم يضعوا في عين الاعتبار هذا الجانب من المعيار ظناً منهم أن نسب القيم الأخلاقية الفردية يجب أن تكون الأعلى من الجماعية.

أما بالنسبة للمعيار الثقافي السابع: (تتضمن التدريبات اللغوية قيماً جمالية)، فقد بين نتائجه الجدول (25)، إذ يبين الجدول أن القيم الجمالية الطبيعية جاءت نسبها أعلى من القيم الجمالية الفنية؛ إذ كان عدد تكرارات القيم الجمالية الطبيعية (29)

(1) زهران، علم نفس النمو، ص(232) وما بعدها.

بنسبة (87.9%)، وكان عدد تكرارات القيم الجمالية الفنية (4) بنسبة (12.1%)، وهذا يعزى إلى أن الطلبة يتأثرون بالجوانب الجمالية، خاصة في هذا الكتاب؛ لأن الدراسات النفسية أثبتت أن أنماط التفكير التجريدي تنمو وتتطور بتقدم المراحل العمرية للفرد، وهذا الجانب يقلل من إحساس الفرد الانعكاسي للصور الجمالية والفنية البسيطة⁽¹⁾؛ لذا يرى الباحثون أن عينة الدراسة قد حققت هذا المعيار، كون هذا الكتاب يدرس لطلبة فئتهم العمرية تتراوح بين (13-18) عامًا.

أما بالنسبة للمعيار الثقافي الثامن، (تبرز التدريبات اللغوية تطلعات الأمة)، فقد بينت نتائج الجداول (26)، إذ يظهر الجدول أن القضايا الوطنية المحلية قد احتلت المركز الأول بأعلى نسبة وهي (50%)، ثم القضايا الوطنية العربية والإسلامية فقد جاءت بنسب متساوية إذ بلغت (25.0%) لكل منهما.

يرى الباحثون أن كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها يجب أن يتضمن هذه القضايا حسب الترتيب الآتي (وطنية إسلامية، ووطنية محلية، ووطنية عربية، ووطنية مستقبلية)؛ ذلك أن الإسلام هو القضية المركزية للقضايا الوطنية والعربية والتطلعات المستقبلية للعرب والمسلمين، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنه لا بد من توضيح صورة الإسلام السّمح، والمعتدل، والوسطي عند غير المسلمين، ومن هنا يرى الباحثون أن الكتب لم توفق في تحقيق هذا المعيار، وعلى القائمين على تأليف الكتاب إعادة النظر فيه عند تأليف أو إعادة طباعته.

(1) المرجع السابق، ص(244) وما بعدها.

النتائج

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج وهي:

- 1- وجود الكثير من المعايير الثقافية التي لم تتحقق في الكتاب الرابع من سلسلة أحب العربية عينة الدراسة، وهذا يتطلب من القائمين على تأليف الكتاب، النظر بعين الاعتبار إليه عند التأليف أو إعادة تنقيحه وطباعته.
- 2- عدم وضوح معظم التدريبات اللغوية في الكتاب، وترك الطالب والمدرس يتوقعان ما القضية النحوية أو الصرفية، أو الأسلوب اللغوي الذي يقدمه التدريب، كما رصدت الدراسة غياب النحو الوظيفي في الكتاب، فقد لوحظ أن الموضوعات قدمت كما يقدم الدرس النحوي أو الصرفي للطلبة العرب، بأسلوب جاف، وبطريقة النحو التقليدية القديمة، وخلو الكتب من النصوص التي تعالج الكثير من القضايا التي تمت لحياة الطلبة الاجتماعية بعميق الصلة، والقضايا التي تهمه في حياته العملية.

التوصيات

توصي هذه الدراسة بالآتي:

- 1- الالتزام التام بمعايير تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتشكيل لجنة تأليف تتكون من متخصصين في اللغة، واللسانيات، والتربية وعلم النفس والمناهج.
- 2- الاهتمام بالجانب التطبيقي للغة، وتقديم النحو والصرف الوظيفيين، والابتعاد عن المسائل الخلافية فيهما وعن القواعد الشاذة، وتضمن أمثلة الدرس النحوي أو الصرفي شواهد قرآنية، أو أحاديث نبوية شريفة، أو شواهد شعرية، أو أقوال مأثورة...

قائمة المصادر والمراجع

- 1- إسماعيل، زكريّا، طرق تدريس اللغة العربيّة، ط1، (القاهرة: دار المعرفة الجامعيّة، 2005م).
- 2- الجابريّ، عبد اللّطيف، أيت صودو، الكتاب المدرسيّ تقنيات الإعداد وأدوات التّقييم دليل عمليّ، (د.ط)، (المغرب: أفريقيا الشرق للنّشر، 2004م).
- 3- خندقجيّ، حنين فارس، المحتوى الثّقافيّ والأنماط اللّغويّة في كتاب: الكتاب في تعلّم العربيّة، وكتاب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها الكتاب الأساسيّ دراسة تحليليّة مقارنة، (د.ط)، رسالة ماجستير، (فلسطين: جامعة بيرزيت، د.ت).
- 4- ريتشارد، جاك، تطوير مناهج تعليم اللغة، (د.ط)، ترجمة ناصر بن عليّ بن غالي، وصالح بن الشّويرخ، (الرياض: إدارة النّشر العلميّ والمطابع، 2007م).
- 5- زهران، حامد عبد السّلام، علم نفس النّمو الطّفولة والمراهقة، (د.ط)، (القاهرة: دار المعارف، 1986م).
- 6- صينيّ، محمود، وآخرون، أحبّ العربيّة، الكتاب الرّابع، ط5، (الرياض: مكتبة تربية الغد، 2015م).
- 7- طعيمة، رشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانيّة، مفهومه، أسسه، استخداماته، (د.ط)، (القاهرة: دار الفكر، 2004م).
- 8- طعيمة، رشدي، المرجع في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، (د.ط)، (مكة المكرمة: جامعة أمّ القرى، معهد اللغة العربيّة، 1986م).
- 9- العمارنة، عماد فاروق، تحليل المحتوى التعليميّ اللّغويّ وتقويمه في كتب قواعد اللغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة في الأردنّ، (د.ط)، رسالة دكتوراه، (الأردن: جامعة اليرموك، 2002م).
- 10- عودة، أحمد، ملكاوي، أحمد، أساسيّات البحث العلميّ في التّربية والعلوم الإنسانيّة، ط2 (الأردن: مكتبة كئاني، 1992م).
- 11- محمود، إبراهيم وجيه، وآخرون، علم النّفس التعليميّ والفروق الفرديّة للأطفال، ط1، (الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، 2002م).
- 12- النّجّار، فكريّ، خصائص الخطاب اللّغويّ في مقرّرات تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغير العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقيّة، (د.ط)، المجلة العلميّة لمؤتمر أبوظبي

- لغة العربية للناطقين بغيرها (مجلة بحوث)، (أبو ظبي: دار زايد للثقافة الإسلامية، 2013م).
- 13- اللّاطي، يوحنا، والعدويّ، غسان، والدّيّات، نعيم فاروق، المحتوى الثّقافيّ لنصوص القراءة في كتاب (القطيرات السّوداء) لتعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، المستوى (B2) نموذجاً، (د.ط)، (اللاذقيّة: مجلّة جامعة تشرين، 2019م).
- 14- الهاشمي، عبد الرّحمن، تحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة رؤية نظريّة وتطبيقية، ط1، (عمّان: دار صفاء للطباعة والنّشر، 2010م).
- 15- الهاشمي، عابد توفيق، الموجه العمليّ لمدرّسي اللّغة العربيّة، (د.ط)، (بيروت: مؤسّسة الرّسالة، 1982م).
- 16- الشّبكة المعلوماتيّة العالميّة: تطوير مناهج تدريس اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء المكون السوسيوولساني [1] - منتدى مجمع اللّغة العربيّة على الشّبكة العالميّة (m-a-arabia.com) آخر دخول 2012/12/23.

العزل في المباني الخرسانية
المهندسة منى صادق محمود
الهندسة المدنية - ابنية وانشاءات
بلدية الظليل

ملخص

يتم دائماً البحث عن التقنيات المختلفة والحديثة في عملية الانشاء للمباني، والتي تساعد في زيادة مقاومة المبنى للعوامل الخارجية، وزيادة سبل الراحة والسلامة للمبنى ومستخدميه.

وتهدف الدراسة الى التعريف بمفهوم العزل للمباني، وانواع العزل الاساسية والمواد والتقنيات المستخدمة في العزل، وبيان ما هو دور العزل في المحافظة على سلامة البناء وديمومته وحمايته من المؤثرات الخارجية من حرارة وماء ورطوبة وضجيج، وحمايته من التشققات والتصدعات وكيف يساعد العزل في تخفيف كلف الصيانة وكلف التدفئة والتبريد وكلف الطاقة الكهربائية ايضاً، والتعرف بالأضرار المحتملة للأبنية الغير معزولة، ودور العزل في تحسين جودة الحياة في المبنى وزيادة الرضى والراحة لدى المستخدمين.

Abstract

Always looking for various and modern technologies in the construction process of buildings, which help in increasing the building's resistance to external factors, and increase the comfort and safety of the building and its users.

The study aims to introduce the concept of insulation for buildings, the basic types of insulation, materials and techniques used in insulation, and what is the role of insulation in maintaining the safety and durability of the building and protecting it from external influences such as heat, water, moisture and noise, and protecting it from cracks and collapse, and how insulation helps reduce maintenance costs and costs of heating, cooling and the cost of electrical energy as well, identifying the current damages to non-insulated buildings, and the role of insulation in improving the quality of life in the building and increasing the satisfaction and comfort of users.

مقدمة

تعتبر الخرسانة المسلحة من افضل التقنيات المستخدمة في البناء وذلك لقدرة تحملها العالية ولسهولة العمل بها وكلفتها المتوسطة مقارنة بتقنيات البناء الاخرى، ولكن لكل مادة مستخدمة مميزاتا وعيوبها وتعتبر الخرسانة من المواد الموصلة بشكل كبير للحرارة، حيث ان المباني الخرسانية توصل الحرارة بسرعة صيفاً وتفقد الحرارة بسرعة شتاءً، كما ان الخرسانة وطريقة تنفيذها تعتبر مواد غير مصمته وعليه فإنها تسمح بتسرب المياه والصوت اليها، ومع التطور الحاصل في مجال البناء يتم دائماً البحث عن مواد تخفف من هذه الاثار السلبية وتحسن جودة البناء وتحافظ على ديمومته لفترات اطول وتحسن كفاءة المبنى وجودة الحياة به، ومن هنا تكمن الحاجة الى استخدام تقنيات العزل المختلفة لتحقيق هذه الغاية.

وحيث ان استخدام تقنيات العزل المختلفة لا يعتبر اساسياً في بعض الاحيان للبعض لغاية الان حيث يتم اهمال عزل العناصر الانشائية في بعض الاحيان وذلك لتكلفة مواد العزل، مما يسبب ظهور مشكلات في المباني فيما بعد تكون تكلفة صيانتها أكثر من تكلفة المواد العازلة، كما ان كلف التدفئة والتبريد المستخدمة للمباني تكون مرتفعة جداً للمباني الغير معزولة مقارنة بالمباني المستخدم بها تقنيات العزل.

وفي هذا البحث سيتم التعرف على انواع وتقنيات العزل المختلفة واهميتها في المحافظة على البناء وديمومته وفي أثره الايجابي في تخفيف كلف الصيانة وكلف التدفئة والتبريد وكلف الطاقة الكهربائية، والمحافظة على البناء من التصدعات والتشققات والانهيئات الجزئية او الكلية، ودور العزل في المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية لمستخدمي البناء.

اهمية الدراسة

التعرف على انواع العزل المختلفة وبيان اهميتها في عملية انشاء المباني وبيان الأثر المباشر لها في المحافظة على ديمومة البناء وتقليل كلف صيانة المباني، وتحسين جودة الحياة داخل المبنى وتخفيف الكلف المدفوعة للتدفئة والتبريد بما فيها كلف الطاقة الكهربائية.

مشكلة الدراسة

يعاني معظم سكان المباني في الاردن من ارتفاع تكاليف التدفئة والتبريد والصيانة لمنازلهم مما يشكل عبء مادي كبير عليهم، وعدم الشعور بالراحة داخل المباني بسبب تغير درجات الحرارة وظهور التشققات او تسرب المياه اليها، ومن الممكن ان يصل الى خطر انهيار جزئي او كلي للمبنى.

اسئلة الدراسة

- ما هو العزل للمباني الخرسانية؟
- ما هي انواع العزل؟
- ما هي المواد الاكثر شيوعاً في عزل المباني؟
- ما هو أثر العزل في تخفيف كلف التدفئة والتبريد؟
- ما هو أثر العزل في تخفيف كلف الطاقة الكهربائية؟
- ما هو أثر العزل في المحافظة على سلامة المبنى وديمومته وتخفيف كلف الصيانة له؟
- ما هو أثر العزل في زيادة الراحة لدى المستخدمين للمبنى؟
- ما هي الاضرار المحتملة للأبنية الغير معزولة؟

تعريف العزل

هو عبارة عن عملية تغليف بمواد معينة للعناصر الانشائية في المباني وذلك لوقاية المبنى من العوامل الخارجية المؤثرة عليه، والتي قد تؤثر سلباً على بنية المبنى وتعرضه للتصدع والتشققات والتي قد تؤثر ايضاً على راحة المستخدمين للمبنى.

تنقسم انواع العزل الى:

- 1- العزل الحراري
- 2- العزل الصوتي
- 3- العزل المائي

كما يمكن تقسيم انواع العزل من حيث العناصر الانشائية الى:

- 1- عزل الاساسات والقواعد
- 2- عزل الجدران

3- عزل الاسقف

يمكن استخدام عدة تقنيات للعزل في المبنى، حيث ان هناك عناصر انشائية وتقنيات عزل لا بد من استخدامها وهنالك انواع وتقنيات تعتمد على طبيعة المبنى والهدف من استعماله والغاية المرجوة منه وطبيعة المكان والترتبة والتكلفة وغيرها من العناصر التي تحدد نوع العزل المطلوب.

اولاً: العزل الحراري

هو استخدام مواد لها خواص في عزل الحرارة وتساعد في الحد من تسرب وانتقال الحرارة من خارج المبنى الى داخله صيفاً، وداخل المبنى الى خارجه شتاءً. وحيث تشير الدراسات الى ان الحرارة المنتقلة من الجدران والاسقف تقدر بنسبة (60%-70%) اما الباقي فيأتي من النوافذ والابواب وفتحات التهوية، ونسبة الطاقة الكهربائية المستهلكة في الصيف لتبريد المبنى تقدر بحوالي (66%) من كامل قيمة الطاقة الكهربائية، وهي نسبة عالية جداً، كما يتم استخدام العديد من مصادر الطاقة (الطاقة الكهربائية، المشتقات النفطية) لتدفئة المبنى شتاءً، مما يشكل ثقل مادي كبير على مستخدم المبنى.

وباستخدام العزل الحراري الذي تكون تكلفته اثناء الانشاء فقط، يخفف كثيراً على المدى البعيد من الموارد المستهلكة في التدفئة والتبريد، ومن مزايا العزل الحراري ايضاً احتفاظ المبنى بدرجة الحرارة المناسبة لفترات طويلة دون الحاجة الى تشغيل اجهزة التكييف لفترات زمنية اطول مقارنة بالمباني الغير معزولة ، كما يساعد على استخدام اجهزة تكييف ذات قدرة صغيرة نسبياً، وهذا كله ينعكس على كمية الطاقة الكهربائية المستخدمة حيث يمكن ان تقل نسبة الطاقة الكهربائية المستخدمة في المباني الى (40%) من قيمة الاستهلاك، وهي نسبة جيدة جداً، وفي المجمل العزل الحراري يرفع من نسبة ومستوى الراحة لمستخدمي المبنى، كما يقلل من نسبة التمدد والتقلص في البناء وتخفيف التكتيف والرطوبة مما ينعكس بشكل إيجابي على رفع كفاءة المبنى وديمومته وتخفيف كلف الصيانة والتشغيل له.

انواع العزل الحراري:

اختيار مادة العزل الحراري يعتمد على عدة عوامل منها، ان تكون المادة العازلة ذات توصيل حراري منخفض، مقاومتها لنفاذ الماء والاشعاع، القدرة على امتصاص بخار

الماء، تحملها للإجهادات الناتجة عن تغير الحرارة، توفرها في الاسواق المحلية وسهولة استخدامها وتركيبها وكلفتها، وطبيعة اشغال المبنى، العمر التشغيلي للمادة العازلة وقدرتها على مقاومة الحريق.

يوجد العديد من المواد والطرق التي تستخدم في العزل الحراري من اهمها:

1- الألياف الزجاجية (Fiber Glass)

ويسمى ايضاً بالصوف الزجاجي، يصنع عن طريق نسج خيوط دقيقة جداً من الزجاج الى مواد عازلة، وتتمتع بكفاءة عالية في تقليل انتقال الحرارة، حيث ان الألياف الزجاجية تتكون من مادة السيلكون وهي من أفضل المواد في عزل الحرارة، كما انها آمنة على البيئة ومقاومة للاحتراق ولها القدرة على عزل الصوت ايضاً، بالإضافة الى سهولة تركيبها وناسبتها لجميع الاسطح (السقف والجدران)، شكل رقم (1).



شكل رقم (1) صوف زجاجي

2- الصوف الصخري (Rock Wool)

يصنع من الصخور الطبيعية مثل البازلت ويمكن ان يصنع من خبث الحديد او النحاس او الرصاص كمادة خام بدلاً من الصخور الطبيعية، وهو مشابه للصوف الزجاجي ويتمتع بمقاومة عالية للحرارة ومقاومة الحريق وقدرة عالية على عزل الصوت ايضاً، ولكن له معامل عالي في امتصاص الماء والبخار مما يؤثر على خواصه العازلة بمرور الوقت، شكل رقم (2).



شكل رقم (2) الصوف الصخري

3- مادة البولي يوريثين

ويتم تصنيع هذه المادة على شكل ألواح (شكل رقم (4)) او مادة قابلة للرش (فوم) (شكل رقم (5))، وهي مادة متميزة في عزل الحرارة ومقاومة للحريق والنوع القابل للرش يستعمل في الاماكن التي يصعب الوصول اليها وعزلها ولكن يجب تزويد هذه المادة بطبقة حماية لمنع وصول بخار الماء لها، كما ان الزمن يؤثر سلباً على هذه المادة ويعرضها للانكماش او التمدد.



شكل رقم (4) ألواح من مادة البولي يوريثين



شكل رقم (5) العزل الحراري باستخدام رغوة البولي يوريثين

4- ألواح البوليستيرين

من طرق العزل التي يفضلها الكثير، حيث ان هذه الألواح ممتازة في العزل الحراري كما انها مقاومة للماء والرطوبة، وممتازة لجميع الاسطح وعازلة للصوت ايضاً، وسهلة الاستخدام والتركيب، شكل رقم (6).



شكل رقم (6) لوح البوليستيرين

ويتم العزل الحراري في المباني للأسقف والجدران والأرضيات، وما ذكر سابقاً ليست جميع طرق العزل الحراري ولكن أشهرها وأكثرها شيوعاً، حيث يوجد العديد من الطرق الأخرى للعزل الحراري، حيث انه مع تطور العلم في هذا المجال يتم دائماً طرح مواد وطرق جديدة للعزل في الاسواق، ولكن يجب دائماً مراعاة الطرق الصحيحة لاستخدام هذه المواد واتباع اجراءات الوقاية اللازمة حيث ان بعض مواد العزل لها أثر سلبي على صحة الانسان ويمكن ان تعتبر سامة في بعض الاحيان.

ثانياً: العزل الصوتي

هو استخدام مواد لها القدرة على تخفيف الضوضاء في الفراغ الداخلي للمبنى، ومنع الاصوات المنزعجة الصادرة من الاماكن المختلفة بهدف زيادة الراحة والتركيز لمستخدمي المبنى.

والعزل الصوتي من اقل انواع العزل المستخدمة في المباني، كما يقتصر استخدامه في المباني ذات طبيعة الاستخدام الخاصة التي تتطلب تقليل الضوضاء والازعاج فيها، مثل (المستشفيات، المباني العامة، المسارح، قاعات ومدرجات المحاضرات في الجامعات، قاعات المؤتمرات، المصانع، استديوهات التسجيل).

يتم انتقال الصوت بطريقتين:

- انتقال الصوت عبر الهواء (Air-Borne Noise).
- انتقال الصوت عن طريق جسم المنشأة (Structural-Borne Noise).

ويوجد عدة اشكال لعزل الصوت في المباني:

- عزل الجدران والاسقف لمنع الاصوات والضجيج من الخارج.
- عزل الارضيات والجدران لمنع اهتزاز واصوات الآلات.
- عزل الارضيات والجدران والاسقف لامتناس الاصوات من الداخل.

كما تم ذكره سابقاً هناك مواد تصلح للعزل الصوتي والعزل الحراري في نفس

الوقت مثل (الواح الصوف الزجاجي، الصوف الصخري، الواح البوليستيرين)

كما يوجد مواد اخرى من الممكن استخدامها في عزل الصوت مثل:

- الأغشية الحديدية

مقاومة للاهتزاز والامواج الصوتية، ويمكن استخدامها في عزل الارضيات

والاسقف والجدران، شكل رقم (7).



شكل رقم (7) الأغشية الحديدية

- الفلين

يعتبر مادة ممتازة للعزل الصوتي، يستخدم لعزل تأثيرات الآلات الضخمة،

مناسب لعزل جميع الاسطح والجدران، شكل رقم (8).



شكل رقم (8) الواح من الفلين

• اللباد المطاطي

يستخدم أيضاً في العزل الصوتي وبخاصة عزل اصوات الآلات والماكينات، كما انه مناسب لعزل جميع الاسطح والارضيات، شكل رقم (9).



شكل رقم (9) اللباد المطاطي

• السجاد

يستخدم السجاد لإنقاص تأثيرات الصوت الداخلية في المبنى، حيث يعتبر مادة ممتازة في امتصاص الصوت الداخلي، ومناسب كعازل صوتي للأرضيات في المكاتب والمساح والقاعات، شكل رقم (10).



شكل رقم (10) سجاد

وتكمن اهمية العزل الصوتي في زيادة الراحة والتركيز لدى مستخدمي المنشأة، حيث ان الضوضاء لها اثار نفسية وعضوية واجتماعية مثل التشتت الذهني، زيادة العصبية والحساسية، عسر الهضم، اضطرابات الدورة الدموية، ارتفاع ضغط الدم، الم الجهاز السمعي، نقص الكفاءة الانتاجية وغيرها من الاثار السلبية. وكما تم ذكره سابقاً يتم استخدام العزل الصوتي في المباني الحساسة والتي تتطلب طبيعة استخدامها توفير أكبر قدر من الهدوء فيها.

ثالثاً: العزل المائي

عبارة عن تغليف العناصر الانشائية الاكثر عرضة لتأثيرات ومصادر الماء المختلفة، بمواد ذات امتصاص قليل او معدوم للماء، للمحافظة على المبنى من تأثيرات الماء

السيئة ومنع ظهور التشققات والتصدعات للمحافظة على سلامة المبنى وديمومته وزيادة كفاءته وقدرة تحمله مع الوقت، ويعتبر العزل المائي من اهم انواع العزل الذي لا يمكن الاستغناء عنه في اي بناء.

يوجد عدة مصادر للماء والرطوبة والتي تؤثر على المبنى منها:

- المياه الجوفية، والتي تجعل التربة مشبعة بالماء مما يؤثر بشكل مباشر على اساسات وقواعد البناء.
 - المياه السطحية، مثل البرك المتجمعة من مياه الامطار، والمياه الزراعية، والحضر الامتصاصية في الاماكن التي لا تحتوي على شبكة الصرف الصحي، مما يؤدي الى تسرب هذه المياه الى القواعد والاساسات وتأثيرها على البناء.
 - مياه الامطار، وتختلف دة تأثيره من مكان الى اخر ويمثل خطر كونه له القدرة على النفاذ المباشر للأسقف والجدران والتربة المحيطة بالمبنى.
 - التكثيف، نتيجة تبريد الهواء الساخن المحمل بالرطوبة بالهواء البارد.
 - سوء التنفيذ عند البناء وبالأخص الاماكن المعرضة للماء والرطوبة مثل دورات المياه والاسقف والاساسات.
 - الابخرة الناتجة من داخل المنزل من الطبخ والغسيل والتنفس وغيرها.
- وللماء والرطوبة أثر سلبي على البناء، حيث انه إذا نفذ الى العناصر الانشائية المختلفة قد يعرضها للتشقق والتصدع بسبب خواصه القابلة للتمدد والتقلص حيث ان هذا الخطر قد يؤدي الى انهيار المبنى بشكل كلي او انهيار بعض اجزاء المبنى، كما ان الماء والرطوبة لها اضرار صحية على مستخدمي المبنى حيث تزيد الرطوبة من الامراض التنفسية مثل الربو وضيق التنفس والجيوب الانفية وغيرها من الامراض.
- ومن التأثيرات السلبية للماء والرطوبة ايضاً حدوث تكلسات في الارضيات والاسقف والجدران، تلف طبقات القصارة والدهان وتساقطها، تلف وصدأ الحديد الانشائي، تلف الاثاث والابواب الخشبية، وجميع هذه التأثيرات ترفع كلف الصيانة على مستخدم البناء بشكل كبير، وتجعل الجو العام للمبنى مزعج وغير قابل للعيش في بعض الاحيان.

يقسم العزل المائي الى قسمين:

▪ عزل ضد الماء (Water Proofing)

وتتكون من مواد غير مسامية للمياه او البخار، وتمنع مرور المياه او البخار من خلالها بوجود ضغط هيدروليكي او بدون وجوده.

▪ عزل ضد الرطوبة (Damp Proofing)

وتتكون من مواد مسامية او غير مسامية، ولا تسمح بمرور الرطوبة او البخار من خلالها، ولكن يمكن ان تمر المياه من خلالها تحت ضغط هيدروليكي عالي.

وهناك عدة اشكال ومواد مستخدمة في العزل المائي منها:

1- مواد عزل مرنة (Flexible Materials)

• ألواح معدنية (Metal Sheets)

• مادة البيتومين (Bitumen)، شكل رقم (11)

• سائل عازل للمياه (Water Proofing Liquid)

• مشمع البولي ايثيلين (Polyethylene Membrane)

2- مواد عزل نصف مرنة (نصف قاسية) (Semi Rigid Materials)

• الاسفلت (Asphalt)

• لفائف اسفلت عليها طبقة من المعدن (Asphalt Rolls)، شكل رقم

(12)

• رقائق اسفلت صغيرة (Asphalt Shingles)

3- مواد عزل غير مرنة (قاسية) (Rigid Materials)

• بياض إسمنتي (لياسة) (Cement Plaster)

• قرميد مرجح (Tiles)

• ألواح الإردواز (Slates)، شكل رقم (13)

• طبقة بلاستيك (Plastic Laminates)

• ألواح الاسبستوس الصغيرة (Asbestos Shingles)

• ألواح الاسبستوس الاسمنتية (Asbestos Cement Board)، شكل

رقم (14)

• ألواح خشبية صغيرة (Wood Shingle)



شكل رقم (11) العزل باستخدام البيتومين



شكل رقم (12) لفائف اسفلت



شكل رقم (13) الإردوز



شكل رقم (14) ألواح الاسبستوس

يتم استخدام العزل المائي للقواعد والارضيات والاسقف وفي بعض الاحيان للجدران، ويتم تحديد نوع العزل المناسب حسب طبيعة العنصر الانشائي المراد عزله، وعوامل التربة، ومعدل الامطار، ومكان البناء، وتوفر مواد العزل وتكلفتها. والعزل المائي اساسي في عملية انشاء البناء ولا يمكن تجاهله او الاستغناء عنه، وذلك للمحافظة على المبنى من التأثيرات السيئة للماء والتي تم ذكرها سابقاً.

العناصر الانشائية التي يجب عزلها ونوع العزل المناسب والاكثر شيوعاً في الاردن

1- عزل القواعد والاساسات

تعتبر القواعد والاساسات ركيزة المبنى الرئيسية والتي يجب حمايتها والمحافظة عليها وذلك لحماية المبنى ككل، فإذا كانت الاساسات والقواعد قوية فان البناء بأكمله يكون قوياً وقادراً على التحمل.

والقواعد والاساسات أكثر العناصر الانشائية عرضة للماء وتأثيراته، وعليه يجب عزلها ضد الماء، ويتم العزل عن طريق دهنها او تغليفها بأحد المواد العازلة للماء. ومن أكثر المواد شيوعاً في عزل القواعد والاساسات، دهنها بمادة البيتومين (شكل رقم 15)) كونه مادة مرنة ويسهل العمل بها للقواعد وقدرة على الوصول الى كافة الاجزاء، حيث يعمل على سد المسامات وعدم السماح للماء بالنفاذ الى الداخل، ويتم عادة دهنها بطبقة اولى والانتظار حتى تجف ومن ثم دهنها بطبقة ثانية للتأكد من سد كافة المسامات في خرسانة القواعد.

ويتم استعمال لفائف الاسفلت احياناً في عزل القواعد والاساسات عن طريق تغليفها به، ولكن يصعب احياناً العمل به وخصوصاً إذا كانت القواعد متقاربة جداً من بعضها.

ومن التقنيات المستعملة في العزل وضع مشمع البولي إيثيلين أسفل المدة الارضية للبناء (عزل منسوب أسفل البلاط عن منسوب البلاط) (شكل رقم 16)) وذلك لعزل تأثيرات المياه السيئة عن البلاط والجدران ومنع ظهور الرطوبة والتكسّات.

ويتم استخدام عوازل الصوت للأرضيات (فوق المدة الارضية) حسب طبيعة البناء واستخدامه عند الحاجة الى ذلك وليس في كل الابنية وكما تم ذكر ذلك سابقاً.



شكل رقم (15) عزل القواعد باستخدام البيتومين



شكل رقم (16) عزل باستخدام مشمع البولي ايثيليناسفل
المدة الارضية لاحد مشاريع بلدية الظليل

2- عزل الجدران

يتم عزل الجدران عن الماء والرطوبة وعن الحرارة وعن الصوت، ويتم استخدام عدة طرق وعدة تقنيات لعزل الجدران، ومن التقنيات الشائعة وقليلة التكلفة الجدران المزدوجة وبينهما فراغ من الهواء، حيث يعتبر الهواء مادة ممتازة للعزل ولكن ليكون الهواء فعالاً في عملية العزل يجب ان لا يوجد اي اتصال بين الجدارين ويكون الفراغ بين الجدارين من الهواء المعزول، وطريقة البناء المستخدمة احياناً لا توفر هذا الفراغ التام من الهواء بدون اي اتصال بين الجدارين.

من المواد الشائعة في عزل الجدران استخدام الواح البوليسترين (شكل رقم (17)) في الفصل بين الجدارين الداخلي والخارجي او بين الجدار الداخلي والحجر من الخارج، فهذه الطريقة مناسبة للعزل الحراري والعزل الصوتي وعزل الماء والرطوبة ايضاً. كما يستخدم عادة الصوف الصخري (شكل رقم (18))، فهو مادة مناسبة للعزل الحراري وعزل الصوت ولكن غير مناسب لعزل الماء والرطوبة مع الوقت.

ومن المواد التي تساعد في العزل الحراري وعزل الرطوبة استخدام الدهانات، حيث انها تغلق كل المسامات الموجودة في الجدران ومنع نفاذ الماء والرطوبة اليها، كما يوجد بعض انواع الدهانات الخاصة والمناسبة للعزل الحراري مثل (الدهان بتقنية النانو، دهانات ANZ السيراميك، دهان السيراميك سوبر ثيرم) والتي يتم استخدامها على الجدران الداخلية والخارجية حيث تساعد بتشتيت اشعة الشمس وحرارتها على السطح المدهون مما ينعكس ايجاباً بتخفيض الحرارة الداخلية للمبنى.

ومن الاخطاء الشائعة في البناء اعتبار الحجر الخارجي مادة جديدة للعزل، حيث ان معظم انواع الحجر المستخدمة في البناء ذات نفاذية للماء والرطوبة، كما ان سوء مصنعية وتركيب الحجر يساعد على نفاذ الماء من خلال الحلول بين صفوف الحجر ونفاذها الى الجدران الداخلية للبناء إذا لم يكن هناك اي مادة عازلة.



شكل رقم (17) عزل الجدران باستخدام الواح البوليسترين



شكل رقم (18) عزل الجدران باستخدام الصوف الصخري

3- عزل الاسقف

يتم عزل الاسقف ايضاً عن الماء والرطوبة والحرارة والصوت، ومن أكثر المواد والتقنيات شيوعاً في العزل المائي للأسقف استخدام مادة لفائف الاسفلت (شكل رقم (19)) او البيتومين السائل (شكل رقم (20))، وهما من أفضل الطرق لعزل تأثيرات الرطوبة والماء عن الاسقف.

ولعزل الاسقف عن الحرارة يستخدم أسفل البيتومين او لفائف الاسفلت الواح من البوليسترين (شكل رقم (21)) او فوم البولي يورثين (شكل رقم (22))، وهما من الطرق الأكثر شيوعاً في العزل الحراري للأسقف.

وكما تم ذكره سابقاً يستخدم عزل الصوت للأسقف في المباني التي تستدعي طبيعة استخدامها أكبر قدر ممكن من الهدوء، ويفضل استخدامه ايضاً في الشقق السكنية والابنية المتقاربة جداً لزيادة الخصوصية والراحة.



شكل رقم (19) عزل باستخدام لفائف الاسفلت لاحد مشاريع بلدية الظليل



شكل رقم (20) عزل باستخدام البيتومين السائل لاحد مشاريع بلدية الظليل



شكل رقم (21) ألواح البولسترين للأسقف قبل العزل المائي



شكل رقم (22) عزل الفوم قبل العزل المائي

❖ بعض الامثلة التي توضح الاضرار الحاصلة في الابنية غير المعزولة
وفيما يلي بعض الصور التي توضح بعض من الاضرار التي تظهر في المباني الغير معزولة
(من شكل رقم (23) الى شكل رقم (28))



شكل رقم (23) تشققات بسبب تغير درجات الحرارة



شكل رقم (24) ظهور الرطوبة والتكلسات على الجدران



شكل رقم (25) تقشر الدهان عن الجدران



شكل رقم (26) ظهور الرطوبة من الاسقف



شكل رقم (27) تساقط قصارة السقف وصدأ الحديد



شكل رقم (28) تسريب الماء من الاسقف

- مثال على كُلف الطاقة الكهربائية المستخدمة في التدفئة والتبريد لمبنى بلدية الظليل الغير معزول حرارياً

يتكون مبنى بلدية الظليل الرئيسي من طابقين مساحة كل طابق (500 م²) ويتم استخدام وحدات تكييف منفصلة في كل غرفة للتدفئة والتبريد وعددها (25 مكيف) تتراوح قدرتها بين (1-2 طن) وعلى الرغم من استخدام المبنى لنظام طاقة شمسية بقدرة (25 كيلو واط) وعلى الرغم من ان معظم وحدات التكييف هي وحدات موفرة للطاقة، ولكن ما زالت كلف الطاقة الكهربائية عالية جداً، كما ان الاحمال الزائدة على شبكة الطاقة الكهربائية تسبب انقطاع الطاقة في بعض الاحيان وخاصة في فصل الشتاء.

حيث بلغت قيمة فاتورة الطاقة الكهربائية لعام (2021) ما بين (1000 - 1200) دينار لكل شهر، وتقدر قيمة الطاقة الكهربائية المستخدمة في التبريد والتكيف للمبنى ما نسبته (70%) من الاستهلاك الكلي، أي أنه تم صرف ما يقدر بـ (9000) دينار أردني على التدفئة والتبريد للمبنى لسنة (2021) فقط).

وحيث أن كلفة العزل الحراري لمبنى البلدية باستخدام ألواح البوليسترين تتراوح ما بين (3500-4000) دينار أردني فقط، في لو تم تنفيذها.

وفي لو تم عزل المبنى حرارياً، كان سيتم توفير (30% - 40%) على الأقل من قيمة الطاقة الكهربائية المستهلكة في التدفئة والتبريد، أي سيتم توفير ما يقدر بـ (3500) دينار أردني سنوياً.

وذلك عدا عن توفير في أسعار وحدات التكيف المستخدمة، حيث أنه لا حاجة لاستخدام قدرات عالية، ولا حاجة لاستخدام عدد أكبر من وحدات التكيف، حيث أنه الآن يستخدم في المكاتب وقاعات الاجتماعات مكيفات عدد (2) في كل منها.

وعليه نلاحظ أنه لو تم تنفيذ العزل الحراري لمبنى بلدية الظليل، سيتم استرداد تكلفة العزل في السنة الأولى من الاستخدام للمبنى.

❖ الاستنتاجات

- العزل للمباني أصبح من الضروريات أثناء عملية الإنشاء ولا يمكن الاستغناء عنه.
- العزل الحراري يرشد في استهلاك الطاقة الكهربائية المستخدمة في التبريد والتكيف بنسبة (30-40%).
- العزل الحراري يرشد في استهلاك الوقود المستخدم في التدفئة بنسبة قد تصل إلى (50-60%).
- العزل الحراري يساعد بتخفيض كلف شراء أجهزة التكيف والتبريد عن طريق تقليل سعتها.
- العزل الحراري والمائي يحمي البناء من التصدعات والتشققات والتكلس والرطوبة.
- العزل الحراري والمائي يساعد بتخفيض كلف صيانة البناء.
- العزل الحراري والمائي يساعد على حماية الأثاث من الرطوبة وتغيير درجات الحرارة.

- العزل يحمي البناء من التصدع والانهييار الجزئي او الكلي.
- انواع العزل المختلفة ترفع من مستوى الراحة والسلامة الصحية والنفسية لمستخدمي البناء.
- استخدام العزل الصوتي يساعد في زيادة الراحة والخصوصية خصوصاً في الاسكانات والشقق والابنية القريبة والمتجاورة من بعضها.
- استخدام العزل يقلل من التلوث البيئي والانبعثات الحراري والضجيج.
- الاستثمار في تقنيات العزل للبناء يوفر مادياً على مستخدم البناء على المدى البعيد.

❖ التوصيات

- عدم اهمال تقنيات العزل اثناء عملية الانشاء.
- ادراج بنود العزل ضمن العطاءات المطروحة من قبل الدوائر والجهات الحكومية لمشاريع الابنية.
- التأكد من تنفيذ تقنيات العزل المختلفة بالطريقة الصحيحة.
- رفع الوعي بأهمية العزل لدى المهندسين والمقاولين والمواطنين.
- استخدام مواد العزل التي تحمل خصائص مشتركة في العزل الحراري والمائي والصوتي.
- البحث دائماً عن التقنيات الحديثة في العزل.
- استخدام عمال وفنيين مهرة في عملية الانشاء والعزل للبناء.
- عمل دراسة على المستوى الوطني لبيان كمية الطاقة الكهربائية والوقود المستهلك في الابنية الغير معزولة.
- دراسة ادراج العزل كمطلب اساسي لترخيص الابنية من قبل الجهات المختصة (نقابة المهندسين، امانة عمان، البلديات).

المراجع

- التوجهات الحديثة للعمارة المستدامة (دراسة تحليلية لمبادئ تصميم المسكن المستدام)، د. مها صباح سلمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2017.
- العزل الحديث (رطوبة، حرارة، صوت، كيماويات، حريق)، حسين جمعة، القاهرة مصر، 2006.
- عزل وحماية المنشآت الخرسانية، سعيد علي خطاب، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005.
- العزل الصوتي في المباني التعليمية، سعود صادق حسن، 2018.
- استراتيجية الإنشاء (رحلة منشأ من الفكرة حتى الاستلام النهائي)، م. إبراهيم عوض، دار النشر للجامعات، القاهرة مصر، 2009.
- المواد الإنشائية، جلال بشير سرسم وسعيد عبد العالي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2006.
- هندسة المباني التعليمية، م. محمود زهران، مصر، 2016.
- فن العمارة، سيد بسيوني، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2017.
- The significance of thermal insulation, Dr.Volker Kienzlen, Third edition 2015.
- Insulation Materials, Dr. Tawfeeq Wasmi M. Salih, 2015-2016.

التوجه الاستراتيجي لوزارة الداخلية الفلسطينية

نحو توظيف مخرجات البحث العلمي

The strategic direction of the Palestinian Ministry of Interior Towards Employing Scientific Research Outputs

باحث أول: عمر عبد الحليم فتحي الحايك

(طالب دكتوراه إدارة الأعمال بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان)

باحث ثاني: محمود سمير الحلبي

(ماجستير قيادة وإدارة)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صدق الله العظيم

"البقرة: 32"

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوجه الاستراتيجي لوزارة الداخلية والأمن الوطني نحو توظيف مخرجات البحث العلمي وقد استخدم الباحثين المنهج الوصف التحليلي، وقاما بتصميم استبانة لغرض جمع البيانات، يتكون مجتمع الدراسة من (2235) من أصحاب الوظائف الاشرافية في وزارة الداخلية والأمن الوطني حيث استخدم الباحثان اسلوب العينة العشوائية من خلال توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة وتم استرداد (276) استبانة بنسبة (84.14%). وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها:

أن الوزن النسبي للإيمان بأهمية التخطيط الاستراتيجي للوزارة قد بلغ ما نسبته (71.95%)، وقد جاءت الفقرة (تؤمن الوزارة بأهمية التوجه الاستراتيجي) في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا المحور، حيث بلغ وزنها النسبي (75.8%)، بينما كانت أضعف

الفقرات هي (تحفز الوزارة الموظفين اللذين يشاركون في توليد أفكار جديدة)، حيث بلغ وزنها النسبي (70.5%).

أن الوزن النسبي لتوظيف لمخرجات البحث العلمي في الوزارة قد بلغ ما نسبته (61.7%)، وقد جاءت الفقرة (تشجيع الإدارة العليا على حضور مناقشات الأبحاث ذات العلاقة لصالح الوزارة) في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات المحور بوزن نسبي (67.4%)، بينما كانت الأضعف مرتبة (يوجد دعم مادي للموظفين اللذين يقومون بإعداد دراسات عليا تخص عمل الوزارة)، بوزن نسبي (54.4%).

ان هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي، حيث تم تحديد أثر التوجه الاستراتيجي في وزارة الداخلية والأمن الوطني بتوظيف مخرجات البحث العلمي (47%). وقد خلصت الدراسة لجموعة توصيات أهمها:

- تعزيز ونشر ثقافة التوجه الاستراتيجي بأطر عملية تدعم عملية التطبيق التلقائي.
- تعزيز ونشر مفهوم التوجه الاستراتيجي لما له من انعكاسات إيجابية تدعم توظيف مخرجات البحث العلمي.
- تعزيز مفهوم تقديم التغذية الراجعة بصورة منتظمة ودقيقة وبناءة للمرؤوسين، وكذلك المساعدة في تحقيق طموحات العاملين في الوزارة.
- تشجيع ثقافة البحث العلمي والاستفادة من التوصيات التي تهدف إلى تطوير العمل وبيئة العمل في الوزارة.

Abstract

This study aimed to identify the strategic direction of the Ministry of Interior and National Security towards employing the outputs of scientific research. The researchers used the analytical descriptive method, and they designed a questionnaire for the purpose of data collection. The study community consists of (2235) supervisory positions in the Ministry of Interior and National Security Where the researchers used the random sample method by distributing the questionnaire to the study population (276) questionnaires were recovered, with a percentage of (84.14%).

Among the most important findings of the study:

Uncovering the reality of the strategic direction of the Palestinian Ministry of Interior and National Security (71.95%) The relative weight of employing scientific research outputs was 61.7%. Determining the impact of the strategic direction in the Ministry of Interior and National Security by employing scientific research outputs (47%). There is a direct, statistically significant relationship between the strategic direction and the employment of scientific research outputs.

The study concluded with several recommendations, the most important of which are:

- Promote and disseminate the culture of strategic direction with practical frameworks that support the automatic application process.
- Promote and disseminate the concept of strategic direction because of its positive repercussions that support the employment of outputs Research.
- Promote the concept of providing regular, accurate and constructive feedback to subordinates, as well as assistance
- To achieve the aspirations of the employees of the Ministry.

المقدمة :

أنشئت وزارة الداخلية الفلسطينية منذ اليوم الأول لقيام السلطة الوطنية الفلسطينية سنة (1994)، وتعتبر وزارة الداخلية إحدى أهم الوزارات السيادية في الحكومة الفلسطينية لما لها دور بارز في توفير الأمن للمواطن الفلسطيني، وانطلق عمل القائمين على الوزارة من الصفر، حيث كانت الخدمات في زمن الاحتلال تقدم من خلال مكتب الإدارة المدنية الإسرائيلية، ومن بعض المجالس القروية والبلدية.

ويعتبر التوجه الإستراتيجي حجر الأساس لنجاح أي منظمة، حيث أنه المسار الذي تسترشد به المنظمات في رحلتها إلى مستقبلها المنشود، فمن خلال توجهاتها تقوم المنظمات بوضع أهدافها الإستراتيجية، إذا أن التوجه الاستراتيجي يجعل الإدارة العليا في المنظمة تدرك تماماً ماهي غايتها وما هي مجالات نشاطاتها الخارجية، ومن هم المستفيدون من الخدمات التي تقدمها، ويفيدها في التعرف على بنيتها وهيكلها وبيئتها في الداخل والسياسات التي تتبعها، والأطر الفلسفية التي تحكم أساليبها في اتخاذ القرار، واحتياجاتها البشرية والمادية، والمتطلبات الشمولية للتطوير (Slater,2006:1223)

للبحث العلمي أهمية كبيرة في بناء المعرفة والتقدم في عصر اقتصاد المعرفة والبحث العلمي له أهمية حضارية للمجتمعات المعاصرة، وبعد أن أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي، وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية أولته الكثير من الاهتمام، وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أم معنوية، وذلك لأن البحث العلمي يعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتنمية.

وانطلاقاً من الأهمية أنفة الذكر تسعى هذه الدراسة إلى إبراز التوجه الاستراتيجي لوزارة الداخلية الفلسطينية نحو توظيف مخرجات البحث العلمي.

مصطلحات الدراسة :

التعريف الاصطلاحي :

1. التوجه الاستراتيجي: بأنه أداة لتنسيق جهود المنظمة من خلال رسم اساس لتحقيق الاتصال المؤثر بين جميع مستويات المنظمة (الراوي، 2012: 35).
2. البحث العلمي: هو طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة أو التثبت والتحقق من حقائق قديمة والعلاقات التي تربط بينها، أو

القوانين التي تحكمها وبما يساهم في نمو المعرفة الإنسانية (غرايبة وآخرون، 2002: 11).

3. وزارة الداخلية الفلسطينية: إحدى الوزارات الأكثر أهمية في الحكومة الفلسطينية، حيث تقوم بأداء مميز في تنفيذ مهامها والسهر على مصلحة الوطن والمواطن، وتنظم الحياة المدنية، وتنفذ القانون على الجميع، وتحمي ممتلكات الأفراد والمؤسسات (موقع وزارة الداخلية، 2021، <http://www.moi.gov.ps>).

مشكلة الدراسة:

في ظل الحصار الاقتصادي والسياسي لقطاع غزة واستمرار الانقسام الفلسطيني مما قد يزيد من حجم المسؤوليات الأمنية الملقاة على عاتق وزارة الداخلية في قطاع غزة، ارتأى الباحثان دراسة التوجه الاستراتيجي لوزارة الداخلية لما لها من أهمية في توظيف مخرجات البحث العلمي.

وفي ورشة عمل بهيئة التنظيم والإدارة - بوزارة الداخلية والأمن الوطني (2020)، لبعض العاملين بإدارة التخطيط وتنمية القوى البشرية وعددهم، حول التوجه الاستراتيجي للوزارة، حيث تبين أن ثقافة التوجه الاستراتيجي تحتاج لمزيد من الاهتمام بها، ودراسة تبعياتها على النهوض بالوزارة.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والتي أفادت بعدم وجود دراسة سابقة تربط بين المتغيرين لأهميه وزارة الداخلية وضعف الاستقرار في قطاع غزة كان لابد من وجود قيادة ترتقي بهذه الوزارة من خلال توظيف مخرجات البحث العلمي، لما تقدمه من خدمات مركزية ورئيسية مباشرة للمواطنين وبناءً على ما تقدم كان لابد من التطرق إلى تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما هو التوجه الاستراتيجي لوزارة الداخلية الفلسطينية نحو توظيف مخرجات

البحث العلمي؟

ويتفرع منها الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع التوجه الاستراتيجي في وزارة الداخلية الفلسطينية؟
2. ما مستوى توظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية الفلسطينية؟

3. ما مستوى علاقة التوجه الاستراتيجي بتوظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية الفلسطينية؟

4. ما مستوى تأثير التوجه الاستراتيجي على توظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الوطني الفلسطينية؟
فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه الإستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية الفلسطينية عند مستوى دلالة $\alpha \leq (0.05)$.

2. لا يوجد أثر للتوجه الإستراتيجي في توظيف مخرجات البحث العلمي لدى الوظائف الاشرافية في وزارة الداخلية الفلسطينية عند مستوى دلالة $\alpha \leq (0.05)$.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة وبشكل أساسي إلى التعرف على التوجه الاستراتيجي في وزارة الداخلية الفلسطينية في تحقق مخرجات البحث العلمي وتحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن واقع التوجه الاستراتيجي بوزارة الداخلية الفلسطينية - الشق العسكري، بالمحافظات الجنوبية.
2. التعرف على واقع توظيف مخرجات البحث العلمي بوزارة الداخلية الفلسطينية - الشق العسكري، بالمحافظات الجنوبية.
3. تحديد علاقة التوجه الاستراتيجي لوزارة الداخلية الفلسطينية، بتوظيف مخرجات البحث العملي.
4. تحديد أثر التوجه الاستراتيجي في وزارة الداخلية الفلسطينية، في توظيف مخرجات البحث العلمي.
5. الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق، ويمكن الاستفادة منها في وزارة الفلسطينية، تتعلق بالتوجه الاستراتيجي نحو توظيف مخرجات البحث العلمي.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في شقين رئيسيين هما النظرية والتطبيقية :

• الأهمية التطبيقية :

1. إحاطة مسئولتي وزارة الداخلية الفلسطينية بمفهومي التوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي، وخصوصاً أن وزارة الداخلية تعتبر من أهم الوزارات الفلسطينية التي من واجبها حماية الوطن والمواطن وتسهيل مهامه.
2. توجيه عناية مسئولتي وزارة الداخلية الفلسطيني بمفهومي التوجه الاستراتيجي، والبحث العلمي وعلاقتهما في توظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية.
3. يأمل الباحثان بأن تساهم النتائج التي ستحققها هذه الدراسة وتوصياتها في تحقيق التقدم النوعي في توظيف مخرجات البحث العملي لدى المسؤولين في وزارة الداخلية الفلسطينية.

• الأهمية النظرية :

1. تُعد هذه الدراسة الأولى على حد علم الباحثان التي تدرس التوجه الاستراتيجي نحو توظيف مخرجات البحث العلمي.
2. إضافة نتائج الدراسة للمكتبة الفلسطينية كمرجع نظري للمُهتمين والمختصين.
3. جمع إطار معرفي واضح عن متغيرات الدراسة (التوجه الاستراتيجي نحو توظيف مخرجات البحث العلمي).
4. ستساهم هذه الدراسة في إثراء معلومات الباحثان حول التوجه الاستراتيجي نحو توظيف مخرجات البحث العلمي، والعلاقة بينهما، وذلك من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسة في الكتب والدراسات، والمراجع، والمقالات ذات العلاقة.

حدود الدراسة :

• الحد الجغرافي: وزارة الداخلية الفلسطينية.

• الحد الزمني: 2021م.

- **الحد الموضوعي:** اقتصر الباحثان في دراستهم على تناول مفهوم التوجه الاستراتيجي ومخرجات البحث العلمي.

منهجية الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً الإطار النظري للدراسة:

المقدمة:

يعتبر التوجه الإستراتيجي حجر الأساس لنجاح أي منظمة، حيث أنه المسار الذي تسترشد به المنظمات في رحلتها إلى مستقبلها المنشود، فمن خلال توجهاتها تقوم المنظمات بوضع أهدافها الإستراتيجية، إذا أن التوجه الاستراتيجي يجعل الإدارة العليا في المنظمة تدرك تماماً ماهي غايتها وما هي مجالات نشاطاتها الخارجية، ومن هم المستفيدون من الخدمات التي تقدمها، ويفيدها في التعرف على بنيتها وهيكلها وبيئتها في الداخل والسياسات التي تتبعها، والأطر الفلسفية التي تحكم أساليبها في اتخاذ القرار، واحتياجاتها البشرية والمادية، والمتطلبات الشمولية للتطوير (Slater,2006:1223).

إن البحث العلمي له أهمية كبيرة تكمن في أنه يمثل ثروة وطنية في أية دولة تؤمن به وتشجعه وتدعمه بالطرق والوسائل كافة، فهو يجمع بين العلم والخبرة والإبداع، ومثل مفتاح التنمية الشاملة التي ينشدها ويتطلع إليها عالمنا العربي المعاصر (الجبوري، 19:2012).

أولاً/ التوجه الاستراتيجي:

مفهوم التوجه الإستراتيجي:

- يظهر من معنى كلمة الاستراتيجية أنها تعني استشراف المستقبل، وتقديم الفكرة المستقبلية، وتوليد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الفكرة بما فيها النشاطات التنفيذية، الاستراتيجية هي توجه المنظمة بشكل متكامل وشامل نحو المستقبل، وأصبحت من المهمات الجوهرية للمدراء الاستراتيجيين لكي يديروا أعمالهم بشكل استراتيجي، لأنهم يتعاملون مع المستقبل غير المؤكد، المحفوف بالمخاطر، وهذا يتطلب منهم اتخاذ القرارات الاستراتيجية لضمان مستقبل المنظمة وتوجيهها توجهاً

استراتيجياً

(Macmillan&Tompoe,208:12).

- عرف إدريس إن الادارة الاستراتيجية، هي مجموعة من القرارات والتصرفات التي يترتب عليها تكوين وتنفيذ الخطط المصممة لتحقيق أهداف المنظمة (إدريس،2002:23).

- عرفها Higgins بأنه عملية يتم من خلالها تشكيل وصياغة استراتيجية المنظمة (Higgins,2008).

- عرف الراوي بأنه أداة لتنسيق جهود المنظمة من خلال رسم اساس لتحقيق الاتصال المؤثر بين جميع مستويات المنظمة (الراوي،2012:35).

أنواع التوجه الاستراتيجي، التي من الممكن لمنظمات الأعمال تبنيها هي (Morhan,l. et.al,2009)؛

1. التوجه الإستراتيجي العدائي: يرتبط بتباطؤ المنظمات في التكيف مع البيئة المحيطة بهم، وقدرة وسرعة المنظمة في تنمية الموارد بسرعة أكبر من المنافسين.

2. التوجه الإستراتيجي التحليلي: ويعكس قدرة المنظمة في بناء المعرفة والتعليم التنظيمي.

3. التوجه الإستراتيجي الدفاعي: وهي السلوكيات التي تهدف إلى حماية الوضع التسويقي للمنظمة.

4. التوجه الإستراتيجي المستقبلي: وهي مستوى جاهزية واستعداد المنظمة لمواجهة الظروف البيئة القادمة، ويرتبط التوجه السوقي بعلاقة إيجابية مع مستقبل المنظمة في توجهها الإستراتيجي.

5. التوجه الاستراتيجي الاستباقي: وهو السلوك الفعّال للمنظمة والمكون الرئيس للابتكار والتجديد.

6. الخطورة: وتعرف الخطورة بمعدل الخسارة والأرباح التي تجنيها المنظمة بسبب قيامها بسلوك معين.

تتضمن عملية الإدارة الاستراتيجية بصفة عامة بثلاث مراحل أساسية تتكامل مع بعضها البعض وهي: (جندية، 712010)

1. المرحلة الأولى: وضع وصياغة الإستراتيجية، وهذا المرحلة تشمل مجموعة من الخطوات تتمثل في:

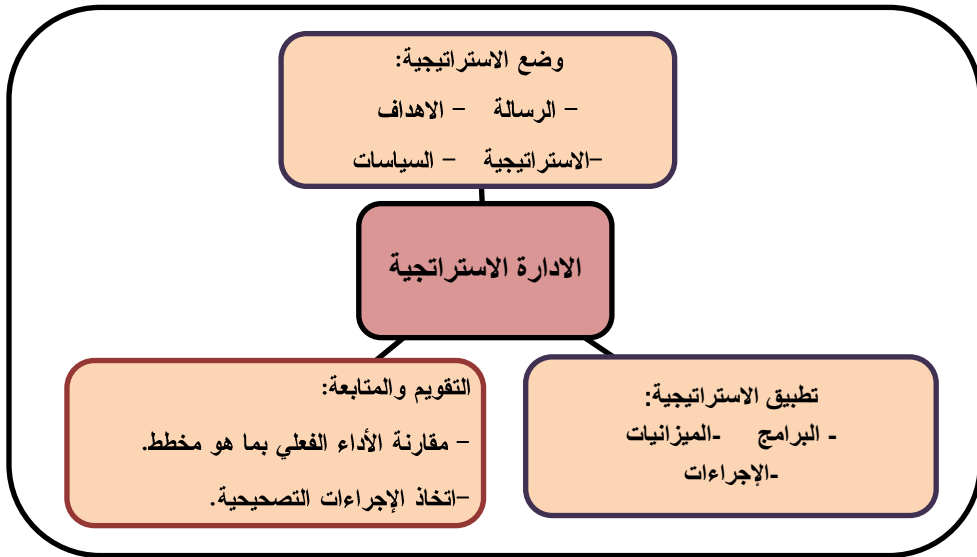
- رسالة المنظمة.
- الأهداف والغايات.
- الإستراتيجية.
- السياسات.
- عوامل مؤثرة في صياغة الإستراتيجية:
- القيم والأهداف.
- الموارد المادية والبشرية.
- البيئة المحيطة.

2. المرحلة الثانية: تطبيق الإستراتيجية، أي وضع الإستراتيجية موضع التنفيذ:

- البرامج.
- الميزانيات.
- الإجراءات.

3. المرحلة الثالثة: التقويم والمتابعة:

حيث أن الإستراتيجية توضع لمواجهة وتعديل وتطوير المستقبل، ذلك الذي يتميز بوجود عوامل داخلية وخارجية تتغير باستمرار، فلا بد من المراجعة المستمرة للتأكد من أن الأداء التنظيمي والفردى يسير في الاتجاه الصحيح.



المصدر: (درويش، 2005)

ثانياً/ البحث العلمي:

مفهوم البحث العلمي:

- عرف غرايبة وآخرون كلمة البحث هو طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة أو التثبت والتحقق من حقائق قديمة والعلاقات التي تربط بينها، أو القوانين التي تحكمها وبما يساهم في نمو المعرفة الإنسانية (غرايبة وآخرون، 2002: 11).

- عرف عطوي كلمة العلم، الجهد المنظم الذي يقوم به البشر عن طريق الدراسة الموضوعية للظواهر التي يلاحظونها لاكتشاف سلسلة الأسباب والمسببات والتحكم فيها من أجل تحقيق منفعتهم (عطوي، 2000: 15).

أهمية البحث العلمي:

يمكن أن نميز بين البحث العلمي والنشاط العلمي المتخصص الذي يمارسه العلماء فالبحث العلمي طريقة منظمة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه لحل مشكلات الإنسان في مجالات متعددة بينما يبقى النشاط المتخصص للعلماء مقتصرًا على مجال عملي معين، ضمن تخصص معين.

وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص أهمية البحث العملي في النقاط التالية:
(عطوي، 2002، 44-45).

1. الرغبة في حب الاستطلاع والتعرف على الجديد واكتشاف المجهول.
 2. يعتبر طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية والعامة.
 3. يزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا وتحسين أساليب عملنا وتطوير أنفسنا.
 4. رفع كفاءة الفرد وبالتالي تقليل العمال المطلوبين لإنجاز عمل معين.
 5. تحقيق طموحات المجتمع المادية والتعليمية والثقافية.
 6. يجلب الكثير من المنافع التي تعود بالخير على البشر كافة، وذلك لأن العلم مسؤولية تقع على عاتق الباحثين مسؤوليات خاصة في تحقيق المنفعة العالمية من خلال العمل على زيادة المعرفة.
 7. يساعد على قبول أو رفض التغيير.
 8. الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل العلمية.
 9. مساعدة الدراسات على قدراته في فهم الأبحاث.
 10. الرغبة في الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.
 11. تساعد نتائج البحوث على إتقان العمل وزيادة كفاءته وبالتالي زيادة الإنتاج من السلع والخدمات.
 12. تستخدم البحوث عند الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة وكذلك عند الرغبة في اكتشاف مدى جدية هذه الدراسات والأبحاث.
- أهداف البحث العلمي:
1. وصف الظواهر: هو الوصف المحدد لملامح الأشياء والظواهر، فهو جمع البيانات المتعلقة بالظواهر والأهداف وتصنيفها وترتيبها.
 2. تفسير الظواهر: تتضمن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها ويعتمد على التحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل إلى معرفة الأسباب (غرايبة وآخرون، 2002، 15).

3. التنبؤ بالظواهر: هي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل (محجوب، 2005).

4. الضبط أو السيطرة على الظواهر: ويعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي

إلى وقوعها أو منعها (جبرين والغدير، 2001).

الخصائص الأساسية للبحث العلمي:

يتضمن البحث العلمي مجموعة من الخصائص والتي لا بد من توافرها حتى يحقق البحث العلمي أغراضه من إجراء بحثه (سيكاران، 1998: 17).

1. هادف: وتعني وجود أهداف محددة لكل بحث علمي يسعى الباحث لتحقيقها من إجراء بحثه.

2. الموضوعية: هي الرغبة والقدرة على فحص الأدلة بنزاهة وتجرد والبعد عن التحيز الشخصي والذاتية في البحث.

3. التثبت: هي الاستناد على حقيق وظواهر يمكن ملاحظتها والتأكد منها.

4. قابلية التعميم: هي القدرة على الاستفادة من نتائج البحث التي توصل إليها الباحث في منظمات أخرى، إنها الخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر مشابهة.

5. قابلية الاختبار: هي استخدام بعض الاختبارات الإحصائية للتأكد والتثبت من صحة، أو عدم صحة الفروض التي نتوصل إليها.

6. البساطة والاقتصاد: هي اتباع البساطة في شرح الظاهرة أو المشكلة مناه البحث، واستخدام المقترحات التي توصل إليها الباحث في حل المشاكل الفعلية.

7. الدقة والثقة: تعني الدقة مدى اقتراب النتائج التي يتوصل إليها البحث بناءً على البيانات التي تم جمعها من العينة إلى الحقيق.

8. الاستنباط: هو البدء بالنظريات لاستنباط الفرضيات منها، ثم جمع البيانات وتحليلها لإثبات الفرضيات أو نفيها.

9. الاستقراء: هو ملاحظة الظواهر والوقائع الملموسة ثم تشكيل الفروض التي تمثل العلاقات بين الظواهر وجمع البيانات وتحليلها لقبول أو رفض الفرضية للتوصل إلى التعميم.
 10. المرونة: تمثل المرونة توائم البحث مع المشكلات المختلفة أي عدم وجود قواعد منطقية جامدة يتبعها الآخرون.
 11. التنبؤ: تمثل التنبؤ القدرة على البناء والتوقع بما يمكن الحصول عليه في المستقبل.
 12. التنوع: تمثل التنوع قدرة البحث على التلاؤم مع العلوم والمشاكل على اختلافاتها لأن العلوم قد تختلف عن بعضها البعض.
- واقع مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية والأمن الوطني:
- رغم الاهتمام العالمي في البحث العلمي، إلا أن وزارة الداخلية والأمن الوطني (المحافظات الجنوبية) بدأت تتجه نحو البحث العلمي بخطى متناقلة، وخاصة مع إنعدام الموازنات المصروفة للبحث العلمي، حيث أن مجموع الدراسات المطبقة على الوزارة عددها (140)، منها (126) دراسة علمية للماجستير وعدد (14) دراسة للدكتوراة.
- كما أن مراكز البحث العلمي في المحافظات الجنوبية وفي ظل الظروف الحياتية للباحثين تفتقر للإمكانيات التي تمكنهم من إنتاج أبحاث علمية عالية المستوى تنافس قرياناتها بالعالم، لذا يصعب تحقيق المتطلبات الأساسية للبحث العلمي ويمكن حصر المعوقات التي تواجه الوزارة بالتالي:
- لا يوجد مركز بحث علمي مستقل يخدم الوزارة.
 - قلة خبرة العاملين في مجال البحث العلمي.
 - لا يوجد مكتبة علمية يمكن للباحثين داخل الوزارة الاستفادة منها.
 - لا يوجد تعاون حقيقي بين المراكز البحثية المتمثلة في الجامعات والأكاديميات وبين الوزارة لذلك لا يتم اختيار مشكلات البحث بشكل واقعي أو حسب أولويات الوزارة.
 - لا يوجد تواصل بين الباحث وبين الوزارة حيث يتم إعداد أسئلة الإستبانة دون الرجوع للجهات المختصة ولا يتم عمل تغذية راجعة للوزارة.

- غياب جهة مختصة في البحث العلمي.
- توصيات الباحثين في دراساتهم تكون فضفاضة وغير دقيقة ولا تعطي حلولاً واقعية بشكل دقيق للمشكلات التي تحتاجها الوزارة بشكل عام.
- يلاحظ الباحثان: مجموع الأبحاث التي أجريت على وزارة الداخلية، لا تغطي جميع جوانب البحث العلمي المطلوب في الوزارة خصوصاً أن مجالات البحث العلمي في الوزارة كثيرة وتحتاج إلى دراسة نظراً لحجم التعاملات الكبيرة والمتنوعة داخل الوزارة.
- يرى الباحثان: أن الدول الغربية تُنفق أضعاف مضاعفة لما تُنفقه الدول العربية في البحث العلمي والجزء الأكبر من موازنتها يهتم بالبحث العلمي، لإدراكهم بأهمية البحث العلمي وبعده الاستراتيجي في تحسين أداء الدول.

الدراسات السابقة:

• الدراسات العربية:

- دراسة (الحلبي، 2017) بعنوان: دور القيادة المهمة في توظيف مخرجات البحث العملي في وزارة الداخلية الفلسطينية - الشق المدني. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القيادة المهمة في توظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية والأمن الوطني - الشق المدني، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصف التحليلي، وقام بتصميم استبانة لغرض جمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (207) موظف وموظفة من أصحاب الوظائف الاشرافية في وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني الشق المدني، حيث استخدم الباحثان اسلوب المسح الشامل من خلال توزيع (207) استبانة على مجتمع الدراسة وتم استرداد (165) استبانة، كان أهم النتائج: ان هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد القيادة المهمة وتوظيف مخرجات البحث العلمي، كان أهم التوصيات: تعزيز ونشر مفهوم إدارة التغيير لما له من انعكاسات إيجابية تدعم توظيف مخرجات البحث العلمي، تشجيع ثقافة البحث العلمي والاستفادة من التوصيات التي تهدف إلى تطوير العمل وبيئة العمل في الوزارة.
- دراسة (لوز، 2015) بعنوان: إسهامات البحث العلمي في خدمة القضية الفلسطينية، هدفت هذه الورقة إلى تحديد إسهامات البحث العلمي في خدمة

القضية الفلسطينية، بهدف رصد وتتبع وتقييم واستشراف دور البحث العلمي في دعم القضية الفلسطينية حيث تناولت الدراسة أربعة عناوين رئيسة وخاتمة وتوصيات وتناول العنوان الأول، إسهامات البحث العلمي في حل المشكلات الفلسطينية الداخلية ودور البحث العلمي في حل المشكلات الداخلية مثل (المصالحة، ونشر قضية فلسطين والقدس داخليا والكهرباء، والحصار، وتلوث المياه، الخ..) وهل يقدم البحث العلمي توصيات لصناع القرار كما، وركز أيضا على دور البحث العلمي في توثيق الحروب وجرائم الاحتلال الصهيوني، وكان أهم النتائج للدراسة: إن قضيتنا الفلسطينية تحتاج لتضافر جهود جميع المؤسسات الأكاديمية الحكومية والخاصة وما ركز الأبحاث من أجل نشر القضية الفلسطينية داخليا وخارجيا، إن قلة الإنفاق الحكومي هو العقبة الأكبر التي تقف عائقا أمام البحث العلمي مما يؤثر على دوره في نشر القضية الفلسطينية، كان أهم التوصيات: على المؤسسات الأكاديمية ومراكز الأبحاث العلمية أن تعقد الاجتماعات وورشات العمل والمؤتمرات وأن تضع الخطط والتصورات لزيادة إسهامات البحث العلمي لقضيتنا الفلسطينية، يجب زيادة درجة التعاون بين كل الوزارات من أجل توعية الشعب الفلسطيني أولا والأمة العربية والإسلامية ثانيا بالمخاطر التي تتعرض لها مقدساتنا وأرضنا.

- دراسة (الدهدار، 2006) بعنوان: العلاقة بين التوجه الاستراتيجي لدى الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية وميزتها التنافسية دراسة ميدانية على جامعات قطاع غزة، هدفت هذه الدراسة التي أجريت على الجامعات الفلسطينية في غزة إلى تحليل العلاقة بين بعض متغيرات التوجه الاستراتيجي وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية وتقدير العينة (165) كان أهم النتائج للدراسة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع متغيرات التوجه الاستراتيجي التي اعتمدها الباحث في الدراسة و الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة، أظهرت نتائج دراسة البحث الميداني أن 60.2% توافق على وجوب أن تنتظر الإدارة العليا إلى الجودة على أنها نظام متكامل يقوم في جوهره على التوجه للطلبة وتحقيق رغباتهم واشباع حاجاتهم، أظهرت الدراسة أن نسبة 61% من مجتمع الدراسة يؤكد على

الإدارة العليا أن تعمل على خلق بيئة مناسبة لتطبيق الجودة الشاملة للوصول إلى التميز، كان أهم التوصيات: تشجيع الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية في غزة، على الاهتمام بموضوع التخطيط الاستراتيجي واستخداماته وذلك لضمان تحقيق الميزة التنافسية، زيادة اهتمام الإدارات العليا في الجامعات الفلسطينية، بتفعيل دور البحث والتطوير المستمر للخدمات المقدمة للطلبة والعاملين، والعمل على التخطيط للخدمات المقدمة وتطويرها وفحصها بشكل متكامل غير مجزأ، وأن تسعى الإدارة دائماً لحل المشكلات المتعلقة بتحسين الخدمة وتحاول التخلص من أسبابها، وأن تحسن مسؤولياتها تجاه المجتمع.

دراسة (محسن، 2011) بعنوان: الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في نظرهم بواقع الصعوبات التي تواجه البحث العلمي وفقاً للتخصصات التي يعملون بها، حيث تحدد البحث المدرسين الذين كان عددهم (225) مدرس ومدرسة للعام (2010-2011)، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وقامت بتحليل الدراسة، وكان من أهم النتائج: وجود صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي في الجامعة وهي ترتبط بالجوانب المادية والفنية والتنظيمية التي لها الأثر الكبير. كان أهم النتائج للدراسة: وجود صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي في الجامعة وهي ترتبط بالجوانب المادية والفنية والتنظيمية التي لها الأثر الكبير، وإن افراد العينة في الكليات الإنسانية والعملية ينظرون نظرة واحدة ومتساوية إلى الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد.

• الدراسات الأجنبية:

- دراسة كولينجز (collings,et..al, 2010) بعنوان: أثر العلاقة بين تطبيقات إدارة الموارد البشرية و التوجه الاستراتيجي على المحصلات التنظيمية والمتضمنة مهارات العاملين، هدفت الدراسة إلى اختيار أثر العلاقة بين تطبيقات إدارة الموارد البشرية والتوجه الاستراتيجي على المحصلات التنظيمية والمتضمنة مهارات العاملين، وقدراتهم وتحفيز العاملين بالإضافة إلى الأداء المالي، تكونت عينة الدراسة من (340) شركة تركية. كانت أهم النتائج أن المواءمة بين تطبيقات إدارة الموارد البشرية والتوجه

الإستراتيجي تؤثر على كل من مهارات العاملين، و قدراتهم، و تحفيز العاملين و الأداء المالي للشركة ككل.

- دراسة صالح، فايدكان (Saleh,vidican:2011) بعنوان: دور الجامعات البحثية في خلق نظرية في صناعة التكنولوجيا. هدفت هذه الدراسة إلى توفير خلفية مقتضبة من منظور نظري و متاح لدراسة الأدوار المحتملة التي لعبتها الجامعات من خلال البحث العلمي في ابتكار وصناعة التنمية و استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى و استخدم بطاقات الملاحظة والتحليل و تكونت العينة من (3724) من المنشورات العلمية لـ 1116 باحثاً و 566 براءة مخترعاً لـ 325 مخترعاً، كان أهم النتائج للدراسة: أن للبحث العلمي في الجامعات دور كبير في صناعة التنمية في شتى المجالات، أن الباحثين الذين لديهم أعمال نشر مشتركة عادةً ما يكونوا أكثر انتاجية.

منهجية وإجراءات الدراسة:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لكونه من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية وكونه يناسب الظاهرة موضوع الدراسة. و استخدم هذا المنهج لدراسة التوجه الإستراتيجي نحو توظيف مخرجات البحث العلمي بوزارة الداخلية والأمن الوطني.

مصادر الدراسة:

أ. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة حيث لجأ الباحثان إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، التي تم تصميمها لهذا الغرض.

ب. المصادر الثانوية: حيث لجأت الدراسة في معالجة الإطار النظري إلى المصادر الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين ذوي المناصب الاشرافية في وزارة الداخلية والأمن الوطني بقطاع غزة، والبالغ عددهم (2235) موظف حسب كشوفات هيئة التنظيم والإدارة التابعة لوزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة لعام 2021م.

عينة الدراسة: لقد تم استخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية، ولتحديد حجم العينة المطلوب تم استخدام معادلة ستيفن ثامبسون، حيث يتضح لنا أن حجم العينة اللازم لإجراء الدراسة هو (328) موظف من أصل (2235) موظف، وعليه قام الباحثان بتوزيع عدد (328) استبانة على ذوي المناصب الاشرافية بوزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، موزعين حسب الجدول التالي:

جدول (1) توزيع مجتمع وعينة الدراسة:

الفئات	مجتمع الدراسة	العينة
مدير عام ومساعدون ونوابهم	73	12
مدير إدارة/وحدة ونوابهم	214	31
مدير دائرة ونائبة	396	58
رؤساء الأقسام	1552	227
المجموع	2235	328

(المصدر: وزارة الداخلية والأمن الوطني، 2021م)

حيث تم استرداد عدد (276) استبانة، أي بنسبة استجابة تعادل (84.14%).

أداة الدراسة:

تم اعداد استبانة لقياس دور التوجه الاستراتيجي في توظيف مخرجات البحث العلمي بوزارة الداخلية والأمن الوطني.

ولقد طلب من المبحوثين عند الإجابة الاختيار من بين الدرجات (1-10) وبشكل عام كلما اقترب المتوسط الحسابي من (10) ذلك على وجود شبه إجماع بين المبحوثين على أهمية وتوفر ذلك المتغير، وكلما اقترب المتوسط الحساب من (1) دل ذلك على وجود شبه إجماع على عدم اعتبار ذلك المتغير موجود أو مؤثر ذات مغزى على الظاهرة محل الدراسة،

وكلما اقترب المتوسط الحسابي من (6) دل ذلك على وجود شبه إجماع بين أفراد العينة على اعتبار ذلك المتغير متوسط الأهمية أو محايد.

صدق وثبات الاستبانة:

يقصد بصدق وثبات الاستبانة التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك على النحو التالي:

1. صدق الاستبانة:

للتأكد من صحة Validity المقاييس المستخدمة في الدراسة فقد قام الباحثان بعرض الاستبانة على عدد من الأساتذة المختصين والخبراء بلغ عددهم (10) محكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم فقد تم القيام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء المقترحات المقدمة، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي وصدق المحتوى للاستبانة للتأكد من مدى ارتباط بنود الاستبانة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يطمئن أنها تقيس ما وضعت من أجله وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

جدول رقم (2) صدق الاتساق لمجور التوجه الاستراتيجي:

م.	البيان	معامل الارتباط	الدلالة
1.	تؤمن الوزارة بأهمية التوجه الاستراتيجي.	0.816	0.001
2.	يساهم أصحاب المناسب الاشرافية بصياغة الخطة الاستراتيجية بدقة عالية	0.909	0.001
3.	تؤمن الوزارة بأهمية توضيح رؤيتها ورسالتها للموظفين.	0.840	0.001
4.	تعتمد الوزارة على استراتيجيات تتناسب مع المتغيرات البيئية المحيطة بها.	0.882	0.001
5.	تتبع الوزارة سياسات واضحة من وجهة نظر الموظفين.	0.848	0.001
6.	تفكر قيادة الوزارة خارج بيئة العمل المباشرة وتتخذ القرارات في سياق بيئة العمل الشاملة.	0.842	0.001
7.	تعتمد الوزارة الرؤية الشاملة طويلة الأمد بدلاً من الرؤية الضيقة قصيرة الأجل.	0.863	0.001
8.	تحفز الوزارة الموظفين اللذين يشاركون في توليد أفكار جديدة.	0.818	0.001
9.	تسعى الوزارة اكتشاف الفرص المتاحة واستثمارها بالشكل الأمثل.	0.918	0.001

0.001	0.808	تتبنى الوزارة الابتكارات في الممارسات العملية في حفاظها على أمن المجتمع.	10.
0.001	0.841	تحافظ الوزارة على الموارد الكافية التي تساعد على التميز في الأداء.	11.
0.001	0.811	تحرص الوزارة على توفير خدمات متنوعة لتلبية رغبات وحاجات الموظفين.	12.

جدول رقم (3) صدق الإتساق لمحور مخرجات البحث العلمي:

م.	البيان	معامل الارتباط	الدالة
1.	يوجد مجلة علمية يتم من خلالها تجميع ونشر الأبحاث التي يقوم بها العاملين بالوزارة أو ذات العلاقة.	0.732	0.001
2.	تدعم قيادة الوزارة منظومة البحث العلمي	0.752	0.001
3.	تتوفر منهجية محكمة للاستفادة من مخرجات البحث العلمي	0.858	0.001
4.	يتركز اهتمام الرؤساء بالدراسات التي تفيد تطوير عملهم	0.822	0.001
5.	يتم تطبيق نتائج البحث العلمي داخل الوزارة	0.821	0.001
6.	تشجع الإدارة العليا على حضور مناقشات الأبحاث ذات العلاقة لصالح الوزارة	0.723	0.001
7.	ترصد الوزارة ميزانية خاصة للأبحاث العلمية	0.808	0.001
8.	يعتمد رؤساء العمل على نتائج البحث العلمي في تطوير عملهم	0.848	0.001
9.	يوجد تنسيق بين الوزارة والمؤسسات التعليمية من أجل الاستفادة من مخرجات البحث العملي	0.822	0.001
10.	يتم تشكيل لجنة لمناقشة سبل الاستفادة من النتائج العملية التي تتوصل لها الدراسات	0.837	0.001
11.	تقوم الوزارة بعقد محاضرات وورش عمل حول الأبحاث الخاصة بالعمل	0.844	0.001
12.	تشجع الوزارة موظفيها على إعداد الدراسات التي تهتم بمعالجة مشاكل العمل	0.841	0.001
13.	يوجد دعم مادي للموظفين الذين يقومون بإعداد دراسات عليا تخص عمل الوزارة	0.799	0.001
14.	يتم الاستفادة من قبل المدراء في الوظائف الإشرافية من الدراسات التي تخص عملهم.	0.814	0.001
15.	تحتوي المكتبة بشكل كافٍ على أبحاث ودراسات تخدم العمل	0.852	0.001
16.	تعمل الوزارة على توجيه الباحثين على استهداف المشاكل التي تواجه الوزارة من خلال دراساتهم	0.801	0.001
17.	تقوم الوزارة بطباعة ونشر الأبحاث المميزة التي تتناول المشاكل التي تواجهها الوزارة	0.821	0.001

استخدمت طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة وقد تبين أن معاملات الثبات مرتفعة حيث جميعها قد تجاوزت الحدود الدنيا التي يمكن القبول بها للاستمرار بالتحليل الإحصائي وهي (0.70) مما يطمئن الباحثان على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

ويستخلص الباحثان من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة الدراسة (الاستبانة) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة عالية جداً، ما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة :

يركز هذا المبحث على نتائج استخدام اختبار (كولجروف - سمرنوف 1-Sample K-S) لمعرفة أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، بالإضافة إلى ذلك تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة نحو متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، وقام الباحثان بعرض وتحليل الإجابات عن كل متغير على حدة، للوصول إلى استنتاجات ترتبط به، ثم تم تفسير تلك النتائج، وذلك بعد عرض الجداول الإحصائية التي توضح نتائج الاختبارات.

1- اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولجروف-سمرنوف (1-Sample K-S)) :

استخدم الباحثان اختبار (كولجروف - سمرنوف (1-Sample K-S)) لمعرفة هل تتبع البيانات التوزيع الطبيعي أم لا؟ وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات العلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً.

جدول رقم (4) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي (Sample Kolmogorov-Smirnov-1).

المحاور	عدد الفقرات	قيمة Z	القيمة الاحتمالية
التوجه الاستراتيجي	12	0.105	0.081
مخرجات البحث العلمي	17	0.104	0.074

ويوضح الجدول أعلاه، نتائج الاختبار، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل المحاور أكبر من 0.05 ($sig > 0.05$)، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات العملية.

البيانات الشخصية الخاصة بالعاملين:

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمكان عملهم وسنوات خدمتهم:

مكان العمل	العدد	النسبة %	سنوات الخدمة	العدد	النسبة %
قوى الأمن الداخلي	100	36.2	أقل من 5 سنوات	12	4.3
الأمن الوطني	47	17.0	من 5 إلى 9 سنوات	76	27.5
المخابرات العامة	17	6.2	من 10 سنوات إلى 19 سنة	135	48.9
الإدارات والهيئات المركزية	112	40.6	20 سنة فأكثر	53	19.2
المجموع	276	100.0	المجموع	276	100.0

الجدول أعلاه، يوضح أن ما نسبته 40.6% من المستجيبين يعملون في الهيئات والإدارات المركزية بينما 36.2% يعملون في قوى الأمن الداخلي، 17.0% يعملون في الأمن الوطني، 6.2% يعملون في المخابرات العامة. ما نسبته (4.3 %) من عينة الدراسة سنوات خدمتهم أقل من (5) سنوات، (27.5 %) تتراوح سنوات خدمتهم من (5-9) سنوات، (48.9%) تتراوح سنوات خدمتهم من (10-19) سنة، بينما (19.2%) سنوات خدمتهم أكثر من (20) سنة.

- توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي، العمر:

جدول (6): توزيع عينة الدراسة حسب العمر:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %	العمر	العدد	النسبة %
الثانوية العامة	22	8.0	34 سنة فأقل	137	49.6
دبلوم متوسط	43	15.6	من 35 سنة إلى 44 سنة	100	36.2
بكالوريوس	159	57.6	45 سنة فأكثر	39	14.1
دراسات عليا	52	18.8			
المجموع	276	100.0	المجموع	276	100.0

يتضح من جدول أعلاه، أن ما نسبته (8.0%) من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ثانوية عامة، (15.6 %) مؤهلهم العلمي دبلوم متوسط، (57 %) مؤهلهم العلمي بكالوريوس، بينما (18.8%) مؤهلهم العلمي دراسات عليا. أن ما نسبته (49.6%) من عينة الدراسة أعمارهم من (34) سنة فأقل، (36.2%) تتراوح أعمارهم من (35) سنة إلى (44) سنة، (14.1 %) تتراوح أعمارهم من (45) سنة فأكثر.

- توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي:

جدول (7): توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي:

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية %
مدير عام - نائب - مساعد	11	4.0
مدير إدارة - نائب	39	14.1
مدير دائرة - نائب	71	25.7
رئيس قسم	155	56.2
المجموع	276	100.0

يتضح من جدول أعلاه، أن ما نسبته (4.0%) من عينة الدراسة مساهم الوظيفي (مدير عام، نائب مدير عام - مساعد مدير عام)، (14.1%) مساهم الوظيفي (مدير إدارة ونائب مدير إدارة)، (25.7%) مساهم الوظيفي مدير دائرة ونائب مدير دائرة، (56.2%) مساهم الوظيفي رئيس قسم.

تحليل البيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل لأهم النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها حول مشكلة الدراسة والتي تهدف للتعرف إلى "التوجه الاستراتيجي لوزارة الداخلية الفلسطينية نحو توظيف مخرجات البحث العلمي". لذلك يتضمن هذا الفصل نتائج أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات وتفسيرها. تحليل فقرات التوجه الإستراتيجي:

تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم 6 والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات البعد الرابع التوجه الإستراتيجي.

جدول رقم (8) تحليل لفقرات البعد الرابع: التوجه الإستراتيجي:

م.	البيان	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1.	تؤمن الوزارة بأهمية التوجه الاستراتيجي.	3.8	75.8	0.9	11.827	0.000	1
2.	يساهم أصحاب المناسب الإشرافية بصياغة الخطة الاستراتيجية بدقة عالية	3.6	72.2	0.9	8.684	0.000	4
3.	تؤمن الوزارة بأهمية توضيح رؤيتها ورسالتها للموظفين.	3.6	72.6	0.9	8.998	0.000	2

4.	تتعلم الوزارة على استراتيجيات تتناسب مع المتغيرات البيئية المحيطة بها.	3.6	71.6	0.9	8.088	0.000	7
5.	تتبع الوزارة سياسات واضحة من وجهة نظر الموظفين.	3.5	70.8	1.0	7.366	0.000	10
6.	تفكر قيادة الوزارة خارج بيئة العمل المباشرة وتتخذ القرارات في سياق بيئة العمل الشاملة.	3.6	71.4	0.9	8.026	0.000	8
7.	تتعلم الوزارة الرؤية الشاملة طويلة الأمد بدلاً من الرؤية الضيقة قصيرة الأجل.	3.5	70.8	0.9	7.516	0.000	11
8.	تحفز الوزارة الموظفين للذين يشاركون في توليد أفكار جديدة.	3.5	70.5	0.9	2.089	0.000	12
9.	تسعى الوزارة اكتشاف الفرص المتاحة واستثمارها بالشكل الأمثل.	3.4	71.8	0.9	3.087	0.000	6
10.	تتبني الوزارة الابتكارات في الممارسات العملية في حفاظها على أمن المجتمع.	3.2	72.6	0.9	.0889	0.000	3
11.	تحافظ الوزارة على الموارد الكافية التي تساعد على التميز في الأداء.	3.5	72	0.9	81.07	0.000	5
12.	تحرص الوزارة على توفير خدمات متنوعة لتلبية رغبات وحاجات الموظفين.	3.2	71.3	0.9	.0886	0.000	9
جميع الفقرات		3.6	71.95	15.9	57.008	0.000	

يتضح من خلال الجدول أعلاه، تبين أن نتائج الوزن النسبي "للتوجه الإستراتيجي" (71.95%) وكانت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أن استجابات المبحوثين على هذا المحور كانت إيجابية، ويعزو الباحثان ذلك إلى الاهتمام المتزايد بمبادئ التخطيط على مستوى القيادة، وانتشار ثقافة التخطيط على مستوى القيادة، ودعمها للعاملين، وتحفيزهم لتحقيق الميزة التنافسية للوزارة، قد اتفقت مع دراسة (المصري، 2015) حول واقع ممارسات القيادة الاستراتيجية في وزارة الداخلية والأمن الوطني الشق المدني حيث كانت بوزن نسبي (86.46%) فيما جاءت الفقرة (1) "تؤمن الوزارة بأهمية التوجه الاستراتيجي" في المرتبة الأولى في ترتيب

فقرات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي (75.8%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000)، وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن استجابات المبحوثين على هذه الفقرة كانت إيجابية، بينما كانت أضعف الفقرات الفقرة (8) وهي "تحفز الوزارة الموظفين اللذين يشاركون في توليد أفكار جديدة." حيث بلغ الوزن النسبي 70.5% والقيمة الاحتمالية للفقرة بلغت (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على استجابات المبحوثين على هذه الفقرة كانت إيجابية، حيث يفسر ذلك بأن القيادة الجديدة للوزارة بدأت تتوجه نحو الاهتمام بالفكر الاستراتيجي سعياً منها لتحقيق أعلى نسبة من رضا المواطن، وذلك تطبيقاً لرؤيتها الجديدة في إدارة الدولة، ولكن جانب التحفيز هو الأقل نتيجة للحصار وضعف الموارد في الدولة.

تحليل فقرات المحور الثاني: مخرجات البحث العلمي:

تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم 7 والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الثاني مخرجات البحث العلمي.

جدول رقم (9) تحليل لفقرات المحور الثاني: مخرجات البحث العلمي:

م.	البيان	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1.	يوجد مجلة علمية يتم من خلالها تجميع ونشر الأبحاث التي يقوم بها العاملين بالوزارة أو ذات العلاقة.	2.9	57.4	1.2	-1.475	0.142	13
2.	تدعم قيادة الوزارة منظومة البحث العلمي	3.3	66.8	0.9	4.677	0.000	3
3.	تتوفر منهجية محكمة للاستفادة من مخرجات البحث العلمي	3.1	62.8	1.1	1.761	0.080	7
4.	يتركز اهتمام الرؤساء بالدراسات التي تفيد تطوير عملهم	3.2	63.2	1.0	2.061	0.041	6
5.	يتم تطبيق نتائج البحث العلمي داخل الوزارة	3.1	62.2	1.0	1.410	0.160	9
6.	تشجع الإدارة العليا على حضور مناقشات الأبحاث ذات العلاقة لصالح الوزارة	3.4	67.4	1.0	4.840	0.000	1
7.	ترصد الوزارة ميزانية خاصة للأبحاث العلمية	2.9	57.0	1.1	-1.766	0.079	14
8.	يعتمد رؤساء العمل على نتائج البحث العلمي في تطوير عملهم	3.1	61.4	1.0	0.817	0.415	12

9.	يوجد تنسيق بين الوزارة والمؤسسات التعليمية من أجل الاستفادة من مخرجات البحث العلمي	3.1	62.8	1.1	1.752	0.082	7
10.	يتم تشكيل لجنة لمناقشة سبل الاستفادة من النتائج العملية التي تتوصل لها الدراسات	3.2	64.6	1.0	2.983	0.003	5
11.	تقوم الوزارة بعقد محاضرات وورش عمل حول الأبحاث الخاصة بالعمل	3.4	67.0	1.0	4.381	0.000	2
12.	تشجع الوزارة موظفيها على إعداد الدراسات التي تهتم بمعالجة مشاكل العمل	3.3	66.2	1.0	4.075	0.000	4
13.	يوجد دعم مادي للموظفين الذين يقومون بإعداد دراسات عليا تخص عمل الوزارة	2.7	54.2	1.1	-3.382	0.001	17
14.	يتم الاستفادة من قبل المدراء في الوظائف الإشرافية من الدراسات التي تخص عملهم.	3.1	62.2	1.0	1.409	0.161	9
15.	تحتوي المكتبة بشكل كافٍ على أبحاث ودراسات تخدم العمل	2.7	54.8	1.1	-3.002	0.003	16
16.	تعمل الوزارة على توجيه الباحثين على استهداف المشاكل التي تواجه الوزارة من خلال دراساتهم	3.1	62.2	1.1	1.282	0.202	9
17.	تقوم الوزارة بطباعة ونشر الأبحاث المميزة التي تتناول المشاكل التي تواجه الوزارة	2.8	56.4	1.1	-2.061	0.041	15
جميع الفقرات		3.1	61.9	17.1	44.714	0.000	

يتضح من خلال أعلاه تبين أن نتائج الوزن النسبي للمحور الثاني "مخرجات البحث العلمي" (61.9%) وهي أكبر من القيمة المفترضة العدد (3) أي أكبر من (60.0%) وكانت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أن استجابات المبحوثين على هذا البعد كانت إيجابية يعزو الباحثين بأنه أن هذا البعد رغم أن استجابات المبحوثين عليه كانت إيجابية، إلا أن الوزن النسبي كان ضعيفاً الى حد ما، وقد يرجع السبب إلى ضعف اهتمام الحكومة بالبحث العلمي ومخرجاته. وقد اتفقت مع دراسة (لوز: 2015) والتي كان من أهم نتائجها أن قلة الإنفاق الحكومي هو العقبة الأكبر التي تقف عائقاً أمام البحث العلمي.

فيما جاءت الفقرة (6) "تشجع الإدارة العليا على حضور مناقشات الأبحاث ذات العلاقة لصالح الوزارة" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا المحور، حيث بلغ الوزن النسبي (75.8%) وهو أكبر من العدد (3) أي أكبر من (67.4%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000)، وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن استجابات المبحوثين على هذه الفقرة كانت إيجابية. بينما كانت أضعف الفقرات الفقرة (13) وهي "يوجد دعم مادي للموظفين الذين يقومون بإعداد دراسات عليا تخص عمل الوزارة" حيث بلغ الوزن النسبي (54.2%) وهي أقل من (60.0%) والقيمة الاحتمالية للفقرة بلغت (0.001) وهي أقل من (0.05) مما يدل على استجابات المبحوثين على هذه الفقرة كانت سلبية، ويفسر ذلك بأن قيادة الوزارة قد انفتحت على العالم الخارجي في منهجية التفكير، والتطلع نحو الاهتمام بالأبحاث والدراسات، إلا أن الضعف المالي الذي تعاني منه الوزارة يقف عائق أمام أعداد الدراسات والأبحاث خصوصاً التي تحتاج إلى فترة تجريبية.

اختبار فرضيات الدراسة:

الاجابة عن الفرضية التي تنص على: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية الفلسطينية = $(\alpha \leq 0.05)$.

حيث سيتم الإجابة عن السؤال الثالث من خلال الفرضية التالية والتي تنص على:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين التوجه الاستراتيجي لوزارة الداخلية وتوظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية الفلسطينية.

جدول (10) العلاقة بين التوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي:

م.	المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
1	التوجه الاستراتيجي	7	0.409	0.001
2	مخرجات البحث العلمي	28	0.492	0.001

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي حيث كانت قيمة (ر) = 0.492 والدلالة

الإحصائية 0.001 وهي أقل من (0.05) وهذا يوضح دور تطبيق التوجه الاستراتيجي في توظيف مخرجات البحث العلمي كما نتج عن هذه العلاقة التالي:

1. وجود علاقة بين التوجه الإستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي حيث كانت قيمة (r) = 0.409 والدلالة الإحصائية 0.000 وهي أقل من 0.05، وقد اتفقت مع دراسة (المصري، 2015) حول واقع ممارسات القيادة الاستراتيجية في وزارة الداخلية والأمن الوطني الشق المدني، الذي أكدت وجود علاقة بين القيادة الاستراتيجية وتوجهها نحو الاستفادة من البحث العلمي.

الفرضية الرئيسية الثانية:

لا يوجد أثر للتوجه الإستراتيجي في توظيف مخرجات البحث العلمي لدى الوظائف الاشرافية في وزارة الداخلية الفلسطينية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$. حيث سيتم الإجابة عن السؤال الرابع من خلال الفرضية التالية والتي تنص على: لا يوجد أثر للتوجه الإستراتيجي في توظيف مخرجات البحث العلمي لدى الوظائف الاشرافية في وزارة الداخلية - الشق المدني عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي أثر المتغير المستقل (التوجه الاستراتيجي) على المتغير التابع (توظيف مخرجات البحث العلمي)، وقد تبين من خلال نتائج هذا التحليل: أن معادلة الانحدار جيدة ومقبولة حيث أن قيمة F المحسوبة تساوي (53.101) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حيث أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05). وهذا يدل على وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين التوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي وأن نموذج الانحدار جيد.

$$Y = 7.057 (x1) + 0.589$$

Y: توظيف مخرجات البحث العلمي

X1: التوجه الاستراتيجي

الجدول التالي يوضح تحليل الانحدار الخطي المتغير التابع: توظيف مخرجات البحث العلمي.

جدول (11): تحليل الانحدار المتعدد لمعامل الانحدار:

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية Beta	قيمة t	القيمة الاحتمالية sig.	مستوى الدلالة عند (0.05)
المقدار الثابت	-	4.417		-1.598	0.111	غير دال
التوجه الاستراتيجي	0.589	0.065	0.675	15.130	0.000	دال
ANOVA						
قيمة اختبار F	122.874				0.000	القيمة الاحتمالية
قيمة معامل التفسير المعدل R ²	0.470				0.000	القيمة الاحتمالية لمعامل التفسير

ومن خلال الدلالة الإحصائية يتضح ما يلي: أنه يوجد تأثير بين التوجه الاستراتيجي حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.001 وهي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود أثر للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع. معامل الانحدار = (0.589)، ومعامل التحديد المعدل = (0.470).

اتفقت النتيجة مع دراسة (الحلبي، 2017)، وهذا يعني أن (47.0%) من التغيير في مخرجات البحث العلمي (المتغير التابع) تم تفسيره من خلال العلاقة الخطية، والنسبة المتبقية (53.0%) ترجع إلى عوامل أخرى قد تؤثر على اتخاذ القرار مثل التغيرات السياسية المختلفة، الإدارة الإلكترونية، إدارة المعرفة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

النتائج المتعلقة بالإطار النظري:

- التوجه الاستراتيجي في الوزارة يعمل على مواكبة التطورات والتغيرات في بيئة العمل.
- رغم التقدم الكبير في البحث العلمي فإن وزارة الداخلية المحافظات الجنوبية، بدأت تزحف على البحث العلمي، رغم قلة الإمكانيات التي تمكنهم من إنتاج بحوث علمية عالية المستوى، تنافس قريباتها في العالم المتقدم.

1. النتائج المتعلقة بالإطار العملي للتوجه الإستراتيجي حيث أظهرت:

أ. النتائج العامة:

بلغ الوزن النسبي للإيمان بأهمية التخطيط الإستراتيجي للوزارة بوزن نسبي (71.95%)، وقد جاءت الفقرة (تؤمن الوزارة بأهمية التوجه الاستراتيجي " في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا المحور، حيث بلغ الوزن النسبي (75.8%)، بينما كانت أضعف الفقرات هي " تحفز الوزارة الموظفين اللذين يشاركون في توليد أفكار جديدة. " حيث بلغ الوزن النسبي (70.5%).

النتائج المتعلقة بالإطار العملي لمخرجات البحث العلمي حيث أظهرت:

- بلغ الوزن النسبي لتوظيف مخرجات البحث العلمي 61.7%.
- بلغ الوزن النسبي لتشجيع الإدارة العليا على حضور مناقشات الأبحاث ذات العلاقة لصالح الوزارة في المرتبة الأولى بوزن نسبي 67.4%، بينما كانت الأضعف مرتبة يوجد دعم مادي للموظفين اللذين يقومون بإعداد دراسات عليا تخص عمل الوزارة بوزن نسبي 54.4%.

2. النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة:

جدول (12) يوضح النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة:

م.	الهدف	مكان ومدى تحقيقه
1.	الكشف عن واقع التوجه الاستراتيجي بوزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطينية.	يوضح أن الوزن النسبي لواقع التوجه الاستراتيجي بلغ (71.95%)، انظر جدول (6)
2.	التعرف إلى واقع توظيف مخرجات البحث العلمي بوزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني _ الشق المدني، بقطاع غزة	يوضح أن الوزن النسبي لواقع توظيف مخرجات البحث العلمي بلغ (61.7)، انظر جدول (7)
3.	تحديد علاقة التوجه الإستراتيجي في وزارة الداخلية والأمن الوطني، بتوظيف مخرجات البحث العلمي	يوضح وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين التوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي انظر جدول (8)
4.	تحديد أثر التوجه الاستراتيجي في وزارة الداخلية والأمن الوطني بتوظيف مخرجات البحث العلمي.	يوضح وجود تأثير بين التوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي بلغ (0.47) انظر صفحة (25)

ب. النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

جدول رقم (13) يوضح النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى:

رقم الفرض	نص الفرض	معامل الارتباط بيرسون	النتيجة
الأول	الفرضية الدراسية الأولى وتنص على: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية والأمن الوطني.	0.589	تم قبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) $\alpha \leq$ بين لتوجه الاستراتيجي وتوظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية والأمن الوطني وهي علاقة طردية.

جدول رقم (14) يوضح النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية:

رقم الفرض	نص الفرض	قيمة الاثر	النتيجة
الثانية	الفرضية الدراسية الثانية وتنص على: لا يوجد أثر في لتوجه الاستراتيجي في توظيف مخرجات البحث العلمي لدى الوظائف الاشرافية في وزارة الداخلية - الشق المدني عند مستوى دلالة (0.05) $\alpha \leq$.	0.47	يوجد أثر للتوجه الاستراتيجي في توظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية والأمن الوطني وهي علاقة معنوية.

التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة تم التوصل لمجموعة من التوصيات الآتية:
- أ. التوصيات المتعلقة بالمتغير المستقل (التوجه الاستراتيجي):
- يوصى الباحث من خلال نتائج الدراسة التي توصل لها بالتالي: -
 - تعزيز ونشر ثقافة التوجه الاستراتيجي بأطر عملية تدعم عملية التطبيق التلقائي.
 - تعزيز ونشر مفهوم التوجه الاستراتيجي لما له من انعكاسات إيجابية تدعم توظيف مخرجات البحث العلمي.
 - تعزيز مفهوم تقديم التغذية الراجعة بصورة منتظمة ودقيقة وبناءة للمرؤوسين، وكذلك المساعدة في تحقيق طموحات العاملين في الوزارة.
 - تعزيز تطبيقات واستخدامات أدوات وتقنيات تحفز الإبداع لدى الموظفين.
 - شرح عملية التغيير وتأثيراته ومسوغاته ومبرراته للمتأثرين به بشكل مباشر.
 - التفكير خارج بيئة العمل المباشرة اتخاذ القرارات في سياق بيئة العمل الشاملة.
 - اعتماد رؤية شاملة طويلة الأمد بدلاً من الرؤية الضيقة قصيرة الأجل.
- ب. التوصيات المتعلقة بالمتغير التابع (البحث العملي).
- تعزيز وتشجيع ثقافة البحث العلمي، والاستفادة من التوصيات التي تهدف إلى تطوير العمل وبيئة العمل في الوزارة.
 - خلق بيئة محفزة للموظفين الذين يقومون بإعداد دراسات عليا تخص عمل الوزارة.
 - إنشاء مكتبة تحتوي على كافة الأبحاث والدراسات التي تخدم العمل في الوزارة.
 - وضع موازنات خاصة بالبحث العلمي.
 - تفعيل قسم البحث العلمي في وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطينية.

المراجع

- الراوي، زوبع عبد العزيز (2012): الخصائص الشخصية وعلاقتها بالتوجه الاستراتيجي: دراسة استطلاعية لعينة من القيادات الادارية في اللجنة الأولمبية العراقية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.
- غرايبة، فوزي، دهمش، نعيم، الحسن، ربحي، عبد الله، خالد أمين (2002): أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- الجبوري، حسين (2012): منهجية البحث العلمي، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع.
- إدريس، ثابت والمرسى، جمال الدين (2002): الإدارة الاستراتيجية مفاهيم ونماذج تطبيقه، القاهرة الدار الجامعية.
- سيكاران، أوما (1998): طرق البحث في الادارة مدخل بناء المهارات البحثية، السعودية ط4، النشر العلمي والمطابع.
- الحلبي، محمود (2017): دور القيادة الملهمه في توظيف مخرجات البحث العلمي في وزارة الداخلية والأمن الوطني، أكاديمية السياسية والدراسات العليا، غزة، فلسطين.
- لوز، ياسر (2015): ورقة عمل بعنوان " اسهامات البحث العلمي في خدمة القضية الفلسطينية"، مقدمة لمركز غزة للدراسات والاستراتيجيات، غزة، فلسطين.
- الدهدار، مروان (2006): العلاقة بين التوجه الاستراتيجي لدى الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية وميزتها التنافسية دراسة ميدانية على جامعات قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- محسن، منتهى (2011): الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، جامعة بغداد، العراق.
- a. Higgins, James. M, (2008): "the Management Challenge and Ed., Macmillan pub.Co., New York.
- b. Collings, David; Decirbaag, Mehmet; kamel & Tatoglu, Ekrem,(2010), "strategic orientation, human resource management practices and organizational outcomes: evidence from Turdey" international Journal of Human Resource Management, Vol.21,no.14:2589-2613
- وزارة الداخلية والأمن الوطني (2021): <http://www.moi.gov.ps> تاريخ الزيارة 10/10/2021
- مؤشرات البحث العلمي، <http://qafilah.com>، تاريخ الزيارة 30/09/2021

أثر القرارات المالية على نمو المؤسسة

فاطمه نصار عياده المراعيه

مدير مالي

بلديه الاشعري

الملخص

نظراً لأن الشركات عنصر مهم في الاقتصاد الوطني، فإن زيادة قيمتها يعد عاملاً أساسياً للتنمية المستدامة في البلاد. في الممارسة العالمية، لا يوجد نهج موحد للعوامل التي تؤثر على قيمة المشروع. من أهم عوامل زيادة قيمة المنشأة ضمان استقرارها المالي من خلال الاستخدام الفعال للموارد المالية الخاصة بها. لذلك، من المهم تطوير نظام مؤشرات يميز استدامتها المالية واتخاذ التدابير لضمان استدامتها المالية في تحسين قيمة المؤسسة. في الممارسة العالمية، لا يتم تنظيم الأداء المالي المؤسسات، وتختلف هذه المؤشرات في البلدان المختلفة. عند تقييم المالية، يتم أخذ خصائص المؤسسات في الاعتبار. علاوة على ذلك، يشكل هذا تحدياً في تقييم الاستدامة المالية للمؤسسات.

Abstract

Since companies are an important component of the national economy, increasing their value is a key factor for the sustainable development of the country. In global practice, there is no standardized approach to the factors that affect the value of the project. One of the most important factors in increasing the value of the enterprise is ensuring its financial stability through the effective use of its financial resources. Therefore, it is important to develop a system of indicators that characterizes its financial sustainability and to take measures to ensure its financial sustainability in improving the value of the institution. In global practice, the financial performance of institutions is not regulated, and these indicators differ in different countries. When evaluating the finances, the characteristics of the institutions are taken into account. Moreover, this poses a challenge in assessing the financial sustainability of enterprises.

المقدمة

تأثير القرارات المالية على القدرة التنافسية للأعمال موضوع لم يدرسه الباحث بعمق بعد. على الرغم من أهميتها والحاجة إلى تكييف الاستراتيجيات المالية مع خصائص المنظمة، إلا أن القليل من الدراسات ركزت على تحليل صنع القرار وتأثيره على القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة. تُعد البيئة المالية للأعمال عاملاً رئيسياً لنجاح المؤسسة، وخاصة الشركات الصغيرة التي يجبرها القيود المالية على أن تكون عالية الكفاءة في تخصيص مواردها الشحيحة من أجل ضمان البقاء وتحقيق الأرباح.

تتضح أهمية القرارات المالية في الأعمال التجارية، حيث يمكن إدارة العديد من العوامل التي تساهم في الفشل بشكل صحيح من خلال الاستراتيجيات والقرارات المالية التي تدفع النمو وأهداف المنظمة. وفقاً لعدد من الدراسات، فإن الأسباب الرئيسية لفشل الأعمال هي الافتقار إلى التخطيط المالي، ومحدودية الوصول إلى التمويل، ونقص رأس المال، والنمو غير المخطط له، وانخفاض التوقعات الاستراتيجية والمالية، والاستثمار المفرط في الأصول الثابتة، وسوء إدارة رأس المال. العديد من أسباب الفشل هذه هي تحديات يمكن إدارتها بنجاح من خلال الاستراتيجيات المالية التي وضعتها المنظمة وتنفيذها. ومع ذلك، كانت دراسة القرارات المالية، لفترة طويلة، مقتصرة على الشركات الكبيرة، والتي نُشرت عنها أبحاث مكثفة، ومن السمات الرئيسية للشركات الصغيرة أنها لا تمتلك معلومات مالية مفيدة لاتخاذ القرارات. يتم استخدام المعلومات التي تم إنشاؤها لدفع الضرائب ولكنها لا تعكس الوضع الحقيقي للمؤسسة. بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد لدى الشركات الصغيرة موظفين متخصصين من ذوي الخبرة في التخطيط والإدارة واتخاذ القرارات المالية، ويتعين على المالك اتخاذ القرارات دون أساس متين. نظراً لأن أصحاب الأعمال الصغيرة يركزون بشكل أساسي على الحصول على الموارد اللازمة لنفقات التشغيل، فمن الصعب وضع خطط مالية: لا توجد معرفة بكيفية تنفيذها، والمشكلات اليومية تطفئ على اتخاذ قرارات رواد الأعمال، والحاجة الملحة هي حل المشكلات الأساسية من أجل توليد الدخل. ومع ذلك، هذا لا يعني أن القرارات المالية لا ينبغي أن تستند إلى التخطيط المالي.

الإطار النظري

• القدرة التنافسية للأعمال

على الرغم من عدم وجود تصور واحد فقط للقدرة التنافسية ، إلا أن العديد من الأساليب تشير إلى عوامل متعددة تؤثر بطريقة أو بأخرى على الوضع التنافسي للشركات و / أو قطاعات الإنتاج بأكملها. وفقاً لتقرير التنافسية العالمية ، هناك ثلاثة مستويات من التنافسية :

(أ) القدرة التنافسية للمؤسسات، والتي تُعرّف بأنها "القدرة على تصميم وإنتاج وتسويق سلع وخدمات أكثر جاذبية من مجموعة مزايا المنافسين".

(ب) التنافسية القطاعية، والتي تعني أن القطاع يقدم عوائد عالية على الاستثمار وهو في مرحلة نمو قوية.

(ج) التنافسية الوطنية، والتي تُعرّف بأنها قدرة الأمة على توفير بيئة اقتصادية وسياسية واجتماعية وعملية مواتية للتطوير التنظيمي.

القدرة التنافسية هي أساس الازدهار الوطني، الذي يحدده السياق الاقتصادي الكلي والسياسي والقانوني والاجتماعي، وكذلك سياق الاقتصاد الجزئي، أي الاستراتيجيات التي تنفذها المنظمات الفردية. للقدرة التنافسية للشركة آثار مهمة، إيجابية أو سلبية، على القطاعات والبلدان. "نجاح أو فشل الشركة له تأثير على نتائج الصناعة بأكملها؛ بدوره، يحدد أداء الشركة القدرة التنافسية للمناطق والدول من خلال التأثير على المتغيرات مثل مستويات التوظيف، ومعدل النمو الاقتصادي، وفي النهاية، مستوى رفاهية الناس".

ومع ذلك، على الرغم من أن تحدي القدرة التنافسية يكمن في قطاع الشركات، حيث يجب على الشركة بناء القدرات التكنولوجية والتسويقية والإدارية ورأس المال البشري، فضلاً عن القدرات المالية، فإن مشاركة الحكومة أمر حاسم أيضاً لتطوير القدرة التنافسية للأعمال. تساعد السياسات الحكومية والدعم المؤسسي على تطوير القدرة التنافسية للمؤسسات من خلال خلق بيئة اقتصادية كلية مستقرة، وإنشاء استراتيجية تصدير قوية، وتعزيز تطوير التجمعات الصناعية وتوفير بنية تحتية فعالة، من بين مساهمات أخرى.

• القرارات المالية

من المجالات التي لم تحظ باهتمام كبير في وضع الإستراتيجيات، خاصة في دراسة المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم ، القرارات المالية، على الرغم من أنها عامل محدد للقدرة التنافسية للأعمال. التحليل المالي والتخطيط، اللذان يمثلان السمات الأساسية التي تدعم الاستراتيجية التنظيمية، مع ذلك غير موجودين فعلياً في المؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر، مما يفرض قيوداً على نوع القرارات المالية التي يمكن لرجال الأعمال اتخاذها. تمثل الاستراتيجية المالية طريقاً لتحقيق الأعمال التجارية والحفاظ عليها القدرة التنافسية ووضع الشركة كمنظمة عالمية المستوى. الاستراتيجية المالية هي أهداف أو أنماط أو بدائل مصممة لتحسين الإدارة المالية وتحسينها من أجل تحقيق نتائج المؤسسة.

تتكون الاستراتيجية المالية من ثلاثة أنواع مترابطة من القرارات: الاستثمار والتمويل وقرارات رأس المال العامل. تتعلق قرارات الاستثمار بتخصيص رأس المال لتنفيذ فرص الاستثمار القيمة (ذات القيمة) للشركة، مع الأخذ في الاعتبار حجم وفرصة ومخاطر التدفقات النقدية المستقبلية للاستثمار. تتعلق قرارات التمويل بمزيج محدد من الديون طويلة الأجل ورأس المال الذي تستخدمه الشركة لتمويل عملياتها ، أي هيكل رأس المال الأمثل. تشمل قرارات رأس المال العامل إدارة الأصول والالتزامات قصيرة الأجل بطريقة تضمن كفاية الموارد لعمليات الشركة. بافتراض أن هدف الشركة هو تعظيم الأرباح، فمن المهم للشركات أن تسعى إلى الجمع الأمثل بين الأنواع الثلاثة للقرارات المالية. يجادل بأن الاستراتيجية المالية للمؤسسة مهمة جداً للشركة بحيث يجب تقييمها وتعديلها بشكل متكرر مثل الاستراتيجية التشغيلية. كما يقول إن تقييم الاستراتيجيات المالية يجب أن يكون متسقاً مع عمليات واحتياجات وخصوصيات العمل. يمثل وصف الممارسات المالية التي تقوم بها الشركات قضية حظيت باهتمام أكبر. نشر دراسة حول الممارسات المالية في الشركات المكسيكية مع مراعاة خصائص المنظمات. ووجدوا أن معظم المؤسسات تضع نسبة الرافعة المالية المثلى ، وتستخدم تقنيات تقييم الاستثمار ، ولديها إدارة تقليدية تعتمد على الميزانيات وعائد الاستثمار (ROI) ، ولا تستخدم تقنيات مثل EVA أو BSC ، وتطبق النسب المالية كأسلوب للتحليل الربحية.

• قرار الاستثمار

اختيار الاستثمار هو قرار مالي يتعامل مع كيفية استثمار موارد الشركة المالية في أصول مختلفة. يجب اتخاذ قرار استثمار طويل الأجل أو قصير الأجل. استراتيجية مراقبة الميزانية هي قرار استثماري طويل الأجل يتضمن مبالغ كبيرة من الاستثمارات طويلة الأجل وغير مرنة ربما بتكلفة عالية. قرارات التدفق النقدي هي خيارات استثمار قصيرة الأجل تحدد الأنشطة اليومية للشركة. يتضمن قرارات حول مستويات النقد والمخزون والذمم المدينة.

1. العوامل المؤثرة في قرارات الاستثمار:

أ. التدفقات النقدية للمشروع - عند اختيار أفضل عرض استثماري ، يجب تقييم وتحليل سلسلة المقبوضات والمدفوعات النقدية على مدى عمر المشروع المقترح.

ب. معدل العائد- لاختيار الاقتراح الأمثل ، ضع في الاعتبار العوائد المتوقعة من كل عرض وكذلك المخاطر المرتبطة به.

ت. معايير الاستثمار المستخدمة - تستخدم تقنيات الموازنة الرأسمالية لتقييم خطط الاستثمار المختلفة. وهو ما يستلزم حساب مبلغ الاستثمار ، وسعر الفائدة ، والتدفقات النقدية ، ومعدل العائد، من بين أشياء أخرى. من الضروري النظر في طريقة استخدامها لتقييم المشروع.

2. ملامح قرار الاستثمار:

- ضخامة حجم الاستثمارات المطلوبة سواء في القطاعات الإنتاجية أو الخدمية وسواء قامت بها الحكومة أو الوحدات الاقتصادية الخاصة ، خاصة في ظل ضيق الموارد التي لا تحمل أي فائض أو سوء استخدام.
- يستلزم الإنفاق الاستثماري تخصيص مبلغ معين من المال للأصول الثابتة التي يصعب استردادها والتي تمثل أعباء ثابتة يصعب تعديلها أو عكسها على المدى القصير إذا تبين أن هذا الإنفاق غير سليم بعد التنفيذ ، دون التسبب في خسارة كبيرة.
- هناك قدر كبير من مخاطر عدم اليقين المرتبطة بالإنفاق الاستثماري لأنه يستلزم وضع تقديرات للعوائد المتوقعة على مدى فترات طويلة من الزمن ، وتزداد هذه المخاطر مع زيادة الفترة التي يتم فيها إنشاء هذه التقديرات لفترة أطول. لاتخاذ

قرار الاستثمار ، يجب أولاً فحصه ، وهناك معايير مختلفة يمكن استخدامها لتحديد ما إذا كان الاستثمار سيكون مربحاً أم لا .

تمويل الأعمال الصغيرة

بتمويل الأعمال الصغيرة، يُنظر إلى المعلومات الكمية للشركة، وخاصة حجمها وعمرها، على أنها حاسمة. على سبيل المثال، تجادل نظرية ترتيب النقر في أنه من المرجح أن تواجه الشركات الصغيرة مشاكل مرتبطة بحجمها عند الوصول إلى التمويل الخارجي، مثل عدم تناسق المعلومات وارتفاع تكاليف الوكالة. نتيجة لذلك، تفضل الشركات الصغيرة استخدام التمويل الداخلي أولاً، يليه الحصول على الائتمان، وستصدر حقوق الملكية كملاذ أخير. ومع ذلك، فقد أظهرت دراسات أخرى نتائج مختلطة في التحقق من صحة النظرية. وجدت دليلاً يدعم الفكرة، تظهر دراسات أخرى أن تسلسل أوامر النقر "مقطوع" بسبب تفضيلات أصحاب الأعمال وشروط التمويل. تُظهر الدراسة أن طرق تمويل الشركات الصغيرة يتم تحديدها إلى حد كبير بناءً على الخبرات السابقة لأصحاب الأعمال التجارية وتصوراتهم حول سهولة الوصول إلى التمويل.

"عوامل الإجهاد المالي" عندما تنتقل الشركات إلى مراحل مختلفة من دورة حياتها. ويوضحون أنه عندما تكون الشركة صغيرة الحجم ، فإنها تعاني من نقص في رأس المال وتعتمد بشكل كبير على موارد مالكيها للتمويل. عندما تصبح الشركة أكبر سناً وتنتقل إلى مرحلة النمو، فإن وجود فجوة في حقوق الملكية المالية سيدفعها إلى اللجوء إلى الديون المصرفية للحصول على الدعم. في مرحلة النضج ، سيفقد المالك بعض السيطرة على الشركة في المقابل للأسهم الجديدة (مثل الشركاء وأصحاب رؤوس الأموال والمساهمين). ومع ذلك ، على غرار نظرية ترتيب النقر، تلقت نظرية دورة حياة العمل أيضاً انتقادات لأنها لا تمثل مسار شركة صغيرة في الواقع. اكتشفت أن العديد من الشركات لم تتبع التسلسل الخطي في دورة حياة الأعمال - فقد قفز بعضها أو تحركت عبر المراحل، بينما بقيت شركات أخرى في نفس المرحلة لمدة عشر سنوات أو أكثر. كشفت دراسة طويلة لشركات التصنيع في أستراليا أن نية ومواقف نمو مالكي المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم تحدد إلى حد كبير مسار التنمية الذي يجب اتباعه. كما تم الحصول على نتائج مماثلة من خلال أن مسارات تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة كانت نتيجة عوامل خارجية وداخلية مختلطة، مثل حالة الاقتصاد ومواقف الملاك تجاه النمو. في الآونة الأخيرة،

ناقش أنه بدلاً من التركيز على المعايير الكمية لنمو الشركات الصغيرة والمتوسطة، من المهم فحص العوامل النوعية التي تحفز رواد الأعمال على تنمية أعمالهم.

قرارات وإجراءات الإدارة المالية

توضح نتائج الدراسة النوعية أيضاً كيف تؤثر أهداف المالكين وتصوراتهم على قرارات وإجراءات الإدارة المالية، نظراً لأن خياراتهم واستراتيجياتهم المتعمدة تميل إلى الهيمنة على التأثيرات الخارجية. على سبيل المثال، تحدث ديفيد من القبيلة عن مصادر تمويل أعماله. بينما كان لديه خطط لتوسيع عمله، كان متردداً في اقتراض الأموال من البنوك، وبدلاً من ذلك طلب المساعدة من ولديه.

خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة

بشكل عام، تؤثر خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة على قراراتها المالية وسلوكها وفي نهاية المطاف على أداء الشركة ونموها. في هذا السياق، حددت الأدبيات العديد من الخصائص المتعلقة بشكل خاص بقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة كعوامل تؤثر على السلوك المالي للشركات في هذا القطاع. وتشمل هذه حجم الشركة وعمرها ونوع الملكية والشكل القانوني والموقع الجغرافي وقطاع الصناعة وهيكل الأصول (مما يعكس القدرة على تقديم ضمانات).

حول المعايير التي ينبغي استخدامها لقياس حجم الشركة (عادةً إجمالي الأصول أو المبيعات أو عدد الموظفين)، فإن الفكرة القائلة بأن حجم الشركة له تأثير على أنشطة الشركات الصغيرة والمتوسطة وإمكانياتها يبدو أن توسيع تتلقى موافقة عامة. عادة ما يقترن حجم الشركة بعمرها حيث يكون لها تأثير مماثل على دورة حياة الشركة. يمكن ملاحظة هذا التأثير بقوة في عملية صنع القرار في الشركة حول ما إذا كان يجب اختيار نوع معين أو آخر من التمويل والاستفادة منه. خلصت دراسة تمويل الشركات وهيكل رأس المال باستخدام عينة تتكون من، إلى أن الشركات الصغيرة "الأكبر"، كلما زاد اعتمادها على الديون طويلة الأجل والتمويل الخارجي، بما في ذلك القروض المصرفية. وهذا يتفق مع من وجد أنه في حالة الشركات الصغيرة والمتوسطة، تعتبر المدخرات الشخصية لمدير المالك أكثر أهمية كمصدر للأموال خلال مرحلة بدء التشغيل من التمويل الخارجي مثل القروض والسحب على المكشوف من البنوك. من زاوية أخرى بقياس المدى الذي يمكن أن يؤثر فيه حجم الشركة على توافر التمويل للشركة. وجادلوا بأنه مع نمو الشركات، فإنها تطور

قدرة أكبر على توسيع دائرة البنوك التي يمكن الاقتراض منها. ثم قدموا دليلاً على أن الشركات التي تتعامل مع عدة بنوك ومؤسسات ائتمانية تبلغ ضعف حجم الشركات التي لديها بنك واحد فقط.

نظراً لأن الشركات الأصغر سناً تتميز عادةً بغموض المعلومات نتيجة لعدم وجود سجل حافل، فقد يؤدي ذلك إلى إحجام البنوك والمؤسسات المالية الأخرى عن إقراض هذه الشركات. وفقاً لكلاير، فإن الشركات الأصغر سناً (تلك التي تم تأسيسها منذ أقل من أربع سنوات)، تعتمد بشكل أكبر على التمويل غير الرسمي وأقل بكثير على التمويل المصرفي. ويدعم ذلك من خلص إلى التأثير الإيجابي الكبير لعمر الشركة على القدرة على الوصول إلى التمويل الخارجي. بالإضافة إلى ذلك، في بحثهم حول تأثير خصائص الشركات وريادة الأعمال على وصول المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى تمويل الديون، لاحظوا أن الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تأسست منذ أكثر من خمس سنوات لديها فرصة أفضل بكثير للنجاح في طلبات الائتمان الخاصة بها مقارنة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة المنشأة من أجل أقل من خمس سنوات.

تأثير رأس المال الاستثماري على أداء المؤسسات

ما هي تأثيرات رأس المال الجريء على أداء المؤسسات؟ في الوقت الحاضر، يتبنى العلماء رأيين مختلفين: أحدهما أن رأس المال الجريء يلعب دوراً إيجابياً في تعزيز أداء المؤسسات ومعظم المؤلفات ذات الصلة تدعم هذا الرأي. لا يمكن لرأس المال الجريء توفير الأموال اللازمة لتطوير الشركات المستثمرة فحسب، بل يمكن أيضاً تعزيز قيمة المؤسسات من خلال المشاركة في صنع القرار، وتحسين حوكمة المؤسسات، وتحسين تخصيص الموارد. وجد أنه على الرغم من أنه بعد الاكتتاب العام، شهدت جميع الشركات انخفاضاً في الأداء، إلا أن الأداء التشغيلي للمؤسسات المدعومة كان أفضل بكثير من المؤسسات غير المدعومة. أظهر أنه إذا تم التعامل مع جميع العائدات على قدم المساواة، فإن عودة المؤسسات المدعومة كانت أفضل من تلك التي لم يكن لديها خلفية في السنوات الخمس التالية التي أشار تان ويانغ إلى أن ذلك كان له تأثير إيجابي على المدى الطويل. - أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة المستقلة. استناداً إلى البيانات التي تم الحصول عليها من الصين خلال الفترة التي تم الإبلاغ عنها بأن الخروج سيكون له تأثير سلبي على أداء المؤسسة، سينخفض أداء المؤسسة بشكل كبير بعد خروج رأس المال الاستثماري، مما يثبت

التأثير الإيجابي لرأس المال الاستثماري على تحسين أداء المؤسسة من الجانب. وجدت أن دخول رأس المال الجريء ومشاركته يمكن أن يحسن أداء الاكتتاب العام للشركات بشكل كبير.

تأثير الرافعة المالية على أداء المؤسسات

على الرغم من أن العديد من العلماء قد درسوا العلاقة بين النفوذ المالي وأداء المؤسسات، إلا أنهم فشلوا في الحصول على إجماع، واستنتاجات البحث مختلفة تماماً. يعتقد بعض العلماء أن الرافعة المالية مرتبطة بشكل إيجابي بأداء المؤسسات. يمكن أن يقلل تمويل الديون من النقد الحر تدفق المؤسسات، وبالتالي زيادة قيمة المؤسسات. يمكن أن تؤدي زيادة نسبة ديون الشركات إلى تقليل تكاليف الوكالة المرتبطة بالأسهم الخارجية.

يعتقد جزء آخر من العلماء أن الرافعة المالية وأداء المؤسسات يرتبطان ارتباطاً سلبياً. عندما يكون لدى الشركات المزيد من فرص النمو، ستبنى المؤسسات سياسة رافعة مالية أكثر تحفظاً، وأظهرت فرص النمو ونسب الديون علاقة عكسية. تم إدراج الشركات المدرجة في قائمة في مقاطعة في الين كأهداف بحثية واستخدمت العلاقة بين الرافعة المالية ونمو المؤسسات. أظهرت التجريبية أن الرافعة المالية المؤسسات المدرجة في مقاطعة شانشي كان لها تأثير مثبط على نمو المؤسسات. المؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم مدرجة في حوكمة المؤسسات حول أداء المؤسسات. ووجدوا أنه بشكل عام، كان هناك ارتباط سلبي بين قيود الدين وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدرجة في البورصة.

التأثير المشترك لرأس المال الاستثماري والرافعة المالية على أداء المؤسسات

في الوقت الحالي، لا يوجد باحث يجمع بين رأس المال الاستثماري والرافعة المالية لدراسة كيف سيتغير أداء المؤسسات في ظل الجمع بين الاثنين. ولكن باعتبارهما مصدرين هامين لرأس المال، يمكن لرأس المال الاستثماري ورأس مال الديون تلبية احتياجات المؤسسات من أموال التنمية، وضمان التنمية المستدامة للمؤسسات، من أجل تعزيز أداء المؤسسة. نظراً لأن رأس المال الجريء يمكن أن يوفر دعماً مالياً وإدارياً للمؤسسات المستثمرة، وهو يساعد على نمو المؤسسات، فإننا نتوقع أن: تأثير الرافعة المالية على أداء الشركات المدعومة من رأس المال الجريء أكثر أهمية من تأثير النفوذ المالي على أداء الشركات غير المدعومة من رأس المال المغامر.

الخاتمة

وتتطلب قدرة أكبر على التكيف إذا أرادت الشركات أن تكون قادرة على المنافسة. دور الأعمال الذي استعاد أهميته هو إدارة الموارد المالية بسبب الحاجة إلى استخدام أكثر كفاءة للموارد التي تمتلكها الشركات. بهذا المعنى ، هناك ثلاث فئات أساسية من القرارات التي يجب على أي منظمة اعتبارها ضرورية بغض النظر عن حجمها: قرارات رأس المال العامل وقرارات الاستثمار وقرارات التمويل ، والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو فحص القرارات المالية واستراتيجيات الأعمال المنفذة من قبل المنظمات المكسيكية ، وكذلك علاقتها بالقدرة التنافسية. أجرى الباحثون مقابلات من رجال الأعمال الذين قاموا بترميز المعلومات بناءً على تحليل الخطاب وتعريف المتغيرات.

المصادر والمراجع

- Rajesh Kumar. Perspectives on value and valuation. Valuation: Theories and Concepts. Elsevier. Book, 2016. –p.4.
- Abdulsaleh, A., & Worthington, A. (2013). Small and medium-sized enterprises financing: A review of the literature. *International Journal of Business and Management*, 8(14), 36–54.
- Atherton, A. (2009). Rational actors, knowledgeable agents: Extending pecking order considerations of new venture financing to incorporate founder experience, knowledge, and networks. *International Small Business Journal*, 27(4), 470–495.
- Dalborg, C., von Friedrichs, Y., & Wincent, J. (2012). Beyond the numbers: Qualitative growth in women's businesses. *International Journal of Gender and Entrepreneurship*, 4(3), 289–315.
- Howorth, C. (2001). Small firms' demand for finance: A research note. *International Small Business Journal*, 19(4), 78–86.
- Muhammad Matar, 2006, Modern Trends in Financial and Credit Analysis, Methods, Tools and Practical Uses, Wael Publishing House, 2nd Edition, Jordan, p. 287, 288.
- Abor, J. (2007). Industry Classification and the Capital Structure of Ghanaian SMEs. *Studies in Economics and Finance*, 24(3), 207–219.
- Ayyagari, M., Demirgüç-Kunt, A., & Maksimovic, V. (2010). Formal versus Informal finance: Evidence from China. *Review of Financial Studies*, 23(8), 3048–3097.
- Barton, S. L., & Gordon, P. J. (1987). Corporate Strategy: Useful Perspective for the Study of Capital Structure? *The Academy of Management Review*, 12(1), 67.
- Berger, A. N., Udell, P., & Udell, N. H. (2002). Credit Scoring and the Availability, Price, and Risk of Small Business Credit. *Journal of Money, Credit and Banking*, 37(2), 191–222.

الإجراءات الإصلاحية للورقة البيضاء وتأثيرها على الفئات الهشة في العراق The reform procedures of white paper and their impact on fragile groups in Iraq

أ.م.د. عبدالرحمن نجم المشهداني

Dr. Abdulrahman Najm Almashhadani

كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة العراقية

Al- Iraqia University/ College of Economics and Administration

الملخص

عانى العراق في سنة 2020 أزمة ثلاثية خائفة سياسية واقتصادية وصحية، فبعد استقالة الحكومة نتيجة خروج عشرات الشباب بمظاهرات عنيفة مطالبة لتوفير الخدمات الأساسية (مياه صالحة للشرب، الكهرباء وتوفير فرص العمل لألاف العاطلين عن العمل). التي تزامنت مع واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية والمالية التي عصفت بالاقتصاد العالمي وتركت أثارا سلبية على الاقتصاد العراقي تمثلت بالأزمة المزدوجة جائحة كورونا والانحسار الاقتصادي الحاد نتيجة إجراءات الإغلاق الكلي المفروض عالميا جراء انتشار الجائحة، وانهيار أسعار النفط العالمية.

لقد أدت هذه الأزمة الثلاثية إلى حصول عجز مالي كبير دفع الحكومة العراقية إلى الاقتراض المباشر من البنك المركزي العراقي بـ (27) ترليون دينار لدفع رواتب الموظفين والمتقاعدين وتمشية نفقات الحكومة الاعتيادية. وهذا ما دفعها الى تقديم برنامج إصلاحي سمي بالورقة البيضاء التي رسمت طريقا للإصلاح الاقتصادي وتنويعه مصادره بأمدة زمني يتراوح بين ثلاث الى خمسة سنوات.

وبعد مرور أكثر من سنة على تطبيقها نجد ان هذه الإصلاحات تركت أثارا سلبية على المجتمع العراقي تمثلت بانخفاض دخول الافراد الحقيقية وارتفاع معدلات التضخم والفقر، ومن هنا جاء البحث ليدرس اهم هذه الاثار السلبية للإجراءات الإصلاحية للورقة البيضاء على الفئات الهشة في المجتمع العراقي .

الكلمات المفتاحية: الإصلاح الاقتصادي، الورقة البيضاء، الفئات الهشة، الأزمة الاقتصادية، جائحة كورونا

Summary

Since beginning of 2020, Iraq suffered a three dimensional crisis (political, economic and health), after resignation of the government as a result of thousands young people's violent demonstrations demanding the provision of basic services (drinkable water, electricity and job opportunities for thousands of unemployed). Which coincided with one of the worst economic and financial crises that afflicted the global economy and left negative effects on the Iraqi economy, represented by the double crisis of the Corona pandemic and the severe economic decline as a result of the Great Lockdown imposed globally due to the spread of the pandemic, and the collapse of global oil prices.

This triple crisis has led to a large financial deficit that prompted the Iraqi government to borrow directly from the Central Bank of Iraq with (27) trillion dinars to pay the salaries of employees and retirees and the government's regular expenditures. This prompted it to present a reform program called the White Paper, which charted a path for economic reform and diversified its sources over a period of time ranging from three to five years.

After more than a year of implementation of White Paper, we find these reforms have left negative effects on Iraqi society, represented by a decrease in real incomes of individuals and high rates of inflation and poverty, and from here the research came to study the most important of these negative effects of reform measures of the White Paper on the fragile groups in Iraqi society.

key words: Economic reform, white paper, fragile groups, economic crisis, corona pandemic

المقدمة :

عانى العراق في عام 2020 واحدة من أسوء الأزمات الاقتصادية والمالية التي عصفت بالاقتصاد العالمي وتركت أثارا سلبية على الاقتصاد العراقي تمثلت بالأزمة المزدوجة تفشي جائحة كورونا والانحسار الاقتصادي الحاد نتيجة إجراءات الإغلاق الكلي المفروض عالميا جراء انتشار الجائحة، وانهيار اسعار النفط العالمية التي وصلت الى اقل من عشرة دولارات للبرميل الواحد.

لقد ادت هذه الازمة المزدوجة الى حصول عجز مالي كبير دفعت الحكومة الى الاقتراض المباشر من البنك المركزي العراقي بـ (27) ترليون دينار لدفع رواتب الموظفين والمتقاعدين وتمشية امور الحكومة الاعتيادية.

ان هذا العجز الحاصل في قدرة الحكومة على توفير متطلبات نفقاتها التشغيلية الاعتيادية يعود الى الخلل الكبير في بنية الاقتصاد العراقي الذي تفاقم نتيجة السياسات الاقتصادية الخاطئة لسنوات طويلة تمثلت بتزايد الاعتماد على العوائد النفطية في تمويل الموازنة العامة التي تزيد عن 90% سنويا وبما يزيد عن (60%) من الناتج المحلي الاجمالي. الامر الذي ادى الى تضخيم دور الدولة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي من خلال توسيع القطاع العام الذي اصبح يستوعب اكثر من اربعة ملايين عامل واكثر من مليونين متقاعد وما يقرب من مليون ونصف من المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية كلهم يتلقون رواتبهم الشهرية من الموازنة العامة يضاف الى ذلك الاعتماد الكبير على الدور الريعي للدولة في تقديم الخدمات العامة للمجتمع كالخدمات البلدية والكهرباء والتعليم والصحة.

ان الإجراءات الحكومية التي اتخذت لمواجهة الازمة لم تؤدي إلى الحد منها بل أدت إلى تفاقمها بسبب الهدر والفساد المالي الذي بدد الإيرادات النفطية الهائلة التي حصلت عليها الحكومة طيلة السنوات الخمسة عشر الماضية والتي تقدر بأكثر من (900) مليار دولار، اضافة الى انها لم تؤدي إلى احداث تقدم تكنولوجي وتطوير صناعي أو تنمية زراعية، ولم تسهم في تحسين مستوى معيشة المواطنين، ولم تتطور الخدمات الصحية والتعليمية، ولم يحصل المواطنون حتى على الطاقة الكهربائية بصورة مقبولة، او تأسيس صندوق سيادي يمكن ان يخفف من اثار الصدمات المالية التي يتعرض لها الاقتصاد بل على العكس أسهمت هذه الإيرادات بفاعلية في تفشي الفساد المالي واهدار

المال العام، وارتفاع معدلات البطالة والفقر وصولاً الى عجز مالي مزمن وكبير وفشل في السياسة الاقتصادية المعتمدة منذ عدة عقود.

ورغم تغيير النظام السياسي بعد عام 2003 وتحوله من النظام الشمولي الذي يقوده القطاع العام الحكومي الى اقتصاد يسعى للتحويل نحو اقتصاد السوق كما جاء في المادة 25 من الدستور التي تنص على (تكفل الدولة اصلاح الاقتصاد العراقي وفق اسس اقتصادية حديثة وبما يضمن استثمار كامل موارده وتنويع مصادره وتشجيع القطاع الخاص وتنميته) والمادة 26 التي تنص على (تكفل الدولة تشجيع الاستثمار في القطاعات المختلفة وينظم ذلك بقانون)⁽¹⁾. الا ان النظام السياسي الجديد لم يستطع ان يحدث التغيير المنشود في اصلاح الاقتصاد العراقي بل عمق من ازماته التي تمثلت بزيادة التعينات في المؤسسات الحكومية المختلفة مع عدم الجدوية في تشغيل المؤسسات الانتاجية المختلفة اضافة الى استمرار تهيش ومحاربة القطاع الخاص طيلة السنوات السابقة.

لقد تبنت حكومة السيد الكاظمي في تشرين الاول من عام 2020 برنامجاً للإصلاح المالي اطلق عليه اسم ((الورقة البيضاء)) كمنهج للإصلاح الاقتصادي بدأت في تطبيقه في التاسع عشر من كانون الاول من عام 2020 عندما وافق البنك المركزي على تغيير سعر الصرف.

ان البحث ينطلق من فرضية مفادها " ان الاجراءات اصلاحية للورقة البيضاء التي اقترتها حكومة السيد الكاظمي والتي ابتدأت بتغيير سعر الصرف لم تكن في الوقت المناسب ولا تتواءم مع طبيعة الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد العراقي الامر الذي احدث اثارا اجتماعية سلبية على الشرائح والطبقات الفقيرة والهشة" وللتسليط الضوء على ابعاد هذه التغيرات واثارها الاجتماعية قسم البحث الى:

اولاً: الورقة البيضاء الاهداف واليات تحقيق الإصلاح المالي والاقتصادي

ثانياً: تقييم البرنامج الاصلاحى للورقة البيضاء

ثالثاً: الاثار الاجتماعية للبرامج الاصلاحية للورقة البيضاء على الفئات الهشة في المجتمع العراقي.

اولاً: الورقة البيضاء الاهداف واليات تحقيق الاصلاح المالي والاقتصادي

تهدف الورقة البيضاء الى اعادة التوازن للاقتصاد العراقي، ووضعه على مسار يسمح للدولة باتخاذ الخطوات المناسبة في المستقبل لتطويره الى اقتصاد ديناميكي متنوع، يخلق الفرص للمواطنين لعيش حياة كريمة ولذلك فان البرنامج الاصلاحى المالي يسعى الى تحقيق الاهداف التالية⁽²⁾:

- 1- اعادة تعريف دور الدولة في الاقتصاد والمجتمع من خلال تغيير مساره بصورة تدريجية من دور السيطرة الى دور التنظيم وضمان فرض القانون والنظام ويجاد البنى التحتية العامة، وضمان توفير التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية للفئات الهشة.
- 2- ادخال التحسينات الجذرية على ادارة الدولة لنظام المالية العامة لتحقيق الادارة الفاعلة لارادات الدولة وضمان توفير الخدمات العامة باقل قدر من الهدر للموارد الشحيحة الحالية حيث يمكن تحقيق ذلك من خلال تفعيل النظام العام للادارة المالية والنظام العام لادارة الاستثمارات.
- 3- احياء الاقتصاد الحالي المتهاك والمعتمد بصورة اساسية على الدولة وخلق اقتصاد حيوي ديناميكي تنافسي من خلال معالجة بعض المعوقات الهيكلية التي وقفت في طريق تطوره.
- 4- اعادة هيكلة النظام المالي والمصرفي ومنحهما دورا اساسيا في تطوير الاقتصاد من خلال البدء بتطوير الودائع والقروض المصرفية كونها من المحركات الرئيسية للتوسع الاقتصادي وادارة وسائل نظام المدفوعات بطريقة مختلفة عن الاقتصاد النقدي الحالي بجميع المشاكل المصاحبة له
- 5- الانتقال من المستوى الحالي المتدني الانتاجية والمتدني الدخل الى مستوى انتاجية ودخل عاليين عبر معالجة العوامل التي ادت الى تدني انتاجية العمل في البلاد، والتي سجلت في عام 2018 اقل من نصف ماكانت عليه في سبعينيات القرن الماضي بسبب هيمنة القطاع العام غير المنتج اضافة الى التراجع الحاصل في قطاع السلع القابلة للتداول والاثار السلبية لسعر الصرف غير التنافسي للدينار العراقي على قطاعي الزراعة والصناعة في البلاد على مدى العقود الماضية.

6- حماية الفئات الهشة في المجتمع عن طريق توفير نظام شامل للرعاية الاجتماعية وتوفير خدمات التعليم والرعاية الصحية الشاملة وضمان توجيه الموارد الشحيحة لتلك الفئات خلال الفترة الانتقالية الصعبة المقبلة.

اما اليات الاصلاح المقترحة فكانت:

1- تحقيق الاستقرار المالي المستدام بهدف ابطاء النزيف المالي او ايقافه ومنح فرصة اطول لتحقيق الاصلاحات الهيكلية الاخرى. وهنا تهدف الورقة البيضاء الى تحقيق الاستقرار المالي في الموازنة العامة المتمثل بترشيد النفقات وزيادة الايرادات وتحسين التدفق النقدي وتوفير السيولة الضرورية لتغطية النفقات عبر:

أ- تقليص عجز الموازنة العامة الاولى الى نسبة مستدامة (3%) من الناتج المحلي الاجمالي كما جاء في قانون الادارة المالية وادارة الدين العام رقم (6) لسنة 2019⁽³⁾.

ب- تخفيض نسبة فاتورة الرواتب والاجور من الناتج المحلي الاجمالي من (25%) الى (12.5%) خلال ثلاث سنوات عبر ايقاف عمليات التوظيف الجديدة واقتصارها على الضرورية جداً.

ت- اصلاح صندوق التقاعد وايقاف تمويله من الموازنة بشكل تدريجي وحصر الدفع بالصندوق فقط.

ث- تخفيض اجمالي الدعم الحكومي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي ليصل الى نسبة (15%)

ج- خفض الدعم المالي للشركات المملوكة للدولة بنسبة (30%) سنوياً

ح- تحصيل الايرادات لجميع استخدامات الكهرباء على اساس سعر الوقود الحقيقي في السوق العالمي.

خ- مراجعة دعم الوقود للشركات العامة

د- تفعيل برنامج استرداد الاموال المهربة والمسرقة.

ذ- وضع وتطبيق برنامج لبيع بعض الاصول الحكومية بما يحقق المصلحة العامة

ر- زيادة إيرادات الكمارك والضرائب بتحسين الادارة والتحصيل.

- ز- دراسة سعر الصرف الحالي للدولار مقابل الدينار
- 2- تحقيق اصلاحات اقتصادية كلية وفق اسس استراتيجية واعطاء الاولوية للقطاعات الاقتصادية المنتجة وتوفير فرص عمل مستدامة بهدف توفير بدائل اقتصادية حقيقية ومستدامة استنادا الى القطاعات المنتجة التي يمكن تحريكها بشكل سريع لتعزيز القطاعات غير النفطية ومساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي.
- 3- تحسين البنى التحتية الاساسية التي تسهم في نهوض قطاعات المستقبل بهدف توفير الارضية المناسبة لتوسيع قاعدة الاقتصاد وتنويعه واعادة رسم مساراته الاستراتيجية بما يحقق التنافسية المطلوبة على المدى الطويل.
- 4- توفير الخدمات الاساسية وترشيد وتوجيه الرعاية الاجتماعية مع اعطاء الاولوية للشرائح الفقيرة وحمايتها اثناء عملية الاصلاح وبعدها بهدف تلبية الحاجات الملحة للمواطنين وتوفير الحماية اللازمة للشرائح الهشة اثناء عملية الاصلاح واجراءاتها العلاجية.
- 5- تطوير الحوكمة والبيئة القانونية والادارية لتمكين المؤسسات والافراد من تطبيق الاصلاح بهدف اصلاح المؤسسات الاساسية ذات الدور الرائد في تطبيق الاصلاحات وضمان استدامة اثارها.

ثانياً: تقييم البرنامج الاصلاحى للورقة البيضاء

رغم ان البرنامج الاصلاحى للورقة البيضاء اطلق في تشرين الاول من عام 2020 ورغم مرور سنة من عمر البرنامج المقدر بـ 3-5 سنوات كحد اقصى لانجاز متطلبات الاصلاح التي جاءت بها الا ان ما طبق منها لم يكن سوى تغيير سعر صرف الدينار العراقي وخفض قيمته بنسبة (23%)، ومن اهم الملاحظات التي يمكن ان تسجل على ما تضمنته الورقة البيضاء هي:

- 1- انطلقت الورقة من اخفاق اولي في تقييم الازمة المالية والاقتصادية التي واجهها العراق في عام 2020 بانها ازمة استثنائية لايمكن التنبؤ بها نجمت عن الخلاف بين اعضاء منظمة اوبك وحلفائها من خارج اوبك في حين ان الازمة كانت متوقعة من اغلب المؤسسات الدولية منها صندوق النقد الدولي الذي اشار لها في

تقريره الذي صدر عن العراق في تموز 2019⁽⁴⁾، ومؤسسة التصنيف الدولية ستاندرز اند بورز في تقريرها الذي صدر في اذار 2020⁽⁵⁾ وتقرير البنك الدولي عن العراق الذي صدر في الاول من شهر مايس من عام 2020⁽⁶⁾ وكلها اعدت دراسات تنبؤية للاقتصاد العراقي للسنوات 2014-2024 بينت فيها احتمالية تعرض الاقتصاد العالمي الى ازمة اقتصادية شديدة وستنهار اسعار النفط العالمية وستنخفض الصادرات النفطية العراقية نتيجة انخفاض الطلب العالمي على النفط وشارت ايضا الى استمرار الازمة وتأثيراتها الى نهاية عام 2021.

2- ان معظم ما تضمنته الورقة البيضاء من اجراءات اصلاحية كان قد تم ذكره في خطط التنمية الوطنية والدراسات التي تم اعدادها سابقا، بل ان تلك الدراسات تضمنت تفاصيل واليات تنفيذ زمنية تكاد تخلو منها الورقة البيضاء، مثل استراتيجية تطوير القطاع الخاص والاستراتيجية الصناعية في العراق حتى عام 2030 والاستراتيجية المتكاملة للطاقة في 2013 اضافة الى استراتيجية التشغيل الوطنية واستراتيجية الحد من الفقر... الخ

3- رغم ان الورقة الاصلاحية تهدف الى النهوض والتطور لمختلف جوانب الحياة في العراق الا انها اهملت القطاع الرائد في عملية التنمية والنمو الا وهو القطاع الصناعي قاطرة التطور. اضافة الى انها لم تشير الى اي اجراءات من الممكن ان تتخذ لتطوير الاقتصاد العراقي.

4- ان الامد الزمني لتنفيذ البرنامج الاصلاحى للورقة البيضاء يتراوح من 3-5 سنوات يتم فيها تطوير الاقتصاد واصلاحه ولكن في حقيقة الامر ان هذا البرنامج هو اكبر من عمر الحكومة الانتقالية المكلفة باجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة ويحتاج الى اكثر من عشرة سنوات لتطبيقه رغم قساوته على الطبقات الوسطى والفقيرة التي قد تكون مبررا لالغاءه من حكومات لاحقة قد ترى غير مائتراه الحكومة الحالية من برامج اصلاحية.

5- شخّصت الورقة البيضاء هشاشة الاقتصاد في مواجهة الازمات الاقتصادية التي تعرض لها الاقتصاد العراقي في (2008) و(2014-2016) معتبرة ان الاختلالات الهيكلية هي السبب الاساسي لهذه الهشاشة متمثلة في الدور المتزايد لتدخل الدول في الاقتصاد والمجتمع، والتي انتهت بحالة من الانكماش

الاقتصادي وتفاقم معاناة الناس اقتصاديا بدلالة ارتفاع معدل الفقر من (24%) في عام 2018 الى (31%) في حزيران 2020. وارتفاع معدل البطالة الى اكثر من (18%) تزيد عن (45%) بين الشباب⁽⁷⁾ ، ويشير تقرير البنك الدولي الى ان الإجراءات الإصلاحية للحكومة المتمثلة بتخفيض الانفاق العام والاجور الشاملة للعاملين في القطاع العام ستدفع بـ (0,4 - 1,5) مليون شخص الى الفقر وستدفع الاسرة الفقيرة حاليًا الى مستوى فقر اسوأ⁽⁸⁾.

6- اغضت الورقة ظاهرة الفساد المالي والاداري (بقصد او بدون قصد) التي حالت دون تنمية الاقتصاد والسبب الرئيس لتلك المشاريع واعاقة جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية.⁽⁹⁾

7- تشير الورقة الى ان توسيع دور الدولة سبب ضررا كبيرا للقطاع الخاص وتضييق المساحة المتاحة له من اجل النمو الذي ادى الى الاعتماد المفرط على عائدات النفط وعلى الاستيراد لتمويل الاحتياجات اليومية وميل الافراد للتوظيف في القطاع العام .

ان الاضرار التي تعرض لها القطاع الخاص كانت بسبب الاجراءات التي اتخذها الحاكم المدني بول بريمر المتمثلة بجملة من الاوامر التي ادار بها الدولة العراقية في عام 2004 وكان من اهمها الغاء التعرفة الكمركية⁽¹⁰⁾ التي ادت الى تحول معظم الصناعيين في القطاع الخاص التي التجارة والاستيراد بدلا من الانتاج المحلي لصعوبة المنافسة مع المنتجات الاجنبية وممارسة معظم دول الجوار حرب الاغراق السعري في السوق العراقية التي قضت وبدرجة كبيرة على الصناعة والزراعة الوطنية في القطاع الخاص وبالمقابل اسهمت الاجراءات الحكومية بايقاف المعامل والمصانع الحكومية التابعة الى وزارة الصناعة وتحولها الى التمويل الذاتي واستمرار صرف رواتب واجور العاملين فيها من الخزينة العامة الى تعرضها الى خسائر كبيرة عمق من هذه المشكلة موجات التعيين السياسي فيها والتي ضاعفت من اعداد العاملين فيها .

8- الورقة البيضاء تسعى لتطوير القطاع الزراعي وكما تدعي لأنه من القطاعات التي تساعد على التطور ولم تنتبه الورقة الى ان اساس تطور القطاع الزراعي مرهون بتطور القطاع الصناعي اضافة الى الا ان الواقع يشير الى ان خطوات

الحكومة للتطوير هي عكس ما يظهر من خلال التأخير في منح مستحقات الفلاحين فضلا عن تقليل المساحة المزروعة ولاسيما هذا العام بنسبة 50% عن العام السابق وذلك لضعف الاجراءات الحكومية ضمن اطار المحافظة على الحصة المائية مع دول الجوار.

9- المبالغة في تضخيم النفقات خاصة مايتعلق بالرواتب والاجور ولم تفصح الورقة القطاعات التي تستحوذ على الجزء الاكبر من هذه التخصيصات التي يجب ان ترشد فيها فقطاع الامن يستحوذ اكثر من (54%) من اجمالي تخصيصات الرواتب والاجور ويشغل اكثر من (50) من القوى العاملة في العراق.⁽¹¹⁾

10- المبالغة في تقدير النفقات العامة في الموازنات العامة وازهار العجز المزمع في اعدادها لتضخم اثر المشكلة وتحميل اعبائها للطبقات والشرائح الفقيرة في حين ان نسبة الانجاز الفعلي لم يصل في احسن الاحوال الى (85%) مما هو مخطط طيلة السنوات الخمسة عشر الماضية.⁽¹²⁾

11- لم تعالج الورقة حالة الركود الاقتصادي الذي ينجم عن تخفيض الرواتب والاجور الى مايقرب من (40%) كونها تمثل القوة الشرائية المحركة في السوق في ظل غياب النفقات التشغيلية والاستثمارية.

12- في الوقت الذي تؤكد الورقة البيضاء في ما جاء فيها على دعم وحماية الطبقات والشرائح الفقيرة والهشة نجد انها تسعى لاتخاذ اجراءات تزيد العبء على كاهل المواطنين منها

أ- زيادة اسعار تجهيز المياه والخدمات المقدمة ضمن هذا القطاع واعادة هيكلة الدوائر البلدية والمؤسسات المعنية بتقديم خدمات المياه والصرف الصحي والخدمات البلدية الاخرى لتقديمها على اساس تجاري

ب- تاسيس صندوق الضمان الصحي ليكون الممول الاساسي للقطاع الصحي يؤسس باستقطاع نسبة من رواتب الموظفين لتقديم خدمات صحية وعلاجية باجور رمزية تبدأ الاستقطاعات قبل ان تهئ المؤسسات الصحية التي تقدم الخدمات الصحية الجيدة

ت- هيكلة البطاقة التموينية والغاء الدعم عنها

ث - رفع اسعار الوقود والمشتقات النفطية وفقا لاسعارها عالميا.

ثالثا: الاثار الاجتماعية لخفض قيمة الدينار العراقي على الفئات الهشة في

المجتمع العراقي

1 - قرار خفض قيمة الدينار العراقي والاهداف المرجوة منه :

قرر البنك المركزي العراقي في بيان له في يوم 2020/12/19 خفض قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الامريكي وبنسبة بلغت (22,7%) من (1190) دينار الى (1460) دينار استجابة لطلب وضغط وزارة المالية التي قررت بيع الدولارات المتحصل عليها من مبيعات النفط الاتحادية للبنك المركزي بسعر (1450) دينار بدلا عن (1182) دينار بحجة تحقيق ثلاثة اهداف⁽¹³⁾ هي:

- المساهمة في خفض عجز الموازنة الاتحادية لعام 2021 الذي زاد عن (28) ترليون دينار الناجم ان ارتفاع تقديرات النفقات التشغيلية عن الايرادات المتوقع الحصول عليها ونتيجة لتقدير سعر بيع النفط المصدر بـ (45) دولار لكل برميل. والذي سيحقق ايرادا اضافيا للموازنة العامة يقدر بـ (13,6) ترليون دينار

- دعم القطاع الزراعي والقطاع الصناعي لزيادة الانتاج وزيادة قدراتهم التنافسية مقابل المنتجات المستوردة خصوصا من تركيا وايران اللذان يصدران منتجات زراعية وصناعية مختلفة تزيد عن (12) مليار دولار سنويا لكل منهما

- المحافظة على احتياطات البنك المركزي من العملة الصعبة التي تتسرب عبر نافذة العملة لتمويل استيرادات القطاع الخاص وللحد من تهريب العملة وايقاف او تقليل عمليات غسل الاموال التي تستنزف جزا ليس بالقليل من احتياطات البنك المركزي.

2- تقييم اهداف تغيير سعر الصرف وبيان ماتحقق منها بعد مرور سنة على عملية التغير والتي يمكن تأشيرها بـ:

أ- ان تقدير زيادة الايرادات بـ (13,6) ترليون لخفض العجز هو رقم مبالغ فيه لان الحكومة لديها مشتريات لسلع ومنتجات اجنبية لصالح وزارات الدولة كال دفاع والداخلية والتجارة والنفط وغيرها تدفع اقيامها بالدولار مباشرة

اضافة الى مدفوعات لعدد مستحقات الشركات الاجنبية العاملة في قطاع النفط بموجب جولات التراخيص النفطية والمدفوعات المترتبة عن سداد فواد واقساط الدين العام الخارجي والتي تقدر هذه المدفوعات بـ (28) مليار دولار وفقا للارقام الواردة في الموازنة الاتحادية لعام 2021⁽¹⁴⁾. وبالتالي فان المبلغ الذي يمكن ان يضيفه تغير سعر الصرف لايزيد عن (6) ترليون على اساس احتساب سعر برميل النفط بـ (45) دولار.

ب- ان التوقعات المتشائمة عن اعداد موازنة 2021 كانت تتوقع استمرار انخفاض اسعار النفط العالمية وانخفاض الكميات المصدرة الا ان توقعات منظمة الاوبك وحلفائها اضافة الى صندوق النقد الدولي كانت تشير الى التفاؤل وتحسن اسعار النفط العالمية نتيجة اتفاق اوبك بلاص على تحديد سقف للانتاج من جهة وتخفيف الاجراءات والقيود لانتقال الافراد وعودة الحياة شبه الطبيعية التدريجي الذي ادى الى زيادة الطلب على النفط وارتفاع اسعاره حتى وصلت الى اكثر من 80 دولار وهو ما اضاف ايرادات اضافية للموازنة العامة مع زيادة الكميات المصدرة فاقت الارقام التي كان مخطط لها من تغيير سعر الصرف.

ت- لم تسهم اجراءات تغيير سعر الصرف في تحسن القدرة التنافسية للمنتجات المحلية سواء الزراعية منها او الصناعية الا باثر محدود بسبب:

- عدم السيطرة على المنافذ الحدودية وبالتالي عدم القدرة على الحد من دخول المنتجات المنافسة رغم اصدار وزارة الزراعة الروزنامة الزراعية التي تمنع استيراد المنافسة للمنتج المحلي في ذروة انتاجه.
- ان مدخلات الانتاج بالنسبة للقطاع الزراعي والصناعي هي مستوردة وبالتالي فان تغيير سعر الصرف ادى الى تضرر هذه القطاعات ايضا لارتفاع تكاليف الانتاج فمثلا ارتفاع سعر الطن للسماد الكيماوي من (450) الف دينار الى (1350) الف دينار وكذلك باقي مدخلات الانتاج ادى الى ارتفاع تكاليف الانتاج بالمقابل لم تقدم الحكومة أي دعم للمنتجين مثل تقديم اعفاءات كمركية او ضريبية.

- رفع وزارة النفط اسعار بيع النفط الاسود المجهز للمعامل المنتجة للطابوق والسمنت والثرمستون وباقي المعامل والمصانع الى اكثر من الضعف من (50) دينار للتر الواحد الى (100) دينار
- استيعاب دول الجوار المصدرة منتجاتها للسوق العراقية الزيادة في سعر الصرف وخفض قيمة العملة بتخفيض قيمة عملاتها بنسبة اكبر من نسبة تخفيق قيمة الدينار اضافة الى تقديم الدعم للمنتجين سواء بتخفيض الضرائب او زيادة الاعفاءات الكمركية او تقديم الدعم العيني لهم يجعل المنافسة في غير صالح المنتج المحلي.

ث- لم تسهم عملية تغيير سعر الصرف من الحد من خروج العملات الاجنبية بل استمرت مبيعات البنك المركزي اكثر من المبيعات قبل التغيير باكثر من (25) مليون دولار يوميا فقط كانت مبيعات البنك مستقرة عند (175) مليون دولار يوميا استقرت منذ اكثر من خمسة اشهر على اكثر من (200) مليون دولار⁽¹⁵⁾ ، اضافة الى ان الزيادة في احتياطيات البنك المركزي كانت نتيجة ارتفاع مبيعات الحكومة من الدولارات للبنك المركزي مقابل حصولها على الدنانير العراقية لتمويل نفقاتها المحلية التي وصلت الى اكثر من (7) مليارات شهريا مقابل استقرار مبيعات البنك المركزي في نافذة العملة عند (4,5) مليار دولار شهريا. ثم ان احتياطيات البنك المركزي هي احتياطيات دولة وليس احتياطيات الحكومة فلا زيادتها تعني ان اقتصاد الدولة قوي ولا انخفاضها يعني ضعف الاقتصاد.

3- لقد ادى التراجع الاقتصادي نتيجة تفشي جائحة كورونا الى التأثير على رفاهية المواطنين قبل تغيير سعر الصرف وخاصة في القطاع غير الرسمي والعاملين في قطاع الاعمال الحرة التي ادت الى ارتفاع معدلات البطالة باكثر من (10%) عن معدلاتها قبل الجائحة اضافة الى انخفاض الدعم المالي للبطاقة التموينية الذي ادى الى خفض نسبة الاسر التي تتلقاها بنسبة (8%) الامر الذي ادى الى فقدان قسم من الاسر المدخولات والدعم الاجتماعي الذي تتحصل عليه ، الامر الذي اثر على تعليم الاطفال وصعوبة الحصول على الرعاية الصحية. كل هذا بسبب الجائحة وقبل تغير سعر الصرف فكم سيكون التأثير بعد التغيير.

4- تمثلت الاثار السلبية لخفض قيمة الدينار على الشرائح الفقيرة والفئات الهشة وذوي الدخل المحدود بـ :

أ- انخفاض القيمة الحقيقية للدخل الذي يحصل عليه الاشخاص من هذه الشريحة بنسبة (23%) يضاف اليه ارتفاع معدلات التضخم التي وصلت الى (7,5%) الامر الذي سيؤدي الى تقليل فرص الاشباع وتحقيق الاكتفاء لمطالبات حياتهم اليومية

ب-ارتفاع اسعار الادوية بنسبة تزيد عن (25%) كونها ادوية مستوردة ستحمل كاهل المواطنين من الشرائح الفقيرة والمتوسطة عبئا اخر.

ت-ارتفاع اسعار السلع الأساسية التي تهم حياة المواطنين التي تؤمن عن طريق الاستيراد مما يعني ذلك تقلل حجم الطلب على تلك السلع وبالتالي تقليل مستوى الاشباع . فمثلا ارتفاع اسعار زيت الطعام والطحين باكثر من الضعف وكذلك الرز والبقوليات والالبان واللحوم

ث-التأثير السلبي على سوق العمل لأصحاب المهن الحرة والذين يعتمدون على عملهم اليومي بعد ان تتوقف اعمالهم نتيجة ارتفاع اسعار المواد الاولية المستورة .

ج- ان هذا الاجراء سيؤدي بالضرورة الى ارتفاع مستوى الركود وارتفاع متصاعد في معدلات التضخم.

ح- يمكن ان تؤدي مثل هذه الخطوة مع استمرارها الى تعميق الفجوة في مستوى الدخل بين شرائح الفقراء ومحدودي الدخل وبين شريحة الاغنياء وذوي الدخل العالية مما قد يولد احتقان وتوتر اجتماعي اذا لم يؤدي ذلك الانتشار الظواهر الاجتماعية السلبية مثل التسول والسرقعة والتعامل بالمنوعات وتعاطي المخدرات والمتاجرة بها

5- لقد تركت عملية خفض قيمة الدينار اثارا سلبية عميقة التأثير على الشرائح المختلفة خاصة الطبقات الفقيرة والهشة التي توزعت بالشكل التالي :

أ- اشار تقرير البنك الدولي الذي صدر في ايلول 2021 الى ان جائحة كورونا اضافة اكثر من 7% الى نسبة الفقر لتبلغ (31%) في نيسان من عام 2020 اي بما يقارب من (12,5) مليون شخص في مستوى خط الفقر ودونه ⁽¹⁶⁾ في

حين تشير منظمة الاغذية العالمية (فاو) الى ارتفاع نسبة العراقيين الذين يعانون نقص التغذية من (22,4%) للسنوات 2000-2002 الى (37,5%) للسنوات 2018-2020 والذين وصلت اعدادهم في ظل جائحة كورونا الى (14,7) مليون نسمة منهم (4,5) مليون نسمة دون خط الفقر ومهددون بتعرضهم للجوع⁽¹⁷⁾ ، في حين ان توقعات الباحث ان نسبة الفقر زادت الى اكثر من (37%) بعد تغيير سعر الصرف.

ب- ارتفاع سعر سلة الغذاء الى (14%) بعد تخفيض قيمة العملة المحلية امام الدولار الامريكي وفقا لبرنامج الاغذية العالمي FAO في العراق التابع للأمم المتحدة.⁽¹⁸⁾

ت- ارتفاع نسبة السكان الذين يصنفون على أنهم من الفئات الهشة خصوصا بعد تخفيض سعر صرف الدينار امام الدولار الى (42%) وفقا لمنظمة UNICEF⁽¹⁹⁾ وبالتالي فهم يواجهون مخاطر أعلى كونهم يعانون من الحرمان من حيث العديد من الأبعاد منها: التعليم، والصحة، والظروف المعيشية، والأمن المالي.

ث- ان اكثر الشرائح تأثرا بخفض قيمة الدينار العراقي هم

- الموظفين من الدرجات السادسة الى العاشرة الذين يزيد عددهم عن (2,422,822) موظف عدا العاملين في شركات التمويل الذاتي نتيجة انخفاض دخولهم الحقيقية⁽²⁰⁾ .

- المتقاعدين الذين بلغت اعدادهم (2,486) مليون في 2020/12/6 منهم (126,496) متقاعد ابطلت رواتبهم⁽²¹⁾ .

- المشمولون بالضمان الاجتماعي الذين بلغت اعدادهم (500) الف عامل في تموز 2020 وفقا لاحصاءات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عدا اقليم كردستان⁽²²⁾

- المشمولون بشبكة الحماية الاجتماعية الذين تبلغ اعدادهم (1,400) مليون⁽²³⁾

- الاسر التي تضم افرادا معاقين ومستوياتهم المعيشية ضعيفة او متوسطة والذين بلغت اعداد الاسر (1,123,213) في عام 2016 وفقا لاحصاءات وزارة التخطيط⁽²⁴⁾ .

- الاسر التي تعيلها النساء التي بلغت اعدادها (425,263) اسرة في عام 2020 عدا اقليم كردستان وفقا لبيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية⁽²⁵⁾.
- العاملين في القطاع غير المنظم من الكسبة والعاملين بالاجر اليومي واصحاب البسطيات وسواق سيارة الاجرة الذي يقدر عددهم باكثر من ثمانية ملايين عامل.
- النازحين الذين يسكنون مخيمات النزوح الذين تصل اعدادهم الى (1,224) مليون نازح داخلي في نهاية عام 2020⁽²⁶⁾.
- ج- ان هذه التأثيرات السلبية لخفض القيمة الحقيقية لرواتب ودخول الافراد سيؤدي بالضرورة الى:
 - تزايد معدلات التسرب من المدارس الابتدائية والثانوية التي بلغت نسبة الاميين والذين يقرأون فقط ممن تتجاوز اعمارهم عشرة سنوات (15,1%)، والذين يكملون دراستهم الابتدائية (55,1%) من اجمال الطلبة الملتحقين بالدراسة الابتدائية تنخفض هذه النسبة الى (33%) من الطلاب الذين يكملون دراستهم الاعدادية، والتي تنخفض الى (15,9%) للملتحقين بالدراسة الجامعية في عام 2020 وفقا لتقرير وزارة التخطيط في عام 2021.⁽²⁷⁾ فاذا كانت هذه النسب قبل اجراء الاصلاحات فكم سيتكون اعدادهم اذا ما استمرت التأثيرات السلبية لخفض الدخول الحقيقية للافراد.
 - تزايد اعداد الشباب الذين يتعاطون المخدرات التي زادت نسبتهم عن (50%) وتزايد حالات الانتحار نتيجة الاحباط المتزايد الذي يشعرون فيه الشباب جراء عدم القدرة على حصولهم فرصة عمل خاصة في صفوف الخريجين الشباب.⁽²⁸⁾
 - تزايد حالات الطلاق بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية وتفشي البطالة والتي تقدر نسبتها بـ (54%) من اجمالي حالات الطلاق⁽²⁹⁾.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

1- ان قرار خفض قيمة الدينار مضى ولن تتراجع عنه السلطة النقدية رغم ان القرار لم يكن مناسباً من حيث التوقيت او المقدار، فقد تم اضافة صدمة نقدية الى الصدمات الاقتصادية والمالية والصحية التي عصفت بالطبقات الفقيرة والهشة منذ اواخر العام 2019 بسبب التظاهرات وجمود النشاط الاقتصادي وانهيار اسعار النفط وتقشي فايروس كورونا، خصوصاً مع ضعف برامج الحماية الاجتماعية اللازمة لاستيعاب تأثير صدمة سعر الصرف على هذه الطبقات.

2- لقد ولد خفض قيمة الدينار تكاليف اقتصادية واجتماعية متعددة اهمها فقدان الاستقرار النقدي والمضاربة على الدينار وضعف البيئة الحاضنة للاستثمار، فضلاً على تراجع معدلات الطلب الكلي وتعميق الركود الاقتصادي القائم نتيجة تداعيات جائحة كورونا.

3- ان ارتفاع سعر صرف الدولار في بلد كالعراق يعتمد على الاستيراد في تغذية الطلب المحلي على مختلف انواع السلع قد ولد ضغوطاً تضخمية خفضت الدخول الحقيقية للطبقات الوسطى والفقيرة والهشة، خصوصاً مع ضعف الرقابة الحكومية على التجار والموردين لمختلف انواع السلع المستوردة الى الاسواق العراقية.

ثانياً: التوصيات:

1- ان قرار خفض قيمة الدينار قد مضى ومن الصعب اعادته الى سابق عهده لذلك يتوجب على الحكومة معالجة الآثار السلبية بتحويل جزءاً من الاموال التي اضافها تغيير سعر الصرف الى دعم الطبقات والفئات الهشة

2- زيادة تخصيصات واعداد المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية

3- زيادة مفردات البطاقة التموينية وتوزيعها بانتظام من اجل الحد من امكانية تعرض العوائل الفقيرة للجوع خاصة بعد الاعلان وجود (4,5) مليون شخص دون خط الفقر مهددين بالجوع

4- البحث عن بدائل اخرى لتعظيم الايرادات مثل ضبط المنافذ الحدودية وجباية اموال الضرائب المترتبة على شركات الاتصالات والشركات الاخرى بدلا من تحميل المواطن الفقير اخطاء السياسات الاقتصادية للحكومات المتعاقبة

المصادر

- 1- مجلس النواب ، الدائرة الاعلامية، دستور جمهورية العراق، الطبعة الخامسة ، بغداد 2011
- 2- الورقة البيضاء ، التقرير النهائي لخلية الطوارئ للإصلاح المالي ، تشرين الاول 2020
- 3- الوقائع العراقية، قانون الادارة المالية الاتحادية رقم 6 لسنة 2019 ، العدد 4550 في 2019/8/5
- 4- تقرير المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي، مشاورات المادة الرابعة مع العراق في 2019/7/19
<http://www.imf.org/external/np/sec/misc/qualifiers.htm>
[5- www.standardandpoors.com/en_US/web/](http://www.standardandpoors.com/en_US/web/)
 6- world Bank, Reconstruction.T, Recovery.E, and Cohesion.F.S, (2020) “Iraq Economic Monitor, Navigating the Perfect Storm (Redux” world bank grup.P xi,xii, 16,17.
 7- نبيل المرسومي، تسريب من تفاصيل "الورقة البيضاء" اجراءات تقشفية ضخمة قد تقلب الوضع المالي للبلاد والمواطن والسلع.
www.albadeeliraq.com/ar/node/3474
 8- World Bank,(2020) “ Iraq Economic Monitor,Protecting Vulnerable Iraqis in the Time of a Pandemic, The Case for Urgent Stimulus and Economic Reforms, p.xvii
 9- Abdulrahman Almarshhadani &Muhsen Ahmad Ali, IRAQ A System of Governance Perpetuating a Plundering Regime,Corruption and Predation in Exercising Power, The Case of Algeria and Iraq, Assafir Al- Arabi Books, No1-2020.
 10- امر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم 12 لسنة 2003 والخاص بتعليق العمل بالتعرفة الكمركية.
 11- الوقائع العراقية، قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية 2021 ، العدد 4625 في 12/ نيسان 2021، جدول ب ص 52-53، و جدول ج ص56 و57
 12- بيان البنك المركزي العراقي في 2020/12/19 الخاص بتغيير سعر الصرف.

- 13- شيماء فارس حسن، تزايد الدين العام وتأثيره في تخفيض الاستدامة المالية في العراق للمدة 2003-2018 ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة العراقية (غير منشورة)، بغداد 2020 ، ص56.
- 14- قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية 2021 ، مصدر سابق ، ص 10-21
- 15- البنك المركزي العراقي، نافذة بيع العملة www.cbi.iq/currency_auction في 2022/2/21
- 16-WORLD BANK GROUP,Iraq Economic Monitor Navigating the Perfect Storm (Redux), Sprig 2020.
- 17-FAO. 2021. Near East and North Africa – Regional Overview of Food Security and Nutrition 2021: Statistics and trends. Cairo. <https://doi.org/10.4060/cb7495en> p28-29.
- 18-<https://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/ar/>
- 19-https://www.iq.undp.org/content/iraq/ar/home/library/crisis_prevention_and_recovery/impact-of-covid-19-on-iraqs-vulnerable-populations.html
- 20- قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية 2021، مصدر سابق، ص 56-57.
- 21- هيئة التقاعد: عدد المتقاعدين بلغ مليونين و486 ألف <https://elbashayer.com/2699427/>
- 22- العراق: العمل تكشف عدد العمال المشمولين بالضمان الاجتماعي نهاية العام الحالي <https://www.alsharqtoday.com/2020/07/08>
- 23- <http://molisa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid>
- 24- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،مؤشرات المسح الوطني للاعاقلة لعام 2016 <http://www.cosit.gov.iq/ar/2018-08-29-07-56-45>
- 25- <http://molisa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=10018>
- 26- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) <https://www.unhcr.org/ar/4be7cc2790a.html>

- 27- وزارة التخطيط ، تقرير المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة في العراق 2020، تقرير تلخيصي عن نتائج المسح، بغداد، كانون الأول 2021 ص 10-12
- 28- تقرير سكاي نيوز عربية ، المخدرات تفتك بالعراقيين .. نسبة التعاطي تصل الى مستوى مخيف، عن تقرير مجلس القضاء الاعلى صادر في حزيران 2021، بغداد في 2021/11/21
<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1480756>
- 29- جمهورية العراق، مجلس القضاء الاعلى، الطلاق وصل الى 73399 دعوى في عام 2020، <https://www.hjc.iq/view.69266>

وظيفة مدير الموارد بالتخطيط والتحليل بمستوى بيئة العمل

حسام غازي عبد المنعم الهدار

اداري قسم شؤون الموظفين

بلديه الاشعري

الملخص

تؤثر بيئة مكان العمل على معنويات الموظفين وإنتاجيتهم ومشاركتهم سواء بشكل إيجابي أو سلبي. بيئة مكان العمل في غالبية الصناعة غير آمنة وغير صحية. ويشمل ذلك محطات العمل سيئة التصميم، والأثاث غير المناسب، ونقص التهوية، والإضاءة غير المناسبة، والضوضاء المفرطة، وعدم كفاية تدابير السلامة في حالات الطوارئ الناجمة عن الحرائق، ونقص معدات الحماية الشخصية. الأشخاص الذين يعملون في مثل هذه البيئة معرضون للإصابة بأمراض مهنية ويؤثر ذلك على أداء الموظف. وبالتالي تنخفض بسبب بيئة العمل.

المقدمة

في بيئة الأعمال التنافسية اليوم ، لم يعد بإمكان المؤسسات تحمل إهدار إمكانيات قوتها العاملة. هناك عوامل رئيسية في بيئة مكان عمل الموظف تؤثر بشكل كبير على مستوى التحفيز والأداء. تؤثر بيئة مكان العمل التي تم وضعها على معنويات الموظفين وإنتاجيتهم ومشاركتهم - إيجاباً وسلباً. ليس من قبيل المصادفة أن البرامج الجديدة التي تتناول تغييرات نمط الحياة ، والتوازن بين العمل والحياة ، والصحة واللياقة البدنية - التي لم تكن تعتبر في السابق فوائد رئيسية - أصبحت الآن اعتبارات أساسية للموظفين المحتملين ، وممارسات شائعة بين الشركات الأكثر إثارة للإعجاب.

في محاولة لتحفيز العمال ، نفذت الشركات عددًا من الممارسات مثل الأجور على أساس الأداء ، واتفاقيات ضمان العمل ، والممارسات للمساعدة في تحقيق التوازن بين العمل والأسرة ، بالإضافة إلى أشكال مختلفة من تبادل المعلومات. بالإضافة إلى التحفيز، يحتاج العمال إلى المهارات والقدرة على القيام بعملهم بفعالية. وبالنسبة للعديد من الشركات، أصبح تدريب العامل مدخلاً ضرورياً.

ارتبط العمل الجماعي بعدد من الإيجابية في المنظمات. تم العثور على الموظفين العاملين في فرق للإبلاغ عن ارتفاع الرضا الوظيفي والرفاهية ومستويات أقل من التغيب عن أولئك الذين لا يعملون في فرق. كما ثبت أن تنفيذ العمل الجماعي في أماكن الرعاية الصحية يؤدي إلى تحسين النتائج الموضوعية المهمة مثل معدلات وفيات المرضى. ذكرت أن تأثيرات تدخل الفريق كانت غير متسقة. واقترحوا أن هذا قد يكون بسبب التطوير والتنفيذ الخاطئين لبعض العمل الجماعي التدخلات. أهمية عمليات التنفيذ في تدخل تنفيذ الفريق.

مشكلة البحث

بيئة مكان العمل في غالبية الصناعة غير آمنة وغير صحية. ويشمل ذلك محطات العمل سيئة التصميم، والأثاث غير المناسب، ونقص التهوية، والإضاءة غير المناسبة، والضوضاء المفرطة، وعدم كفاية تدابير السلامة في حالات الطوارئ الناجمة عن الحرائق، ونقص معدات الحماية الشخصية. الأشخاص الذين يعملون في مثل هذه البيئة معرضون للإصابة بأمراض مهنية ويؤثر ذلك على أداء الموظف. وبالتالي تنخفض الإنتاجية بسبب بيئة مكان العمل. إنها منطقة صناعية واسعة حيث يواجه الموظفون

مشكلة خطيرة في مكان عملهم مثل العوامل البيئية والفيزيائية. لذلك من الصعب توفير التسهيلات لزيادة مستوى أدائهم.

عوامل البيئة في مكان العمل

يعمل العديد من المديرين والمشرفين تحت الانطباع الخاطئ بأن مستوى أداء الموظف في الوظيفة يتناسب مع حجم حزمة رواتب الموظف. على الرغم من أن هذا قد يكون صحيحاً في عدد قليل من الحالات ، إلا أن العديد من استطلاعات الرأي أظهرت بشكل عام أن هذا غير صحيح. في الواقع ، يكون للزيادات في الرواتب والمكافآت مقابل الأداء ، في كثير من الحالات ، تأثير محدود للغاية على المدى القصير. وسرعان ما لا يُنظر إلى الأموال الإضافية على أنها حافز بل "استحقاق".

إن جودة بيئة مكان عمل الموظف هي التي تؤثر بشكل كبير على مستوى التحفيز والأداء اللاحق. إن مدى تفاعلهم مع المنظمة ، لا سيما مع بيئتهم المباشرة ، يؤثر إلى حد كبير على معدل الخطأ لديهم ، ومستوى الابتكار والتعاون مع الموظفين الآخرين ، والتغيب ، وفي النهاية ، مدة بقائهم في الوظيفة. كشفت العديد من الدراسات أن معظم الموظفين يتركون مؤسساتهم بسبب العلاقة مع المشرف المباشر أو المدير.

إن أهم عوامل بيئة مكان العمل التي تؤدي إما إلى المشاركة أو فك الارتباط. هناك أيضاً عوامل أخرى قد تؤثر على الأداء مثل العوامل البيئية والعوامل الفيزيائية. إن النظر عن كثب في كل من هذه العوامل مفيد أيضاً في ضمان تطبيق الموظفين للمهارات التي تعلموها أثناء برامج التدريب بمجرد عودتهم إلى مكان عملهم.

1) تحديد الهدف

يشارك الموظفون في تحديد أهداف ذات مغزى ومقاييس أداء لعملهم. يمكن القيام بذلك بشكل غير رسمي بين الموظف والمشرف المباشر عليهم أو كجزء من عملية إدارة الأداء الرسمية للمؤسسة.

2) ملاحظات الأداء

يتم تقديم المعلومات المتعلقة بكيفية أداء الموظف بانتظام للموظفين. يتكون هذا من كل من التعليقات الإيجابية حول ما يقوم به الموظف بشكل صحيح بالإضافة إلى التعليقات حول ما يتطلب التحسين.

(3) تطابق الأدوار

يتماشى الدور الذي يجب على الموظف القيام به مع توقعاته بشأن الانضمام إلى المنظمة وأي تدريب لاحق. تتوافق توقعات دور المنظمة مع المهام المخصصة من قبل المشرف المباشر للموظف.

(4) العمليات المحددة تقيد المنظمة تنوع كيفية أداء العمل فعلياً من خلال توثيق العمليات وإيصال هذه التوقعات إلى الموظفين.

(5) حوافز مكان العمل

تحدد المنظمة ما يحفز موظفيها وتنشئ هياكل رسمية وغير رسمية لمكافحة الموظفين الذين يتصرفون بالطريقة المطلوبة.

(6) دعم المشرف

يعمل المشرفون الفوريون كمدافعين عن الموظفين ، حيث يقومون بجمع وتوزيع الموارد التي يحتاجها الموظفون حتى يتمكنوا من القيام بعمل جيد وتقديم التشجيع الإيجابي للعمل الجيد.

(7) التوجيه / التدريب

الأشخاص المهرة والمحترمون متاحون للموظفين لمساعدتهم على الأداء بشكل أفضل في دورهم الحالي ومساعدتهم على التطور إلى دور مستقبلي.

(8) فرصة التقديم

لا تعيق أعباء العمل الفردية والأنظمة التنظيمية والعمليات الموظفين من تطبيق المهارات الراسخة أو من ممارسة المهارات المكتسبة حديثاً.

(9) مساعدات العمل

يجب أن يكون عملهم أسهل ويساعد على تقليل معدلات الخطأ وعدم رضا العملاء من خلال توفير مساعدات العمل. يمكن أن تشمل هذه النماذج والأدلة والنماذج وقوائم المراجعة.

(10) العوامل البيئية

يمكن أن يكون للعوامل البيئية مثل درجة الحرارة والإضاءة والتهوية تأثير مباشر على الصحة - على سبيل المثال يمكن أن تؤدي درجات الحرارة العالية جداً إلى الإجهاد الحراري والإجهاد الحراري.

11) العوامل الفيزيائية

يمكن أن تؤدي العوامل المادية في مكان العمل مثل سوء التخطيط أو الاكتظاظ إلى أنواع شائعة من الحوادث مثل التعثر أو الاصطدام بالأشياء.

التحفيز في مكان العمل

تحفيز الموظف هو مفتاح نجاح المنظمة. إنه مستوى الالتزام والقيادة والطاقة التي يضيفها عمال الشركة على أدوارهم كل يوم. بدونها، تعاني الشركات من انخفاض الإنتاجية وانخفاض مستويات الإنتاج ومن المحتمل أن تقصر الشركة في تحقيق الأهداف المهمة أيضاً.

لكن تحفيز الموظفين لا يأتي دائماً بسهولة - إنه شيء يحتاج قادة مكان العمل لرعايته ومراقبته.

دافع الموظف هو مستوى الالتزام والطاقة والابتكار الذي يحتفظ به موظفو الشركة خلال يوم العمل.

قد يكون الحفاظ على الحافز وتحسينه في مكان العمل مشكلة للعديد من الشركات، حيث لن تكون كل مهمة مثيرة للاهتمام. لذلك يجب أن تجد الشركات طرقاً للحفاظ على مشاركة موظفيها.

تخيل موظفاً يكون دافع عمله منخفضاً بشكل خاص. من المحتمل أنهم يعملون بوتيرة أبطأ، ويتجنبون المهام ويقضون الوقت على هواتفهم. لكن الأهم من ذلك كله، أنهم يفتقرون إلى التركيز ولا يبذلون أي طاقة في عملهم.

لا يؤدي هذا إلى إهدار مواردك فحسب، بل قد يكون له تأثير غير مباشر على الموظفين الآخرين، مما قد يعيق الشركة بأكملها عن إنتاج العمل وفقاً لأعلى المعايير أو تحقيق الأهداف المهمة.

من ناحية أخرى، يكون الموظف المتحمس متحمساً ومدفوعاً ويفخر بعمله. إنهم ينجزون المهام بسرعة، ويتخذون الإجراءات ويريدون القيام بعمل جيد، سواء لأنفسهم أو للشركة.

سواء كانت شركتك في أفضل حالاتها أو في طريقها إلى العمل، فإن تحفيز الموظفين مهم جداً. في اللحظة التي ينخفض فيها، يمكن أن يتبع ذلك قريباً الإيرادات والإنتاج.

ما هي فوائد تحفيز الموظف؟

1. مستويات إنتاجية أعلى

ليس من المستغرب أن تطبيق تقنيات تحفيز الموظفين يشجع الناس على العمل بشكل منتج ويؤدي إلى نتائج إيرادات أفضل. ومع ذلك ، لا يعرف الكثير من الناس أن طريقة العمل المثمرة تؤثر أيضاً بشكل إيجابي على تجربة الموظف ، حيث إنها تعزز الرضا الوظيفي بشكل أكبر.

2. المزيد من الابتكار

إن تحفيز الموظفين بالمكافآت والمزايا الأخرى ينمي ثقافة الابتكار. عندما يشعر الموظفون بالتقدير والدعم من قبل مؤسستهم ، فإنهم يريدون تحدي أنفسهم. وبالتالي ، لا ينبغي التقليل من أهمية الدافع في مكان العمل ، لأنه يحفز النمو. علاوة على ذلك ، غالباً ما يرى المديرون الذين يدركون الفوائد التي تحفز فرقهم أفضل النتائج.

3. انخفاض مستويات التغيب عن العمل

يقبل أصحاب العمل الذين يدركون أهمية التحفيز في الإدارة أن يحصل القادة على أقصى استفادة من فرقهم عندما يكونون داعمين وليسوا منتقدين. عندما يهتم المدير بعبء عمل فريقه ورفاهيته ، تميل مستويات الغياب إلى الانخفاض حيث يشعر الموظفون بالتوتر والارتباك.

4. انخفاض مستويات دوران الموظفين

تسير مزايا الموظفين ودوافعهم جنباً إلى جنب وتساهم معاً في معدلات الاحتفاظ المرتفعة بشكل استثنائي. عندما يتلقى الموظفون امتيازات ، بالإضافة إلى ذلك ، لمكافأة الحوافز ، فإنهم يتمتعون بدوافع عالية ومن غير المرجح أن يبحثوا عن دور آخر. على وجه الخصوص ، إذا لم تتمكن الشركات الأخرى من مطابقة حزمة التعويضات الخاصة بها.

5. سمعة طيبة وتوظيف أقوى

غالباً ما تقدم المنظمات التي تدرك كيفية زيادة تحفيز الموظفين تجارب استثنائية للموظفين ولديها علامة تجارية داخلية قوية. ومع ذلك ، هذا لا يحدث بين عشية وضحاها. العلامة التجارية الداخلية القوية هي نتيجة الاستراتيجيات المبنية على البيانات التي تعتمد على ملاحظات الموظفين. الشركات التي لديها سفراء معروفون

للعلاقة التجارية، أو بعبارة أخرى، الموظفون السعداء والمتحمسون يحتفظون بالمواهب ويجتذبونها.

التأثير البيئي في مكان العمل

يحتاج تصميم مكان العمل إلى مراعاة مجموعة واسعة من المشكلات. يتطلب إنشاء مكان عمل أفضل وأعلى أداءً إدراكاً لكيفية تأثير مكان العمل على السلوك وكيف يقود السلوك نفسه أداء مكان العمل. يجادل بأنه في العلاقة بين العمل ومكان العمل وأدوات العمل، يصبح مكان العمل جزءاً لا يتجزأ من العمل نفسه. ثبني زيادة فهم مكان العمل على إدراك أن المكان له خصائص مختلفة: فهو يؤدي وظائف مختلفة وهناك طرق مختلفة لعمل الناس. يعمل الناس بشكل فردي ويتفاعلون مع الآخرين وهذا يتطلب حلولاً مختلفة في مكان العمل.

الموظفين ومديريهم عن أهمية بيئة مكان العمل المادية. حدد الموظفون الاستخدام الفعال للمساحة ووجود مكان عمل يسمح لهم بالعمل بكفاءة كأهم جوانب بيئة العمل. ركز المديرون على قضايا الخصوصية ومساحات العمل المرنة، لكنهم قاموا بتضمين الراحة الشخصية والجاذبية المرئية باعتبارها مهمة في تصميم مساحات العمل الخاصة بهم.

تنقسم المحاولات المبذولة لربط البيئة المادية بإنتاجية شاغليها إلى فئتين رئيسيتين: تلك المتعلقة بتخطيط المكتب وراحة المكتب. يبدو أن الأدبيات المتعلقة بتخطيط المكتب تدور حول مناقشتين رئيسيتين: تلك الخاصة بالمكاتب الخلوية ذات المخطط المفتوح، ومطابقة بيئة المكتب مع عمليات العمل. تعد الخطوات الأربع التالية بداية ممتازة في تنفيذ بيئة مكان العمل التي لديها أفضل فرصة لإرضاء الموظفين الفنيين والمهنيين.

(أ) قم بمراجعة نظام التحكم في شركتك.

(ب) تحديد الخصائص التي يجب تبنيها.

(ج) تدريب العمال التقنيين والمديرين على الثقافة الجديدة.

(د) رصد النجاح وتقديم التغذية المرتدة.

إذا أرادت المنظمات تجنب الاستنزاف الفكري الناجم عن استنزاف الأشخاص

ذوي المهارات الفنية، فقد يكون الحل في تصميم بيئة العمل.

تقدير عوامل البيئة في مكان العمل

- (1) المساحة والمرافق المطلوبة للقيام بالمهمة التخطيط المادي الفعلي للمكتب مهم للغاية عندما يتعلق الأمر بزيادة. يُظهر رضا الموظفين تجاه المساحة والتسهيلات المقدمة للقيام بالمهمة. من أفراد العينة عن رضاهم عن المساحة والتسهيلات التي توفرها الشركة. يتم منح غالبية الموظفين المساحة والتسهيلات المطلوبة للقيام بعملهم.
- (2) العلاقة مع الرؤساء في مكان العمل: يعمل الرؤساء كمدافعين عن الموظفين ، حيث يقومون بجمع وتوزيع الموارد التي يحتاجها الموظفون من أجل القيام بعمل جيد وتقديم التشجيع الإيجابي للعمل الجيد. يمكن الاستدلال على أن المستجيبين يحتفظون بعلاقة قوية مع رؤسائهم في مكان العمل.
- (3) المساواة في المعاملة في مكان العمل: تحفز معاملة الموظفين على قدم المساواة في مكان عملهم الموظفين على القيام بعملهم باهتمام كامل ببيئة عملهم. يوضح الجدول 3 أدناه، أن 51.9% من المستجيبين يوافقون على أن لديهم الحافز لأنهم يعاملون على قدم المساواة في مكان عملهم. أن يتم التعامل مع الجميع على قدم المساواة.
- (4) نظام الاتصال في مكان العمل: يعزز نظام الاتصال الرسمي في مكان العمل الثقة والولاء بين الموظفين ويشجع العمل الجماعي الأفضل والعلاقة يظهر أن نظام الاتصال في مكان العمل. 75% من المستجيبين يعتقدون أن هناك نظام اتصال رسمي في مكان العمل.
- (5) العوامل البيئية تساعد على العمل: يتعين على الشركات توفير مكان عمل ودود ومريح للعمل. يتفق معظم الموظفين على أن العوامل البيئية مثل درجة الحرارة والإضاءة والتهوية لن تؤثر على الصحة. ومن خلال ذلك يوافقون على أن العوامل البيئية مواتية للغاية للعمل في مؤسسة.
- (6) إجراءات تحديد ومراقبة المخاطر: هناك العديد من الإجراءات المتبعة لتحديد المخاطر والسيطرة عليها. يتفق غالبية الموظفين على اتباع الإجراءات بدقة لتحديد المخاطر في مكان العمل والتحكم فيها مما يساعد على تحسين منطقة العمل. وافق 57.7% من المستطلعين على أن المنظمة تتبع إجراءات لتحديد المخاطر والسيطرة عليها.

تأثير بيئة مكان العمل على أداء الموظفين

أ) العوامل التي تؤثر على موقف الموظف في مكان العمل يتأثر موقف الموظف في مكان العمل بعوامل مثل العلاقات الشخصية، والتحكم في البيئة، والتحول، والعوامل العاطفية، وتعيين الوظيفة، والعمل الإضافي، والعمل الممتد، وما إلى ذلك.

العامل العاطفي هو أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على موقف الموظف بمتوسط القيمة إنها مجموعة من القدرات غير المعرفية التي تؤثر على قدرة الفرد على عدم النجاح في التعامل مع المتطلبات والضغط البيئية. وبالتالي هذا يؤدي إلى انخفاض في الإنتاجية في مكان العمل.

تعتبر العلاقة الشخصية في المرتبة الثانية بمتوسط قيمة 4.79. نظراً لأن العلاقات الشخصية في مكان العمل لا تؤدي دوراً حاسماً في تطوير والحفاظ على الثقة والمشاعر الإيجابية بين الموظفين في المنظمة. ومن ثم قد يؤثر هذا على موقف الموظف. تم منح السيطرة على بيئة العمل المرتبة الثالثة بمتوسط قيمة 3.99 من قبل الموظفين. منذ معظم يشعر الموظفون أنه لا يتم منحهم الحق في التحكم في بيئة عملهم، وبالتالي قد يؤثر ذلك على موقفهم.

تم وضع نظام التحول بمتوسط قيمة في المركز الرابع. تجري الشركة ثلاث نوبات حيث لا يشعر الموظفون بالراحة تجاه نظام الورديات. لذلك قد يؤثر هذا على سلوك الموظف. يحتل تعيين الوظيفة المرتبة الخامسة بمتوسط قيمة. الوصف الوظيفي الذي يحدد الواجبات والأهداف الأساسية للمؤسسة غير محددة بوضوح شديد للموظفين، لذلك قد تؤثر على موقف الموظف تجاه عملهم. يعتبر العمل الموسع بمتوسط قيمة، لأن الشركة تقوم بتمديد العمل خلال فترة الطوارئ ولا يؤثر على موقف الموظف بشكل جدي. لا يتأثر موقف الموظف بسبب العمل الإضافي. واجب العمل الإضافي بمتوسط القيمة هو الأقل من حيث الأولوية، حيث يتم إعطاء واجب العمل الإضافي فقط إذا لم يتم الانتهاء من الأعمال قبل الوقت المطلوب. ومن ثم فإن موقف الموظف في مكان العمل يتأثر بشدة بالعوامل العاطفية وأقلها بسبب العمل الإضافي.

ب) الجوانب المادية التي تؤثر على أداء الموظف في مكان العمل تعد مساحة المكتب أحد الجوانب المادية الرائدة التي تؤثر على أداء الموظف في مكان العمل بمتوسط قيمة. يضمن غالبية الموظفين أن الترتيب السيئ للمساحة المكتبية، يضيع الوقت والطاقة

من خلال عدم توفير الوسائل لعادات العمل الفعالة. نظراً لعدم توفير مساحة كافية من قبل الشركة للوظيفة المعينة.

يحتل الأثاث والمفروشات المرتبة الثانية في الجانب المادي الرائد مع متوسط القيمة من قبل الموظفين. في الشركة لا يتم صيانة الأثاث في حالة جيدة والأثاث المناسب ليس كذلك حتى يشعر الموظفون بأنهم غير متطورين أثناء عملهم. وبالتالي فإنه يؤثر على أداء الموظف في مكان العمل.

حصل تخزين المواد على المرتبة الثالثة بمتوسط قيمة. يتم توفير مرافق تخزين مناسبة للمواد من قبل الشركة من أجل ترتيب المواد بشكل صحيح. وبالتالي فإنه لا يؤثر كثيراً على أداء العمل. أعطيت المساحة الداخلية أقل أهمية مع متوسط القيمة لأن الموظفين مرتاحون وراضون عن المساحة الداخلية للشركة، حيث إنها تعمل كأداة عملية وجمالية ومواتية للأغراض المقصودة، مثل زيادة الإنتاجية أو بيع البضائع، أو تحسين أسلوب الحياة. يشير إلى أن مساحة المكتب تؤثر بشكل كبير على أداء الموظف في مكان العمل أكثر من الجوانب المادية الأخرى.

يأتي تخزين المواد في المرتبة الثالثة ويتم توفير مرافق تخزين مناسبة للمواد من قبل الشركة من أجل ترتيب المواد بشكل صحيح. وبالتالي فإنه لا يؤثر كثيراً على أداء العمل. أعطيت المساحة الداخلية أقل أهمية لأن الموظفين مرتاحون وراضون عن المساحة الداخلية للشركة، حيث إنها تعمل كأداة عملية وجمالية ومواتية للأغراض المقصودة، مثل زيادة الإنتاجية أو بيع البضائع، أو تحسين أسلوب الحياة. يشير إلى أن مساحة المكتب تؤثر بشكل كبير على أداء الموظف في مكان العمل أكثر من الجوانب المادية الأخرى.

ت) العوامل الوظيفية التي تحفز أداء الموظفين لتحقيق الهدف عمل ممتع، فرصة لتطوير قدرات خاصة، معلومات كافية، سلطة كافية، تعتبر المساعدة والمعدات الكافية، وزملاء العمل الودودين والمفידون، وفرصة رؤية العمل، والإشراف الكفاء، والمسؤوليات المحددة بوضوح، والأجر الجيد من العوامل الوظيفية التي تحفز أداء الموظفين لتحقيق الهدف. بمتوسط قيمة. يتفق غالبية الموظفين على أن العمل الذي ينغمسون في القيام به مثير جداً للاهتمام ويحفز أيضاً أداءهم لتحقيق الهدف.

التغييرات في الإجراءات كعناصر نشطة للعمل الجماعي

إن النظريات التي تم تبنيها (المواقف والقيم والسياسات والممارسات التي يتم نطقها) يجب أن تصبح نظريات مستخدمة (المواقف والقيم والسياسات والممارسات التي يتم سنّها) حتى تكون التدخلات فعالة. تغييرات كبيرة وملحوظة ومستدامة في القيم والممارسات الحالية ، من أجل تنفيذ التغيير التنظيمي بنجاح ، المسمى التعلم التنظيمي مزدوج الحلقة. ذكر أن "التعلم ذي الحلقة المزدوجة والتنفيذ الفعال مرتبطان ارتباطاً وثيقاً".

أن العمل الجماعي الفعال كان مدفوعاً بالتغييرات في الهياكل والإجراءات التي أدت إلى تغييرات كبيرة في تصميم العمل، أي أن الموظفين داخل الفريق أصبحوا أكثر اعتماداً على بعضهم البعض واكتساب المزيد من الاستقلالية كمجموعة. عندما يصبح الموظفون مسؤولين بشكل مشترك عن إكمال مهمة ما، يجب عليهم التفاعل بطريقة مختلفة من خلال دعم بعضهم البعض بشكل أكبر عند إكمال المهمة. تؤدي نظريات العمل الجماعي قيد الاستخدام إلى تمتع أعضاء الفريق بمزيد من الفرص لاتخاذ قرارات حول كيفية إكمال مهام العمل وتخطيط عملهم؛ مع نقل المزيد من المسؤوليات إلى المجموعة، يمكن توقع مستويات أعلى من استقلالية الفرد والفريق.

تم ربط التعرض للإجراءات التي تدعم الموظفين في اتخاذ القرارات ودعم بعضهم البعض في إكمال مهام الفريق بزيادة الرفاهية العاطفية والرضا الوظيفي. تتوافق هذه النتائج مع تنبؤات النظريات الراسخة لضغوط العمل مثل نموذج دعم التحكم في الطلبات. لقد قيل أن هذه الآثار الإيجابية لا يمكن توقعها إلا إذا اختبر الموظفون نظريات العمل الجماعي قيد الاستخدام والتي لها آثار على ظروف العمل المتصورة. لم تتضمن لتنفيذ العمل الجماعي اختباراً مباشراً لما إذا كان تدخل العمل الجماعي أصبح نظرية قيد الاستخدام وليس نظرية متبناة. استخدمنا في هذه الدراسة مقياساً مباشراً للتغييرات الملحوظة في إجراءات العمل كمؤشر على النظريات قيد الاستخدام. لقد حددنا هذه التغييرات على أنها الدرجة التي ناقش بها الموظفون إجراءات العمل السابقة علناً وقررنا الإجراءات التي يجب الاحتفاظ بها وأنها يجب تغييره، وما إذا كانت إجراءات العمل الفعلية قد تغيرت وتم التخلي عن إجراءات العمل غير البناءة لتدخل تنفيذ

الفريق. لقد توقعنا أن الإبلاغ عن النظريات قيد الاستخدام سيكون مرتبطاً بالدعم الاجتماعي بعد التدخل والاستقلالية.

ربط مشاركة الموظف والتغييرات في الإجراءات

حددنا المشاركة على أنها المشاركة النشطة للموظفين في تخطيط وتنفيذ تدخل العمل الجماعي. هذا النهج التشاركي لتنفيذ العمل الجماعي يعني أن الموظفين قد شاركوا في:

- (1) اتخاذ القرارات بشأن الفريق الذي يرغبون في العمل فيه ؛
- (2) التخطيط لكيفية رغبتهم في العمل معاً في فرق ؛
- (3) تخطيط تنفيذ الفرق (السرعة التي تولوا بها مجالات مسؤولية إضافية)
- (4) تحديد المبادرات لدعم تنفيذ الفريق ، مثل التدريب الإضافي ؛
- (5) تقييم النتائج من خلال التفكير في التنفيذ في فرق.

تم تحديد خبرة المشاركين ومعرفتهم بالسياق التنظيمي على أنها مكمل مهم لخبرة المديرين وخبراء التدخل أثناء تخطيط التدخل وأنشطة التنفيذ. لقد قيل أن مشاركة الموظفين قد زادت من احتمالية أن تكون التغييرات في الإجراءات مناسبة ومفيدة ، من دمجها جيداً في الهياكل التنظيمية القائمة، واستمرارها كنظريات قيد الاستخدام.

كما تم اقتراح أن العملية التشاركية تزيد من ملكية الموظفين المتصورة للتغيير، مما يساعد على ضمان التنفيذ. غالباً ما يكون التعلم التنظيمي مزدوج الحلقة واضحاً في عمليات التغيير التي تعتمد على خبرة الموظف ، ويبدو أنه مرتبط بالحوار المتزايد بين أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية التغيير والتحليل النقدي لخيارات التغيير.

عوامل الشخصية ومكان العمل

توجد أيضاً أدلة تدعم العلاقة بين عوامل الشخصية ونوع بيئات العمل ومفاهيم الصحة والرفاهية. كما لاحظ سميث، تم العثور على أنواع معينة من بيئات العمل مرتبطة بمخاطر صحية معينة، بما في ذلك تلك التي تنطوي على حالات الطوارئ وإنهاء العمل. يوجد المزيد من حول تأثيرات العوامل الشخصية داخل مكان العمل أو أنواع معينة من الإعدادات. على سبيل المثال، تم العثور على دعم للتأثيرات المؤثرة للعصائية واحترام الذات.

ومع ذلك، فإن اثنين من أكثر عوامل الشخصية التي تم بحثها على نطاق واسع هما أنماط السلوك من النوع ومكان السيطرة. تعني أنماط السلوك من النوع عمومًا أن الفرد يتسم بالقيادة الصعبة والتنافسية والمشاركة في العمل وعدائيًا؛ وارتفع العنصر الأساسي الذي يربط الأفراد من النوع بأمراض القلب والأوعية الدموية ضغط الدم. لقد وجد بحث كبير أن أنواعًا معينة من الأمراض تظهر بشكل متكرر أكثر في العمال ذوي الميول من النوع. باستمرار دليلًا على عامل الخطر السلوكي النفسي الذي يفسر جزئيًا الصحة السلبية، مثل أمراض القلب التاجية ومرض الشريان التاجي. تم دعم الارتباط بين ميول النوع وخطر الشريان التاجي من قبل. ومع ذلك، خُصص إلى أن نتائج الأبحاث والدراسات في الواقع تميل إلى أن تكون ملتبسة. ومع ذلك، يبدو أن أحد المكونات المحددة لأنماط السلوك من النوع مرتبط بشكل واضح بالمخاطر الصحية. وجد أن عنصر العداء للمقابلة المنظمة المستخدمة على نطاق واسع والتي تقيم أنماط السلوك من النوع، كانت مرتبطة بأمراض القلب التاجية والتفاعل البدني العالي والتعافي البطيء. وُجد أن أمراض القلب المزمنة أكثر انتشارًا في كل من الرجال والنساء الذين لديهم خصائص شخصية من النوع.

الخاتمة

تلعب بيئة مكان العمل دورًا حيويًا في تحفيز الموظفين على أداء العمل المنوط بهم. نظرًا لأن المال ليس حافزًا كافيًا لتشجيع أداء مكان العمل المطلوب في بيئة الأعمال التنافسية اليوم. سيحتاج المديرون والمشرّفون إلى الارتياح للعمل مع مجموعة كاملة من عوامل مكان العمل التي تؤثر على تحفيز الموظف. تشمل المهارات المطلوبة القدرة على إشراك الموظفين في تحديد الأهداف المشتركة وتوضيح توقعات الدور وتقديم الأداء المنتظم. يجب أيضًا تخصيص الوقت والطاقة لتقديم حوافز الأداء ذات الصلة، وإدارة العمليات، وتوفير الموارد الكافية والتدريب في مكان العمل. لدفع مؤسساتهم إلى ذروة الأداء، يجب على المديرين والمشرّفين إبراز الوجه الإنساني لمنظمتهم. هنا هو التفاعل بين البشر من خلال تقديم الدعم الفردي والتشجيع لكل موظف. مؤسسات القطاع العام توفر بيئة عمل جيدة لموظفيها، والتي لا تؤثر أكثر على أداء عملهم.

المصادر والمراجع

1. Barry P. Haynes,” The impact of office comfort on productivity”, Journal of Facilities Management, vol.6, 2007, pp. 37-51.
2. Buhter, Patricia, “Scanning the environment, environmental trends affecting the workplace”, supervision publications, march 1997, pp 1-2
3. Ginn, Gregory.o,”Addressing workplace violence from a health management perspective”, SAM Advanced management journal, September 2002, pp-2
4. Kaczmarczyk, S., Murtough, J., "Measuring the performance of innovative workplaces", Journal of Facilities Management, Vol. 1, 2002, pp.163-176
5. Lee S.Y., "Expectations of employees toward the workplace and environmental satisfaction", Journal of Facilities Management, Vol. 24, 2006, pp.343-53.
6. Mohammad A. Hassanain, “Factors affecting the development of flexible workplace facilities”, Journal of Corporate Real estate, vol.8, 2006, pp.213-220.
7. Karasek, R.A. (2004). An analysis of 19 international case studies of stress prevention through work reorganization using the demand/control model. Bulletin of Science, Technology & Society, 24, 446456.
8. Kompier, M., Geurts, S., Grundemann, R., Vink, P., & Smulders, P.(1998). Cases in stress prevention: The success of a participative and stepwise approach. Stress Medicine, 14, 155-168
9. Lyubormirsky, S., King, L., & Diener, E. (2005). The benefits of frequent positive affect: Does happiness lead to success? Psychological Bulletin, 131, 803-855.
10. Noordegraff M. Professional sense-makers: managerial competencies amidst ambiguity. Int J Public Sect Manage 2000;13(4):319–33.
11. Voges KE, Priem RL, Shook C, Shaffer M. Taxonomy of the uncertainty sources perceived by public sector managers in Hong Kong. Int J Org Theory Behav 2004;7(1):1–21.

أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم

د. امنة حامد موسى جرمك

الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن

جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

كلية العلوم والآداب ظهران الجنوب

الملخص:

موضوع البحث أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم، وتمثلت مشكلته في السؤال التالي: ما أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم؟ ويستقي البحث أهميته في أنه يناقش موضوعاً من الموضوعات المهمة التي تتعلق بالقرآن الكريم كما يفتح الآفاق للمختصين الشرعيين لاستنباط الأصول الشرعية في مناحي الحياة جميعها من خلال البحث والاستقصاء في القرآن الكريم، وكذلك دراسة العلاقة بين علم التفسير وعلوم القرآن من جهة وعلوم اللغة العربية من جهة أخرى، ومن أهدافه التي سعى إلى تحقيقها: التعريف بعلم وجوه الآيات وبيان العناية به ودراسة أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم، واعتمد البحث على المنهج التاريخي كما استفاد من المنهج الوصفي التحليلي في بعض قضاياها. ومن نتائج البحث التي توصل إليها: مصطلح الوجوه يشير إلى استخدام اللفظ الواحد في القرآن بمعان متعددة دون أن تكون هناك علاقة في الظاهر بين هذه المعاني، وأن التفسير بالوجوه والنظائر يختص بنوع واحد من المفردات، فيذكر عدد الوجوه التي دل عليها اللفظ في جميع ما ذكر من آيات، مستعيناً على ذلك بما يرشده إليه موضعها في الآية، ثم يذكر لكل وجه جميع الآيات أو بعضها مما ورد بها اللفظ ودل عليه، فقد اعتنى العلماء بعلم الوجوه والنظائر عناية خاصة.. إن معنى تدبر القرآن هو التفكير والتأمل لآيات القرآن من أجل فهمه وإدراك معانيه، وفهم القرآن هو أساس التدبر الصحيح، وذلك بفهم المراد من كلام الله تعالى وقد عده العلماء فهم لوازم النص ومقاصده من أعظم أسباب تدبر القرآن الكريم ومن أعظم ثمرات معرفة وجوه الآيات أنه يؤدي إلى التدبر الصحيح الذي يهدي إلى الإيمان ويزيده كما يحث على الخشية والخوف والرجاء، كما أن تدبر القرآن لا يقف بالمؤمن عند مجرد السماع والتأثر، بل يتعدى ذلك إلى العمل والاستجابة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا أصل عظيم من أصول التدبر. ومن التوصيات: دراسة أثر علم الوجوه والنظائر في اعجاز القرآن الكريم، حيث تكون الكلمة الواحدة تتصرف إلى وجوه كثيرة، ودراسة أثر علم الوجوه والنظائر في استنباط الأحكام الشرعية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم - تدبر - أثر - وجوه -

Abstract

The topic of the research is the effect of knowing the faces of the verses in contemplating the Noble Qur'an, and his problem was represented in the following question: What is the effect of knowing the faces of the verses in contemplating the Noble Qur'an? The research derives its importance in that it discusses one of the important topics related to the Holy Qur'an and opens up horizons for legal specialists to derive legal principles in all aspects of life through research and investigation in the Holy Qur'an, as well as studying the relationship between the science of interpretation and the sciences of the Qur'an on the one hand and the sciences of the Arabic language on the other hand. Among its objectives, which it sought to achieve: introducing the science of the faces of verses and explaining its care and studying the impact of knowing the faces of verses in contemplating the Holy Qur'an, and the research relied on the historical method as it benefited from the descriptive analytical method in some of its issues. Among the results of the research that he reached: the term faces refers to the use of the same word in the Qur'an with multiple meanings without there being an apparent relationship between these meanings, and that the interpretation of faces and analogies is specific to one type of vocabulary, so it mentions the number of faces indicated by the word in all of it. He mentioned verses, using what guides him to that in the verse, then he mentions for each aspect all the verses or some of what the pronunciation mentioned and indicated, for scholars have taken special care in the science of faces and analogies. The meaning of reflecting on the Qur'an is contemplation and contemplation of the verses of the Qur'an in order to understand it and realize its meanings, and understanding the Qur'an is the basis for correct contemplation, by understanding the meaning of the words of God Almighty. It leads to correct contemplation that guides to faith and increases it as it encourages trepidation, fear and hope, just as contemplation of the Qur'an does not stop the believer at mere listening and being influenced, but rather it goes beyond that to work and responding to God and His Messenger, may God's prayers and peace be upon him, and this is a great principle of contemplation. Among the recommendations: Studying the impact of faces and isotopes in the miracles of the Noble Qur'an, where a single word acts in many ways, and studying the impact of faces and isotopes in deducing the various legal rulings.

key words: The Noble Qur'an - Contemplation - Impact - Faces

مقدمة :

الحمد لله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ [الكهف:1] أحمدده حمد الشاكرين المعترفين بفضلته وكرمه والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله النبي الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد : فقد تنوعت الأساليب التي دعا فيها القرآن إلى التدبر منها الحث المباشر على التدبر العام للقرآن ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء:82].

ومنها أسلوب توجيه الخطاب لأصحاب العقول والنهى، ومن الآيات التي وردت في سياق هذا الأسلوب قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) [آل عمران:190]

ومن الأساليب أيضاً أسلوب ضرب الأمثال بقصد التفكير والتذكر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر:21]، ومن أساليب القرآن الكريم في الدعوة للتدبر أسلوب تعليل الآيات وختمها بما يدعو إلى التدبر: فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْآيَاتِ قَدْ خُتِمَتْ بِعَلِّيلٍ تَدْعُو إِلَى التَّدَبُّرِ وَالتَّفَكُّرِ، كما في قوله تعالى: ﴿..... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة:219]

وقد اعتنى العلماء عناية خاصة بالعلوم التي تتعلق بفهم القرآن الكريم، وتدبره ومن تلك العلوم، علم وجوه الآيات أو علم الوجود والنظائر كما سماه الكثير من العلماء الذين استفاضوا في ذكر أهمية هذا العلم ومنزلته وحاجة المفسر لمعرفته، ويكاد المسلم المعاصر يجهل الكثير من زوايا هذا العلم وخفاياه كل ذلك دفع الباحثة لاختيار هذا الموضوع خدمةً للقرآن الكريم دستور الأمة وترجو الباحثة أن يكون هذا البحث حافزاً للباحثين والدارسين للكشف عن جوانب علم الوجود والنظائر وبيان عناية العلماء به وأنواع الكتب والمصنفات الواردة فيه.

مشكلة البحث وأسئلته :

تنحصر مشكلة البحث في التالي: ما أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم ؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية منها :

- ما المقصود بعلم وجوه الآيات ؟

- ما أوجه العناية بعلم وجوه الآيات ؟

- ما فائدة معرفة وجوه الآيات

أهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث في النقاط التالية :

1- يأخذ البحث أهميته كونه يناقش موضوعاً من الموضوعات التي تتعلق بالقرآن الكريم.

2- أن يسهم البحث في الإعانة على تدبر القرآن الكريم.

3- أن دراسة هذا الموضوع تفتح الآفاق للدارسين والباحثين لدراسة العلاقة بين علم التفسير وعلوم القرآن من جهة وعلوم اللغة العربية من جهة أخرى. \

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- التعريف بعلم وجوه الآيات وبيان العناية به.

- دراسة أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم.

فروض البحث:

من الفروض التي يسعى هذا البحث لاختبار صدقها ما يلي :

- هنالك تعريف محدد واصطلاح عليه العلماء لعلم وجوه الآيات.

- هناك الكثير من الجهود العلمية المبذولة في جانب التعريف وجوه الآيات.

- هناك الكثير من الفوائد لدراسة أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي، واستفاد من المنهج الوصفي التحليلي في عرض

بعض قضاياها، وذلك عن طريق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى

أغراض محددة بحسب طبيعة البحث وأهدافه.

خطة البحث:

تقوم خطة البحث على مقدمة ومبحثين تليهما خاتمة تضمنت أهم ما توصل إليه

من نتائج وتوصيات. اختص المبحث الأول: التعريف بعلم وجوه الآيات وبيان العناية به،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحدث عن التعريف بعلم وجوه الآيات، واهتم المطلب الثاني عناية العلماء بعلم وجوه الآيات.. أما المبحث الثاني دراسة أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم وفيه ثلاثة مطالب: اختص الأول منهما التعريف بالتدبر وبيان قواعده. والثاني مظاهر وشواهد معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم والثالث اختص الآثار المترتبة معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم

المبحث الأول

التعريف بعلم وجوه الآيات وبيان العناية به

المطلب الأول: التعريف بعلم وجوه الآيات

تعريف لفظ الوجوه :

أورد ابن فارس في مادة (وجه) : " الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء، والوجه مستقبل لكل شيء. يقال: وجه الرجل وغيره. وربما عبر عن الذات بالوجه. وتقول: وجهي إليك، وتقول: واجهت فلاناً أو أواجهه إذا جعلت وجهك تلقاء وجهه" (1).

وقال ابن دريد : "وجه الكلام: السبيل التي تقصدها به، وصرفت الشيء عن وجهه أي عن سننه. وكساء موجّه: له وجهان، ويجمع وجه على أوجه ووجوه وأجوه" (2). وذكر ابن منظور في لسان العرب: "... وفي الحديث (أنه ذكر فتنا كوجوه البقر) (3) أي يشبه بعضها بعضاً لأن وجوه البقر تتشابه كثيراً.. وفي حديث أبي الدرداء (لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً...) (4) أي ترى له معاني يحتملها فتهاج الإقدام عليه.. ورجل ذو وجهين إذا لقي بخلاف ما في قلبه" (5).

(1) أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2002 م. 88/6.

(2) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1987 م. مادة (وجه) 499/1.

(3) أحمد بن حنبل الشيباني: مستند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط(-)، بدون تاريخ. 391/5.

(4) محمد بن سعد البصري: الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ط (-)، بدون تاريخ. 357/2.

(5) محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، بدون تاريخ. 555/13، مادة (وجه).

وقد عُرف علم وجوه الآيات بعلم الوجوه والنظائر، يقول ابن الجوزي: " وأعلم أن معنى الوجوه والنظائر أن تكون الكلمة واحدة، ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر، فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى هو الوجوه"⁽¹⁾.

وذكر الزركشي: أن الوجوه هي اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ (الامة)⁽²⁾ وتابع السيوطي الزركشي في تعريفه للوجوه⁽³⁾.

وفي بيان الفرق بين التفسير بالوجوه والنظائر، والتفسير المألوف للمفردات يمكن القول⁽⁴⁾:

أولاً: أن التفسير بالوجوه والنظائر يختص بنوع واحد من المفردات، فيذكر عدد الوجوه التي دلّ عليها اللفظ في جميع ما ذكر من آيات، مستعيناً على ذلك بما يرشده إليه موضعها في الآية، ثم يذكر لكل وجه جميع الآيات أو بعضها مما ورد بها اللفظ ودلّ عليه. ثانياً: التفسير للمفردات يأتي باللفظ الوارد في القرآن الكريم، فيذكر معناه أو معانيه في اللفظ على طريقة أصحاب المعاجم مستعيناً باللغة أو ما فسّره المفسرون دون أن يذكر لفظ (الوجوه).

إنّ التفسير بالوجوه والنظائر نوع من علوم القرآن الكريم، إذ يبحث في ألفاظ القرآن، ويوضح ما ورد في أكثر من آية، وكانت دلالاته على معناه في واحدة منها غير معناه في الآيات الأخرى التي ورد فيها - أي أن التفسير الذي يختص به هذا النوع يقوم بالنظر في معنى كل لفظ ورد متكرراً في آيات القرآن، وكانت دلالاته في آية أو بعض الآيات التي

(1) عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م، ص 83.

(2) بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة الأولى 1376 هـ - 1957 م، 1/102.

(3) عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط(-) بدون تاريخ، 21/2.

(4) ابن الجوزي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ص 83.

ورد فيها مبائناً لدلالته على معناه في الآية أو الآيات الأخرى، ثم يقوم بحصر تلك المعاني المتعددة، ويجعلها وجوهاً للفظ الواحد⁽¹⁾.

"ومما سبق يمكن القول أن مصطلح الوجوه يشير إلى استخدام اللفظ الواحد في القرآن بمعان متعددة دون أن تكون هناك علاقة في الظاهر بين هذه المعاني، وباعتبار اللفظة ومشتقاتها على السواء، دون أن تكون الكلمة المشتركة على لفظ واحد وحركة واحدة، وهذا هو مفهوم المشترك اللفظي في الدرس اللغوي الحديث⁽²⁾."

"والمشترك اللفظي ظاهرة لغوية دلالية اتفق العلماء العرب القدماء والمحدثون بصفة عامة على وقوعها في اللغة. يقول ابن فارس في باب "أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق": "يكون ذلك على وجوه... ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى، كقولنا: عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان"⁽³⁾.

المطلب الثاني : عناية العلماء بعلم وجوه الآيات

"نزل القرآن بلغة العرب الذين اشتهروا بقوة الفصاحة والبلاغة، فأعجزهم فصاحته وبيانه المعجز، وبلاغته التي تقاصرت دونها بلاغتهم فأدهشهم فصاحته وبيانه، وأعجزهم بلاغته التي لم تطاول إليها بلاغتهم إذ كان أوسع دائرة في أسلوبه، وأدق معنى في تعبيره، وأكثر استعمالاً للألفاظ الدالة على المعنى الواحد، وأفضل صياغة للفظ الواحد الدال على المعاني المتعددة بما أصبح يعرف بالوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لذلك اعتنى العلماء المتخصصون بعلوم القرآن الكريم بهذا الجانب عناية خاصة، وذلك لأهميته وخطره، إذ به تتسع قاعدة المفاهيم الإسلامية، وتصل إلى البعيد والقريب، والعالي والداني.

فكان منهم من جمع آيات القرآن الكريم التي اشتملت جميعها على لفظ معين يدل كل مجموعة منها على معنى واحد من المعاني يختلف فيه عن المجموعة الأخرى، ومنهم من

(1) سليمان صالح القرعاوي: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. دراسة، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، 1410 — 1990 م، ص 14

(2) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة: التصاريح لتفسير القرآن مما اشتهبت أسمائه وتصرفت معانيه، حققته هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ط(-)، 1979 م، ص 18.

(3) أحمد بن فارس بن زكريا: الصحاح في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، ط(-)، 1910 م، ص 201.

اعتنى بشرح الألفاظ القرآنية التي روعي فيها السياق القرآني، وكان الاهتمام بهذا الجانب قد أدى إلى الحفاظ على السياق القرآني، والصياغة القرآنية التي حوت المعاني المتعددة⁽¹⁾

فعندما كثرت الفتوحات الإسلامية، ودخل العجم في دين الإسلام، واختلطوا بالعرب فربما قد يتسبب ذلك في نسيان العرب لسياق اللفظ القرآني، لذا نال هذا العلم تلك الأهمية، فكتب فيه العلماء منذ بداية القرن الثاني الهجري، فمن أول من صنف فيه⁽²⁾؛

- 1- عكرمة مولى ابن عباس ت105هـ.
- 2- علي بن أبي طلحة ت143هـ.
- 3- مقاتل بن سليمان البلخي ت150هـ وكتابه (الأشباه والنظائر في القرآن الكريم)⁽³⁾.
- 4- هارون بن موسى الأعور ت170هـ، وكتابه (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم).
- 5- العباس بن الفضل الأنصاري الموصلية المقرئ ت186هـ.
- 6- يحيى بن سلام ت200هـ، وكتابه (التصارييف).
- 7- الحكيم الترمذي ت255هـ، وكتابه (تحصيل نظائر القرآن).
- 8- محمد بن يزيد المبرد (ت286هـ) وكتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد).
- 9- محمد النقاش ت351هـ.
- 10- أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني ت395هـ، وكتابه (الأفراد).
- 11- الثعالبي ت429هـ، وكتابه (الأشباه والنظائر).
- 12- إسماعيل الحيري النيسابوري ت430هـ، وكتابه (وجوه القرآن).
- 13- الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي (أبو علي) ت471هـ.
- 14- الحسين الدامغاني ت478هـ، وكتابه (الوجوه والنظائر).
- 16- عبدالرحمن بن الجوزي ت597هـ، وكتابه (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم).

(1) القرعاوي، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، ص 18

(2) المصدر السابق 18

(3) الزركشي، البرهان في علوم القرآن 1/102.

17- الفيروز آبادي ت817هـ.

18- محمد بن محمد بن علي البلبيس ثم القاهري (شمس الدين، المعروف بابن العماد (ت1482/887). واسم كتابه كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر.).

19- جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت911هـ.

المبحث الثاني

دراسة أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم

المطلب الأول : التعريف بالتدبر وبيان قواعده

يتعدد فهم المفسرين " للتدبر "، ولكن مع تعدده يقترب بعضه من بعض:

عرفه البغوي: التدبر هو النظر في آخر الأمر، ودبر كل شيء آخره⁽¹⁾

وعرفه الزمخشري: تدبر الأمر: تأمله والنظر في إدباره وما يؤل إليه في عاقبته

ومنتهاه، ثم استعمل في كل تأمل فمعنى تدبر القرآن: تأمل معانيه وتبصر ما فيه⁽²⁾

وعرفه الألوسي: " وأصل التدبر التأمل في أدبار الأمور وعواقبها ثم استعمل في

كل تأمل سواء كان نظرا في حقيقة الشيء وأجزائه، أو سوابقه وأسبابه، أو لواحقه

وأعقابه"⁽³⁾، قال عبد الرحمن حبنكة الميداني: مادة الكلمة تدور حول أواخر الأمور

وعواقبها وأدبارها، فالتدبر هو النظر في عواقب الأمور وما تؤول إليه، ومن هذا نستطيع أن

نفهم أن التدبر هو التفكير الشامل الواصل إلى أواخر دلالات الكلم ومراميها البعيدة⁽⁴⁾،

وقال خالد السبت: "النظر إلى ما وراء الألفاظ من المعاني والعبر والمقاصد، الذي يثمر

العلوم النافعة والأعمال الزاكية"⁽⁵⁾

(1) الحسين بن مسعود بن محمد البغوي: معالم التنزيل في التفسير والتأويل، تحقيق عبد الرازق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ. 667/1

(2) محمود بن عمر بن محمد الزمخشري: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثالثة، 1407 هـ. 540/1.

(3) محمود بن عبد الله الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ. 89/3

(4) عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ - 1980 م. ص4

(5) خالد عثمان السبت: مفهوم التدبر، تحرير وتأصيل، ضمن أوراق العمل المطبوعة بكتاب "مفهوم التدبر-تحرير وتأصيل" والمقدمة في الملتقى الأول لتدبر القرآن الكريم التابع لمركز "تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، الرياض، 1430 هـ - 2009 م. ص160

ويقول مساعد الطيار: التدبر هو إعمال الذهن بالنظر في آيات القرآن؛ للوصول إلى معانيها، ثم النظر إلى ما فيها من الأحكام والمعارف والعلوم والعمل⁽¹⁾.

وقسم الطيار التدبر إلى خمس مراحل هي: القراءة ثم فهم المعنى ثم الاستنباط ثم التأثر ثم العمل⁽²⁾.

ومما سبق يمكن القول أن معنى تدبر القرآن: هو التفكير والتأمل لآيات القرآن من أجل فهمه وإدراك معانيه وحكمه والمراد منه.

الأمر بالتدبر :

ورد الأمر بالتدبر في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث والآثار، قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) [ص: 29]، وقال جل شأنه (أَفَلَا يَتَدَّبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) [النساء: 82]، وقال تعالى: (أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ) [المؤمنون: 68]، وقال تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) [ق: 37]. وقال ابن مسعود: "إذا أردتم العلم فانثروا هذا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين"⁽³⁾.

وقال الحسن بن علي: "إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدها في النهار"⁽⁴⁾.

ويلاحظ هنا أن المقصود بالتدبر ليس بمجرد العملية العقلية، أو بمجرد التلاوة بدون أن يظهر أثر ذلك في القلب بزيادة الإيمان وما يلازمه من العمل الصالح في الجوارح⁽¹⁾

الجوارح⁽¹⁾

(1) مساعد سليمان الطيار : مفهوم التدبر، تحرير وتأسيس، ضمن أوراق العمل المطبوعة بكتاب "مفهوم التدبر- تحرير وتأسيس" والمقدمة في الملتقى الأول لتدبر القرآن الكريم التابع لمركز "تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، الرياض، 1430 هـ - 2009 م. ص 77.

(2) مساعد سليمان الطيار : مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، 1427 هـ. ص 202

(3) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبه: المصنف في الأحاديث والآثار، الدار السلفية، الهند، ط(-)، بدون تاريخ، 126/6

(4) محيي الدين يحيى بن شرف النووي: التبيان في آداب حملة القرآن، تحقيق محمد الحجار، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1414 هـ - 1994 م. بيروت، ط(-)، بدون تاريخ، ص 28.

قواعد التدبر وأركانه :

لابد للتدبر من ركنين أساسيين، باجتماعهما يتميز التدبر عن غيره وهما :⁽²⁾

الركن الأول: الركن النظري وهو يمثل الوقوف مع الآيات والتأمل فيها، ويدخل في هذا الركن التفسير والاستنباط والتفكر والتأمل.

الركن الثاني: الركن العملي وهو يمثل التفاعل مع الآيات، وقصد الانتفاع والامتثال، ويدخل في هذا الركن الاعتبار والاتعاظ والتذكر علامات التدبر:

ذكر الله تعالى في كتابه الكريم علامات وصف حقيقة تدبر القرآن وتوضحه بجلاء من ذلك⁽³⁾ :

قوله عز وجل: (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) [المائدة: 83]، وقال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [الأنفال: 2] ، وقال جل شأنه: (وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) [التوبة: 124]، وقال تعالى: (وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ) [القصص: 53]، وقال تعالى: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ) [الزمر: 23]

فتحصل من الآيات السابقة سبع علامات هي⁽⁴⁾ :

1- اجتماع القلب والفكر حين القراءة.

2- البكاء من خشية الله.

(1) محمد بن عمر سالم بازمول: تدبر القرآن وأثره في تركية النفوس، دار الاستقامة، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م، ص10.

(2) محمد عبد الله الربيع: مفهوم التدبر في ضوء القرآن والسنة وأقوال السلف وأحوالهم، الملتقى العلمي الأول لتدبر القرآن الكريم، 1430هـ، ص 3.

(3) خالد بن عبد الكريم اللاحم: مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004م، ص 9.

(4) خالد عبد الكريم اللاحم: مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة، ص10.

3- زيادة الخشوع.

4- زيادة الإيمان.

5- الفرح والاستبشار.

6- القشعريرة خوفاً من الله تعالى ثم غلبة الرجاء والسكينة.

7- السجود تعظيماً لله عز وجل.

فمن وجد واحدة من هذه الصفات أو أكثر فقد وصل إلى حالة التدبر والتفكير، أما من لم يحصل أياً من هذه العلامات فهو محروم من تدبر القرآن ولم يصل بعد إلى شيء من كنوزه وذخائره.

المطلب الثاني : مظاهر وشواهد معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم

عدّ العلماء فهم لوازم النص ومقاصده من أعظم أسباب تدبر القرآن الكريم، ذلك لأن القرآن الكريم كثيراً ما يذكر في القصص مواطن العبرة، ويترك للفؤاد والعقل مطلق التأمل والتدبر في ما لم يذكر، وقد يختم الآية بعلّة لم تعلق بشيء، ليتأمل العقل⁽¹⁾، كما قال تعالى: (أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ❖ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ) [التكاثر: 1، 2].

قال الشوكاني: ولم يقل عن كذا، بل أطلقه؛ لأن الإطلاق أبلغ في الذم؛ لأنه يذهب الوهم فيه كلّ مذهب، فيدخل فيه جميع ما يحتمله المقام، ولأن حذف المتعلق مشعر بالتعميم، كما تقرّر في علم البيان⁽²⁾.

ويدخل في هذا السبب معرفة مقاصد سور القرآن وآياته، وهو باب عظيم لتدبر القرآن الكريم، وتطبيقاته في كتب التفسير كثيرة، وهذا السبب مؤثر جداً في التدبر، خاصة في القصص القرآني، والأمثال القرآنية⁽³⁾.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: دلالات الألفاظ على المعاني ووجوهاها هي ينبوع الأحكام الشرعية وجماع الأدلة السمعية⁽⁴⁾.

(1) مجلة تبيان للدراسات القرآنية : الجمعية السعودية للقرآن الكريم، العدد الثامن، 1432هـ - 2011م، ص 449

(2) محمد بن علي الشوكاني: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، : مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، الطبعة الأولى 1350هـ - ص 1970.

(3) مجلة تبيان للدراسات القرآنية : الجمعية السعودية للقرآن الكريم، العدد الثامن، ص 449

(4) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية: تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدال الباطل، تحقيق علي العمران ومحمد عزيز، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، 1425هـ - 470/2.

وقال السيوطي: "وذكر مقاتل في صدر كتابه حديثاً مرفوعاً لا يكون الرجل فقيهاً كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة" وقد فسره بعضهم بأن المراد أن يرى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة فيحمله عليها إذا كانت غير متضادة ولا يقتصر به على معنى واحد⁽¹⁾.

وروى ابن عباس أن علي بن أبي طالب أرسله إلى الخوارج فقال اذهب إليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة⁽²⁾. ومن الأمثلة على ضرورة معرفة وجوه اللفظ ما أورده أبو بكر بن العربي في تفسير قوله تعالى (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...) [البقرة: 196]: حيث فيه سبعة أقوال⁽³⁾:

الأول : أحرموا بهما من دياركم ؛ قاله عمر، وعلي

الثاني : أتموهما إلى البيت قاله ابن مسعود.

الثالث : بحدودهما وسننهما ؛ قاله مجاهد.

الرابع : ألا يجمع بينهما ؛ قاله ابن جبير.

الخامس : ألا يحرم بالعمرة في أشهر الحج ؛ قاله قتادة.

السادس : إتمامهما إذا دخل فيهما ؛ قاله مسروق.

السابع : ألا يتجر معهما.

ثم قال ابن العربي بعد إيراد هذه الأقوال: "حقيقة الإتمام للشيء استيفاءه بجميع أجزائه وشروطه، وحفظه من مفسداته ومنقصاته، وكل الأقوال محتمل في معنى الآية؛ إلا أن بعضها مختلف فيه"⁽⁴⁾.

وشاهد آخر يدل على أن معرفة وجه الكلمة يعين على معرفة تفسيرها وتدبر معناها وهو ما أورده ابن الجوزي في شرح معنى الأسف في القرآن الكريم حيث قال⁽⁵⁾: وذكر بعض المفسرين أن الأسف على القرآن وجهين :

(1) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن 390/1.

(2) المرجع السابق، 389/1.

(3) محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي : أحكام القرآن ، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، 1424 هـ - 2003 م 226/1.

(4) ابن العربي، أحكام القرآن، 226/1

(5) ابن الجوزي : نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ص 91.

أحدهما : الحزن، ومنه قوله تعالى : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا...) [الأعراف:150] ، ومثله : (.. وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ...) [يوسف:84] .

والثاني: الغضب، ومنه قوله تعالى في الزخرف: (فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ...) [الزخرف: 55] أي: أغضبونا.

وجاء في مادة [أسف] في معجم مقاييس اللغة " (أسف) الهمزة والسين والفاء أصل واحد يدل على الفتور والتلهف وما أشبه ذلك. يقال: أسف على الشيء يأسف أسفاً مثل تلهف. والأسف الغضبان " (1).

ومن ذلك ما جاء في تفسير معنى الخبيث والطيب، قال ابن الجوزي: " الخبيث في الأصل: الرديء من كل شيء. وخبت الفضة والحديد: ما نفاه الكير عنه، ثم استعير في الحرام وفي الشرير، ونحو ذلك. وضد الخبيث: الطيب، وذكر أهل التفسير أن الخبيث والطيب في القرآن على ثلاثة أوجه (2) :

أحدها : الخبيث الحرام والطيب الحلال، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: (...وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ..) [النساء :2]، وقال تعالى: (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ..) [المائدة:100]

والثاني: الخبيث الكافر. والطيب: المذكور معه المؤمن، ومنه قوله تعالى: (...حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ...) [آل عمران:179]، وفي سورة الأعراف: (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا...) [الأعراف:58] وهذا مثل ضربه (الله تعالى) للمؤمن والكافر.

والثالث : الخبيث : كلمة الكفر، والطيب: كلمة الإسلام، ومنه قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ..) [إبراهيم :24] ، وهي (قول) : لا إله إلا الله (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ) [إبراهيم :26] يعني (كلمة) الكفر (3).

المطلب الثالث: الآثار المترتبة على معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم

(1) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة 1/103.

(2) ابن الجوزي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ص: 270.

(3) ابن الجوزي : نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ص: 270

من الآثار : معرفة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم وسيلة من أعظم الوسائل لفهم معانيه وفقه مقاصده ومرامييه، ليدفع عن القرآن شبهات أوردها على ألفاظه أو معانيه قوم خيّم عليهم الجهل، فهو علم يكشف عن مراد الله تعالى من كلامه العزيز، إذ كل لفظ في موضع يختلف عن مثله في موضع آخر، فلو حمل اللفظ على معنى واحد في كل المواضع لأدى ذلك إلى التعارض والتناقض والجهل بما وراء المعاني من المقاصد.⁽¹⁾

ومن الآثار: التدبر الصحيح يهدي إلى الإيمان ويزيده (وهذا من أعظم ثمرات معرفة وجوه الآيات) وقد دلّ على ذلك أدلة من كتاب الله تعالى منها: قال تعالى: (وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) [التوبة: 124] وقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [الأنفال: 2]، قال السعدي: "(وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً): ووجه ذلك أنهم يلقون له السمع ويحضرون قلوبهم لتدبره، فعند ذلك يزيد إيمانهم، لأن التدبر من أعمال القلوب، ولأنه لا بد أن يبين لهم معنى كانوا يجهلون، أو يتذكرون ما كانوا نسوه، أو يحدث في قلوبهم رغبة في الخير، واشتياقاً إلى كرامة ربهم، أو وجلّاً من العقوبات، وازجراً عن المعاصي، وكل هذا مما يزداد به الإيمان"⁽²⁾

ومن الآثار: التدبر يبعث على الخشية والخوف والرجاء والدمع: وقد دلّ على ذلك آيات منها: قوله تعالى: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) [الزمر: 23]

وقال قتادة بعد أن تلا قوله تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ.. [الزمر: 23]، هذا نعت أولياء

(1) الموسوعة القرآنية المتخصصة : مجموعة من العلماء، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ط(-)، 1424هـ - 2003م، ص 602

(2) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000 م ص 315 .

الله، نعتهم الله بأن تَقْشَعُرُ جُلُودُهُمْ وتبكي أعينهم، وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم، إنما هذا في أهل البدع، وهذا من الشيطان⁽¹⁾.

قال القرطبي: "الخوف إذا سكن القلب أوجب خشوع الظاهر فلا يملك صاحبه دفعه فتراه مطرقاً متأدياً متذلاً، وقد كان السلف يجتهدون في ستر ما يظهر من ذلك. وأما المذموم فتكلفه والتبكي وطأطة الرأس كما يفعله الجهال ليروا بعين البر والإجلال وذلك خدع من الشيطان وتسويل من نفس الإنسان"⁽²⁾.

إن تدبر القرآن لا يقفُ بالمؤمن عند مجرد السماع والتأثر، بل يتعدى ذلك إلى العمل والاستجابة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وهذا أصلٌ عظيم من أصول التدبر، ولا فقد ذمَّ الله اليهود الذين يزعمون أنهم آمنوا بالكتاب، والحال أنهم لا يعملون به، قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْمِنُوا بِمَا نُنَزِّلُ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [البقرة: 91]

وقد شدّد العلماء على أهمية ربط الألفاظ بالمعاني في تدبر القرآن الكريم فالألفاظ قوالب المعاني وحساباتها البنكية، فكلمة عند شخص لها خمسة معاني، وعند آخر سبعة معاني، وعند ثالث : صفر خالية لا تعني له شيئاً، إن إدراك ووعي الناس لآيات القرآن يتفاوتت تفاوتاً كبيراً مع أن الآية هي الآية يقرؤها هذا ويقرؤها هذا وإن ما بينهما في عمق فهم الآية أو الجملة كما بين المشرقين⁽³⁾.

وأشار الدكتور مساعد الطيار إلى أن التدبر يكون بعد فهم المعنى، لكن يحسن هنا أن أنبه إلى أنه قد لا يفهم المعنى المراد، فتحتاج إلى البحث عنه. وتطلب المعنى يحتاج نظراً وفكراً، وهذا نوع من التدبر يكون سابقاً للفهم، وقد يكون عدم فهم الآية وقع من جهة جهل لغة أو سبب نزول، أو غيرها من الجهات وهذا يعني أن التدبر يتعلّق بالمعنى، وفي الغالب يكون هذا في فهم المتشابه النسبي الذي قد يخفى على بعض الناس، وقد يكون

(1) عبد الرزاق بن همام الصنعاني: تفسير القرآن ، تحقيق مصطفى مسلم محمد مكتبة الرشد الرياض الطبعة الأولى، 1410هـ/3/130

(2) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1/375.

(3) خالد بن عبد الكريم الاحم: مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة، ص 51.

التدبر باختيار أحد الأقوال المذكورة في الآية، والاختيار يحتاج إلى فكرٍ ونظرٍ يدلُّ على القول الصحيح المحتمل للآية⁽¹⁾.

وفهم القرآن هو أساس التدبر الصحيح، وذلك بفهم المراد من كلام الله تعالى، وفهم القرآن شامل لفهم معنى الآيات [بحيث يفهم القارئ معاني الكلمات، ويقرأ تفسيرها] وفهم المقصود من إيراد الآيات؛ وبهذا يفهم القارئ مقاصد القرآن⁽²⁾.

يقول الطبري: وفي حثِّ الله تعالى عباده على الاعتبار بما في آي القرآن من المواعظ والبيّنات... ما يدلُّ على أنَّ عليهم معرفةَ تأويل ما لم يُحجب عنهم تأويله من آية. لأنه محالٌّ أن يُقال لمن لا يفهم ما يُقال له ولا يعقل تأويله: "اعتبر بما لا فهم لك به ولا معرفة من القيل والبيان والكلام" - إلا على معنى الأمر بأن يفهمه ويفقهه، ثم يتدبره ويعتبر به. فأما قبل ذلك، فمستحيل أمره بتدبره وهو بمعناه جاهل. كما محالٌّ أن يقال لبعض أصناف الأمم الذين لا يعقلون كلام العرب ولا يفهمونه، وتدبر القرآن لا يقفُ بالموثّق عند مجرد السماع والتأثر، بل يتعدى ذلك إلى العمل والاستجابة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا أصلٌ عظيم من أصول التدبر، وإلا فقد ذمَّ الله اليهود الذين يزعمون أنهم آمنوا بالكتاب، والحال أنهم لا يعملون به"⁽³⁾، قال تعالى: (إِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [البقرة: 91]

وقال السعدي: وكذلك لما كان العلم الشرعي يقتضي العمل به، والانقياد لكتب الله ورسله، قال تعالى عن أهل الكتاب المنحرفين: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [البقرة: 101]، ولا شك أن العمل بالقرآن الكريم إنما يأتي نتيجة الإيمان به وتدبر معانيه⁽⁴⁾.

(1) الطيار: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، ص 189.

(2) الطيار: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، ص 189.

(3) محمد بن جرير بن يزيد الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ، 76/1 - 77.

(4) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي: القواعد الحسان لتفسير القرآن، مكتبة الرشد، الرياض.

الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م، ص 136.

الخاتمة

وبعد، فموضوع البحث هو: أثر معرفة وجوه الآيات في تدبر القرآن الكريم، وقد خرج البحث بعد عرض مادته بمجموعة من النتائج والتوصيات، منها:

أولاً - النتائج:

- 1 - مصطلح الوجوه يشير إلى استخدام اللفظ الواحد في القرآن بمعان متعددة دون أن تكون هناك علاقة في الظاهر بين هذه المعاني، وباعتبار اللفظة ومشتقاتها على السواء، دون أن تكون الكلمة المشتركة على لفظ واحد وحركة واحدة.
- 2- إن التفسير بالوجوه والنظائر يختص بنوع واحد من المفردات، فيذكر عدد الوجوه التي دلّ عليها اللفظ في جميع ما ذكر من آيات، مستعيناً على ذلك بما يرشده إليه موضعها في الآية، ثم يذكر لكل وجه جميع الآيات أو بعضها مما ورد بها اللفظ ودلّ عليه.
- 3- اعتنى العلماء المتخصصون بعلوم القرآن الكريم بعلم الوجوه والنظائر عناية خاصة، وذلك لأهميته وخطره، فكان منهم من جمع آيات القرآن الكريم التي اشتملت جميعها على لفظ معين يدل كل مجموعة منها على معنى واحد من المعاني يختلف فيه عن المجموعة الأخرى ومنهم من اعتنى بشرح الألفاظ القرآنية التي روعي فيها السياق القرآني، وكان الاهتمام بهذا الجانب قد أدى إلى الحفاظ على السياق القرآني، والصياغة القرآنية التي حوت المعاني المتعددة.
- 4- معنى تدبر القرآن هو التفكير والتأمل لآيات القرآن من أجل فهمه وإدراك معانيه وحكمه والمراد منه وقد ثبتت مشروعية التدبر في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث والآثار وللتدبر ركن نظري وهو يمثل الوقوف مع الآيات والتأمل فيها، ويدخل في هذا الركن التفسير والاستنباط والتفكير والتأمل ركن عملي وهو يمثل التفاعل مع الآيات، وقصد الانتفاع والامتثال.
- 5- فهم القرآن هو أساس التدبر الصحيح، وذلك بفهم المراد من كلام الله تعالى وقد عدّ العلماء فهم لوازم النص ومقاصده من أعظم أسباب تدبر القرآن الكريم.
- 6- من أعظم ثمرات معرفة وجوه الآيات أنه يؤدي إلى التدبر الصحيح الذي يهدي إلى الإيمان ويزيده كما يحث على الخشية والخوف والرجاء، كما أن تدبر القرآن لا يقف بالمؤمن عند مجرد السماع والتأثر، بل يتعدى ذلك إلى العمل والاستجابة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا أصل عظيم من أصول التدبر.

ثانياً - التوصيات:

- دراسة أثر علم الوجوه والنظائر في اعجاز القرآن الكريم، حيث تكون الكلمة الواحدة تتصرف إلى وجوه كثيرة.
- دراسة أثر علم الوجوه والنظائر في استنباط الأحكام الشرعية المختلفة.

مصادر البحث ومراجعته

- القرآن الكريم

- 1/ أحمد بن حنبل الشيباني: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط(-)، بدون تاريخ
- 2/ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية: تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل، تحقيق علي العمران ومحمد عزيز، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، 1425هـ.
- 3/ أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2002م.
- 4/ أحمد بن فارس بن زكريا: الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، ط(-)، 1910م.
- 5/ بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة الأولى 1376 هـ - 1957 م.
- 6/ الحسين بن مسعود بن محمد البغوي: معالم التنزيل في التفسير والتأويل، تحقيق عبد الرازق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ.
- 7/ خالد بن عبد الكريم اللاحم: مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004 م
- 8/ خالد عثمان السبت: مفهوم التدبر، تحرير وتأصيل، ضمن أوراق العمل المطبوعة بكتاب "مفهوم التدبر- تحرير وتأصيل" والمقدمة في الملتقى الأول لتدبر القرآن الكريم التابع لمركز "تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، الرياض، 1430هـ - 2009م.
- 9/ سليمان صالح القرعاوي: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. دراسة، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، 1410 — 1990م.
- 10/ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبه: المصنف في الأحاديث والآثار، الدار السلفية، الهند، ط(-)، بدون تاريخ.
- 11/ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط(-) بدون تاريخ.

- 12/ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، 1400هـ - 1980م.
- 13/ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
- 14/ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م.
- 15/ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي: القواعد الحسان لتفسير القرآن، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ - 1999م.
- 16/ عبد الرزاق بن همام الصنعاني: تفسير القرآن، تحقيق مصطفى مسلم محمد مكتبة الرشد الرياض الطبعة الأولى، 1410هـ.
- 17/ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (ـ)، بدون تاريخ.
- 18/ محمد بن جرير بن يزيد الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، دار الفكر، بيروت، ط (ـ)، بدون تاريخ.
- 19/ محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: جوهرة اللغة، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.
- 20/ محمد بن سعد البصري: الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ط (ـ)، بدون تاريخ.
- 21/ محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي: أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1424هـ - 2003م.
- 22/ محمد عبد الله الربيعية: مفهوم التدبر في ضوء القرآن والسنة وأقوال السلف وأحوالهم، الملتقى العلمي الأول لتدبر القرآن الكريم، 1430هـ.
- 23/ محمد بن عمر سالم بازمول: تدبر القرآن وأثره في تزكية النفوس، دار الاستقامة، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م.

- 24/ محمد بن علي الشوكاني: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير:، مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، الطبعة الأولى 1350هـ.
- 25/ محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب:، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
- 26/ محمود بن عبد الله الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.
- 27/ محمود بن عمر بن محمد الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثالثة، 1407 هـ.
- 28/ مساعد سليمان الطيار : مفهوم التدبر، تحرير وتأصيل، ، ضمن أوراق العمل المطبوعة بكتاب "مفهوم التدبر-تحرير وتأصيل "والمقدمة في الملتقى الأول لتدبر القرآن الكريم التابع لمركز "تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، الرياض، 1430هـ -2009م..
- 29/ مساعد سليمان الطيار :مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر :، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، 1427هـ.
- 30/ محيي الدين يحيى بن شرف النووي: التبيان في آداب حملة القرآن ، تحقيق محمد الحجار، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1414 هـ - 1994 م.بيروت، ط(ـ)، بدون تاريخ.
- 31/ يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة :التصارييف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، حققته هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ط(ـ)، 1979 م.

المجلات والدوريات العربية :

- مجلة تبيان للدراسات القرآنية :الجمعية السعودية للقرآن الكريم، العدد الثامن، 1432هـ -2011م
- الموسوعة القرآنية المتخصصة : مجموعة من العلماء، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ط(ـ)، 1424هـ -2003م.

" أبرز ملامح قسم الديوان "

انتصار سالم عبد ربه احصيني

موظف وارد / بلدية الظليل

ملخص الدراسة

للأرشفة أهمية كبرى في حياة الأفراد والدول فهي تلعب دوراً مهماً على صعيد جميع المجالات الادارية، الفنية، وغيرها إذ به يمكن استشراف جميع الأمور الإدارية ؛ فهي بذلك تشكل قيمة إثباتية، وعليه تعمل كل القطاعات الإدارية على إعطاء أهمية كبرى للأرشيف في قسم الديوان الذي أصبحت تعتمد عليه في تسييرها الإداري، باعتمادها على الوثائق والمستندات الناتجة عن التراكم، فتعمل على مقارنتها وتقويمها كميّاً وكماً؛ وذلك من أجل اتخاذ مواقف صائبة.

إن الوثائق الواردة والصادرة في القسم تكون لها قيمة عملية وإدارية، لكن بعد فترة من الزمن تتغير تلك القيمة لتصبح ذات قيمة تاريخية للشؤون الادارية المنتجة، للأقسام والمواطنين، ويمكن الاعتماد عليها لإنجاز العديد من التقارير . الدراسات والبحوث التي تستقي مادتها الأولية من الأرشيف، وبالاعتماد عليه تدرس الأحوال التنظيمية والسياسية . الاستراتيجية المعمول بها داخل العمل .

إن الأرشيف الاداري للصادر والوارد هو شاهد ينطق بكل ما تقوم به المصالح الإدارية على اختلاف أنشطتها، فمن خلاله يمكن تقييم ورصد منجزاتها ونجاحاتها وإخفاقاتها . فهو خزان للمعلومات ومختلف الأنشطة الإدارية، وللأسلوب الإداري .

Abstract

Archiving is of great importance in the lives of individuals and countries, as it plays an important role in all administrative, technical, and other fields, as it is possible to anticipate all administrative matters; thus, it constitutes an evidentiary value. Accordingly, all administrative sectors work to give great importance to the archive in the Diwan department, which has become dependent on it in its administrative management, by relying on documents and documents resulting from the accumulation, so they work on comparing and evaluating them qualitatively and quantitatively; In order to take a correct position,

The incoming and outgoing documents in the department have a practical and administrative value, but after a period of time that value changes to become of historical value for productive administrative affairs, for departments and citizens, and can be relied upon to complete many reports, studies and research whose primary material is derived from the archive, and by relying on it studies the organizational and political conditions, the strategy in place within the work.

The incoming and outgoing administrative archive is a witness that speaks of everything that the administrative interests do in their various activities, through which it is possible to evaluate and monitor their achievements, successes and failures.

• نبذة تعريفية عن الديوان :

يقوم قسم الديوان بكافة الاعمال التي تطلب منها والعمل على توفيرها لتسهيل المهمة على الاقسام والميدان .

مساعدة المراجعين ومتابعتهم ليتمكنوا من انجاز عملهم بكل سهولة وسرعة ويسر إنجاز كافة المعاملات الرسمية الصادرة من المديرية عبر المنظومة الالكترونية أسوة بالوزارة وتوفيراً للوقت والجهد والمال .

تفعيل البريد الالكتروني بما يسمى الشبكة العنكبوتية بين الوزارة والبلديات والميدان وبين الاقسام المختلفة والديوان ليتسنى للمراجعين معرفة مكان المعاملة وما تم انجازه توفيراً للوقت والجهد والمال ولتأمين المعاملات من الضياع .

تسهيل مهام المراجعين والإسراع في انجاز معاملاتهم بالقبول والرضا وحسب الاصول .

1. وحدة الطباعة :

- طباعة الكتب الرسمية الصادرة من الاقسام وبعض الخطط والمعاملات والمشروعات التي تخص القسم بعد عرضها على رئيس القسم ليصار الى طباعتها حسب الاصول .
- تدقيق الطباعة والتأكد من المعلومات وحفظها على شاشة الكمبيوتر قبل اصدار أمر الطباعة اليها يومياً .
- توثيق عدد الكتب الرسمية المطبوعة حسب الاصول .
- العمل على توزيع الكتب المطبوعة على صناديق الاقسام وإيصاله الى القسم المعني من قبل المراسلين.

2. وحدة ملفات الديوان / الارشيف والتصوير .

- استلام وتسليم الكتب الرسمية الواردة والصادرة .
- تصوير المعاملات الرسمية والتعاميم وما تحتاجه أقسام العمل وحفظ المعاملات التي أجرى عليها اللازم في الملفات العامة والخاصة للديوان يومياً.
- توزيع البريد الصادر من العمل عبر صناديق مخصصة لكل جهة يومياً.
- تأمين البريد الرسمي الصادر إلى المؤسسات والدوائر الحكومية عن طريق البريد الرسمي وبالييد وحسب الاصول.

3. وحدة المقسم والاستعلامات :

- استقبال المكالمات الواردة وتحويلها الى الجهات المعنية بالرد السريع بكل لطف وأدب وحسب الاصول يومياً .
- الاسراع في تلبية طلبات جميع الموظفين واجراء الاتصال مع الجهات المعنية بأسرع وقت ممكن يومياً.
- عمل الصيانة اللازمة لبعض الخطوط المعطلة وعند الطلب والحاجة لذلك وحسب الاصول بالتنسيق مع قسم الصيانة .
- استقبال المراجعين واحترامهم وتلبية طلباتهم وارشادهم الى الجهات المعنية يومياً.

● مصطلحات الدراسة وتعريفاتها :

قسم الديوان : هو عبارة عن حلقة وصل بين الميدان والمديرية والوزارة ، يقوم باستقبال المعاملات وتحويلها إلى الجهات المعنية ليصار إلى إنجازها والرد عليها في الوقت المناسب لاجراجها بصورتها النهائية عبر القسم.

قسم الصادر: يقوم بتسجيل كل الكتب التي يتم ارسالها الى جهات اخرى في سجل الصادر ويتضمن السجل رقم الصادر وتاريخ يوم التسجيل والجهة المرسل اليها والمرفقات ان وجدت والرد الذي من خلاله تم ارسال هذا الخطاب ورقم الصادر .

قسم الوارد: يتم تسجيل جميع الكتب الواردة للجهة الحكومية في سجل الوارد الذي يتضمن تسجيل رقم الوارد والتاريخ وجهة الوارد والشان الوارد بخصوصية ويتم وضع رقم الوارد للجهة الواردة وتاريخ ورود الخطاب.

وعمل قسم الوارد في اي جهة حكومية هو انه يقوم الموظف بالقسم باستلام جميع المعاملات الواردة لإدارة القسم إلكترونياً وورقياً من مختلف الإدارات داخليا او من الجهات الخارجية ثم يقوم بتسجيلها عن طريق الحاسب ومن ثم عرضها المدير التنفيذي وبعدها يتم توزيعها على الأقسام حسب توجيه المدير التنفيذي، اما قسم الصادر فيقوم بإصدار أرقام للمعاملات الصادرة من الإدارة لجميع الإدارات الاخرى وكذلك الجهات التي يتعامل معها القسم خارجيا سواء شركات أو مؤسسات، كما يتولى القسم عمل أرشفة لجميع المعاملات الواردة والصادرة وذلك من خلال عمل ملفات لكل مشروع، وكذلك متابعة المعاملات مع جميع أقسام الصندوق والرد على استفسارات المراجعين بخصوص المعاملات.

• انجازات القسم :

وحدة الوارد والصادر :

1. استقبال الكتب الرسمية الواردة من الميدان والمؤسسات والدوائر الحكومية بعد

تدقيقها وختمها بالخاتم الرسمي يوميا وحسب الاصول .

2. وضع الرقم المتسلسل على المعاملات الرسمية وتحويلها الى القسم المعني على

ملف جانبي ليصار إلى إجراء اللازم عليها يوميا .

3. الرد على الكتب الرسمية الصادرة من الاقسام والمؤسسات الحكومية ووزارة

الادارة المحلية عند الطلب والحاجة وحسب الاصول .

4. استقبال البريد الصادر من وزارة الادارة المحلية يومياً على البوابة الالكترونية وإرساله حسب الاصول .
5. تصدير الكتب الرسمية الصادرة الى الجهات المعنية يومياً بسجل خاص حسب الاصول .
6. تصدير الكتب الرسمية الصادرة من مكان العمل الى المؤسسات والدوائر الحكومية بسجل خاص وحسب الاصول .
7. استقبال الكتب الرسمية الواردة من الجهات المعنية والتي تخص الاقسام الداخلية بسجل خاص وحسب الاصول .
8. استقبال الكتب الرسمية الواردة من وزارة وتحويلها إلى الاقسام المعنية حسب الاصول

المراجع

1. الأصول العلمية والنظريات التطبيقية، محمد سرور الحريري، 2016 .
2. أصول الإدارة والتنظيم، أ.د محمد فاتح المضربي، 2018.
3. أصول التنظيم والأساليب، محمد شاكر عصفور، 1987.
4. التدريب والتطوير، الدكتور عصام حيدر، الجامعة الافتراضية السورية.
5. استراتيجية تمكين الموارد البشرية وأثرها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية في البنوك التجارية، بدر عيسى نوفل، 2010.
6. تقييم كفاءة نظام معلومات الموارد البشرية، بن تاج صباح، 2017.
7. إدارة الأفراد (الموارد البشرية)، د. محمد موسى أحمد، 2014، مكتبة الوفاء القانونية.

"التخطيط الاستراتيجي وأثره في تحقيق التميز المؤسسي" دراسة تطبيقية على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة في وزارة الداخلية بمملكة البحرين

د. بليغ علي حسن بشر

أستاذ مشارك الجامعة الخليجية

د. محمد عيسى البوعيني

باحث في الموارد البشرية

د. سعيد إبراهيم الناصر

باحث في الموارد البشرية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى في الكشف عن أثر التحقيق الإستراتيجي على تحقيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين، بالإضافة إلى تحديد اختبار العلاقة ما بين التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الإستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات ووزعت على (300) موظفاً وموظفة بنسبة (22.4%) وتم معالجة البيانات إحصائياً عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين، فكلما زاد اهتمام شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بتطبيق التخطيط الاستراتيجي تحسنت مستويات التميز المؤسسي فيها، وهذه النتيجة تشير إلى أن التخطيط الاستراتيجي يساهم في تحسين التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الإستراتيجي، التميز المؤسسي.

ABSTRACT

This study aimed to reveal the impact of the strategic investigation on achieving institutional excellence in the affairs of nationality, passports and residence at the Ministry of Interior in the Kingdom of Bahrain, in addition to determining the test of the relationship between strategic planning and institutional excellence. It was distributed to (300) male and female employees, at a rate of (22.4%), and the data was processed statistically through the SPSS statistical program.

The study reached a set of results, the most important of which are: There is a positive and statistically significant correlation between strategic planning and institutional excellence in the affairs of nationality, passports and residency in the Kingdom of Bahrain. The strategy contributes to improving institutional excellence in the affairs of nationality, passports and residence, and then presents a set of recommendations.

المقدمة

أصبح التميز المؤسسي ضرورة من ضرورات التطوير الإداري لرفع مستويات تحسين الأداء من خلال التخطيط والذي يعتبر من أهم وظائف الإدارة حيث من الصعب تصور منظمة ما تمارس نشاطها بدون ممارسة هذه الوظيفة الأساسية معتمدة على التلقائية أو الارتجال الذي يجعلها عرضة للمفاجآت والمواقف الحرجة ، وبالتالي عجزها عن ممارسة أعمالها بكفاءة وفعالية وما يترتب على هذا العجز من تهديد لمستقبلها ووجودها. لذا فإن تجنب هذه المواقف الحرجة يتطلب الحاجة للتخطيط على اعتبار أن التخطيط بمفهومه العام هو عملية إدارية تتضمن تحديد الأهداف ووسائل تحقيقها، وتهيئة الموارد اللازمة لذلك وتخصيصها وتحديد مراحل العمل وأولوياته .

مما يؤكد لنا أن التخطيط الاستراتيجي يعتبر ضرورة ملحة لهذه للمنظمات وعلى وجه الخصوص القطاع الخدمي الذي يشهد تنامي ويحرص دائماً على التميز المؤسسي الغير منقطع للوصول إلى الأداء المطلوب في تقديم جميع الخدمات للجمهور.

وتعد شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين من المؤسسات الرائدة التي تسعى باستمرار لتقديم الخدمات ذات جودة مرتفعة للجمهور ، لذا بات مطلوباً منها أن تتواكب مع تحقيق رؤية البحرين 2030 والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل أن تحسن باستمرار من أداء موظفيها بغرض خدمة الجمهور وصولاً إلى التميز والريادة وهذا لن يتأتى إلا من خلال التخطيط الاستراتيجي، وبالرجوع الى الدراسات السابقة يلاحظ أن هناك انخفاضاً نسبياً في الدراسات التي تناولت أثر التخطيط الاستراتيجي على تحقيق التميز المؤسسي في المنظمات الأمنية كدراسة خضيرة (2017) والتي تناولت القطاع السياحي بجمهورية مصر، وأيضاً أن هنالك بعض أبعاد التخطيط الاستراتيجي وبعض أبعاد التميز المؤسسي لم يتم دراستها في الدراسات السابقة مما وجد فجوة بحثية يسعى لسدها وكذلك تم إجراء دراسات في نفس بيئة الدراسة بمواضيع ومتغيرات مختلفة، كدراسة (البوعينين، 2013) والذي تناول التخطيط الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرارات، و(البلوشي، 2017) والتي تناولت التخطيط الاستراتيجي على التدريب ، ودراسة (الشروقي، 2018) ممارسات الموارد البشرية على التميز المؤسسي.

ومن خلال إجراء مقابلات شخصية عشوائية يرون الموظفون أن في ظل جائحة كورونا بات من الواضح الصعوبة في تطبيق التخطيط الاستراتيجي مما ينتج عن ذلك من عوائق تعيق عملية التنظيم والتحديث الإداري وصولاً إلى التميز المؤسسي، وبناءً على ما تقدم فإن الدراسة الحالية تعتبر أحد الدراسات التي تهدف إلى ملء الفجوات البحثية وذلك للإجابة على التساؤل التالي " هل هنالك أثر للتخطيط الاستراتيجي على تحقيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين؟ " .

وانسجاماً مع أسئلة الدراسة فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في الكشف عن أثر التحقيق الإستراتيجي على تحقيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين، بالإضافة إلى تحديد اختبار العلاقة ما بين التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين ، وتتمثل الأهمية النظرية للدراسة في أنها دراسة التخطيط الاستراتيجي وأثره في تحقيق التميز المؤسسي ، وأيضاً تسليط الضوء في تناوله لمجتمع دراسة مهم يمثل أحد الإدارات المهمة لوزارة الداخلية وللمجتمع البحريني. وتتمثل الأهمية التطبيقية في مساعدة متخذي القرار في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة من تطبيق النتائج التي تسفر عنها الدراسة أن تشكل مرجعاً عملياً، يمكن أن يفيد أصحاب القرار في وضع الخطط والإجراءات والسياسات والتي يمكن أن تسهم في تحقيق التميز المؤسسي والذي بدوره ينعكس بشكل إيجابي على الجمهور، لذا جاءت الدراسة على النحو التالي: فروض ومصطلحات الدراسة، ومنهجية الدراسة وحدوها، ونموذج الدراسة، الأساليب الإحصائية ومناقشة النتائج ومن ثم الدراسات المستقبلية.

فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط الاستراتيجي على التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين.

وينبثق عنها الفرضية الفرعية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصياغة الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحليل الاستراتيجي على تحقيق المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للخطة الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنفيذ الخطة الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمراقبة وتقييم الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين.

الفرضية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد العينة حول التخطيط الاستراتيجي تعزى إلى (الجنس ، الخبرة ، المؤهل العلمي ، المستوى الوظيفي) .

الفرضية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد العينة حول تحقيق التميز المؤسسي تعزى إلى (الجنس، الخبرة ، المؤهل العلمي ، المستوى الوظيفي) .

مصطلحات الدراسة

- التخطيط الاستراتيجي: عملية اختيار أهداف المنظمة وتحديد سياستها واستراتيجيتها اللازمة لتحقيق الأهداف ، وتحديد الأساليب الضرورية ، لضمان تنفيذ هذه السياسات والاستراتيجيات الموضوعة (أحمد، 2013).
- التميز المؤسسي : هو الارتقاء بأداء الموظفين والخدمات المقدمة من المؤسسة من الحد الأدنى من جودة الخدمة المقدمة إلى حد الإتقان والتميز والإبداع والتفوق في تقديم الخدمة للوصول إلى أفضل أداء يلبي رغبات وتطلعات المواطنين وأصحاب المصلحة في المؤسسة والتطوير المستمر لتلبية التحديات المستقبلية التي تواجه المؤسسة (الدجني، 2013).

أُتُبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكماً ويعمل على جمع الحقائق والمعلومات حيث يعتبر هو الأنسب لطبيعة الموضوع البحث، وسوف يتبع أسلوب المقابلات الشخصية والاستبيان لجمع البيانات.

- الحدود الموضوعية : تناول مدى تأثير التخطيط الإستراتيجي على تحقيق التميز المؤسسي.
- الحدود المكانية : شؤون الجنسية والجوازات والإقامة.
- الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة سنة 2021.

- الإحصاء الوصفي : وفيه سيتم قياس وتحليل النسب المئوية والتكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبيان تشتت الاجابات عن قيم الوسط الحسابي لها

وكذلك لبيان آراء عينة البحث في متغيراتها وتحديد أهمية الفقرات الواردة في الاستبانة.

- اختبار كرونباخ الفا : لاختبار قياس اتساق مجالات أداة البحث المستخدم في قياس المتغيرات التي اشتمل عليها البحث.
- معامل الارتباط : بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.
- تحليل الانحدار : لاختبار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
- حساب الدرجة التائية : T-TEST للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات الموظفين من حيث الخصائص الديمغرافية للعينة.

مفهوم التخطيط الإستراتيجي

مفهوم التخطيط الاستراتيجي يعتبر عملية مستمرة لصنع قرارات وتنظيم العمل في الوقت الحاضر بطريقة منهجية مع معرفة كبيرة بمستقبل هذه القرارات وتنظيم الجهود المطلوبة لتنفيذها بطريقة منهجية وقياس النتائج هذه القرارات بالتوقعات عن طريق التغذية المرتدة المنهجية المنظمة، ومن جهة أخرى فالتخطيط الاستراتيجي يتضمن مراجعة ظروف بيئة العمل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، ويقصد كذلك بالتخطيط الاستراتيجي أنه تحديد مجموعة الأعمال أو الأنشطة التي من المتوقع أن تؤديها المنظمة مع الأخذ بعين الاعتبار مجموعة الفرص والتهديدات الخارجية التي تواجه المنظمات في الوقت نفسه ويحتل التخطيط الاستراتيجي موقعا بارزا في العملية الإدارية، فهو الذي يوضح معالم الطريق ويحدد مسار العمليات الإدارية فاستراتيجية أي منظمة تصقل سياسة المنظمة وتوظف جميع المجالات لخلق استراتيجية ناجحة من أجل تحقيق أهداف المنظمة (البوعيين، 2013).

مفهوم التميز المؤسسي:

التميز المؤسسي يعبر عن الحاجة إلى مدخل شامل يجمع عناصر بناء المنظمات على أساس تحقق لها القدرة على مواجهة المتغيرات والأوضاع الخارجية المحيطة بها من ناحية كما تكفل لها تحقيق التناسق والترابط الكامل بين مكوناتها وعناصرها واستثمار قدراتها والتفوق في بيئتها وتحقيق المنافع لأصحاب المصلحة من مالكي المنظمة والعاملين

بها ومتعاملين عليها. لذا فيمكن أن نعرف التميز بأنه أسلوب للحياة يمكن أن يحدث في منظمة حكومية أو خاصة تقدم سلع أو خدمات.

ويشير مفهوم التميز إلى تميز الخدمات التي تقدمها المنظمة لإيجاد شيء يدرك على المستوى الذي تعمل فيه المنظمة بأنه شئ فريد ومميز ، ويأخذ تحقيق هذه الميزة أشكالاً متعددة كالعلامة التجارية والتصميم، وتحاول إيجاد تصور لدى المستفيدين بأن خدمات المنظمة المعنية تختلف عن مثيلاتها في القطاع نفسه.

وتتمتع المنظمات التي تحقق تميزاً بمجموعة من الخصائص المهمة كالتحقيق بالأعمال الصعبة إذ إن قبول الأعمال الصعبة يعتبر من أبرز مصادر التميز المؤسسي ، وتوفر القيادة الكفؤة فالقيادة تعمل كقدوة للعاملين ، ولها دور بارز في تحفيز التمييز والتشجيع عليه والمقدرة على تحمل التحديات ، فالتحديات تظهر مستويات مقدرة المنظمات فالمنظمات المتميزة يتوفر لديها الخبرات خارج نطاق العمل والدقة يقصد بها تعزيز نظام التنبؤ الخاص بالمنظمة من خلال اختيار أفضل الأساليب لتأدية المهام ، والمقدرة على بناء مناخ داخلي يؤكد على أهمية دقة التنبؤ في التأثير على تميز المنظمة (حجازي، 2016).

مجتمع الدراسة

تم اختيار شؤون الجنسية والجوازات والإقامة كمجتمع للبحث، والتي تضم (1341) موظفا شكلوا مجتمع الدراسة، كما يبين الجدول التالي:

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير النوع وطبيعة الوظيفة

النوع	الموظفين المدنيين		الموظفين العسكريين		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	908	67.7%	184	13.7%	1092	81.4%
إناث	210	15.7%	39	2.9%	249	18.6%
الإجمالي	1118	83.4%	223	16.6%	1341	100.0%

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (300) موظفاً وموظفة من العاملين في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين، حيث شكلت العينة نسبة (22.4%) من مجتمع

الدراسة، فقد تم اختيارهم من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (1341) موظفاً وموظفةً بطريقة عشوائية، وتم تحديد العدد حسب جدول مورغان لاختيار العينة .

توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	234	78.0%
أنثى	66	22.0%
المجموع	300	100 %

يتبين من الجدول السابق وجود ارتفاع واضح في نسبة الذكور في عينة الدراسة والتي بلغت (78.0%)، وبلغت نسبة الإناث (22.0%)، وهذا يأتي انعكاساً لطبيعة توزيع العاملين في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة، حيث أن أغلبهم من الذكور.

توزيع العينة حسب متغير المستوى الوظيفي

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الوظيفي

المستوى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية
موظف مدني	210	70.0%
موظف عسكري	90	30.0%
المجموع	300	100 %

يتبين من الجدول السابق وجود ارتفاع واضح في نسبة الموظفين المدنيين في عينة الدراسة والتي بلغت (70.0%)، وبلغت نسبة الموظفين العسكريين (30.0%)، وهذا يأتي انعكاساً لطبيعة توزيع العاملين في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة، حيث أن أغلبهم من الموظفين المدنيين.

توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة

توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	88	29.3%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	122	40.7%
أكثر من 10 سنوات.	90	30.0%
المجموع	300	100 %

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة ، ويتضح من نتائجه أن أعلى نسبة كانت من سنوات الخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات وبلغت

(40.7%)، وبلغت نسبة ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات (29.3%)، وبلغت نسبة ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات (30.0%).

توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دون البكالوريوس	48	16.0%
بكالوريوس	201	67.0%
دراسات عليا	51	17.0%
المجموع	300	100 %

تظهر نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي تركز بشكل أساسي في حملة مؤهل بكالوريوس، حيث بلغت نسبتهم (67.0%)، في حين بلغت نسبة حملة مؤهل دون البكالوريوس (16.0%)، وبلغت نسبة حملة مؤهل دراسات عليا (17.0%)،

ثبات الاتساق الداخلي:

للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي للأداة، تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا، كما هو

موضح في الجدول التالي:

جدول (8) مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس

الرقم	المحور	ثبات الاتساق الداخلي
1	محور التحليل الاستراتيجي	0.825
2	محور صياغة الاستراتيجية	0.864
3	محور الخطة الاستراتيجية	0.865
4	محور تنفيذ الخطة الاستراتيجية	0.741
5	محور مراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية	0.773
	الدرجة الكلية لمقياس التخطيط الاستراتيجي	0.920
6	محور التميز القيادي	0.916
7	محور التميز الخدماتي	0.848
	الدرجة الكلية لمقياس التميز المؤسسي	0.940

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيم ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرونباخ تراوحت لمقياس التخطيط الاستراتيجي ما بين (0.741-0.920)، ولمقياس

التميز المؤسسي ما بين (0.848-0.940)، وهي نسبة ثبات جيدة ومقبولة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

نتائج محاور التخطيط الاستراتيجي

1. نتائج محور التحليل الاستراتيجي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة على عبارات المحور، كما هو موضح في الجدول:

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لاستجابات العينة

على عبارات محور التحليل الاستراتيجي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	تتوفر لديها كفاءات إدارية لها الرغبة في تطبيق التخطيط الاستراتيجي.	4.513	0.539	90.3%	1
4	تقوم بدراسة وتحليل البيئة الخارجية لتحديد الفرص للاستفادة منها وتحديد التهديدات للتغلب عليها.	4.347	0.578	86.9%	2
2	تتوفر لديها كفاءات إدارية لها القدرة على تنفيذ الخطط الاستراتيجية.	4.267	0.769	85.3%	3
5	تقوم بدراسة وتحليل البيئة الداخلية للتعرف على نقاط القوة لاستثمارها والتعرف على نقاط الضعف للتغلب عليها.	4.250	0.789	85.0%	4
6	تهتم بتحليل الثقافة التنظيمية السائدة والتعرف على أبعادها وصفاتها.	4.210	0.936	84.2%	5
3	ترتبط عملية التخطيط الاستراتيجي لشؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمدى توفر الموارد المالية.	4.067	0.859	81.3%	6
7	يعمل تحليل البيئة الداخلية والخارجية على تحديد فرص الاستثمار والنمو ودرجة المرونة التي تستطيع أن تمارسها.	3.843	0.829	76.9%	7

يتبين من النتائج في الجدول السابق أن أكثر مكونات التحليل الاستراتيجي تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين كانت العبارة "تتوفر لديها كفاءات إدارية لها الرغبة في تطبيق التخطيط الاستراتيجي" وحصلت على متوسط حسابي مقداره (4.513) وأهمية نسبية (90.3%)، وجاءت العبارة "تقوم بدراسة وتحليل البيئة الخارجية لتحديد الفرص للاستفادة منها وتحديد التهديدات للتغلب عليها" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.347) وأهمية نسبية (86.9%)، ثم العبارة "تتوفر لديها

كفاءات إدارية لها القدرة على تنفيذ الخطط الاستراتيجية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.267) وأهمية نسبية (85.3%). تلاها العبارة "تقوم بدراسة وتحليل البيئة الداخلية للتعرف على نقاط القوة لاستثمارها والتعرف على نقاط الضعف للتغلب عليها" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.250) وأهمية نسبية (85.0%)، ثم العبارة "تهتم بتحليل الثقافة التنظيمية السائدة والتعرف على أبعادها وصفاتها" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.210) وأهمية نسبية (84.2%).

ويتبين من النتائج في الجدول أن أقل مكونات التحليل الاستراتيجي تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين كانت العبارة "يعمل تحليل البيئة الداخلية والخارجية على تحديد فرص الاستثمار والنمو ودرجة المرونة التي تستطيع أن تمارسها" بمتوسط حسابي (3.843) وأهمية نسبية (76.9%).

نتائج الفروض:

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار حجم التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	B	بيتا β	قيمة الاختبار t	مستوى دلالة
0.563(**)	0.317	0.530	0.563	11.762	0.001

❖ الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha = 0.01$.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين ($R=0.563$)، فكلما زاد اهتمام شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بتطبيق التخطيط الاستراتيجي تحسنت مستويات التميز المؤسسي فيها، وهذه النتيجة تشير إلى أن التخطيط الاستراتيجي يساهم في تحسين التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة.

وتشير نتائج تحليل الانحدار البسيط في الجدول إلى وجود تأثير دال إحصائياً (0.001) للتخطيط الاستراتيجي على التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين، وذلك بدليل ارتفاع قيمة (t) المحسوبة. كما تبين أن التخطيط

الاستراتيجي يفسر ما نسبته (31.7%) من التباين في التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة، وذلك اعتماداً على قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.317$).

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للتحليل الاستراتيجي في التميز المؤسسي على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول التالي:

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار حجم أثر التحليل الاستراتيجي في التميز المؤسسي

على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين

معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	B	بيتا β	قيمة الاختبار t	مستوى دلالة
0.270(**)	0.073	0.215	0.270	4.833	0.001

♦♦ الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التحليل الاستراتيجي والتميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين ($R=0.270$)، فكلما زاد اهتمام شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بتطبيق التحليل الاستراتيجي تحسنت مستويات التميز المؤسسي فيها، وهذه النتيجة تشير إلى أن التحليل الاستراتيجي يسهم في تحسين التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة.

وتشير نتائج تحليل الانحدار البسيط في الجدول إلى وجود تأثير دال إحصائياً (0.001) للتحليل الاستراتيجي على التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين، وذلك بدليل ارتفاع قيمة (t) المحسوبة. كما يتبين أن التحليل الاستراتيجي يفسر ما نسبته (7.3%) من التباين في التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة، وذلك اعتماداً على قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.073$).

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لصياغة الاستراتيجية على التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول التالي:

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار حجم أثر صياغة الاستراتيجية في التميز المؤسسي على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	B	بيتا β	قيمة الاختبار t	مستوى دلالة
0.390(**)	0.152	0.230	0.390	7.314	0.001

❖ الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha = 0.01$.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين صياغة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين ($R=0.390$)، فكلما زاد اهتمام شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بصياغة الاستراتيجية تحسنت مستويات التميز المؤسسي فيها، وهذه النتيجة تشير إلى أن صياغة الاستراتيجية تسهم في تحسين التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة.

وتشير نتائج تحليل الانحدار البسيط في الجدول إلى وجود تأثير دال إحصائياً (0.001) لصياغة الاستراتيجية على التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين، وذلك بدليل ارتفاع قيمة (t) المحسوبة. كما يتبين أن صياغة الاستراتيجية تفسر ما نسبته (15.2%) من التباين في التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة، وذلك اعتماداً على قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.152$).

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للخطة الاستراتيجية في التميز المؤسسي على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول التالي:

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار حجم أثر الخطة الاستراتيجية في التميز المؤسسي على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	B	بيتا β	قيمة الاختبار t	مستوى دلالة
0.357(**)	0.128	0.233	0.357	6.603	0.001

❖ الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha = 0.01$.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الخطة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين ($R=0.357$)، فكلما زاد اهتمام شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بتطبيق الخطة الاستراتيجية تحسنت مستويات التميز المؤسسي فيها، وهذه النتيجة تشير إلى أن الخطة الاستراتيجية تسهم في تحسين التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة.

وتشير نتائج تحليل الانحدار البسيط في الجدول إلى وجود تأثير دال إحصائياً (0.001) للخطة الاستراتيجية على التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين، وذلك بدليل ارتفاع قيمة (t) المحسوبة. كما يتبين أن الخطة الاستراتيجية تفسر ما نسبته (12.8%) من التباين في التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة، وذلك اعتماداً على قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.128$).

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لتنفيذ الخطة الاستراتيجية في التميز المؤسسي على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول التالي:

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار حجم أثر تنفيذ الخطة الاستراتيجية في التميز المؤسسي على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في

مملكة البحرين

معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	B	بيتا β	قيمة الاختبار t	مستوى دلالة
0.350(**)	0.122	0.268	0.350	6.444	0.001

♦♦ الارتباط دال إحصائياً عند ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تنفيذ الخطة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين ($R=0.350$)، فكلما زاد اهتمام شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بتنفيذ الخطة الاستراتيجية تحسنت مستويات التميز المؤسسي فيها، وهذه النتيجة تشير إلى أن

تنفيذ الخطة الاستراتيجية تسهم في تحسين التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة.

وتشير نتائج تحليل الانحدار البسيط في الجدول إلى وجود تأثير دال إحصائياً (0.001) لتنفيذ الخطة الاستراتيجية على التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين، وذلك بدليل ارتفاع قيمة (t) المحسوبة. كما يتبين أن تنفيذ الخطة الاستراتيجية تفسر ما نسبته (12.2%) من التباين في التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة، وذلك اعتماداً على قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.122$).
الفرضية الفرعية الخامسة: يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لمراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية في التميز المؤسسي على شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية في مملكة البحرين.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول التالي:

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار حجم تأثير مراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية على التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين

معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	B	بيتا β	قيمة الاختبار t	مستوى دلالة
0.763(**)	0.583	0.589	0.763	20.399	0.001

❖ الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين ($R=0.763$)، فكلما زاد اهتمام شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية تحسنت مستويات التميز المؤسسي فيها، وهذه النتيجة تشير إلى أن مراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية تسهم في تحسين التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة.

وتشير نتائج تحليل الانحدار البسيط في الجدول إلى وجود تأثير دال إحصائياً (0.001) لمراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية على التميز المؤسسي في شؤون الجنسية

والجوازات والإقامة بمملكة البحرين، وذلك بدليل ارتفاع قيمة (t) المحسوبة. كما يتبين أن مراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية تفسر ما نسبته (58.3%) من التباين في التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة، وذلك اعتماداً على قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.583$).

الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الوظيفي، الخبرة، المؤهل العلمي).

1. دلالة الفروق حسب متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار ت، كما هو موضح في الجدول التالي:

دلالة الفروق في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي

في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى للمتغير متغير الجنس

النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	3.858	0.429	-2.904	298	0.004
أنثى	4.041	0.523			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث.

2. دلالة الفروق حسب متغير الوظيفة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار ت، كما هو موضح في الجدول التالي:

دلالة الفروق في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي

في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير الوظيفة

الوظيفة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
موظف مدني	3.907	0.451	0.493	298	0.622
موظف عسكري	3.878	0.471			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير الوظيفة.

3. دلالة الفروق حسب متغير سنوات الخبرة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول التالي:

دلالة الفروق في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي

في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	3.842	0.401	1.962	2	0.142
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.967	0.554			
أكثر من 10 سنوات.	3.907	0.415			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4. دلالة الفروق حسب متغير المؤهل العلمي.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول التالي:

دلالة الفروق في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي

في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دون البكالوريوس	3.830	0.498	5.237	2	0.006
بكالوريوس	3.870	0.437			
دراسات عليا	4.088	0.453			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة

تعزى لمتغير المؤهل العلمي. حيث أظهرت نتائج اختبار شافيه أن الفروق كانت لصالح حملة المؤهل العلمي دراسات عليا.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الوظيفي، الخبرة، المؤهل العلمي).

1. دلالة الفروق حسب متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار ت، كما هو موضح في الجدول التالي:

دلالة الفروق في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية

والجوازات والإقامة تعزى للمتغير متغير الجنس

النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	3.961	0.405	-0.431	298	0.667
أنثى	3.987	0.510			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير الجنس.

2. دلالة الفروق حسب متغير الوظيفة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار ت، كما هو موضح في الجدول التالي:

دلالة الفروق في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية

والجوازات والإقامة تعزى لمتغير الوظيفة

الوظيفة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
موظف مدني	3.944	0.405	-1.390	298	0.165
موظف عسكري	4.020	0.481			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التمييز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير الوظيفة.

3. دلالة الفروق حسب متغير سنوات الخبرة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول التالي:

دلالة الفروق في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التمييز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	3.934	0.393	1.301	2	0.274
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	4.028	0.479			
أكثر من 10 سنوات.	3.953	0.424			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التمييز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4. دلالة الفروق حسب متغير المؤهل العلمي.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول التالي:

دلالة الفروق في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التمييز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دون البكالوريوس	4.004	0.426	0.453	2	0.636
بكالوريوس	3.970	0.421			
دراسات عليا	3.922	0.470			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التمييز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

- إن مستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين جاء بدرجة كبيرة، وأن أكثر مكونات التخطيط الاستراتيجي تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة كان "محور التحليل الاستراتيجي" في حين كان "محور صياغة الاستراتيجية" أقلها تطبيقاً.
- إن أكثر مكونات التحليل الاستراتيجي تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين كان توفر كفاءات إدارية لها الرغبة في تطبيق التخطيط الاستراتيجي، وأن أقل مكونات التحليل الاستراتيجي تطبيقاً كان العمل تحليل البيئة الداخلية والخارجية على تحديد فرص الاستمرار والنمو ودرجة المرونة التي تستطيع أن تمارسها.
- إن أكثر مكونات صياغة الاستراتيجية تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين كانت تكامل رسالتها مع الأهداف التي تضعها، في حين كان أقل مكونات صياغة الاستراتيجية تطبيقاً هو أن الرؤية تحدد مجال نشاطها الحالي ووجهتها الاستراتيجية المستقبلية.
- إن أكثر مكونات الخطة الاستراتيجية تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين كانت تشرك المتخصصين عند وضع الخطة التنفيذية للمساعدة في تطبيق الخطة الاستراتيجية، في حين كان أقل مكونات الخطة الاستراتيجية تطبيقاً هو تشرك العاملين فيها في إعداد خططها الاستراتيجية.
- إن أكثر مكونات تنفيذ الخطة الاستراتيجية تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين كانت تراعي توزيع مسؤوليات تنفيذ الخطة على جميع الشعب والأقسام، وأقلها تطبيقاً هي تحقق التكامل بين خطط الأقسام والشعب المختلفة.
- إن أكثر مكونات مراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين كانت تمارس دوراً رقابياً على تنفيذ الخطة، وأقلها تطبيقاً هي تعتمد آليات محددة للمراقبة على تنفيذ الخطة.

- إن مستوى تطبيق التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين جاء بدرجة كبيرة، وأن أكثر مكونات التميز المؤسسي تطبيقاً كان "التميز الخدماتي"، ثم التميز القيادي.
- إن أكثر مكونات التميز القيادي تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين كانت تتمتع الإدارة العليا بالمرونة والقدرة على صناعة القرارات السليمة وإدارة عمليات التغيير والتحسين، وأقلها تطبيقاً هي تبني التخطيط لاحتياجات المستقبلية.
- إن أكثر مكونات التميز الخدماتي تطبيقاً في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين كانت تعتمد الوسائل التكنولوجية في تقديم خدماتها، وأقل مكونات التميز الخدماتي تطبيقاً كانت تلتزم بمسؤولياتها الاجتماعية في تقديم خدماتها.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بمملكة البحرين، فكلما زاد اهتمام شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بتطبيق التخطيط الاستراتيجي تحسنت مستويات التميز المؤسسي فيها، وهذه النتيجة تشير إلى أن التخطيط الاستراتيجي يساهم في تحسين التميز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة المؤهل العلمي دراسات عليا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغيرات الوظيفة وسنوات الخبرة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات العاملين لمستوى تطبيق التمييز المؤسسي في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة تعزى لمتغيرات الجنس والوظيفة وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

ثانياً: التوصيات:

1. العمل على نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي بين الموظفين العاملين في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة وذلك من خلال النشرات التوعوية والاجتماعات الدورية، لما تبين من دور التخطيط الاستراتيجية في تحسين التمييز المؤسسي.
2. توظيف قنوات التواصل الاجتماعي لنشر رؤية ورسالة وأهداف شؤون الجنسية والجوازات والإقامة للجمهور الداخلي والخارجي.
3. ضرورة إشراك جميع الموظفين في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة في صياغة الخطة الاستراتيجية جلسات العصف الذهني وتدريبهم على ذلك بالتعاون مع بيوت الخبرة المتخصصة في مجال التخطيط الاستراتيجي.
4. العمل على تطوير قدرات العاملين في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة في بناء الخطة الاستراتيجية بما يساهم في نجاح تنفيذ الخطط والبرامج.
5. ضرورة زيادة اهتمام شؤون الجنسية والجوازات والإقامة بوضع آليات واضحة لمراقبة وتقييم الخطة الاستراتيجية من خلال دراسة البيئة الداخلية والخارجية بصورة مستمرة.
6. العمل على تحقيق التكامل بين خطط الأقسام والشعب المختلفة في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة لما له من دور كبير في نجاح تطبيق خطتها الاستراتيجية.

الدراسات المستقبلية

1. إعادة تطبيق نفس الدراسة على الإدارات العامة في وزارة الداخلية في مملكة البحرين.
2. إعادة تطبيق الدراسة على المؤسسات الخاصة في مملكة البحرين.
3. إعادة تطبيق نفس الدراسة مع استخدام منهجية مختلفة مثل دراسة الحالة على مؤسسات.

المصادر والمراجع

- 1- البوعينين، محمد (2013) دور التخطيط الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، جامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا، مملكة البحرين.
- 2- البلوشي، نعيمة (2017) أثر التخطيط الاستراتيجي على التدريب : دراسة تطبيقية على شؤون للجنسية والجوازات والإقامة في مملكة البحرين ، رسالة ماجستير، جامعة العلوم التطبيقية ، مملكة البحرين.
- 3- الشروقي، خليفة (2018) تأثير ممارسات الموارد البشرية على التميز المؤسسي في وزارة الداخلية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير، الأكاديمية الملكية للشرطة ، مملكة البحرين.
- 4- الدجنى، علي (2013) واقع الأداء المؤسسي في مدارس دار الأرقم بمحافظات غزة في ضوء الأنموذج الأوروبي للتميز وسبل تطويره، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 5- خضير، أحمد (2017) دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التميز المؤسسي للمنظمات: دراسة ميدانية على الشركات السياحية المصرية، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، المجلد (1)، العدد (1)، القاهرة.
- 6- حجازي، نهال (2016) التوظيف وعلاقته بالتميز المؤسسي: دراسة ميدانية على المنظمات الأهلية غير الحكومية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة .

حوسبة البلديات فوائدها ومعوقاتها دراسة حالة في بلدية الشونة الوسطى

بلال محمود محمد البشير

مهندس حاسوب / رئيس قسم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

بلدية الشونة الوسطى

ملخص الدراسة :

يهدف البحث الى توضيح بعض معوقات الحوسبة وتحديثها وكيفية مقاومتها. وتوضيح اثر الحوسبة والتحول الرقمي على سير العمل في البلديات وحث المسؤولين واصحاب القرار في المضي دوما في دعم مشاريع الحوسبة والتحول الالكتروني لمواكبة الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي والخططة التنفيذية (2021 – 2025) المقدمة من وزارة الاقتصاد والريادة. ولأهمية التحويل الرقمي في تسهيل الخدمات والاجراءات على المواطنين وكذلك تساعد الحوسبة المدراء على اتخاذ القرارات المناسبة وذلك باستخدام التقارير التي تقدمها الانظمة الحوسبة.

كلمات مفتاحية: حوسبة البلديات ، التحويل الرقمي ، الاتمة ، رقمنة المدفوعات

المقدمة :

نعم نحن في القرن الواحد وعشرين عصر النهضة والتحول الرقمي والالكتروني . انه عصر الحاسب الالي . وتنفيذاً لرؤية سيد البلاد جلالة الملك عبد الله بن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه في مجال الحكومة الالكترونية والامتة . كان لابد من المؤسسات والدوائر الحكومية وضع الخطط اللازمة والعمل على تنفيذها على ارض الواقع .

وقد عملت وزارة الادارة المحلية على وذلك وكان من ضمن خططها مشروع حوسبة الانظمة الادارية والمالية للبلديات و استهدف المشروع تطبيق و تفعيل 12 نظام محوسب في 85 بلدية و 10 مجالس خدمات مشتركة، تضمنت الانظمة التالية: نظام ادارة شؤون الموظفين، نظام ادارة الرواتب، نظام ادارة ومراقبة الدوام، نظام ادارة الديوان، نظام ادارة المستودعات، نظام ادارة الاستملاك، ونظام ادارة العطاءات، بالاضافة الى نظام الموازنة والرقابة، نظام معالجة المستند المالي، نظام اصدار الشيكات و الربط المالي، نظام ادارة الايرادات والتنفقات المالية، ونظام الصندوق ، مما ساهم وبشكل كبير في توفير كافة المعلومات المطلوبة عند الحاجة إليها بسرعة و ساهم في تسهيل و تبسيط الاجراءات و توفير الوقت.

وضمن نطاق عمل المشروع فقد تمكن فريق العمل من انجاز المهام التالية :

- اعداد دراسة لتجهيز البنية التحتية في البلديات، بحيث تم اعداد دراسة فنية مفصلة تتضمن حصراً لجميع احتياجات البنية التحتية والمواصفات الخاصة بالمعدات والاجهزة والشبكات الداخلية في البلديات وتم طرح العطاءات بناء عليها.
- استكمال المرحلة الاولى من مشروع الشبكات الداخلية في البلديات (تجهيز الشبكات الداخلية ل 36 بلدية)
- تنفيذ مشروع دعم البنية التحتية للبلديات (الأجهزة والطابعات والمعدات واللوازم) - ل 60 بلدية، حيث تم شراء المواد والمعدات المطلوبة وتوزيعها على البلديات المستفيدة .
- استكمال المرحلة الثانية من مشروع الشبكات الداخلية في البلديات (تجهيز الشبكات الداخلية 40 بلدية)
- قامت الشركة المنفذه بانجاز مهمة الاعداد لتطبيق و تفعيل النظام المحوسب، حيث تم تجهيز البلديات لتكون مستعدة لتفعيل النظام من خلال تنصيب البرامج

على الخوادم الرئيسية والأجهزة المرتبطة بالشبكة، بالإضافة تعريف الطابعات، وتحديد المستخدمين واعطائهم الصلاحيات وحسب طبيعة عمل كل منهم.

- وردت الشركة جميع البرامج المصدريّة المطلوبة لحوسبة جميع اجراءات وعمليات النظام المالي ونظام ادارة الموارد البشرية وحسب المتطلبات التي تم الاتفاق عليها وضمن الوقت المحدد.

- بناء مركز البيانات الرئيسي في الوزارة، حيث تم تركيب 7 خوادم رئيسية، وزعت على النحو التالي: خادّم خاص بإدارة قواعد البيانات عدد (2)، خادّم خاص بإدارة التطبيق عدد (2)، خادّم خاص بعمليات التطوير والاختبار عدد (2)، وخادّم خاص بإدارة عملية النسخ الاحتياطي عدد (1)، وكابينة لتركيب الخوادم عدد (1)، بالإضافة الى المعدات الخاصة بعملية التخزين.

- اما فيما يخص الربط بين البلديات و مركز البيانات الرئيسي في الوزارة، فقد تم توفير وتركيب ما يقارب 60 جهاز (Router في البلديات ضمن المرحلة الأولى من عملية ربط البلديات مع الوزارة، ثم بعد ذلك تم شراء 40 جهاز (Router لتركيبها في البلديات ضمن المرحلة الثانية.

- اما فيما يخص بناء القدرات التكنولوجية لموظفي البلديات، فقد تم حصر جميع الاحتياجات التدريبية لموظفي البلديات، وبناءا على ذلك تم عقد عدد من الدورات التدريبية لموظفي البلديات و استهدفت عملية التدريب العاملين على تلك الأنظمة بشكل مباشر، كما ان كل فريق تولى مسؤولية حوسبة بلدية معينة وقام بتقديم التدريب في موقع البلدية وساهم في ادخال البيانات لضمان تمكن الموظف من التعامل مع الأنظمة المحوسبة بشكل صحيح.

وفي هذه الدراسة سوف نقوم بمشيئة الله على عمل ما يلي:

- وصف الهيكل التنظيمي للبلدية الاقسام الموجودة في البلدية .
- وصف البنية التحتية للحوسبة
- طرح الانظمة المحوسبة في البلدية وتوضيح أهميتها .
- معوقات التحول الرقمي والحوسبة
- التوصيات (نظرة مستقبلية)
- دراسات سابقة .

نظرة عامة (بلدية الشونة الوسطى) :

تقع بلدية الشونة الوسطى في منطقة غور الأردن ضمن لواء الشونة الجنوبية من محافظة البلقاء ويبلغ عدد سكانها حوالي (55) ألف نسمة، وتبلغ المساحة الإجمالية ضمن حدود البلدية (36) كيلومتراً مربعاً، والمساحة التنظيمية حوالي (23.8) كيلومتراً مربعاً، والبلدية من الفئة الثانية تتكون من ثمانية مناطق، ومركزها يقع في بلدة الشونة الجنوبية التي هي مركز اللواء،

وقد تأسست بلدية الشونة الوسطى عام 2001 نتيجة لدمج سبع بلديات وذلك بعد صدور قرار مجلس الوزراء الموقر المتضمن دمج البلديات، حيث تشكل بلدية الشونة الوسطى من ثمانية مناطق (حيث كانت عبارة عن سبعة بلديات مستقلة قبل الدمج وواحدة تم استحداثها عام 2004) وهي:

عدد السكان والمساحات التنظيمية لمناطق البلدية

اسم المنطقة	عدد الذكور	عدد الإناث	المساحة كيلومتر مربع	الكثافة السكانية نسمة / كم 2 تنظيمياً
الشونة الجنوبية	2400	2600	6	833
الشونة الجديدة	1780	1820	6	583
الكرامة	6480	7020	4	3375
الجوفة	5776	6240	2.5	4800
الكفرين	1200	1300	1.5	1667
الروضة	6240	6760	2	6500
الرامة	1460	1560	0.3	10067
النهضة	1200	1300	1.5	1667
عدد السكان الإجمالي			55116	نسمة
المساحة الإجمالية			23.8	كيلومتر مربع

وللبلدية أهمية كبيرة حيث يقع ضمن حدودها (جسر الملك الحسين) المعبر بين الأردن والأراضي الفلسطينية .

تعتبر مناطق بلدية الشونة الوسطى من المناطق الفقيرة، وهي أخصب الأراضي الزراعية، لأن مناخه دافئ شتاءً وحار جداً صيفاً ولأن المناخ الدافئ يناسب الكثير من

الخضار والفاكهة وأشجار أخرى كثيرة كما أن المناخ الحار يناسب نبات الموز حيث توجد في الغور مساحات شاسعة من مزارع الموز.

ويعتمد معظم السكان على الزراعة وتربية المواشي والطيور، وتعد البلدية منطقة ذات طبيعة رائعة للسياحة الداخلية والخارجية لاعتدال مناخها في فصلي الشتاء والربيع الذي أدى إلى الكثير من غير أبناء البلدية لشراء وحدات سكنية وإنشاء بناء ومزارع لاستخدامه كمشتى، وتتميز بخصوبة أراضيها وتوفر مياه الري، وذلك سبب رئيسي لاعتماد الكثير من مواطني البلدية على استغلال الأراضي في زراعة الموز والخضروات الصيفية والشتوية والحمضيات والفاكهة، كما ويعتمد بعض المواطنين على تربية المواشي والطيور باختلاف أنواعها، وقد عمد الكثير من المستثمرين من غير أبناء اللواء إلى شراء الوحدات الزراعية واستغلالها في الزراعة مستخدمين أحدث الوسائل والطرق وكذلك في تربية البقر والطيور كالنعام والدجاج والحبش.

الهيكل التنظيمي للبلدية :



الاقسام المحوسبة في البلدية التي سوف نتطرق اليها في هذه الدراسة :

الدائرة الادارية :

- الديوان العام
- شؤون الموظفين
- قسم الحركة
- قسم الرقابة الداخلية

الدائرة المالية :

- قسم الايرادات
- قسم الرواتب
- قسم الموازنات
- الصندوق المركزي
- قسم النفقات
- قسم اللوازم والمستودعات
- قسم رخص المهن
- قسم ضريبة الأبنية والمسقفات

محكمة بلدية الشونة الوسطى

البنية التحتية للحوسبة في بلدية الشونة الوسطى (المركز) :

القسم	اجهزة الحاسوب	طابعة 3 in one	طابعة عادية	طابعة A3	طابعة نقطية
الحاسوب	2 (جهاز مكتبي + سيرفير)	1			
قسم الرواتب	1	1	1	1 ملون	
المدير المالي	1	1			1
قسم النفقات	2	2			
قسم الايرادات	2	1			
المدير التنفيذي	1	1	1 ملون		
رئيس الديوان	1		2		
الديوان	2	1			
شؤون الموظفين	2	1			
الطباعة	2		طابعة على الشبكة		
المساعد للشؤون الفنية والمناطق	1	1		1 ملون	

المدير الاداري	1	1			
الرقابة الداخلية	2	2			
الصندوق	2	2			1
قسم رخص المهن	1	1			
قسم التسمية والترقيم	1	1			
التخمين	4			2	
ضريبة الابنية والمسقفات	3	1	1		1
قسم المساحة	3	1		2	
المدير الفني	1	1		1	
قسم الرسم	2	1			
وحدة التنمية	2	1			
التنظيم	1			1	
المستودعات	2	2			
النظافة	1	1			
الحركة	2	2		1	
محكمة البلدية	7	3		1	1

شبكات الربط الموجودة في البلدية :

1. ADSL : شبكة البلدية الرئيسية مربوطة عن طريق شركة اورنج بمزود خدمة

من وزارة الاقتصاد الرقمي ومن خلالها يتم تشغيل برامج الحوسبة التالية :

- نظام ابولن
- نظام التراسل الحكومي
- نظام تتبع المركبات الحكومية
- نظام البصمة

2. LEASED LINE : من خلالها ترتبط الاجهزة التي تعمل على برامج النافذه

الواحدة (ضريبة الابنية والمسقفات , التخمين , رخص المهن , الايجارات) مع وزارة المالية .

3. Microwave : هذه الخدمة تربط اجهزة محكمة البلدية مع امانة عمان

الكبرى للعمل على ادخال مخالفات السيروغيرها (هذه الخدمة عن طريق شركة تراسل المعطيات / زين)

الانظمة المحوسبة في بلدية الشونة الوسطى :

1. نظام ابو لبن : هذا النظام عمل على انجازه وزارة الإدارة المحلية ,هو نظام لحوسبة القسم المالي والادري وهذا نظام يعمل على الشبكة الداخلية من خلال سيرفر موجود في قسم الحاسوب وتولى هذا السيرفر تشغيل البرامج وادارة اليوزرات والصلاحيات وعمل نسخة احتياطية كل يوم وتالياً الاقسام التي تعمل على هذا النظام :

●الديوان: حيث انه يتم من خلال النظام عمل تسجيل الكتب الصادر والوارد للبلدية وكذلك الاحتفاظ بصورة عن الكتب الصادرة تؤخذ عن طريق scanner وتخزن على السيرفر للرجوع اليها في اي وقت ومن الميزات التي يقدها هذا النظام للديوان سهولة الاستعلام على الكتب الصادرة من البلدية من خلال الرقم او التاريخ او اي جزئ من الخلاصة ,حيث انه تم الاستغناء عن السجلات الورقية بالكامل من الديوان .

●شؤون الموظفين : تم عمل ملفات لجميع الموظفين على هذا النظام المحوسب وادخال البيانات الخاصة بالموظفين عليه ,حيث سهل على القسم متابعة امور الموظفين من حيث حالة الموظف (يعمل , مجاز , استقالة , وفاه , انتهاء خدمات الخ) ,وارصدة الاجازات وغيرها , واصبح من السهل جداً على الموظف الموجود في قسم شؤون الموظفين انجاز اي عمل يطلب منه بسهولة حيث يتيح له النظام خاصية الاستعلام عن نوع الموظف ,الفئة , وغيرها الكثير .

●المدير المالي : ويمتلك اهم الصلاحيات على النظام واكثرها كونه مسؤول عن العديد من الاقسام التابعة له (قسم النفقات , الايرادات , الصندوق , الموازنات , الرواتب , المستودعات)

حيث انه يتابع عمل كل هذه الاقسام من خلال النظام وتظهر لديه تقارير خاصة بعمل كل قسم ولا يتم اصدار اوامر دفع الا من خلال يوزر المدير المالي .فالنظام سهل على المدير المالي الكثير في ادارة الاقسام التابعة له وتوجيهها ,فكل ما يريد معرفته موجود على النظام الخاص به وله صلاحيات عالية مثلاً تدقيق مستندات الصرف وبنود الموازنه وفتح والغاء اي بند فيها ومتابعة المستودعات

● قسم النفقات : يقوم بعمل المطالبات المالية وادخالها على النظام ليتم السير ومتابعتها بشكل الالكتروني من لحظة تجهيز ادخال المستند وتجهيزه بالكامل على النظام مروراً بالتدقيق على الرقابة وبعدها دقيق المدير التنفيذي حتى الطباعة النهائية واصدار امر دفع الكتروني من قبل المدير المالي . واصبح من السهل على الموظف في هذا القسم متابعة المستندات من خلال خاصية الاستعلام الخاصة فيه ويمكنه معرفة المرحلة التي وصل اليها المستند كما يمكنه الرجوع الى اي مستند بكل سهولة ويسر وكما ويمكنه الاستعلام عن جميع المطالبات المقدمة من قبل اي شخص او جهة معينة .

● قسم الموازنات : اصبح من السهل جدا اعداد الموازنة الخاصة بالبلدية وبوقت قصير لوجود قاعدة بيانات مخزنة على النظام بجميع النفقات والايادات الخاصة بالبلدية .

● قسم الرواتب : اصبح سهلاً اعداد الرواتب ومتابعة كل ما يخص رواتب الموظفين من اقتطاعات وزيادات وعمل الترفيعات للموظفين وكما ويوجد خاصية استعلام في كل ما يخص الرواتب والموظفين حيث ان نظام الرواتب مرتبط بنظام شؤون الموظفين حيث انه يتم تعريف الموظف من لحظة تعيينه على نظام شؤون الموظفين ويتم ادخال بيانات الفئة والدرجة وتفاسي الراتب على نظام الرواتب وفي حال اي ترفيع لاي موظف تنعكس مباشرة على ملف الموظف في شؤون الموظفين .

● المستودعات : يقوم الموظف في المستودع بعمل مستند ادخال الكتروني لا شيء يدخل في المستودع وكذلك يقوم بعمل مستند اخراج الكتروني في حال صرف المواد وادخالها . ويمكنه متابعة ارصدت المواد الموجودة في المستودع من خلال خاصية الاستعلام في النظام .

● الرقابة الداخلية : تدقيق جميع مستندات الصرف بعد ادخالها على النظام من قبل قسم النفقات وفي حال وجود اي ملاحظات على المستند يقوم بأرجاع المستند إلكترونياً .

2. نظام التراسل الحكومي : هذا النظام تابع لوزارة الاقتصاد الرقمي والريادة وهو نظام خاص بالمراسلات بين الدوائر والمؤسسات الحكومية بدلا من المراسلات

الورقية (البريد الخارجي). حيث يتم ارسال الكتاب الصادر من البلدية بعد ان يتم اعطائه رقم صادر من خلال نظام ابو لبن الى الجهة الموجهه اليها من خلال نظام التراسل الحكومي . مما وفر الجهد والسرعة في الاستجابة والعمل وعند الانتهاء من ارسال الكتاب يأخذ الكتاب رقم تراسل خاص بالكتاب من اجل المتابعة. وايضاً يقوم الديوان من خلال نظام التراسل الحكومي باستلام البريد الخاص بالبلدية وعمل تسجيل وارد وطباعة الكتب ومرفقاتها ومن ثم تسجيلها على نظام ابو لبن . ويوفر نظام التراسل خاصية الاستعلام عن الصادر والوارد. ويعمل هذا النظام عن طريق خدمة الانترنت المتوفرة في البلدية وباستخدام ال IP الثابت الخاص بالبلدية .

وفر هذا النظام الكثير من الجهد والوقت وكذلك المحروقات حيث كان هناك موظف يقوم بتوصيل البريد الصادر من البلدية الى المؤسسات والجهات المعنية حيث اصبحت البلدية ليست بحاجة لتوصيل البريد عن طريق سيارات البلدية الى للبريد الذي يسلم باليد . وكما وفره الوقت حيث اصبح الرد على الكتب الموجهه لا يحتاج الى الكثير من الوقت لوجود نظام التراسل الحكومي .

3. أنظمة النافذة الواحدة: هذه الانظمة مقدمة من وزارة المالية ومنها :

• نظام ضريبة الابنية والمسقفات: ويعمل على هذا النظام كل من :

❖ لجنة التخمين: حيث تقوم هذه اللجنة بتخمين الاراضي والابنية الموجودة ضمن حدود البلدية ليتم من خلالها تحديد قيمة ضريبة الابنية والمسقفات لقطع الاراضي ويقوم بتنفيذ طلبات المراجعة والاعتراضات، ويقوم بتنفيذ طلبات الأعفاء ..

❖ مدخل البيانات: يقوم بأدعال عوائد التعبيد والتحققات وعوائد التنظيم الخاصة، واجراء كافة التعديلات وأدخالات التخمين الجديدة والمعاد تخمينها بعد استلامها من لجنة التخمين، ومن صلاحيته ايضا بتنفيذ طلبات المراجعة والاعتراضات، ويقوم بتنفيذ طلبات الأعفاء .

❖ موظف خدمة الجمهور: لأستقبال المراجعين والاستعلام عن قيمة المسقفات المترتبة على القطع والابنية الذي يرغب المراجع الاستعلام عنها .

- ❖ الصندوق: حيث يقوم باستيفاء الرسوم من المراجعين حسب الكشف المسحوب من خلال خدمة الجمهور ويقوم بقطع وصل مالي الكتروني بالمبلغ من خلال النظام وتسليمه للمراجع . وكما ويوجد خدمة دفع اي فواتيركم .
- ❖ المدير المالي: تسليم الوصولات المالية الى الصندوق واعتماد تسلسل الوصولات المالية على النظام. كما ويقوم بتدقيق الوصولات المالية. ومتابعة معاملات تقسيط الرسوم .
- ملاحظة : كل المستخدمين السابقين لديهم ايضا نفس صلاحيات خدمة الجمهور، وطباعة صورة طبق الاصل عن الوصولات المالية .
- ❖ الايرادات: يقوم هذا القسم بأدخال عقود الايجار على النظام من اجل التسهيل في احتساب قيمة الضريبة.
- نظام رخص المهن: ويقوم قسم رخص المهن بأدخال معلومات الرخص وتعديلها والغائها وتجديدها وربطها وبالعقار عند طريق هذا النظام . وكما يوتيح له خاصية الاستعلام .
- 4. نظام التتبع الحكومي (تتبع المركبات الحكومية): وهذا النظام مقدم من وزارة النقل ويعني بتنظيم ومتابعة حركة المركبات الحكومية يعمل هذا النظام من خلال خدمة الانترنت المتوفرة في البلدية وغير مرتبطة بال IP الثابت الخاص بالبلدية حيث يمكن للموظف الدخول الى النظام في حال توفر لديه خدمة الانترنت ويمكنه متابعة عمله من خلال الهاتف المحمول (الخلوي) ويتم منح المستخدمين من الجهات المعنية الصلاحيات اللازمة لأدارة النظام كالتالي:
 - حساب مدير النظام: وهو حساب لشخص من مديرية تقنية المعلومات وهو المسؤول عن تقديم الدعم الفني للمستخدمين ومنحهم اي صلاحيات بالإضافة الى تحديث بيانات السائقين والمركبات .
 - حساب مأمور الحركة: وهو حساب الشخص المسؤول عن اصدار امر حركة الكتروني وتزويد المركبة بكمية الوقود اللازمة لقطع مسافة الرحلة كاملة .
 - حساب الرقابة الداخلية : وهو حساب للشخص المسؤول عن المراقبة العامة لكافة المركبات الخاصة بالجهة المعني بها مع اصدار التقارير لها .

- حساب المدير الإداري : وهو حساب الشخص المسؤول عن مأمور الحركة , ومصدر تقارير النظام ومؤشرات الأداء .
- حساب مستخدم عام : يتم فتح هذا الحساب ضمن صلاحيات الادارة العليا .

مميزات وفوائد استخدام نظام التتبع :

1. أمر حركة الالكتروني والذي يوضح الغاية من أمر الحركة .
2. ربط أمر الحركة بشراء المحروقات الكترونياً بأستخدام بطاقة وقودي لترشيد وضبط الأنفاق .
3. يتيح النظام معرفة سلوك السائق ويساعد في عملية تقييم الأداء .
4. يتيح النظام تتبع مسار المركبات على الخارطة بعرض حي ومباشر ويعرض أهم تفاصيل رحلتها لضمان الأستخدام الأمثل للمركبة .
5. إلزام السائق بالتعليمات وقوانين السير يضمن أمن وسلامة السائق والركاب .
6. يتيح النظام مراقبة الحالة العامة للمركبات من حيث السرعة الحالية لها ويعرض أهم التنبيهات التي تتزامن مع حركتها لضمان السلامة والأمن على الطرقات .
7. يتيح النظام امكانية اصدار تقارير تفصيلية لجميع المركبات وأهمها تقرير استهلاك الوقود , مدة الخمول , المسافات المقطوعة , حيث تساهم هذه التقارير بعمليات التخطيط والتطوير المستقبلي .
8. يتيح النظام تخفيض قيمة الصيانة للمركبات وذلك من خلال ضمان الاستخدام الأمثل للمركبات وايضا يوفر النظام أداة تساعد بعملية إدارة الصيانة للمركبات.

مخالفات النظام :

- يصدر النظام عدد من المخالفات وهي على سبيل المثال لا الحصر :
- تجاوز السرعات المسموحة على الطرق
 - انطلاق المركبات من دون أمر حركة خلال وخارج أوقات الدوام الرسمي والعطل الرسمية .
 - مبيت المركبة خارج العمل وفي مناطق سكنية

تنبيهات النظام :

يظهر النظام العديد من التنبيهات متفاوتة الأهمية وفيما يلي ابرزها :

- التنبيهات المتعلقة بفصل مزود الطاقة الرئيسي .
 - تنبيه بداية العمل بعد الساعة المقررة .
 - بدء العمل بدون أمر حركة .
 - سلوك السائق (تسارع مفاجئ مع أنعطاف حاد وسرعة عالية)
5. نظام مخالقات السير (محكمة بلدية الشونة الوسطى) : وهذا النظام مقدم من أمانة عمان الكبرى ، والية الربط المتبعة بين البلدية وأمانة عمان الكبرى هي Microwave عن طريق شركة تراسل المعطيات زين . ويعنى هذه النظام في ادخال مخالقات السير وتحصيلها وتعديل قيمها بعد تقديم اعتراض عليها والحكم فيها من قبل المحكمة .
6. نظام البصمة : وهو عبارة عن جهاز بصمه موصول على الشبة مع جهاز الحاسوب لدى شؤون الموظفين من اجل متابعة اوقات الدوام (البداية والنهاية) لكل موظف بالاضافة الى العديد من المهام والتقارير الخاصة بقسم شؤون الموظفين .
- معوقات الحوسبة التي واجهتنا في البلدية :**
1. الشبكة LAN : من احدى المعوقات التي واجهتنا في الحوسبة وهي انه لم يكن يوجد في البلدية Wired LAN شبكة سلكية تربط بين اجهزة الحاسوب ومعداتنا .
 2. عدم توفر بعض الاجهزة الخاصة (سيرفر) : لم يكون في البلدية جهاز سيرفر ، لائن تم توفير هذا الجهاز واستخدامه في تشغيل نظام ابو لبن .
 3. الموظفين : وهذا من اهم المعوقات التي واجهتنا حيث كان من الصعب جدا اقناع الموظف في استخدام النظام المحوسب حتى بعد اخضاع الموظفين للتدريب ولاكن ولله الحمد تم تعدي هذه العقبة ، فمن المهم جدا ان يقوم الموظف في استخدام النظام من اجل عمل تغذية راجعة وحل المشاكل التي تواجهه قبل الاستغناء عن النظام القديم حيث كان المطلوب من كل موظف العمل على النظامين معا في البداية حتى تم اعتماد النظام المحوسب بشكل رسمي .
 4. سرعة الانترنت : حيث ان العديد من البرامج الحوسبة في البلدية تعتمد على سرعة الانترنت .

5. أمن المعلومات : من المهم جدا هذا المجال وخصوصا في الامور المالية . ويوجد ضعف واضح لدى البلديات في هذا المجال وفي متطلبات الامن السيبراني .

ملخص الإطار الزمني للتحويل الرقمي حسب الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي والخطة التنفيذية :

2023-2022	2022-2021	2021
● الانتهاء من نسبة مئوية محددة من خطة التنفيذ . ● إيجاد فرص عمل إضافية . ● الإستمرار بإلحاق المواطنين على منصة سند وبوابة الحكومة الالكترونية . ● جذب \$.... من الاستثمارات . ● المساهمة في النمو الإقتصادي بنسبة X % . ● إحساس المواطنين بالنتائج الإيجابية للتحويل الرقمي . ● الاردن من بين أفضل 5 دول إقليمياً . ● نمو الصادرات بنسبة X % . ● زيادة عدد الشركات الناشئة المستدامة بنسبة X % . ● الإنتهاء من مركزية البيانات الحكومية . ● دعم اتخاذ القرار من خلال تحليلات البيانات واستخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي . ● إطلاق الجيل الخامس .	● أستكمال بوابة الخدمات الحكومية (سند وبوابة الحكومة الالكترونية) كمنصة خدمية واحدة . ● الانتهاء من الخدمات المتكاملة على بوابة الخدمات الحكومية للجهات الحكومية لدائرة الاراضي . الضريبة . السواقين والمركبات . ● الانتهاء من رقمنة المدفوعات . ● الانتهاء من التشريعات اللازمة مثل قانون حماية البيانات الشخصية . ● تنفيذ وانشاء مركز البيانات الرئيسي . ومركز التعالفي . ● الانتهاء من تنفيذ متطلبات الرقمنة . ● إلحاق نسبة مئوية معينة من المواطنين على منصة سند وبوابة الحكومة الالكترونية . ● مراجعة تقارير الأداء . التحليلات والدروس المستفادة ومخرجات البرنامج . ● اعتماد تقنية الجيل الخامس كمطلب أساسي للتحويل . ● الانتهاء من مشروع شبكة الألياف الضوئية ● مركزية البيانات الحكومية	● جمع البيانات لتحديد وتقييم الخدمات الالكترونية ذات الاولوية . ● إعداد السياسات والاجراءات التمكينية وفق افضل الممارسات الدولية . ● اعتماد وأطلاق الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي وخطة التنفيذ بالتشاور مع جميع الجهات ذات العلاقة . ● المباشرة برقمنة المدفوعات . ● إجراء تحسينات على البنية التحتية الرقمية . ● الانتهاء من الهوية الرقمية . ● الانتهاء من تنفيذ خطة الشباب والتكنولوجيا والوظائف لعام 2021 (التفاصيل في خطة الشباب والتكنولوجيا والوظائف
	نهاية عام 2025	2025-2023
	● الانتهاء من المشروع ● الوصول الى مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية وتحقيق الأهداف المتفق عليها . ● إطلاق خطة الاستراتيجية والاستدامة للمضي قدما	● استمرار التحسين والتطوير بناء على الدروس المستفادة والبناء على الإنجازات . ● مراجعة الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي والخطة التنفيذية .

مقارنة بين الأتمتة الرقمية المركزية واللامركزية :

الأتمتة الرقمية اللامركزية	الأتمتة الرقمية المركزية
• الأتمتة على المستويات المؤسساتي • التكلفة أقل • تكاليف أعلى • التطوير [عمليات الدمج، التطبيق على البيانات، التحليلات • عدم وجود هيكل وظيفي محدد • انخفاض رضا المواطنين وخدمات خدمات متعددة • نطاق فشل متعددة • عدم القدرة على التوسع • تنسيق أضعف ومفتفر • يقتصر على إمكانات تحقيق الاستفادة الرقمية • نماذج عمل متعددة	• تكلفة أقل • موثوقية وجودة أعلى • تطوير وتكامل أسرع • قابلية التوسع • رضا أعلى، خدمة موحدة للمواطنين • تطوير أقل • خدمة ذات دة حكومية موحدة • التكامل رقمي قوي • نموذج عمل مبادر • سهولة أفضل على التشغيل

رؤية مستقبلية (للحوسبة في البلديات) :

نتمنى التطور والتقدم لبلدية الشونة الوسطى في مجال الحوسبة ونسعى الى مجارات الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي والخطة التنفيذية (2021 – 2025) المقدمة من وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة والتي تحتوي على الكثير من الأمور المهمة ومنها حوسبة ورقمنة المدفوعات فالمدفوعات لدينا محوسبة ولاكن نطمح الى تفعيل وسائل الدفع الألكتروني في كافة الأنظمة المحوسبة في البلدية .

كما ونأمل الى تطوير الإجراءات المتبعة في سير المعاملات حيث نطمح الى ان نصل الى تقديم الخدمات بشكل محوسب ونأمل الى يصبح بإمكان المواطن إنجاز كل معاملاته في البلدية دون الحاجة الى مراجعة البلدية نهائية .

حدود الدراسة :

الحوسبة التحويل الرقمي يجب ان يكون في جميع المناطق الفرعية التابعة للبلدية . لكن تم اجراء هذه الدراسة على مركز البلدية الرئيسي (بلدية الشونة الوسطى). حيث انه 90% من المعاملات التي تقدمها البلدية تنحصر في مركز البلدية . ولوجود البنية التحتية المناسبة للحوسبة حيث يوجد في مركز البلدية ما يزيد عن 40 جهاز حاسوب بالاضافة الى توفر العديد من الطرقيات مثل (الطابعات، الماسح الضوئي) .

وبسبب توفر شبكات الحاسوب المناسبة لإتمام عملية الحوسبة والتحول الرقمي .

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها:

- **التحول الرقمي:** لعل أبسط تعريف عام للتحول الرقمي يتمحور حول دمج التكنولوجيا في جميع تفاصيل الحياة، بالاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات ومن التطبيقات غير المحدودة للتكنولوجيا الحديثة التي جعلت من العالم قرية صغيرة بفضل ما أتاحته من إمكانات هائلة، خصوصاً فيما يتعلق بسرعة نقل وتبادل المعلومات والبيانات، محدثةً تغييراً جذرياً في أنماط الحياة وفي طريقة العيش والعمل والتواصل، بما فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي وانتشرت الأشياء وغيرها.
- **رقمنة المدفوعات:** تحويل المدفوعات والمقبوضات الحكومية الى رقمية . ومشروع رقمنة المدفوعات الحكومية يهدف الى تطوير هيكل مدفوعات حكومي شامل بهدف التوقف عن استقبال الدفعات النقدية بالوزارات والمؤسسات الحكومية والتي تعتبر أحد المحاور الرئيسية في عملية التحول الرقمي لما في ذلك من توفير للكلفة والوقت على المواطنين دون أي تكلفة إضافية ، مما يحد من إمكانية انتشار الفساد الصغير حسب الممارسات العالمية الفضلى.
- **الدفع الإلكتروني:** يشير مصطلح الدفع الإلكتروني إلى الدفع الذي يتم إجراؤه من حساب بنكي إلى حساب آخر باستخدام الطرق الإلكترونية وبدون التدخل المباشر لموظفي البنك. يشير مصطلح الدفع الإلكتروني الضيق إلى التجارة الإلكترونية - عبارة عن مدفوعات لشراء وبيع السلع أو الخدمات المقدمة عبر الإنترنت، أو على نطاق واسع لأي نوع من أنواع تحويل الأموال الإلكتروني. تستخدم أنظمة الدفع الحديثة بدائل نقدية مقارنة بأنظمة الدفع التقليدية. ويشمل ذلك بطاقات السحب الآلي وبطاقات الائتمان والتحويلات الإلكترونية للأموال والائتمانات المباشرة والخصوم المباشرة والخدمات المصرفية عبر الإنترنت وأنظمة دفع التجارة الإلكترونية .
- **امن المعلومات:** هو حماية المعلومات والبيانات المتداولة عبر شبكة الإنترنت من العبث والتخريب والتبديل، أو من أي خطر يهددها مثل وصول أي شخص غير مخول للوصول إليها والعبث ببياناتها والإطلاع عليها، وذلك من خلال توفير

الوسائل والطرق اللازمة لحياتها من المخاطر الداخلية والخارجية، وموضوع أمن المعلومات هو موضوع قديم، ولكن زادت الحاجة والطلب عليه مع انتشار استخدام الإنترنت والاعتماد عليه في كافة مجالات الحياة، مما تطلب نقل البيانات والمعلومات عبر الشبكات المتعددة، كما أتاح انتشار شبكات التواصل الاجتماعي الحاجة الملحة لذلك.

- الأمن السيبراني: الإجراءات المتخذة لحماية الأنظمة والشبكات المعلوماتية والبنى التحتية الحرجة من حوادث الأمن السيبراني والقدرة على استعادة عملها واستمراريته سواء أكان الوصول إليها بدون تصريح أو سوء استخدام أو نتيجة الاختراق في أتباع الإجراءات الأمنية أو التعرض للخداع الذي يؤدي لذلك .
- الأتمتة : مصطلح الأتمتة هو ما يشير إلى انتشار التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والآلات والمعدات داخل بيئة عمل ما، بالقدر الذي يمكنه إلغاء دور الإنسان بشكل كلي أو جزئي، وتلك العملية في الوقت الحالي تتم في معظم المجالات سواء الصناعية أو الزراعية أو الأعمال المنزلية أو الإدارية... إلخ.
- شبكات الحاسوب : هي نظام لربط جهازين أو أكثر باستخدام إحدى تقنيات نظم الاتصالات من أجل تبادل المعلومات والموارد والبيانات بينها المتاحة للشبكة مثل الآلة الطابعة أو البرامج التطبيقية أيًا كان نوعها وكذلك تسمح بالتواصل المباشر بين المستخدمين.

دراسات سابقة :

أثر متطلبات الحكومة الإلكترونية على الخدمات الإلكترونية :

تعتبر الحكومة الإلكترونية أحد اطياف الإصلاح الإداري وتطوير عمليات القطاع العام. وذلك نظراً لسعي الحكومة الإلكترونية الى تحقيق الكفاءة الإدارية وتحسين مستوى الخدمة المقدمة لجمهور المستفيدين على صعيدي المواطنين والأعمال. وقد تبنى هذا القطاع على العديد من الأساليب لتحقيق ما يصبو اليه ولصالح زبائنه وكان أحداثها تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة، والندرة الادارية. وقد شاع خلال العقد السابق توجه نحو ادارة جديدة للقطاع العام، من خلال تنفيذ برامج الخصصة على بعض مؤسساته (جواد وابوزيد ، 2007).

كما وان الحكومة الإلكترونية هي وسيلة يتم اللجوء اليها من أجل تحسين عمل الأداء الحكومي ليصبح أكثر كفاءة وفاعلية، وتؤدي الحكومة الإلكترونية الى زيادة الشفافية والفعالية في إدارة الدولة، وعلية فان اعتماد الحكومة الإلكترونية يشكل عملية تغيير من شأنها أن تساعد على توسيع مجالات المواطنين ورجال الأعمال للمشاركة في الاقتصاد الجديد القائم على المعرفة، كما وأنها توفر إمكانية مشاركة المواطنين والمجتمع المدني في مناقشة السياسات والتكنولوجيا والتطبيقات الحديثة ودعم اتخاذ القرارات، وصياغة السياسات بشكل متفهم أكثر للمواطنين واحتياجاتهم (خالص، 2013).

وقد تم استخدام الحكومة الإلكترونية لتعنى بكل شيء بدءاً من الخدمات الحكومية عبر الإنترنت الى تبادل المعلومات والخدمات إلكترونياً مع المواطنين والشركات والأدع الحكومية الأخرى. وهو تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمليات الحكومية، وتحقيق الغايات العامة بالوسائل الرقمية؛ وتعتبر الحكومة الإلكترونية عن استخدام أجهزة الاتصالات التكنولوجية، مثل أجهزة الكمبيوتر و الإنترنت، لتقديم خدمات عامة للمواطنين.

ومما يجدر الإشارة إليه أن برنامج الحكومة الإلكترونية حظي باهتمام متخذ القرار في الأردن وذلك من خلال تطبيق مفهوم التعاملات الإلكترونية الحكومية. ويأتي البرنامج ضمن المبادرات والمشاريع التنموية التي تتبناها الأردن بهدف تحقيق التنمية المستدامة والتطوير في كافة جوانب الحياة، ويستند هذا البرنامج على عدد من المرتكازات الرئيسية وتتمثل بالمؤسسية والقوانين والتشريعات والبنية التحتية من البرامج وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعدات. ورأس المال البشري بما في ذلك مجهزي الخدمة والمواطنين محل اهتمام الخطط الحكومية. وذلك بهدف تقديم الخدمات للمواطنين بطريقة فعالة ومستقرة وسريعة بالتركيز على إيصال الخدمات للمواطنين بما يتلاءم مع متطلبات العصر بكل شفافية ودقة ووضوح وإعادة هندسة كافة العمليات والمعاملات اليدوية لزيادة فاعلية الأداء (كتانه وأبو جارور، 2016).

المراجع

- دائرة الإحصاءات العامة / مديرية المسوح الاسرية والسكانية / قسم الإحصاءات السكانية والاجتماعية / عدد سكان المملكة والاسر حسب البلدية والجنس المقدر في نهاية 2020
- مشروع حوسبة الانظمة الادارية والمالية للبلديات / وزارة الادارة المحلية / 2017
- الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي والخطة التنفيذية (2021 - 2025) (وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة .
- نظام تتبع المركبات الحكومية / الموقع الالكتروني ل وزارة النقل .
- أثر متطلبات الحكومة الإلكترونية على الخدمات الإلكترونية / محمد عبد الفتاح علي الخرابشة (2021) / المجلة العربية للنشر العلمي .
- جواد، شوقي، أبو زيد، محمد خير (2007). الأبعاد المستقبلية للحكومة الإلكترونية في الاردن: متطلبات النجاح. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال المجلد (3) العدد (3) .
- مريم خالص (2013). الحكومة الالكترونية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية. الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية.
- خيرى كتانه، وسحر ابو جارور (2016). الحكومة الالكترونية في الاردن: التحديات والفرص. مجلة رماح للبحوث والدراسات، مجلة رماح للبحوث والدراسات.
- التحويل الرقمي - بنك صفوة الإسلامي (safwabank.com) .
- قانون الأمن السيبراني / قانون رقم (16) لسنة 2019
- مفهوم الأتمتة ومجالات تطبيقها / مفهوم الأتمتة ومجالات تطبيقها | المرسال (almrsal.com)
- موقع موضوع الالكتروني / مفهوم أمن المعلومات / <https://mawdoo3.com>

الطعن في أعمال الموظف العام كسبب من أسباب الإباحة في جريمة القذف دراسة وفقاً للقانون الإماراتي دراسة مقارنة

الدكتور / أحمد محمد راشد السعدي
Dr/ ahmad mohammed Rashed alsaadi

مقدمة :

الأفعال جميعاً مباحة بحسب الأصل ما لم يخضع المشرع الجزائي فعلاً لنص تجريمي، من أجل صيانة مصلحة قرر أن تكون حمايتها جنائياً ولذلك لو وجد النص التجريمي للفعل بات هذا الأخير مجزماً⁽¹⁾ وبالتالي غير مباح.

هذا ولما كان المشرع هو الذي حدد الوقائع التي تشكل جريمة القذف، باعتبارها عدواناً على مصلحة - وهي سمعة الفرد ومكانته التي يتمتع بها المجتمع - أراد حمايتها جنائياً، فمن الطبيعي أن يكون هو وحده الذي يقدر الظروف التي يبيح للفرد الإضرار بها، وهي ظروف شخصية ذات أثر موضوعي من شأنها أن تجرد الفعل من الصفة الإجرامية، مما مفاده انتفاء مسئولية القاذف سواء من الناحية الجنائية أو المدنية، بالرغم من أن الواقعة تتطابق مع النموذج التشريعي لجريمة القذف⁽²⁾.

ومؤدى ذلك أنه على الرغم من توافر أركان جريمة القذف فإن هناك عدة أسباب إذا توافر أحدها، فإنه يؤدي إلى إباحة القذف⁽³⁾، وأهم هذه الأسباب هي الطعن في أعمال الموظف العام ومن في حكمه، والحق في مخاطبة السلطات، والحق في نشر ما يجري في الجلسات العلنية للمحاكم.

(1) د/ أحمد شوقي عمر أبو خطوة "جرائم الاعتداء على الأشخاص" القسم الخاص في قانون العقوبات، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون سنة نشر، ص227.

(2) د/ جودة حسين محمد جهاد "قانون العقوبات الاتحادي، القسم الخاص، جرائم الاعتداء على الأشخاص ج1، أكاديمية شرطة دبي، 2008، ص227" مرجع سابق، ص345.

(3) د/ شريف سيد كامل "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، دار النهضة العربية، 2008، ص345، د/ محمود نجيب حسني "شرح قانون العقوبات"، القسم الخاص، جرائم الاعتداء على الأشخاص، دار النهضة العربية، 1994، ص588.

هذا وموضوع بحثنا ينطلق من دراسة السبب الأول والأهم من أسباب جريمة القذف وهو الطعن في أعمال الموظف العام.

أهمية الدراسة:

ثمة أهمية عملية وعلمية لدراسة مدى الطعن في أعمال الموظف العام كسبب من أسباب الإباحة التي تبيح جرائم القذف تلك الأخيرة التي بات لها الأثر البالغ على المجتمع لا سيما بعد أن تطورت شبكات التواصل الاجتماعي التي ساء استخدامها وباتت تستغل في القذف من شرف الناس ووسيلة من وسائل انتشار جريمة القذف وبالتالي تنجلي هنا الأهمية العملية لدرستنا حيث رأي المشرع إباحة الطعن على أعمال الموظف العام من أجل حماية الوظيفة العامة وأن تكون أعمال الموظف العام محل النقد وبالتالي فإن الدراسة لها من الأهمية بـمكان في هذا الصدد هذا من جهة، ومن جهة ثابتة فإن ثمة أهمية علمية لدراستنا لقه الدراسات المختصة في الطعن في أعمال الموظف العام كسبب للإباحة فضلاً عن الاهتمام المتنامي لجرائم القذف بصفة عامة - بعد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي - والإباحة في تلك الأخيرة وبالأخص الطعن في أعمال الموظف العام كسبب للإباحة.

منهج الدراسة:

لقد اعتمدت على المنهج المقارن لأبين موقف المشرع الإماراتي من بين التشريعات المقارنة، وبالتالي الوقوف على الثغرات القانونية من أجل إثراء القانون الإماراتي، آملي أن يكون هذا البحث أداة عملية تعريفية وإجرائية لرجال القانون والإعلام بمختلف وسائل المقروءة والمسموعة والمرئية على حد السواء.

خطة الدراسة:

- باعتبار أن الطعن في أعمال الموظف العام بحسب الأصل قد يكون قذفاً إلا أنه بات مباح وفقاً للنص الإباحي الذي جاء به المشرع الجنائي، لذلك علينا أن نعرض لمدى اعتبار الطعن في أعمال الموظف سبباً لإباحة جريمة القذف؛ توطنه لبيان أحكام الطعن في أعمال الموظف، وبناء عليه علينا قسمة الدراسة لمبحثين كالتالي:
- المبحث الأول: مدى اعتبار الطعن في أعمال الموظف العام سبباً لإباحة جريمة القذف.
- المبحث الثاني: الأحكام القانونية للطعن في أعمال الموظف العام.

المبحث الأول

مدى اعتبار الطعن في أعمال الموظف العام

سبباً لإباحة جريمة القذف

تمهيد وتقسيم:

علينا أن نعرض لمفهوم جريمة القذف باعتبار تلك الأخيرة هي الأصل ثم نعرض لإباحة فعل الطعن في أعمال الموظف العام ومن حكمة الذي يعد استثناءً على أصل القذف وبناء عليه تنقسم هذا المبحث لمطلبين كالتالي:

- المطلب الأول: مفهوم جريمة القذف.
- المطلب الثاني: إباحة الطعن في أعمال الموظف العام.

المطلب الأول

مفهوم جريمة القذف

إن تعريف جريمة القذف يقتضي منا أولاً أن نعرف القذف لغة، وقانوناً حتى يتسنى لنا معرفة جريمة القذف.

أولاً: القذف لغة:

القذف في اللغة هو الرمي بالشئ⁽¹⁾، ومنه قوله تعالى لأم موسى عليه السلام: (أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ)⁽²⁾، وقد جاء في لسان العرب: "قذف بالشئ يقذف قذفاً، فانقذف رمي، والتقاذف الترامي، وقال الزجاج في قوله تعالى: (قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَـٰمُ الْغُيُوبِ)⁽³⁾، ومعناه أن يأتي بالحق ويرمي لقوله تعالى: (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ)⁽⁴⁾، وقذف بالكذب كذلك وقذف المحصنة أي سبها⁽⁵⁾.

(1) مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، باب القذف، ص526، مطبعة نهضة مصر، رتب أبوابه السيد محمود خاطر/ شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام، ج5، ص316.

(2) سورة طه الآية 39.

(3) سورة سبأ الآية 48.

(4) سورة الأنبياء الآية 18.

(5) لسان العرب مادة قذف.

وقد قيل أيضاً إن القذف هو الرمي بالحجارة وغيرها، ثم استعمل في الرمي بالماكاره، وسمى أيضاً فرية - بكسر الفاء - كأنه من الافتراء والكذب⁽¹⁾، وقد جاء في المصباح: قذف بالحجارة قذفاً من باب ضرب رمي بها، وقذف المحصنة قذفاً رماها بالفاحشة، والقذيفة القبيحة، وهي الشتم، وقذف بقوله: تكلم من غير تدبر، ولا تأمل، وقذف بالقتل تقياً، وتقاذف الفرس في عدوه أسرع، والاسم قذاف مثل كتاب، وهو سرعة السير، وناقلة قذاف بالكسر أي سريعة السير، وقذوف على وزن رسول متقدمة في سيرها على الإبل، وتقاذف الماء جرى بسرعة، وقذفته قذفاً من باب ضرب اغترفته باليد، والاسم القذاف هو ما يملأ الكف ويرمي به⁽²⁾.

ونحن نرى أن المعنى الأقرب إلي دراستنا هو أن القذف لغة يعني الرمي بالقول المؤذي، وقد استعير عن القذف بالرمي لأنه إذابة بالقول⁽³⁾.
ثانياً: القذف قانوناً:

عرف المشرع المصري في الفقرة الأولى من المادة (302) من قانون العقوبات القذف بقوله: "يعد قاذفاً كل من أسند لغيره بواسطة إحدى الطرق المبينة بالمادة (171)⁽⁴⁾ من

(1) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للرددير، ج4، ص324، مختار الصحاح، باب الألف، ص19.

(2) المصباح المنير، مادة قذف، ص67.

(3) انظر: تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، طبعة سنة 1361 هـ / 1942م، ج12، ص172.

(4) تنص المادة (171) على أ، "كل من أغري واحداً أو أكثر بارتكاب جناية أو جنحة بقول أو صياح جهر به علناً أو بعقل أو إيماء صدر منه علناً أو بكتابة أو رسوم أو صور أو صور شمسية أو رموز أو أية طريقة أخرى من طرق التمثيل جعلها علنية أو بأية وسيلة أخرى من وسائل العلانية يعد شريكاً في فعلها ويعاقب بالعقاب المقرر لها إذا ترتب على هذا الإغراء وقوع تلك الجناية أو الجنحة بالفعل أما إذا ترتب على الإغراء مجرد الشروع في الجريمة فيطبق القاضي الأحكام القانونية في العقاب على الشروع.

ويعتبر القول أو الصياح علنياً إذا حصل الجهر به أو ترديده بإحدى الوسائل الميكانيكية في محفل عام أو طريق عام أو أي مكان آخر مطروق، أو إذا حصل الجهر به أو ترديده بحيث يستطيع سماعه من كان في مثل ذلك الطريق أو المكان أو إذا ادّيع بطريق اللاسلكي أو بأية طريقة أخرى.

ويكون الفعل أو الإيماء علنياً إذا وقع في محفل عام أو طريق عام أو في أي مكان آخر مطروق أو إذا وقع بحيث يستطيع رؤيته من كان في مثل ذلك الطريق أو المكان.

وتعتبر الكتابة والرسوم والصور الشمسية والرموز وغيرها من طرق التمثيل علنية إذا وزعت بغير تمييز على عدد من الناس، أو إذا عرضت بحيث يستطيع أن يراها من يكون في الطريق العام أو أي مكان مطروق أو إذا بيعت أو عرضت للبيع في أي مكان.

هذا القانون أموراً لو كانت صادقة لاوجب عقاب من أسندت إليه بالعقوبات المقررة لذلك قانوناً، أو أوجب احتقاره عند اهل وطنه⁽¹⁾.

فالقذف في هذا القانون هو إسناد أمر للغير موجب لعقابه أو احتقاره⁽²⁾ وعرف القذف أيضاً بأنه إسناد واقعة محددة تستوجب عقاب من تنسب إليه أو احتقاره إسناداً علنياً عمدياً، ويتضح من هذا التعريف أن قوام القذف فعل الإسناد الذي ينصب على واقعة محددة من شأنها عقاب المجني عليه أو احتقاره⁽³⁾.

وقد عرف المشرع في دولة الإمارات العربية المتحدة القذف بأنه: "إسناد واقعة إلي الغير بإحدى طرق العلانية من شأنها أن تجعله محلاً للعقاب والازدراء".

وتناول المشرع في دولة الإمارات العربية المتحدة جريمة القذف في المادة (372) الفقرة الثانية من قانون العقوبات بقوله: "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين أو بالغرامة التي لا تتجاوز عشرين ألف درهم من أسند إلي غيره بإحدى طرق العلانية واقعة من شأنها أن تجعله محلاً للعقاب وللإزدراء".

"وتكون العقوبة بالحبس والغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين إذا وقع القذف في حق موظف عام أو مكلف بخدمة عامة أثناء - أو بسبب أو بمناسبة - تأدية الوظيفة أو الخدمة العامة، أو كان ماساً بالعرض أو خدشاً لسمعة العائلات أو كان ملحوظاً فيه تحقيق غرض غير مشروع، وإذا وقع القذف بطريق النشر في إحدى الصحف أو المطبوعات عد ذلك ظرفاً مشدداً".

وقد نص المشرع الإماراتي في المادة (372) فقرة أولى من قانون العقوبات الاتحادي التي نصت على أنه يعد قاذفاً من أسند إلي غيره بإحدى طرق العلانية واقعة من شأنها أن تجعله محلاً للعقاب أو للازدراء⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ هذه المادة معدلة بالقانون 93 لسنة 1995 والمنشور بالجريدة الرسمية العدد 21 مكرر في 1995/5/28.

⁽²⁾ الأستاذ أحمد أمين "شرح العقوبات الأهلية"، القسم الخامس، 1923م، ص518.

⁽³⁾ د/ محمود نجيب حسني "قانون العقوبات"، القسم الخاص، طبعة 1987، ص614.

⁽⁴⁾ عرف المشرع القطري القذف في المادة 296 من قانون العقوبات القطري على أنه "يعد الشخص مرتكباً جريمة القذف إذا أسند إلي غيره واقعة معينة من الوقائع ولو في معرض الشك أو الاستفهام، بقصد النيل من شرفه وكرامته أو تعريضه إلي بعض الناس واحتقارهم له سواء أكانت الواقعة المسندة في جريمة توجب العقاب قانوناً أم لم تكن كذلك، وكان قد تم نشرها بطريق الطبع أو الكتابة أو الرسم أو التصوير أو الإحياء أو اللفظ أو الصوت أو أية طريقة أخرى من طرق العلانية".

ولقد تصدي القضاء في العديد من أحكامه إلي تعريف القذف، ومن ذلك ما قضت به محكمة النقض:

"ولما كان الأصل في القذف الذي يستوجب العقاب قانوناً، والذي يتضمن إسناد فعل يعد جريمة يقرر لها القانون عقوبة جنائية أو يوجب احتقار المسند إليه عند أهل وطنه، ومن حق قاضي الموضوع أن يستخلص وقائع القذف من عناصر الدعوى"⁽¹⁾.
وفي حكم آخر قضت محكمة النقض بأن: القذف الذي يستوجب العقاب قانوناً هو الذي يتضمن إسناد فعل يعد جريمة يقرر لها القانون عقوبة جنائية أو يوجب احتقار المسند إليه عند أهل وطنه"⁽²⁾.

وقد حكمت محكمة تمييز دبي في حكم لها بتاريخ 17 إبريل 2004 بأنه من المقرر أن القذف الذي يستوجب العقاب قانوناً هو الذي يتضمن إسناد فعل إلي المجني عليه يعد جريمة أو يوجب احتقاره عند أهل وطنه وازدراءه، ومن حق قاضي الموضوع أن يستخلص وقائع القذف من عناصر الدعوى"⁽³⁾.

هذا وقد عرف المشرع الجنائي الفرنسي القذف في قانون حرية الصحافة سنة 1881 في المادة (29) منه بأنه كل من أخبر أو أسند إلي غيره واقعة محددة ماسة بالشرف والاعتبار"⁽⁴⁾.

المطلب الثاني

إباحة الطعن في أعمال الموظف العام

تنص المادة 375 من قانون العقوبات لدولة الإمارات على أنه "تنتفي الجريمة إذا أثبت الجاني صحة الواقعة المسندة متى كان إسنادها موجها إلي موظف عام أو مكلف بخدمة عامة، وكانت الواقعة متصلة بالوظيفة أو الخدمة".

⁽¹⁾ أنظر، الطعن رقم 16084 لسنة 59 ق، جلسة 1993/10/24 س44، ص854.

⁽²⁾ أنظر، الطعن رقم 621 لسنة 31 ق، جلسة 1962/1/16، الطعن رقم 474 لسنة 55 ق، جلسة 1985/3/3 م، الطعن رقم 1187 لسنة 35 ق، جلسة 1966/2/8 س 17، ص106، الطعن رقم 615 لسنة 40 ق، جلسة 1970/5/31، س21، ص756، الموسوعة الذهبية للقواعد القانونية، الإصدار الجنائي، للاستاذين حسن الفكاهي وعبد المنعم حسني، 1981، ج6، ص233-234.

⁽³⁾ أنظر، حكم محكمة التمييز، دبي تاريخ 2004/4/17 القاعدة رقم (29) العدد 15 سنة 2004 جزاء، ص137.

⁽⁴⁾ Micheal Veron: Droit Penal Special, 3^{eme} edirion, paris, 1988, P.166.

"ويجوز في هذه الحالة كذلك إثبات السب إذا كان صادراً من الجاني نفسه ومرتبباً بواقعة القذف".

"ولا يجوز الإثبات إذا كانت الواقعة قد مضى عليها أكثر من خمس سنوات أو كانت الجريمة قد انقضت بأحد أسباب الانقضاء أو كان الحكم الصادر فيها قد سقط".

وتنص المادة 302⁽¹⁾ من قانون العقوبات المصري في فقرتها الأولى على أنه: "ومع ذلك فالطعن في أعمال موظف عام أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة لا يدخل تحت حكم هذه المادة إذا حصل بسلامة نية وكان لا يتعدى أعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة وبشرط إثبات حقيقة كل فعل أسند إليه - ولا يقبل من القاذف إقامة الدليل لإثبات ما قذف به إلا في الحالة المبينة في الفقرة السابقة".

وقد حددت المادة (213) من القانون رقم 16 لسنة 1960 بإصدار قانون الجزاء (1960/16) لدولة الكويت حالة الإباحة بالطعن في أعمال الموظف العام، حيث نصت على أنه: لا جريمة إذا وقعت الأفعال المنصوص عليها في المواد السابقة في الأحوال الآتية:

- أولاً: إذا صدرت الأقوال أو العبارات المنشورة من موظف أو غير موظف تنفيذاً لحكم القانون أو استعمال لاختصاص أو لحق يقرره.
- ثانياً: إذا كانت الأقوال أو العبارات المنشورة لا تعدو أن تكون سرداً أو تلخيصاً أميناً لما دار في اجتماع عقده، وفقاً للقانون، مجلس أو هيئة أو لجنة لها اختصاص يعترف به القانون، أو لما دار أمام محكمة أو أثناء إجراءات قضائية بشرط ألا يكون وفقاً للقانون قرار بحظر النشر.

⁽¹⁾ المادة 302 فقرة ثانية مستبدلة بالقانون رقم 147 لسنة 2006 المنشور في الجريدة الرسمية - العدد 28 مكرر في 15 يوليو سنة 2006 - وكانت قبل تعديلها على النحو التالي: "ومع ذلك فالطعن في أعمال موظف عام أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة لا يدخل تحت حكم الفقرة السابقة إذا حصل بسلامة نية وكان لا يتعدى أعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة وبشرط أن يثبت مرتكب الجريمة حقيقة كل فعل أسند إليه ولا يغني عن ذلك اعتقاده صحة هذا الفعل".

"ولا يقبل من القاذف إقامة الدليل لإثبات ما قذف به إلا في الحالة المبينة في الفقرة السابقة". وكانت المادة 302 فقرة ثانية قد استبدلت قبل ذلك بمقتضى القانون رقم 39 لسنة 1995 المنشور في الجريدة الرسمية - العدد 21 مكرر في 28 مايو سنة 1995، وكانت هذه المادة قبل تعديلها تنص على ما يأتي: ومع ذلك فالطعن في أعمال موظف عام أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة لا يدخل تحت حكم هذه المادة إذا حصل بسلامة نية وكان لا يتعدى أعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة وبشرط إثبات حقيقة كل فعل أسند إليه".

أنظر: د/ مجدي محمود محب حافظ "القذف والسب"، دراسة تأصيلية تحليلية في التشريع المصري والتشريعات العربية والأجنبية في ضوء الفقه والقضاء وفي مائة عام دار العدالة، القاهرة، 2017، ص185.

• ثالثاً: إذا كانت الأقوال أو العبارات قد أذيعت أثناء إجراءات قضائية من شخص اشترك في هذه الإجراءات، كقاص أو مدع أو محام أو شاهد أو طرف في الدعوى. في الأحوال المتقدمة الذكر، يستوى أن تكون الأقوال أو العبارات صحيحة أو غير صحيحة، ويستوي أن يكون من صدرت منه يعتقد صحتها أو لا يعتقد ذلك، ويستوي أن يكون النشر قد تم بحسن نية أو بسوء نية.

كما حددت المادة (328) من قانون العقوبات القطري حالات الإباحة في جريمة القذف في حق الموظف العام في الفقرة الأولى من المادة ساففة الذكر، والتي تنص على أنه "إذا أثبت الجاني صحة الواقعة متى كان إسنادها موجهاً إلي موظف عام أو من في حكمه وكانت الواقعة متصلة بالوظيفة أو الخدمة العامة".

وباستعراض النصوص السابقة يتضح لنا أنها تتحدث عن إباحة القذف في أعمال الموظف العام أو المكلف بخدمة عامة، وترجع علة الإباحة إلي أهمية المصلحة العامة أو الخدمة العامة التي يسهر هذا الموظف أو المكلف على رعايتها وصيانتها، لذلك رأي المشرع أن من المصلحة العامة أن يباح للناقدين كشف انحراف الموظفين أو من في حكمهم ممن يقومون بأعمال ذات أهمية اجتماعية كبيرة أمام الرأي العام، الأمر الذي يتيح للمجتمع مواجهة هذا الانحراف بمحاكمتهم وتوقيع العقاب عليهم⁽¹⁾.

وفي ذلك تقول محكمة النقض المصري إن العلة في إباحة نقد الموظفين والطعن في أعمالهم العامة، إنما هي الرغبة في اكتشاف ما استتر وخفي من أعمالهم الضارة بالمصلحة توصلًا لمحاكمتهم، وتطهير المصالح من شرورهم⁽²⁾.

ولذلك قضى بأنه من المقرر أن القانون في سبيل المصلحة العامة قد استثنى جرائم القذف الطعن في أعمال الموظفين العموميين أو الأشخاص ذوي الصفة النيابية العامة أو المكلفين بخدمة عامة متى توافرت فيه ثلاثة شروط، الأول أن يكون الطعن حاصلاً بسلامة نية أي لمجرد المصلحة العامة مع الاعتقاد بصحة المطاعن وقت إذاعتها، والثاني ألا يتعدى الطعن أعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة، والثالث أن يقوم الطاعن بإثبات كل أمر أسنده إلي المطعون فيه، فإذا اجتمعت هذه الشروط تحقق غرض الشارع ونجا الطاعن من العقاب، أما إذا يتوافر واحد منها فلا يتحقق هذا الغرض ويحق

(1) د/ أحمد شوقي عمر أبو خطوة "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق، ص 228.

(2) د/ مجدي محمود محب حافظ "القذف والسب"، مرجع سابق، ص 159.

العقاب، فإذا كانت عبارات القذف موضوع الجريمة لا تتعلق بعمل المطعون فيه، بل بحياته الخاصة أي بصفته فرداً فإنه لا يجوز إثباتها قانوناً، ويكون دفاع الطاعن من أنه يتمتع بالإعفاء المنصوص عليه بالمادة 2/302 من قانون العقوبات (تقابل المادة 375 من قانون العقوبات الاتحادي لدولة الإمارات)، بمقوله أنه قد المستندات الدالة على صحة ما أسنده للمدعي بالحق المدني من وقائع ليس من شأنه بفرض صحته نفي مسؤولية الطاعن عن الجريمة التي قارفها⁽¹⁾.

فالمرجع في سبيل تحقيق المصلحة العامة قد استثنى من جرائم القذف الطعن في أعمال الموظفين العموميين أو الأشخاص ذوي الصفة النيابية العامة أو المكلفين بخدمة عامة.

المبحث الثاني

الأحكام القانونية للطعن في

أعمال الموظف العام

تمهيد وتقسيم:

وفقاً لنص الإباحة الوارد في القانون الاتحادي الإماراتي الجزائي فإن ثمة شروط أوردها المشرع لأعمال إباحة الطعن في أعمال الموظف العام وهم⁽²⁾:

- أولاً: أن يكون القذف مسنداً إلي موظف عام أو من في حكمه.
- ثانياً: أن يكون الطعن حاصلًا بسلامة نية.
- ثالثاً: ألا يتعدى الطعن أعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة.
- رابعاً: أن يقوم الطاعن بإثبات حقيقة كل أمر أسنده إلي المطعون فيه.

وعلى هذا سنقسم الدراسة في هذا المبحث إلي أربعة مطالب كالتالي:

– المطلب الأول: صفة الموظف العام أو من في حكمه.

– المطلب الثاني: أعمال الوظيفة العامة.

(¹) نقض مصري 1939/5/22 "مجموعة القواعد القانونية"، ج2، ص739، رقم 99، نقض 1980/5/21، مجموعة الأحكام، ص31، رقم 127.

(²) د/ عمر سالم "نحو قانون جنائي للصحافة"، مرجع سابق، ص188.

- المطلب الثالث: حسن النية.
- المطلب الرابع: إثبات الوقائع المسندة.

المطلب الأول

صفة الموظف العام أو من في حكمه

لقد تطلب المشرع - سواء المصري أو الإماراتي - فيمن يوجه إليه القذف أن يكون موظفاً عاماً أو من في حكمه⁽¹⁾، وأهم ما يثيره هذا الشرط هو تحديد المقصود بالموظف العام، والشخص ذي الصفة النيابية العامة، والمكلف بخدمة عامة⁽²⁾. وقد وضعت بعض التشريعات الجنائية الحديثة تعريفاً للموظف العام⁽³⁾ فقد عرف المشرع الإماراتي في المادة الخامسة من قانون العقوبات الاتحادي الموظف العام بقوله: يعتبر موظفاً عاماً في حكم هذا القانون:

- 1- القائمون بأعباء السلطة العامة والعاملون في الوزارات والدوائر الحكومية.
 - 2- أفراد القوات المسلحة.
 - 3- رؤساء المجالس التشريعية والاستشارية والبلدية وأعضاؤها.
 - 4- كل من فوضته إحدى السلطات العامة القيام بعمل معين في حدود العمل المفوض فيه.
 - 5- رؤساء مجالس الإدارة وأعضاؤها والمديرون وسائر العاملين في الهيئات والمؤسسات العامة.
 - 6- رؤساء مجلس الإدارة وأعضاؤها والمديرون وسائر العاملين في الجمعيات والمؤسسات ذات النفع العام.
- ويعد مكلفاً بخدمة عامة في حكم هذا القانون كل من لا يدخل في الفئات المنصوص عليها في البنود السابقة، ويقوم بأداء عمل يتصل بالخدمة العامة بناء على

(1) د/ عبد الخالق النواوي "جرائم القذف والسب العلني وشرب الخمر بين الشريعة والقانون"، المكتبة العصرية، بيروت - صيدا، 1973، ط2، ص70.

(2) د/ محمود نجيب حسني "شرح قانون العقوبات .. القسم الخاص - جرائم الاعتداء على الأشخاص"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978، ص588.

(3) د/ أحمد شوقي عمر أبو خطوة "جرائم الاعتداء على الأشخاص .. القسم الخاص في قانون العقوبات"، مرجع سابق، ص229.

تكليف صادر إليه من موظف عام يملك هذا التكليف بمقتضى القوانين أو النظم المقررة، وذلك بالنسبة إلي العمل المكلف به.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك العديد من الشركات الخاصة في إمارة دبي تعمل في الإنشاء والتعمير والبورصة والمقاولات أو شركات خاصة بحتة، ولا يمكن إدراج أفرادها كأشخاص طبيعيين ووصفهم بالموظف العام، لأنهم يقومون بأداء خدمة خاصة ولا تنطبق عليهم شروط القانون، ونظراً لكون هذه الشركات أصبحت في اتساع وتكاثر، حيث تقوم بعمل مشاريع خاصة وعامة قد تسئ إلي مركز الدولة المالي، كما رأينا في شركات ساهمت في انهيار الاقتصاد في دبي بطريقة أو بأخرى، ولذا فإننا نرى أنه من الأفضل تعديل نص المادة الخامسة من قانون العقوبات الاتحادي ليتم التوسع في النص ليشمل الموظفين العاملين في الشركات الخاصة بعد ازديادها.

ويعد في حكم الموظف العام طبقاً لنص المادة 111 من قانون العقوبات المصري ما يلي:

- 1- المستخدمون في المصالح التابعة للحكومة أو الموضوعة تحت رقابتها.
- 2- أعضاء المجالس النيابية العامة أو المحلية سواء أكانوا منتخبين أم معينين.
- 3- المحكمون والخبراء ووكلاء الديانة والمصفون والحراس القضائيون.
- 4- كل شخص مكلف بخدمة عمومية.
- 5- أعضاء مجلس إدارة ومديرو ومستخدمو المؤسسات والشركات والجمعيات والمنظمات والمنشآت إذا كانت الدولة أو إحدى الهيئات العامة تسهم في مالها بنصيب ما بأية صفة كانت.

ولقد كثرت تعاريف الفقهاء للموظف العام، وذلك على النحو التالي⁽¹⁾ :

- الموظف العام هو كل شخص يقوم بالعمل في خدمة مرفق عام مملوك للدولة أو لأحد الأشخاص الاعتبارية العامة سواء أكان ذلك بأجر أم بغيره وسواء أكان على سبيل الدوام أو بشكل مؤقت.
- الموظف العمومي هو كل من يقوم بعمل دائم في خدمة مرفق عام أو مصلحة عامة ويدخل في هذا المعنى المستخدم العمومي.

(¹) أنظر: المستشار عزت حسنين "جرائم الاعتراف على الشرف والاعتبار بين الشريعة والقانون"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006، ص 70-71.

- الموظف العام هو كل شخص عين بصفة مستقرة غير عارضة للمساهمة في كل عمل دائم في خدمة مرفق عام تديره الحكومة المركزية أو السلطات الإدارية اللامركزية بالطريق المباشر.
- الموظف العام هو كل شخص يشارك على نحو عادي في سير مرفق عام بطريق الاستغلال المباشر فيشغل فيه وظيفة دائمة.
- الموظف العمومي هو كل شخص خولته الحكومة تعييناً من السلطة العامة. وعرفت محكمة النقض المصرية الموظف العام بأنه: "من يولى قدراً من السلطة العامة بصفة دائمة أو مؤقتة أو تمنح له هذه الصفة بمقتضى القوانين واللوائح سواء أكان يتقاضى مرتباً من الخزانة العامة كالموظفين والمستخدمين الملحقين بالوزارات والمصالح التابعة لها أم بالهيئات المستقلة ذات الصلة العمومية كالجامعات والمجالس البلدية ودار الكتب أم كان مكلفاً بخدمة عامة دون أجر كالعمد والمشايخ ومن إليهم"⁽¹⁾.
- ويعرف القانون الإداري الموظف العام بأنه "كل من يقوم بصفة قانونية بعمل دائم في خدمة مرفق عام تديره الدولة أو أحد الأشخاص الاعتبارية العامة عن طريق الاستغلال المباشر، سواء أكان قيامه بهذا العمل بأجر أم دون أجر".
- وقضت المحكمة الإدارية العليا بأن: "صفة الموظف العام لا تقوم بالشخص، ولا تجري عليه أحكام الوظيفة العامة إلا إذا كان معيناً في عمل دائم، في خدمة مرفق عام تديره الدولة أو السلطات الإدارية بطريق مباشر"⁽²⁾.
- كما قضت المحكمة الإدارية العليا أيضاً بأنه: "لكي يعتبر الشخص موظفاً عاماً خاضعاً لأحكام الوظيفة العامة التي مردها إلي القوانين واللوائح يجب أن تكون علاقته بالحكومة لها صفة الاستقرار والدوام في خدمة مرفق عام تديره الدولة بالطريق المباشر أو بالخضوع لإشرافها"⁽³⁾.
- وفي فرنسا عرف مجلس الدولة الفرنسي سنة 1923م الموظف العام بأنه: كل شخص يقلد وظيفة دائمة في كادر مرفق عام⁽⁴⁾.

(1) نقض 25 ديسمبر 1956، س 7، ص 1331.

(2) راجع حكم المحكمة الإدارية العليا في 13 ديسمبر 1970 لسنة 16 ق "مجموعة أحكام المحكمة الإدارية العليا" ص 55.

(3) حكم لمحكمة الإدارية العليا في 19 ديسمبر 1959، مجموعة مبادئ المحكمة الإدارية العليا، السنة الخامسة، ص 118.

(4) Conseil d'etat, 9 Mars 1983 in fubadere traite Elenealaire de droit administrative 1953, P.658.

وبالنسبة للأشخاص ذوي الصفة النيابية فهم أعضاء المجلس النيابية العامة (أعضاء مجلس الشعب والشورى)، أو المحلية كأعضاء مجالس المحافظات والمدن سواء أكانوا منتخبين أو معينين، ولا يؤثر في توافر هذه الصفة قيام الطعن في صحة نيابته بما أنه يكتسب حقوقه من الانتخاب⁽¹⁾.

وأخيراً فإن المكلف بالخدمة العامة⁽²⁾ هو كل شخص تعهد إليه الدولة بأداء عمل مؤقت باسمها ولحسابها بغض النظر عن علاقته بها، كالحكم والخبير، ووكيل الدائنين والمصفي والحارس القضائي، وشيخ الحارة في المدن، ولكن يشترط أن يكون الشخص قد كلف بالعمل ممن يملك هذا التكليف⁽³⁾.

وقد عبرت محكمة النقض المصرية عن هذا المعنى بقولها "إن المكلف بالخدمة العمومية هو كل شخص يقوم بخدمة عامة لصالح المجتمع، ولو لم يكن من طائفة الموظفين أو المأمورين أو المستخدمين العموميين، ما دام أن هذا الشخص قد كلف بالعمل ممن يملك هذا التكليف"⁽⁴⁾.

وجدير بالذكر أنه لا يشترط أن يكون التكليف بالخدمة نظير مقابل، فيجوز ويصح أن يكون بغير مقابل، فيعد مكلفاً بخدمة عامة العمدة، وشيخ الحارة، والمترجم بالنسبة لأعمال الترجمة التي تنتدبه المحكمة لها، وأمين شونة بنك التسليف بالنسبة لاستلام حصص القمح اللازمة للحكومة⁽⁵⁾.

(1) د/ طارق سرور "قانون العقوبات القسم الخاص"، مرجع سابق، ص388، وما بعدها.

(2) التكليف أداة استثنائية للتعين في الوظائف العامة تنحصر - بحسب الأصل - في التزام المكلف بالخدمة على وجه دائم أو مؤقت في مرفق عام تديره الدولة أو أحد الأشخاص المعنوية العامة دون اعتداد برضائه أو قبوله، فالذي يميز بين المكلف وبين الموظف هو عنصر الإرغام أو الإكراه، فبينما تقوم الرابطة القانونية بين الموظف وبين الإدارة العامة على رضائه وقبوله للوظيفة، ويكون التحاق المكلف بالخدمة جبراً عنه، كما والشأن في التكليف بالخدمة العسكرية بالنسبة للمجندين والتكليف بالخدمة المدنية بالنسبة للمهندسين. أنظر: د/ نبيل مدحت سالم "شرح قانون العقوبات - القسم الخاص دراسة مقارنة"، الكتاب الأول: "الجرائم المضرة بالمصلحة العامة"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1984، ط3، ص45.

(3) نقض 7 أكتوبر 1952، أحكام النقض، س9، ق188، ص773، نقض 13 مارس 1944، مجموعة القواعد القانونية، ج6، ق314، ص424.

(4) نقض 13 مارس سنة 1944، مجموعة القواعد القانونية، الجزء السادس، رقم 314، ص424.

(5) نقض 7 أكتوبر 1985 "مجموعة أحكام محكمة النقض" السنة التاسعة، رقم 188، ص773 نقض 13 مارس سنة 1944 "مجموعة القواعد القانونية"، الجزء السادس، رقم 314، ص424.

ومما سبق يتضح أن الإباحة لا تسري على القذف الذي يقع في حق من عدا ذوي الصفة العامة المعنيين بالنص⁽¹⁾، وبالتالي فلا يباح القذف الذي يوجه إلي طبيب أو محام أو مهندس أو محاسب يمارس كل منهم مهنة حرة، ولا يباح كذلك القذف الذي يوجه إلي تاجر أو مستخدم لدى شخص معنوي خاص كشركة مدنية أو تجارية⁽²⁾.

ولذا قضى في هذا الخصوص بأنه: "لما كان الثابت من الأوراق أن المجني عليه صاحب صيدلية وليس موظفاً عاماً أو مكلفاً بخدمة عامة فلا يكون هناك محل للتحديث عن سلامة النية ويكون ما يثيره الطاعن بشأن تمتعه بالإعفاء المنصوص عليه في المادة 1/302 من قانون العقوبات على غير أساس"⁽³⁾.

كما قضى بأن المحامي لا يعتبر في أداء واجبة موظفاً عمومياً أو مكلفاً بخدمة عامة، فلا يسوغ إثبات حقيقة ما أسند إليه من وقائع القذف⁽⁴⁾، وقضى أيضاً بأنه: ما دام الحكم له يعتبر المجني عليه في جريمة القذف موظفاً عمومياً أو ذا صفة نيابية عامة وأخذ المتهم بالمادة 303 من قانون العقوبات فإنه يكون قد طبق الفقرة الأولى من تلك المادة ولا يضيره أنه لم يصرح بذلك"⁽⁵⁾.

كما قضى أيضاً بأنه "لا يجوز إثبات حقيقة الوقائع إذا كان المجني عليه وكيلاً لبنك التسليف الزراعي، إذ أنه لا يؤدي إلا خدمات خاصة، شأنه شأن سائر المصارف والمتاجر والمنشآت الحرة، والذي مهما كان مبلغ اتصاله بالحكومة فإن ذلك لا يخرج من طبيعته الخصوصية ولا يخلع عليه نصيباً من السلطة العامة ولا يمكن اعتباره تبعاً لذلك موظفاً عاماً"⁽⁶⁾.

(1) د/ نجاتي سيد أحمد سند "جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال، شرح قانون العقوبات - القسم الخاص"، 2007/2006، ص388.

(2) د/ جودة حسين محمد جهاد "قانون العقوبات .. جرائم الاعتداء على الأشخاص"، أكاديمية شرط دبي، 1429 هـ / 2008، ص349.

(3) نقض 1987/3/25، أحكام النقض، س38، الطعن رقم 4531 لسنة 56، ق، ص489.

(4) نقض 12 مارس 1931، مجموعة القواعد، ج2، رقم 202، ص264، نقض 16 يناير 1962، مجموعة النقض، السنة 13، رقم 13، ص47.

(5) نقض 17 مايو سنة 1950، طعن رقم 1241 لسنة 19 قضائية.

(6) طعن 13 لسنة 9 ق، جلسة 12 ديسمبر 1938 "مجموعة القواعد القانونية" ج4، رقم 297، ص384.

ويلاحظ أنه لا يلزم أن يكون الموظف المقذوف شاغلاً للوظيفة وقت حدوث القذف، فخروج الموظف من وظيفته لا يحول دون الطعن في الأعمال التي كان يؤديها قبل اعتزال الخدمة⁽¹⁾.

فليس بشرط أن تبقي صفة الموظف العام أو ذوي الصفة النيابية العامة أو المكلف بخدمة عامة وقت إسناد وقائع القذف إليه، فيجوز الطعن في أعماله ولو بعد زوال هذه الصفة عنه فيباح القذف ما دام أنه انحصر في نطاق أعمال الوظيفة العامة التي كان يشغلها الموظف العام أو من في حكمه⁽²⁾.

وتطبيقاً لذلك قضت محكمة النقض المصرية بأنه "إذا ك ان الدفاع عن المتهم بالقذف في حق وزير سابق بسبب أعمال وظيفته قد طلب إلي المحكمة وقف الدعوى إلي أن يحكم المجلس المخصوص في أمر هذا الوزير، إذ أن مجلس النواب الذي يجوز له إقامة هذا الدعوى على الوزراء أمام ذلك المجلس قد شكل لجنة برلمانية للتحقيق فيما نسب إلي هيئة الوزارة التي كان الوزير المقذوف في حقه عضواً فيها، فرفضت المحكمة هذا الطلب بناء على أن المجلس المخصوص إنما يفصل في التهم الموجهة إلي الوزراء، أما الدعوى المرفوعة أمامها فإنها تتعلق بمسائل نسبت إلي المقذوف في حقه، تختص محكمة الجنايات بالفصل فيها، ولها في سبيل ذلك أن تحقق الأدلة دون أن يكون في هذا أدنى مساس بحق المجلس المخصوص في النظر فيما تقدم إليه من أدلة الإثبات على التهم التي تطرح عليه⁽³⁾.

ونخلص مما سبق أنه إذا لم يكن المقذوف في حقه موظفاً عاماً أو من في حكمه، فلا يستفيد القاذف من إباحة القذف، ولو استطاع إثبات الوقائع التي يسند لها إلي المجني عليه، وقد حرص المشرع على تأكيد هذا الحكم في الفقرة الثانية من المادة 302 من قانون العقوبات المصري، والمادة 375 من قانون العقوبات الإماراتي.

(1) د/ مجدي محمود محب حافظ "القذف والسب"، مرجع سابق، ص 161.

(2) أ/ أحمد أمين "قانون العقوبات - القسم الخاص"، 1924، ط2، ص 546، د/ محمود محمود مصطفى "شرح قانون العقوبات - القسم الخاص"، 1984، ط2، ص 375، رقم 337.

(3) انظر، نقض 26 مايو سنة 1947م "مجموعة القواعد القانونية في 25 عاماً، ص 337.

المطلب الثاني

أعمال الوظيفة العامة

اشترط المشرع سواء - الإماراتي أو المصري - لإباحة القذف الموجه للموظف العام أو المكلف بخدمة عامة أن تكون الواقعة موضوع القذف متصلة بالوظيفة العامة⁽¹⁾. وهذا الشرط تقتضيه علة إباحة الطعن في أعمال الموظف العام، وهي الكشف عما يشوب أدائه للوظيفة من خلل أو قصور، وهو ما لا يتحقق إلا إذا كانت وقائع القذف متعلقة بأعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة، وهي تعتبر كذلك إذا كانت تدخل في نطاق الأعمال التي يلزم القانون الموظف بأدائها أو الأعمال المرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً⁽²⁾. ويقصد بأعمال الوظيفة تلك التي يفرض عليه القانون أدائها سواء أكان ذلك بصفة مباشرة أم غير مباشرة، كما يشمل الأعمال المرتبطة بها على نحو وثيق⁽³⁾. ولتوضيح هذا الشرط يجب أن نوضح أن حياة الموظف العام أو من في حكمه ذات شقين⁽⁴⁾:

- شق عام: مجاله الأعمال التي تدخل في نطاق الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة، وبها يتميز عن غيره ممن لا يشغلون هذه الوظيفة أو لا يحملون الصفة أو التكليف السابق.
- شق خاص: يكون وضع الموظف فيه وضع أي فرد عادي، وهو الشق المتعلق بحياته الخاصة كإدارته أمواله الخاصة وتنظيمه علاقاته العائلية.

(1) يفسر بعض الفقه عبارة "لا يتعدى أعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة" الواردة في المادة 302 من قانون العقوبات المصري والتي تقابل المادة 375 من قانون العقوبات لدولة الإمارات، على أن المشرع يقصد بأعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة كل عمل يفرض القانون على الموظف أو من في حكمه القيام به، أي يدخل في نطاق اختصاصه أو سلطته التقديرية، إلا أنه يبدو أن هذا التعريف يضيق من نطاق سبب الإباحة، ويقتصره على ما يرتبط بتلك الأعمال دون الأعمال الأخرى التي قد تتصل بطبق غير مباشر بوظيفته أو التي يكون لوظيفته دخل في ارتكابها أو تسهيلها. ويؤدي هذا التعريف إلى خروج بعض الأفعال من نطاق الإباحة مع كونها تمثل إخلالاً جسيماً بثقة خاصة وضعت في الموظف وتقتضي المصلحة العامة نشرها، أنظر: د/ طارق سرور "قانون العقوبات - القسم الخاص"، مرجع سابق، ص 392-393.

(2) د/ فتوح عبد الله الشاذلي "جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 302.

(3) أنظر: المستشار عزت حستين "جرائم الاعتداء على الشرف والاعتبار بين الشريعة والقانون"، مرجع سابق، ص 73.

(4) معوض عبد التواب "القذف والسب والبلاغ والكاذب وإهشاء الأسرار والشهادة الزور"، الراضي، 2009-2010، ط 5، ص 225.

ونطاق إباحة القذف يقتصر بشأن أعمال الموظف العمومي أو من في حكمه في الوقائع التي تدخل في نطاق الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة، أما الحياة الخاصة للموظف فهي بمنأى عن الطعن فيها حتى لو كان بها ما يشين سمعة الموظف، فلا يجوز القذف المتعلق بها حتى لو استطاع المتهم إقامة الدليل على صدق ما يدعيه⁽¹⁾.

وقضت محكمة النقض المصرية أن الأعمال التي يسندھا الجاني إلي الموظف من أنه قد سهر ليلة في أحد الملاهي على نفقة أرباب المصالح الذين يترددون على مكتبة أو أنه يرتكب أفعالاً شائنة في مكتبة يجوز إثبات صحتها، أما إذا كانت وقائع القذف الموجهة إليه ليست متعلقة بعمله المصلي بل كانت متعلقة بحياته الخاصة أي بصفته فرداً فلا يجوز قانوناً إثباتها⁽²⁾.

كما قضت أيضاً بأنه: "إذا كانت الوقائع الواردة في المقال الذي يساءل عنه المتهم بالقذف في حق المجني عليه لا يتعلق أي منها بصفته نائباً أو وكيلاً لمجلس النواب، بل هي موجهة إليه بصفته فرداً من أفراد الناس، فإن القذف يكون معاقباً عليه بمقتضى الفقرة الأولى من المادة (303) عقوبات"⁽³⁾.

وجدير بالذكر أنه قد يصعب في بعض الأحوال التمييز بين الأعمال التي تدخل في نطاق الوظيفة، وتلك المتصلة بالحياة الخاصة للموظف العام أو من في حكمه، ولما قد يكون بينهما من ارتباط وثيق، وفي هذه الحالات يباح الطعن في الأعمال المتعلقة بالحياة الشخصية للموظف العام أو من في حكمه التي ترتبط بأعمال الوظيفة ارتباطاً لا يقبل التجزئة أو تؤثر فيها، وبالقدر الذي يقتضيه هذا الارتباط، أو ذلك التأثير، كأن ينسب شخص إلي قاض أنه على علاقة غير مشروعة بزوجة أحد الخصوم في قضية مطروحة أمامه، أو ينسب شخص إلي موظف أنه توصل إلي التعيين في وظيفته عن طريق الرشوة، فهذه الوقائع المسندة إلي الموظف، وإن كانت لا تتصل مباشرة بأعمال الوظيفة، إلا أنها دون شك تؤثر فيها تأثيراً واضحاً⁽⁴⁾.

(1) د/ مجدي محمود محب حافظ "القذف والسب"، مرجع سابق، ص 161.

(2) نقض 7 فبراير 1927 "مجموعة القواعد القانونية في 25 عاماً"، ص 733. مشار إليه في المستشار عزت حسين "جرائم الاعتداء على الشرف والاعتبار بين الشريعة والقانون"، مرجع سابق، ص 73.

(3) أنظر: نقض 17 مايو سنة 1950 "مجموعة أحكام محكمة النقض"، س 1، رقم 216، ص 657.

(4) د/ شريف سيد كامل "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008، ص 272.

ويترك لقاضي الموضوع أمر تقدير الارتباط بين الحياة الخاصة للموظف وبين أعمال الوظيفة العامة، ويكون أعمال الوظيفة ويكون ذلك تحت رقابة محكمة النقض⁽¹⁾. ومما سبق نخلص إلي أنه إذا لم يكن القذف متعلقاً بأعمال الوظيفة العامة، فإنه يقضي بعدم الإباحة، وفي هذا الصدد قالت محكمة النقض المصرية: "متى كان المقال محل الدعوى قد عمل على إسناد وقائع للمجني عليه تتمثل في أنه مقامر بمصير أمه وحياة شعب، وأن التاريخ كتب له سطوراً يخجل هو من ذكرها، وأنه ترى بي على موائد المستعمرين، ودعامة من دعائم الاقتصاد الاستعماري الذي بناه اليهود بأموالهم .. فإنه يكون مستحقاً لعقوبة القذف المنصوص عليها في المادة 202 من قانون العقوبات، إذ أن عباراته تشتمل على نسبة أمور لو كانت صادقة لأوجب عقاب من نسبت إليه قانوناً أو احتقاره عند أهل وطنه، ومن الخطأ اعتبار هذا المقال نقداً مباحاً لسياسة المجني عليه (وهو موظف عام)⁽²⁾".

المطلب الثالث

حسن النية

لم ينص المشرع الإماراتي على شرط حسن النية في المادة 375 من قانون العقوبات الاتحادي، وذلك على خلاف المشرع المصري الذي نص على هذا الشرط في المادة 302/2 من قانون العقوبات؛ والتي جاء نصها على النحو التالي: "ومع ذلك فاطعن في أعمال موظف عام أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة لا يدخل تحت حكم اداة إذا حصل بسلامة نية وكان لا يتعدى أعمال الوظيفة والنيابة أو الخدمة العامة وبشرط إثبات حقيقة كل فعل أسند إليه".

وشرط حسن النية من المسائل المتعلقة بالوقائع ولا يمكن أن تقرر لها قاعدة ثابتة إلا أنه يمكن القول إن المقصود بحسن النية، أن يعتقد القاذف في ضميره صحة وقائع القذف حتى يمكن القول إنه صادر عن حسن النية وأن يكون قد قدر الأمور التي نسبها إلى الموظف تقديرًا كافياً وأن يكون القذف للمصلحة العامة لا لسوء قصد، وتطبيقاً

(1) د/ محمود محمود مصطفى "شرح قانون العقوبات - القسم الخاص"، مرجع سابق، ص375، رقم 337.

(2) د/ شريف سيد كامل "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق، ص273.

لذلك قضت محكمة النقض المصرية بأن: "حسن النية في جريمة القذف للموظف العام هو أن يكون الطعن عليهم صادرا عن حسن نية، أي عن اعتقاد بصحة وقائع القذف ولخدمة المصلحة العامة، لا عن قصد التشهير والتجريح وشفاء لضغائن أو دوافع شخصية، ولا يقبل من موجه الطعن في هذه الحالة إثبات صحة الوقائع التي أسندها إلى الموظف العام، بل يجب إدانته حتى لو كان يستطيع إثبات ما قذف به"⁽¹⁾.

وقد عبرت محكمة النقض المصرية أيضا عن حسن النية بقولها "إن حسن النية التي تشترطه المادة (302) من قانون العقوبات ليس له معنى باطنيا بقدر ما هو موقف أو حالة يوجد فيها الشخص نتيجة حكمه على الأمور رغم تقديره لها تقديرا كافيا واعتماده في تصرفه فيها على أسباب معقولة، وقد أوضحت "وزارة الحقانية" شرط حسن النية عند تعليقها على المادة 261 من قانون العقوبات (المادة 302) الحالية فقالت "يلزم على الأقل أن يكون موجه القذف يعتقد في ضميره صحته حتى يمكن أن يعد صادرا عن سلامة نية وأن يكون قدر الأمور التي نسبها إلى الموظف تقديرا كافيا"⁽²⁾.

وحسن النية شرط عام في جميع تطبيقات الإباحة المستندة إلى استعمال حق مقرر بمقتضى القانون، فإذا تخلف هذا الشرط لم يكن ثمة توافر محل لبثت توافر بقية الشروط⁽³⁾، ولذلك فإن حسن النية يفترض وافر أمرين⁽⁴⁾؛

- الأول: أن يعتقد الطاعن صحة الوقائع التي يسندها إلى الموظف العام أو من في حكمه، وأن يكون هذا الاعتقاد مبنيًا على أسباب معقولة.
- الثاني: أن يستهدف من ذلك تحقيق المصلحة العامة، لا مجرد التجريح أو التشهير.

⁽¹⁾ الطعن رقم 194 لسنة 9 من جلسة 22/12/1959، س10، ص55، نقض 7 أبريل سنة 1969، "مجموعة أحكام محكمة النقض"، 20، رقم 96، ص 458، نقض 8 أبريل 1982، أحكام النقض، س33، الطعن رقم 4527، س51، ق، ص468، نقض 30 نوفمبر 1983، أحكام نقض، س34، الطعن رقم 2037، لسنة 53، ص1015، نقض 5 فبراير 1957، أحكام نقض، س8، ق37، ص122.

⁽²⁾ نقض 11 نوفمبر 1946 "مجموعة القواعد القانونية"، ج7، رقم220، ص199.

⁽³⁾ د.عمر السعيد رمضان "شرح قانون العقوبات - القسم الخاص"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986، ص389.

⁽⁴⁾ د. شريف سيد كامل "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق، ص273؛ د.احمد شوقي عمر أبو خطوة "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق، ص231.

فحسن النية إذن لا يقصد به فقط الاعتقاد بصحة الوقائع المنسوبة⁽¹⁾، بل يجب أيضا أن يتضمن اتجاه نية القاذف إلى تحقيق مصلحة عامة، وألا يكون الغرض من النيل من المجني عليه والتشهير به، وعلى ذلك فلا يكفي لتوافر هذا العنصر اعتقاد القاذف بصحة الأمور حتى ولو كان قدر الأمور التي نسبها إلى الموظف تقديرا كافيا⁽²⁾.

وجدير بالذكر أن علة اشتراط توافر حسن النية لدى الطاعن في أعمال الموظف العام أو من في حكمه لكي يستفيد من الإباحة المقررة - قانونا أن المشرع قد استهدف من تقرير هذا الحق- مصلحة اجتماعية تتمثل في وجوب القيام بأعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة على النحو السليم، والحرص على اكتشاف أي خلل أو انحراف يشوب أداء تلك الأعمال، ومن ثم ينبغي أن يستهدف الطاعن في أعمال الموظف عند استعمال حقه الغرض الذي تقرر هذا الحق من أجله، أما إذا كان يريد غرضا آخر من استعمال الحق، كالتشهير بالمجنى عليه أو الانتقام منه، فإن شرط حسن النية يكون منتفيا، وبالتالي تنتفي الإباحة وتجب معاقبة المتهم⁽³⁾.

وبعبارة أخرى فإن المشرع استهدف عموما من إجازة القذف في أعمال الموظفين الكشف عن عيوب ونقائص الموظفين وما يصدر عنهم من أخطاء في عملهم، وذلك تحقيقا للمصلحة العامة، فقد يعلم القاذف بصدق الوقائع المسندة إلى الموظف ويتمكن من إقامة الدليل عليها، ولكن يتبين من ظروف الدعوى أنه يهدف إلى تحقيق غرض آخر في نفسه بخلاف حماية المصلحة العامة فحينئذ يكون فعله غير مشروع⁽⁴⁾.

وتطبيقا لذلك قضي بأنه "إذا كان المقال يتضمن بعض العبارات التي يهدف من ورائها الكاتب إلى حماية المصلحة العامة، وأخرى يهدف بها إلى الحط من قدر المجني عليه، فإن على القاضي حينئذ أن يوازن بين القصدين لكي يتبين أيهما كانت له الغلبة عند نشر المقال"⁽⁵⁾.

(1) انظر: د. عمر سالم "نحو قانون جنائي للصحافة"، مرجع سابق، ص 193 وما بعدها.

(2) د. عبد الخالق النواوي "جرائم القذف والسب العلني وشرب الخمر بين الشريعة والقانون"، مرجع سابق، ص 73.

(3) د. شريف سيد كامل "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق، ص 274.

(4) د. عبد الخالق النواوي "جرائم القذف والسب العلني وشرب الخمر بين الشريعة والقانون"، مرجع سابق، ص 73.

(5) نقض 4 يناير 1932 "مجموعة القواعد القانونية في 25 عاما"، ص 740.

وتقدير توافر شروط حسن النية من عدمه هو مسألة موضوع تفصل فيها محكمة الموضوع، بينما تحديدها لمداول حسن النية فهو مسألة قانونية تخضع فيها لرقابة محكمة النقض⁽¹⁾، ويعتبر الدفع بالإعفاء من العقوبة لحسن النية في جريمة القذف في حق موظف عام دفعا جوهريا لما يترتب عليه من ثبوت أو عدم ثبوت صحته من تغير وجه الرأي في الدعوى⁽²⁾؛ لأن القاذف في حق الموظفين العموميين يعفي من العقاب إذا أثبت صحة ما قذف به المجني عليه من جهة، وكان من جهة أخرى حسن النية، بأن يعتقد صحة الإسناد، وأنه يقصد به إلى المصلحة العامة لا إلى شفاء الضغائن والأحقاد الشخصية⁽³⁾. وقضت محكمة النقض المصرية بأن "حسن النية المؤثر في المسؤولية عن الجريمة رغم توافر أركانها هو من كليات القانون التي تخضع لرقابة محكمة النقض وهو معنى لا تختلف مقوماته باختلاف الجرائم، ويكفي أن يكون الشارع قد ضبطه وأرشد إلى عناصره في نص معين أو مناسبة معينة ليستفيد القاضي من تلك القاعدة الواجبة الاتباع"⁽⁴⁾.

وقد أكدت محكمة النقض أن مسألة سلامة النية قد رسم لها الشارع المصري قاعدة مقررة للعناصر الأساسية التي يتكون فيها معناها، وهذه القاعدة هي أن يكون موجه الانتقاد يعتقد في ضميره صحته وأن يكون قدر الأمور التي نسبها إلى الموظف تقديرا كافيا، وأن يكون انتقاده للمصلحة العامة لا لسوء قصد، فأصبح من الواجب على قاضي الموضوع عند بحثه في توافر هذا الشرط أو عدم توافره أن يفهمه على ذلك المعنى، فإن فهمه على معنى آخر كان حكمه واقعا تحت رقابة محكمة النقض من جهة خطئه في تأويل القانون وتفسيره، ولا يجوز في هذه الحالة أن يقال إن مسألة حسن النية وسوئها أمر متعلق بالموضوع مما يختص به قاضيه وحده، إذ المسألة متعلقة بما يجب قانونا على القاضي إثباته وعدم صحته وهي مسألة قانونية بحتة⁽⁵⁾.

(1) نقض 11 نوفمبر سنة 1946 "مجموعة القواعد القانونية"، رقم 37، ص122. مشار إليه في د. هوزية عبدالستار "شرح قانون العقوبات القسم الخاص"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1988، ط2، ص572.

(2) نقض 28 نوفمبر 1982، أحكام النقض س33، ق192، ص626.

(3) د. شريف سيد كامل "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق، ص274.

(4) انظر: نقض 7 نوفمبر 1946 "مجموعة القواعد القانونية"، ج7، رقم 220، ص199، وكذلك انظر: المستشار الدكتور: معوض عبد التواب "القذف والسب والبلاغ والكاذب وإشياء الأسرار والشهادة الزور"، مرجع سابق، ص227.

(5) نقض 31 مارس 1932 "مجموعة القواعد في 25 عاما"، ص739. مشار إليه في المستشار عزت حسنين "جرائم الاعتداء على الشرف والاعتبار بين الشريعة.

ومما سبق يتضح أن حسن النية ينتفي إذا ثبت أن القاذف لم يكن يستهدف المصلحة العامة، فيما أسنده إلى الموظف العام، وكذلك إذا كان يعلم بعدم صحة الوقائع التي أسندها إلى الموظف العام⁽¹⁾.

وإذا كان الطاعن في أعمال الموظف العام أو من في حكمه سيئ النية، فإنه لا يستفيد من الإباحة المقررة في الفقرة الثانية من المادة 302 من قانون العقوبات المصري، حتى لو كان على حد تعبير محكمة النقض - يستطيع إثبات ما قذف به⁽²⁾.

ويجب أن يلاحظ أن القاذف في حق الموظف العام أو من في حكمه لا يستطيع أن يستند للإفلات من العقاب عن القذف إلى اعتقاده بصحة الوقائع التي أسندها إلى المجني عليه، إذا عجز عن إثبات صحة هذه الوقائع، وعلى ذلك فمن غير المقبول في هذا الحالة القول إن "الاعتقاد بصحة الوقائع يعتبر غلطاً في الإباحة، ومن ثم ينفي القصد الجنائي؛ لأن هذا القول يتعارض مع وضوح اتجاه إرادة المشرع في اشتراط توافر سلامة النية إلى جانب وجوب إثبات صحة الوقائع. ولتفاذي أي شك قد يثور في هذا الشأن أمام القضاء أضاف المشرع بمقتضى القانون رقم 93 لسنة 1995 إلى الفقرة الثانية من المادة 302 عقوبات عبارة "ولا يغني عن ذلك اعتقاده بصحة هذا الفعل"، أي أن اعتقاد القاذف بصحة الأفعال التي أسندها إلى الموظف العام أو من في حكمه لا يغني عن التزامه بإثبات حقيقة هذه الأفعال، وقيل بحق إن حسن النية كشرط لإباحة القذف في هذه الحالة يقوم على أساس أن يستهدف القاذف بفعله تحقيق المصلحة العامة"⁽³⁾.

بقي أن نشير إلى مسألة هامة قد آثرناها في بداية هذا المبحث وتتعلق بمدى توافر شرط حسن نية القاذف وفقاً لقانون العقوبات لدولة الإمارات؟.

أولاً: نود الإشارة مرة أخرى إلى نص المادة 375 من قانون العقوبات لدولة الإمارات التي تنص على أنه "تنتفي الجريمة إذا ثبت الجاني صحة الواقعة المسندة متى كان إسنادها موجهاً إلى موظف عام أو مكلف بخدمة عامة وكانت الواقعة متصلة

(1) د. مجدي محمود محب حافظ "القذف والسب" مرجع سابق، ص 163.

(2) د. شريف سيد كامل "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق، ص 273-274.

(3) د. شريف سيد كامل "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، المرجع السابق، ص 274.

بالوظيفة أو الخدمة". "ويجوز في هذه الحالة كذلك إثبات السبب إذا كان صادرا من الجاني نفسه ومرتبطا بواقعة القذف".

"ولا يجوز الإثبات إذا كانت الواقعة قد مضى عليها أكثر من خمس سنوات أو كانت الجريمة قد انقضت بأحد أسباب الانقضاء أو كان الحكم الصادر فيها قد سقط". وبمراجعة نص هذه المادة يتضح أنها لم تنص على شرط حسن نية القاذف، وذلك على خلاف القانون المصري الذي نص على هذا الشرط في المادة 302 من قانون العقوبات آنفة الذكر⁽¹⁾.

فهل معنى سكوت المشرع الإماراتي عن النص على شرط حسن نية القاذف، أن القانون الإماراتي لا يتطلب شرط حسن النية؟

يرى بعض الفقه أن هذا الشرط مستفاد من نص المادة (53/1) من قانون العقوبات الاتحادي، والذي يقضي بأنه "لا جريمة إذا وقع الفعل بنية سليمة استعملاً لحق مقرر بمقتضى القانون، وفي نطاق هذا الحق"⁽²⁾.

وبناء على ذلك إذا اعتقد القاذف بصحة الواقعة المسندة للموظف أو المكلف بخدمة عامة، وكان هذا الاعتقاد مبنيًا على أسباب معقولة، فإن ذلك يعفيه من المسؤولية عن واقعة القذف، وأن أمر تقدير مدى معقولية الأسباب التي بنى عليها القاذف اعتقاده متروك للسلطة التقديرية للقاضي المختص⁽³⁾.

ويرى بعض الفقه أن المشرع الإماراتي قد أحسن صنعا لعدم ذكره هذا الشرط في نص المادة 375 سالف الذكر، حتى يتفادى ما وقع فيه القضاء المصري من خطأ، اشترط لإباحة القذف توافر الشروط جميعا بما فيها شرط حسن النية، وبناء عليه إذا كان

(1) نذكر مرة أخرى بنص المادة 302 من قانون العقوبات المصري والتي تنص في فقرتها الأولى على أنه: "ومع ذلك فالطعن في أعمال موظف عام أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة لا يدخل تحت حكم هذه المادة إذا حصل بسلامة نية وكان لا يتعدى أعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة وبشرط إثبات حقيقة كل فعل اسند إليه - ولا يقبل من القاذف إقامة الدليل لإثبات ما قذف به إلا في الحالة المبينة في الفقرة السابقة".

(2) د. ممدوح خليل البحر "الجرائم الواقعة على الأشخاص في قانون العقوبات الإماراتي وفقا لآخر التعديلات"، مكتبة الجامعة، الشارقة، 2009، ط1، ص226.

(3) المرجع السابق، ص226.

القاذف سيئ النية فإنه لا يقبل منه إثبات صحة الوقائع التي أسندها إلى الموظف وتجب إدانته حتى لو كان يستطيع إثبات ما قذف به⁽¹⁾.

ويعد عمل القاذف مباحا لو ثبت صحة الواقعة وكان سيئ النية عندما أسندها، أي كان معتقدا بعدم صحتها، أو كان هدفه التشهير أو الانتقام من المقذوف في حقه، وهذا مرجعه العلة المتمثلة في أن المصلحة العامة تتحقق بالكشف عن إخلال الموظف أو المكلف بخدمة عامة بأعمال وظيفته، ولو كان من كشفها سيئ النية، كما أن فعل القاذف يظل مباحا كذلك إذا تحقق الشرط الخاص بصحة الواقعة المسندة إلى الموظف أو المكلف بخدمة عامة، إذا ثبت حسن نية القاذف، أي كان معتقدا بصحة الواقعة، متى تبين للمحكمة أن اعتقاده بصحة الواقعة كان مبنيا على أسباب معقولة، وذلك تطبيقا لنظرية الغلط في الإباحة⁽²⁾.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأن على المحكمة أن تتبين صحة الواقعة المسندة إلى الموظف من عدمه، فإذا ثبت صحتها وجبت البراءة؛ نظرا لتوافر الشروط الواردة في المادة 375 من قانون العقوبات الاتحادي، أما إذا ثبت كذبها انتقلت المحكمة إلى البحث في شرط حسن النية، إعمالاً لنص المادة (55)⁽³⁾ من ذات القانون، فإذا كان متوافرا، حكمت بالبراءة؛ لأن حسن النية وحده كاف لنفي المسؤولية⁽⁴⁾.

المطلب الرابع

إثبات الوقائع المسندة

لا يكفي شرط حسن النية وحده لإباحة القذف في حق الموظف العام أو من في حكمه، ولذا قضي بأن: "حسن النية الذي اشترط القانون توافره لدى القاذف تبريرا لطعنه في أعمال الموظفين لا يكفي وحده للإعفاء من العقاب، وإنما يجب أن يقترن

(1) د. جودة حسين جهاد "قانون العقوبات الاتحادي - القسم الخاص - جرائم الاعتداء على الأشخاص"، ج1، أكاديمية شرطة دبي، 2008، ص354-355.

(2) المرجع السابق، ص355.

(3) تنص المادة 55 من قانون العقوبات الاتحادي لدولة الإمارات على أنه: لا جريمة إذا وقع الفعل من موظف عام أو شخص مكلف بخدمة عامة في أي من الحالتين الآتيتين: - أولاً: إذا ارتكب الفعل تنفيذاً لأمر صادر إليه من رئيس مخول قانوناً بإصدار هذا الأمر وتجب عليه طاعته. - ثانياً: إذا ارتكب بحسن نية فعلاً تنفيذاً لما أمرت به القوانين.

(4) المرجع نفسه، ص355.

بإثبات صحة الوقائع المسندة إلى الموظف العمومي، فإذا عجز القاذف عن إثبات الواقعة فلا يجديها لا احتجاج بحسن نيته⁽¹⁾.

وقضي أيضاً "إن القانون قد اشترط لإعفاء القاذف في حق الرجال العموميين من العقاب فوق سلامة النية إثبات صحة الوقائع المقذوف بها، ومعنى هذا الشرط أن يكون القاذف مستحوذاً على أدلة تثبت صحة ما قذف به، وأن يقدمها للمحكمة فتعتمدها، أما أن يقدم على القذف ويده خالية من الدليل معتمداً على أن يظهر له التحقيق دليلاً فهذا ما لا يجيزه القانون"⁽²⁾.

وقد اشترط قانون العقوبات الاتحادي لدولة الإمارات هذا الشرط صراحة، حيث نصت الفقرة الأولى من المادة 375 على أنه: "تنتفي الجريمة إذا ثبت الجاني صحة الواقعة المسندة متى كان إسناده موجهاً إلى موظف عام أو مكلف بخدمة عامة وكانت الواقعة متصلة بالوظيفة أو الخدمة".

وكذلك اشترط الشارع المصري أن يقوم القاذف بإثبات صحة ما قذف به، وذلك خروجاً عن الأصل المقرر في القذف من أنه لا يقبل من القاذف إقامة الدليل لإثبات ما قذف به.

ويرى جانب من الفقه أن هذا الشرط هو استثناء من القاعدة العامة المقررة في القذف التي تقول بعدم قبول الدفع بصحة الوقائع المسندة إلى المقذوف وعدم الاعتداد بصحة هذه الوقائع أو كذبها في تقرير مسؤولية المتهم عن جريمة القذف، وتبرير ذلك في حالة القذف الموجه إلى الموظفين العموميين أو المكلفين بخدمة عامة، هو أن المصلحة العامة تقتضي الكشف عن أخطائهم والوقوف على مدى أمانتهم في أداء الأعمال العامة الموكلة إليهم⁽³⁾.

وترجع علة اشتراط إثبات صحة الواقعة المسندة إلى أن هذا الإثبات والذي تتحقق به المصلحة العامة في الكشف عن أخطاء الموظفين ومن في حكمهم وتدارك آثار هذه الأخطاء؛ فالجاني قد أدى خدمة إلى المجتمع بكشفه عن أخطاء الموظفين ومن في

(1) نقض 11 مايو 1982 "أحكام النقض"، س33، الطعن رقم 4377 لسنة 25 ق، ص581.

(2) نقض 31 مارس 1932 "مجموعة القواعد القانونية"، ج2، رقم 329، ص492.

(3) د. ممدوح خليل البحر "الجرائم الواقعة على الأشخاص في قانون العقوبات الإماراتي وفقاً لآخر التعديلات"، مرجع سابق، ص225.

حكمه، وهذه الخدمة تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة مما يتوافر في حقه الإباحة⁽¹⁾. ويجب على القاذف أن يقدم إلى المحكمة التي تنظر الدعوى في جريمة القذف الأدلة التي تثبت وقائع القذف التي نسبها للمقذوف أو على الأقل أن يكون مستعداً لتقديم هذه الأدلة إلى المحكمة⁽²⁾، ولا يقبل من الجاني القذف إذا ما أقدم عليه ويده خالية من الأدلة، معتمداً في ذلك على أن يظهر له التحقيق دليلاً⁽³⁾.

ويلقي القانون عبء إثبات صحة الوقائع المسندة إلى الموظف العام أو من في حكمه على عاتق المتهم، ويعني ذلك أن يتولى المتهم بنفسه تقديم الأدلة المثبتة لهذه الوقائع إلى المحكمة التي تنظر في جريمة القذف فتعتمدها منه، أما إذا أقدم على القذف ويده خالية من الدليل على صحة وقائع القذف معتمداً على أن يظهر له التحقيق دليلاً، فإنه لا يستفيد من الإباحة، ولا يكون له أن ينعي على المحكمة أنها قصرت في تحقيق الدعوى واستخلاص أدلتها أو أن يطلب منها أن تتولى عنه هذا الإثبات⁽⁴⁾.

وقد كانت المادة (123) من قانون الإجراءات الجنائية المصري توجب على المتهم بارتكاب جريمة القذف بطريقة النشر في إحدى الصحف أو غيرها من المطبوعات أن يقدم للمحقق عند أول استجواب له وعلى الأكثر في أول خمسة أيام التالية الأدلة عن كل فعل أسنده إلى موظف عام أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة وإلا سقط حقه في إقامة الدليل المشار إليه في الفقرة الثانية من المادة (302) من قانون العقوبات، فإذا كلف المتهم بالحضور أمام المحكمة مباشرة ودون تحقيق سابق وجب عليه أن يعلن إلى النيابة العامة والمدعى بالحق المدنى ببيان الأدلة في الأيام الخمسة التالية لإعلان التكليف بالحضور، وإلا سقط حقه كذلك في إقامة الدليل⁽⁵⁾.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المحكمة الدستورية العليا قضت في حكم حديث لها "بعدم دستورية نص المادة (123) من قانون الإجراءات الجنائية وأقرت مبدأ دستورياً

(1) د. فوزية عبدالستار "شرح قانون العقوبات. القسم الخاص"، مرجع سابق، ص 53.

(2) د. محمود محمود مصطفى "شرح قانون العقوبات القسم الخاص"، مرجع سابق، ص 377، رقم 339.

(3) طعن 5 فبراير 1957، رقم 1446 سنة 1966، س 8، ص 177.

(4) د. أحمد شوقي عمر أبو خطوة "القسم الخاص"، مرجع سابق، ص 230.

(5) لقد عدلت المادة (123) إجراءات بالقانون رقم 113 سنة 1957 وقد ورد في مذكرته الإيضاحية تعليلاً لهذا التعديل أنه "إذا

كانت المصلحة العامة قد أباحت الطعن على الموظفين فإن هذه المصلحة بعينها تقضي بحمايتهم من المفترقات التي تسند إليهم بأشخاصهم فتصيب الصالح العام من ورائهم بأفدح الأضرار، لذا رأى مطالبات المتهم في ميعاد معين بتقديم الأوراق التي يستند إليها وأسماء الشهود الذين يعتمد على شهادتهم وما يشهدهم عليه.

هاما يقضي بأن إثبات وقائع القذف في حق القائمين بالعمل العام لا يتقيد بموعد وقد جاء في هذا الحكم "عدم دستورية نص المادة (123) من قانون الإجراءات الجنائية الذي يلزم المتهم بارتكاب جريمة القذف بطريقة النشر في إحدى الصحف أو غيرها من المطبوعات الأخرى بأن يتقدم للمحقق عند استجوابه - وخلال خمسة أيام على الأكثر ببيان الأدلة على كل فعل أسنده إلى القائم بالعمل العام وإلا سقط حقه في تقديم الدليل، وأسست المحكمة حكمها على أمرين:

- أولهما: أن الحق في النقض يتم في إطار حرية عرض الآراء وتداولها كأصل عام دون إعاقتها، ويعتبر هذا الحق إسهاما مباشرا في صون نظام الرقابة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وضرورة لازمة للسلوك المنضبط في الدول الديمقراطية وحنالا دون الإخلال بحرية المواطن في أن يعلم، وأن يكون قادما في ظل التنظيم البالغ التعقيد للعمل الحكومي على النفاذ الحقيقي إلى الحقائق المتعلقة بكيفية تعريفه.

- ثانيهما: أن انتقاد القائمين بالعمل العام قد يكون لازما لعرض انحرافاتهم، ولا يجوز بالتالي أن يفرض المشرع قيودا ثقيلة على الأدلة النافية لثهم القذف للقائمين بالعمل العام - كذلك التي تضمنها النص المطعون فيه - وإلا فإن حرية النقض لن يباشرها إلا أكثر الناس عزما وأشداهم تهورا⁽¹⁾.

ونرى أن المحكمة الدستورية العليا قد أحسنت صنعا، وذلك على اعتبار أن ميعاد الخمسة أيام ميعاد قصير للغاية مما يشكل إخلالا بحق الدفاع، وهي بذلك دعمت حرية التعبير بعودتها إلى تطبيق القواعد العامة في الإثبات.

وإذا عجز المتهم عن أن يقدم الدليل على صحة ما أسنده إلى المجني عليه وجبت إدانته عن قذف مشدد وفقا لنص الفقرة الثانية من المادة 302 عقوبات فلا يجوز البحث - في هذه الحالة - في شروط حسن النية الذي يشترطه القانون لانعدام المسؤولية⁽²⁾. جدير بالذكر أن القاعدة العامة في قانون العقوبات الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة هو جواز إثبات وقائع القذف المسندة إلى الموظفين العموميين أو المكلفين بخدمة

⁽¹⁾ حكم 6 فبراير سنة 1993م بعدم دستورية نص المادة (123) من قانون الإجراءات الجنائية.

⁽²⁾ د. أحمد شوقي عمر أبو خطوة "القسم الخاص"، مرجع سابق، ص 233.

عامة⁽¹⁾، ولكن يسقط حق القاذف في إثبات الواقعة محل القذف في إحدى الحالات التالية⁽²⁾؛

1. إذا كانت الواقعة قد مضى عليها أكثر من خمس سنوات.
2. انقضاء الجريمة بأحد أسباب الانقضاء التي تنقضي بها الدعوى الجنائية.
3. سقوط الحكم الصادر في واقعة القذف. وبناء على ذلك إذا توافر أي حالة من الحالات السابقة، فإن المتهم لا يقبل منه تقديم الأدلة على صحة الواقعة، وبالتالي لا يستفيد من سبب الإباحة على الرغم من توافر الأدلة لديه التي تثبت صحة الواقعة⁽³⁾.

ولقد أحسن المشرع الإماراتي صنعا إذ اتجه نحو تحديد الفترة التي يجوز فيها إثبات الوقائع المنسوبة إلى الموظف العام أو المكلف بخدمة عامة، فإذا مضت على الواقعة المنسوبة إلى الموظف العامة أكثر من خمس سنوات، فيجب عدم إثارتها في هذه الحالة واعتباره تلك الفترة الزمنية سببا للعضو عن الموظف من قبل المجتمع حتى يمكن للموظف أن يؤدي واجباته على النحو الأفضل وحتى يتوفر له قدر من الاستقرار في حياته⁽⁴⁾.

ويجب أن نلاحظ أيضا أنه لا يجوز الإثبات إذا كانت الواقعة المنسوبة إلى الموظف تشكل جريمة القضاة الدعوى الجزائية فيها بأحد أسباب انقضاءها، وهذه الأسباب تصل إليها المادة (20) من قانون الإجراءات الجزائية الاتحادي⁽⁵⁾ التي جاء فيها: "تنقضي الدعوى الجزائية بوفاة المتهم أو بصدور حكم بات فيها أو بالتنازل عنها ممن له حق فيه أو بالعفو الشامل أو إلغاء القانون الذي يعاقب على الفعل، وفيما عدا جرائم الحدود والقصاص والدية والجنايات المعاقب عليها بالإعدام أو السجن المؤبد تنقضي الدعوى الجزائية بمضي عشر سنين في مواد الجنايات الأخرى، كما تنقضي بمضي خمس

⁽¹⁾ المرجع السابق، ص 233.

⁽²⁾ تنص الفقرة الثالثة من المادة 375 من قانون العقوبات الاتحادي لدولة الإمارات على "ولا يجوز الإثبات إذا كانت الواقعة قد مضى عليها أكثر من خمس سنوات أو كانت الجريمة قد انقضت بأحد أسباب الانقضاء أو كان الحكم الصادر فيها قد سقط".

⁽³⁾ د. ممدوح خليل البحر "الجرائم الواقعة على الأشخاص في قانون العقوبات الإماراتي وفقا لآخر التعديلات"، مرجع سابق، ص 225.

⁽⁴⁾ د. أحمد شوقي عمر أبو خطوة "القسم الخاص في قانون العقوبات، جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق، ص 233.

⁽⁵⁾ انظر: د. جودة حسين محمد جهاد "قانون العقوبات جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق، ص 352-353.

سنتين في مواد الجرح وسنة في مواد المخالفات، وذلك كله من يوم وقوع الجريمة، ولا يوقف سريان المدة التي تنقضي بها الدعوى الجزائية لأي سبب.

كما لا يجوز إثبات صحة الواقعة محل القذف إذا كانت تشكل جريمة صدر بها حكم ثم سقط، والمقصود بالسقوط هو انقضاء العقوبة المحكوم بها دون تنفيذها بالفعل؛ لأن الأحكام القضائية لا تسقط في ذاتها، وأسباب القضاء العقوبة وهي وفاة المحكوم عليه وتقدم العقوبة والعفو الخاص والعفو الشامل⁽¹⁾.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه إذا تعددت وقائع القذف. فيجب على القاذف أن يقوم بإثباتها جميعا حتى يستفيد من الإباحة، وتطبيقا لذلك قضت محكمة النقض المصرية بأنه: "لقد أوجب المشرع على القاذف الذي يحتج بحسن نيته أن يثبت صحة كل فعل أسنده للمقذوف في حقه، فدل ذلك على أن التثبت الذي لا على عنه لحسن النية يجب أيضا أن يشمل كل وقائع القذف المؤثرة في جوهره، وأن لا يكفي القائف أن يكون قد تثبت من واقعة ليحتج بحسن نيته فيما عداها من الوقائع التي أسندها إلى المقذوف في حقة دون دليل⁽²⁾."

وفي النهاية تؤكد أنه ينبغي لإباحة الطعن في أعمال الموظف العام أو من في حكمه توافر جميع الشروط السابقة التي تحدثنا عنها، وفي هذا المعنى أنت محكمة النقض المصرية: كلما اجتمعت هذه الشروط تحقق عرض الشارع، ونجا الطاعن من العقاب، أما إذا لم يتوافر ولو واحد منها فلا يتعلق هذا الغرض، ويحق العقاب."

ومع ذلك ذهب جانب من الفقه إلى القول بأنه إذا توافرت شروط الإباحة المذكورة فيما عدا شرط إثبات صحة الوقائع السندة إلى الموظف العام أو من في حكمه، فإنه يجوز المتهم أن يتذرع بحسن نيته، على أساس أن حسن النية يعتبر غلطا في الإباحة،

(¹) تنص المادة 319 من قانون الإجراءات المرانية الاتحادي على أنه: "إذا تولى المحكوم عليه بعد الحكم عليه نهائيا، تنفيذ التعويضات وما يجب رده والمصاريف في تركته"، وقضت السادة 315 من ذات القانون "فيما عدا جرائم الحدود والقصاص والنية تسقط العقوبة المحكوم بها في حناية بمضي عشرين سنة ميلادية إلا عقوبة الإعدام فإنها تسقط بعضى ثلاثة سنة، وتسقط العقوبة المحكوم بها في جنحة بمضي خمس سنين وتسقط العقوبة المحكوم بها في مخالفة بعضى متين، وتبدأ المدة من وقت صيرورة الحكم نهائيا، إلا إذا كانت العقوبة محكوما بها عينا من محكمة الجنائيات في جنابة فيدا المدة من يوم صدور الحكم"، وأخيرا قضت المادة 145/2 من قانون العقوبات الاتحادي بأن السر الخاص بصدر بمرسوم يتضمن إسقاط العقوبة المحكوم بها من جهة قضائية الحادية كلها أو بعضها أو يستبدل بها عقوبة أخف منها مقررة قانون انظر: - جودة حسين محمد جهاد" قانون العقوبات جرائم الاعتداء على الأشخاص"، المرجع السابق من 353، هامش 1.

(²) نقض 11 نوفمبر سنة 1946 "مجموعة القواعد القانونية"، ج7، رقم 220، من 199.

ومن ثم ينفي القصد الجنائي لدى المتهم، وقد رفض جانب آخر من القله بحق التسليم بهذا الرأي، لأنه يتعارض بوضوح مع رغبة المشرع في اشتراط أن يثبت القاذف صحة الوقائع التي أسندها إلى الموظف العام أو من في حكمه، وذلك إلى جانب شرط حسن النية، بحيث لا يعني أحدهما عن الآخر، وقد حسم المشرع هذا الخلاف بمقتضى القانون رقم 93 لسنة 1995، والذي أضاف إلى الفقرة الثانية من المادة 302 عقوبات عبارة ولا يغني عن ذلك -أي عن الإثبات اعتقاد صحة هذا الفعل⁽¹⁾.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن حق الطاعن في أعمال الموظف العام أو من في حكمه مكفول للكافة، ويستوي أن يكون الطاعن فردا عاديا أو صحفيا⁽²⁾.

خاتمة :

عرضت دراستنا للأحكام القانونية المنظمة للطعن في أعمال الموظف العام باعتبار الطعن في أعمال هذا الأخير من أسباب الإباحة لجريمة القذف واستعراضنا ثم من خلال مبحثين قسمت إليه الدراسة الأول منهما كان لدراسة مدى اعتبار الطعن في أعمال الموظف العام سبباً لإباحة جريمة القذف، عارضين فيه مفهوم جريمة القذف من جهة، وأحكام إباحته بخصوص الطعن في أعمال الموظف العام من جهة أخرى، وذلك على مطلبين قسم إليهما المبحث الأول ثم عرضت الدراسة للمبحث الثاني والذي خصص لدراسة الأحكام القانونية للطعن في أعمال الموظف العام من خلال الشروط التي قررها المشرع الجنائي لإباحة القذف وذلك من خلال دراسة كل شرط في مطلب سواء دراسة صفة الموظف العام من جهة، أم أعمال الوظيفة العامة أم حسن النية أم إثبات الوقائع المسندة للموظف العام المطعون في أعماله وذلك في الأربعة مطالب انقسم إليهم المبحث الثاني من الدراسة وفي ختام الدراسة توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات كالتالي :

(1) د. شريف سيد كامل " جرائم الاعتداء على الأشخاص، مرجع سابق، ص 277.

(2) د. شريف سيد كامل " جرائم الاعتداء على الأشخاص"، مرجع سابق من 278 است محكمة النقض بأن الصحافة العربية في نقد التصرفات الحكومية، وإعلام قرانه على ما يقع من الخطأ في سير المستطلعين بأعباء الأمر العام، وابداء رأيها في كل ما يلابس الأحوال العامة، ولكن ليس لها الخروج على دائرة النقد الذي يبيحه القانون مهما أغلظ النقد فيه إلى دائرة القذف القائم على إسناد وقائع سائنة معيبة والذي أوجب القانون العقاب عليه ...".

أولاً: النتائج:

1. إن جرائم القذف من الجرائم التي تسبب أضراراً بالغة للأفراد ومع تطور التكنولوجيا الحديثة وشبكات الاتصالات، وبالأخص شبكة الانترنت، فقد أصبحت هذه الجرائم تقع بصورة كثيرة عن طريق هذه الشبكة، مما أدى إلى عدم كفاية نصوص التجريم والعقاب الموجودة في السابق للحد من هذه الجرائم.
2. المشرع الجزائري قرر اعتبار الطعن في أعمال الوظيفة سبباً لإباحة جريمة القذف من أجل جعل الوظيفة العامة وأعمالها محلاً لرقابة الجمهور.
3. المشرع ساوي في بين الموطن العادي والصحفي على أعمال الموظف العام.
4. المشرع قرر إباحة الطعن في أعمال الموظف العام ولكن بقيود حتى لا يتم إساءة استخدام هذا حيث قرر عدة شروط من أضحها أن يكون الطعن في أعمال الموظف وتوافر شرط حسن النية من الطاعن.
5. معظم أحكام القذف مستلهمة من التشريع الفرنسي والمتمثل خاصة في القانون المتعلق بحرية الصحافة الصادر في 1881/7/29 المعدل والمتمم.

ثانياً: التوصيات:

1. ضرورة إيجاد بيئة قانونية تتضمن عدة تشريعات تحدد وبشكل واضح وتفصيلي حدود النقد المباح، حتى لا يبقى الأمر على ما هو عليه من لبس وغموض، يخضع للأهواء والأمزجة سواء من الأفراد المتهمين بارتكاب هذه الجرائم أو من الذين ينقدون القانون أو يطبقونه، لا سيما في الطعن على أعمال الموظف العام.
2. ضرورة وضع نصوص جديد للجرائم التي تقع بواسطة الوسائل الإلكترونية كشبكات الاتصال الحديث والفضائيات، وتغليظ العقوبات للجرائم الناتجة عنها، وذلك لحماية حق الإنسان في السمعة والشرف والاعتبار لا سيما عند يكون ثمه إباحة مثل إباحة الطعن في أعمال الموظف العام.
3. اعتبار عنصر العلانية عن طريق شبكة الانترنت والتلفزة من أشد الظروف المشددة في الجرائم الماسة بحق الإنسان في السمعة والشرف والاعتبار، لأن العلانية بهذه الوسيلة لا حد لها، مما يستلزم تشديد العقوبة على الجاني الذي يستخدم هذه الوسيلة.
4. ضرورة تعديل نص المادة الخامسة من قانون العقوبات الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة - التي تنص على الفئات التي تعتبر موظفين عموميين أو من في حكمهم - من أجل التوسع في النص ليشمل الموظفين العاملين في الشركات الخاصة بعد ازديادها.

المراجع

المراجع العربية :

- 1- د/ أحمد شوقي عمر أبو خطوة " جرائم الاعتداء على الأشخاص " القسم الخاص في قانون العقوبات، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون سنة نشر.
- 2- د/ جودة حسين محمد جهاد "قانون العقوبات الاتحادي، القسم الخاص، جرائم الاعتداء على الأشخاص ج1، أكاديمية شرطة دبي، 2008.
- 3- د/ شريف سيد كامل " جرائم الاعتداء على الأشخاص "، دار النهضة العربية، 2008، ص345، د/ محمود نجيب حسني "شرح قانون العقوبات"، القسم الخاص، جرائم الاعتداء على الأشخاص، دار النهضة العربية، 1994.
- 4- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، باب القذف، مطبعة نهضة مصر، رتب أبوابه السيد محمود خاطر/ شرح فتح القدير لكمال الدين بن الهمام، ج5.
- 5- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدردير، ج4، ص324، مختار الصحاح، باب الألف.
- 6- الأستاذ أحمد أمين "شرح العقوبات الأهلي"، القسم الخامس، 1923م.
- 7- د/ محمود نجيب حسني "قانون العقوبات"، القسم الخاص، طبعة 1987.
- 8- د/ مجدي محمود محب حافظ "القذف والسب"، دراسة تأصيلية تحليلية في التشريع المصري والتشريعات العربية والأجنبية في ضوء الفقه والقضاء وفي مائة عام دار العدالة، القاهرة، 2017.
- 9- د/ عبد الخالق النواوي "جرائم القذف والسب العلني وشرب الخمر بين الشريعة والقانون"، المكتبة العصرية، بيروت - صيدا، 1973.
- 10- د/ محمود نجيب حسني "شرح قانون العقوبات .. القسم الخاص - جرائم الاعتداء على الأشخاص"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978.
- 11- د/ نجاتي سيد أحمد سند "جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال، شرح قانون العقوبات - القسم الخاص"، 2006/2007.
- 12- (1) د/ جودة حسين محمد جهاد "قانون العقوبات .. جرائم الاعتداء على الأشخاص"، أكاديمية شرطة دبي، 1429 هـ / 2008.

- 13- أ/ أحمد أمين "قانون العقوبات - القسم الخاص"، 1924، ط2، ص546، د/
محمود محمود مصطفى "شرح قانون العقوبات - القسم الخاص"، 1984.
- 14- د/ فتوح عبد الله الشاذلي "جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال"، دار
المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 15- د/ شريف سيد كامل "جرائم الاعتداء على الأشخاص"، دار النهضة
العربية، القاهرة، 2008.
- 16- د.عمر السعيد رمضان "شرح قانون العقوبات - القسم الخاص"، دار النهضة
العربية، القاهرة، 1986.
- 17- د. ممدوح خليل البحر "الجرائم الواقعة على الأشخاص في قانون العقوبات
الإماراتي وفقا لآخر التعديلات"، مكتبة الجامعة، الشارقة، 2009.
- 18- د.جودة حسين جهاد "قانون العقوبات الاتحادي - القسم الخاص - جرائم
الاعتداء على الأشخاص"، ج1، أكاديمية شرطة دبي، 2008.

المراجع الأجنبية :

- 1- Micheal Veron: Droit Penal Special, 3^{eme} edirion, paris, 1988,

الاتصال الفعال ودورة في إعداد الخطة التنموية الاستراتيجية بلدية درنة 2022 - 2026

فريق إعداد الخطة

رئيس الفريق	أ. أمداوي عبد الله الغيثي
عضو فريق	م. محمد على ساسي
عضو فريق	م. أبراهيم عبد الرحيم ابعيص
عضو فريق	م. سارة أحمد بو دراعة
عضو فريق	أ. الهام نصر شعبان
عضو فريق	أ. نافع على الصبيح

ملخص الخطة :

انجزت هذه الخطة التنموية الاستراتيجية لبلدية درنة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) هدفها هو تحقيق الاستقرار وتلبية رغبات ومتطلبات ساكني البلدية وان العمل تحت مظلة صندوق دعم الاستقرار في ليبيا يساهم في تنمية المدينة وانتقال المدينة من مرحلة ما بعد الحرب الي مرحلة البناء والتنمية والاستقرار ، حيث تكونت هذه الخطة التنموية من ثلاثة مراحل تحتوى كل مرحلة على مخرجات المرحلة الاولى على تحليل الوضع القائم للمدينة بمشاركة أصحاب المصلحة وتطبيق أسلوب التحليل الرباعي بالعديد من ورش العمل واستخلصت العديد من القضايا الهامة في المدينة وتمثلت في نقاط القوي ونقاط الضعف والفرص والتهديدات أيضا احتوت المرحلة الاولى على اهم المحاور التنموية ذات الأولوية القصوى ، اما المرحلة الثانية من خلال ما تم بالمرحلة الاولى والتحليل الرباعي بمشاركة أصحاب المصلحة تم التوصل لاهم القضايا

التنمية والأهداف الهامة والعديد من المشاريع المقترحة حسب ترتيب محاور التنمية وأهميتها أيضاً تم تقييم وفلترة المشاريع حسب المعايير البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتوصل الفريق لاختيار عدد (25) مشروع ذات أولوية قصوي وعرضت على أصحاب المصلحة وتمت الموافقة عليها واعتمادها ، وجاءت المرحلة الثالثة وهي المرحلة الأخيرة من اعداد الخطة التنموية لبلدية درنة وتشمل اعداد الخطة التنموية الاستراتيجية والخطة الاستثمارية وفق مهام محددة تبدأ من تحديد المشاريع التنموية والمرشحة ترشيحاً نهائياً لتنفيذها خلال السنوات القادمة بعد موافقة أصحاب المصلحة عليها بشكل نهائي من ثم يتم البدء في اعداد الخطة التسويقية واستقطاب الدعم والتمويل الازم لتنفيذ المشاريع المرشحة بشكل نهائي حيث تحقق الاستقرار وتوفر كافة الخدمات للمواطنين ببلدية درنة وهو الهدف الرئيسي المطلوب الوصول اليه، وتم إعداد بطاقات المشاريع المرشحة تشمل تحديد بيانات حول كل مشروع وخرائط توضح موقع المشروع ، كذلك تشمل هذه المرحلة على اعداد مصفوفة الموازنة المالية و المشاريع والاهداف التنموية حسب ترتيب محاور التنمية وأهميتها وتكلفة المشاريع التقديرية ومدة تنفيذها وإمكانية البلدية للمساهمة في تنفيذ جزء من المشاريع ،ايضاً تشمل هذه المرحلة مصفوفة المتابعة والتصويب وتشمل المشاريع ونسبة إنجازها الفنية والجات التي تتابع تنفيذ هذه المشاريع بالبلدية ،وحددت الفترة الزمنية لتنفيذ هذه المخرجات مدة خمس سنوات ابتداء من سنة 2022 الى سنة 2026 م .

Abstract

This strategic development plan for the municipality of Derna was completed in cooperation with the United Nations Development Program (UNDP). Its goal is to achieve stability and meet the wishes and requirements of the municipality's residents. Working under the umbrella of the Stability Support Fund in Libya contributes to the development of the city and the city's transition from the post-war stage to the stage of construction, development and stability. Where this development plan consisted of three phases, each phase contains the outputs of the first phase on analyzing the current situation of the city with the participation of stakeholders and applying the four-way analysis method in many workshops and extracted many important issues in the city, represented in strengths, weaknesses, opportunities and threats. The first is based on the most important development axes with the highest priority, while the second stage, through what was done in the first stage and the four-way analysis with the participation of stakeholders, reached the most important development issues and important goals and many proposed projects according to the order of development axes and their importance as well. Projects were evaluated and filtered according to environmental, social and economic criteria. The team to select a number (25) high-priority projects and presented them to the stakeholders and they were approved and approved. The third stage came, which is the final stage of preparing the development plan for the municipality of Derna, and it includes preparing the strategic development plan and the investment plan according to specific tasks that start from identifying development projects and the final candidate for implementation. During the coming years, after the final approval of the stakeholders, then the marketing plan will be prepared and the necessary support and financing will be attracted to implement the nominated projects

once and for all, where stability will be achieved and all services will be provided to citizens in the municipality of Derna, which is the main goal to be reached. Data about each project and maps showing the location of the project. This stage also includes the preparation of the financial budget matrix, projects and development goals according to the order of the development axes and their importance, estimated project cost and implementation period, and the possibility of the municipality to contribute to the implementation of part of the projects. Also, this stage includes a follow-up and correction matrix, and projects include And the percentage of their technical completion and the agencies that follow up the implementation of these projects in the municipality, and the time period for implementing these outputs has been determined for a period of five years, starting from the year 2022 to the year 2026 AD.

المقدمة :

تعتبر ليبيا من أكثر الدول تحضراً إذ زاد عدد سكانها بأكثر من 90% ،
وإن ظاهرة التحضر في البلاد ترجع للعهدين الإغريقي والفينيقي منذ أكثر من
2500 سنة .

إن ظهور النفط بليبيا في بداية الستينات وبدء ازدهار البلاد اقتصاديا مع
تصديره ، بدأت المدن بالتطور وزادت مساحتها واستقطبت المدن الرئيسية بليبيا
إعداد كبيرة من السكان حيث هاجروا إليها من الريف ، سبب ذلك في توسع المدن
ونموها وعدم السيطرة عليها وانتشار الأحياء العشوائية بها.

ان مدينة درنة تعرضت للعديد من الازمات بعد عام 2011م منها الحرب
ضد الإرهاب والتي سببت في نزوح سكان المدينة ودمار لبعض الأحياء مثل حي المغار
والمنطقة التاريخية بوسط المدينة وحدث عدم استقرار ادي لتوقف اعمال التنمية
بالمدينة ولفترة طويلة.

بناء على القانون رقم (59) لسنة 2012م ولائحته التنفيذية بشأن نظام
الإدارة المحلية والصادر في طرابلس بتاريخ 2012/7/18م والمتضمن انشاء وحدات
الإدارة المحلية (المحافظات-والبلديات-والمحلات) واختصاصاتها حيث ان من حق
البلدية ان تنشئ وتدير دائرة اختصاصها داخل حدودها ومن ضمنها اعداد
الخطط التنموية ، حيث سعت بلدية درنة لإعداد خطة تنموية بالتعاون مع برنامج
الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) صندوق دعم الاستقرار وهو شبكة الأمم المتحدة
المعنية بالتنمية العالمية وهي منظمة تدعو الى التغيير وربط البلدان بالمعارف
والخبرات والموارد بهدف مساعدة الشعوب على بناء حياة افضل وتتركز أنشطة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في منطقة الدول العربية على المجالات الخمسة التي تمثل أولوياتها مع التركيز بصورة خاصة على التصدي لأبرز معوقات التنمية البشرية في المنطقة كما حددتها سلسلة تقارير التنمية وتعمل على دعم العديد من المجالات ومنها التنمية المستدامة ضمن اطار التخطيط الاستراتيجي حيث كلفت البلدية بفريق بالتعاون مع الخبير الاستراتيجي المكلف بالبدء في اعداد الخطة التنموية الاستراتيجية قصيرة المدى لبلدية درنة ،حيث دعم الصندوق العديد من البلديات بليبيا لإعداد خطة تنموية استراتيجية لها مثل بلدية ككلة وغيرها .

ان مشروع الخطة التنموية له أهمية قصوى وذلك بتحديد القضايا الهامة للبلدية والمستخلصة من مشاركة أصحاب المصلحة بالبلدية والتي سينبثق منها اهداف ومشاريع تنموية هامة وذات أولوية هذا يجعل مخرجات الخطة أكثر واقعية ومعبرة عن رغبات ومتطلبات الناس .

ان الخطط الشمولية السابقة على المستوى الوطني فشلت في تنفيذ خطط التنمية واخذت وقتا طويلا ولم يشارك فيها أصحاب المصلحة على المستوى المحلي وماهي الا عبارة عن ميزانيات تعمم على المستوى المحلي لتنفيذها .

قام فريق العمل المعد للخطة بدعم من الخبير الاستراتيجي بالبدء في اعداد الخطة التنموية للبلدية وعقدت العديد من ورش العمل بمشاركة أصحاب المصلحة لضمان مشاركتهم في تحديد القضايا التي تواجههم ليكونوا داعمين لفريق العمل في اعداد الخطة التنموية للبلدية ،تحتوي الخطة التنموية على ثلاث مراحل ،المرحلة الاولى التحليل الرباعي لأصحاب المصلحة وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات وعلية حددت المحاور التنموية حسب اولويتها وهي خمسة محاور سنتطرق لها في المرحلة الاولى والمرحلة الثانية واهم مخرجاتها

القضايا والاهداف التنموية والتي ترجمت لعدد كبير من المشاريع بلغ عددها 79 مشروعا تم تقييمها وفلترتها وفق معايير واهداف التنمية المستدامة التي عبرت عنها الأمم المتحدة وحسب الرؤية التي وضعها الفريق بالخطة حتي عام 2024م، أما المرحلة الثالثة من الخطة وتعتبراهم مرحلة من الخطة التنموية توصل الفريق فيها لترشيح عدد 25 مشروعا ترشيحا نهائيا وعرضت على أصحاب المصلحة ووافقوا عليها أيضا تم اعداد مصفوفة الموازنة المالية والمتابعة والتصويب للمشاريع المرشحة بشكل نهائي وفق خطة تسويقية لحشد الدعم المالي من المانحين لتنفيذ هذه المشاريع.

تعريف الاتصال الفعال: يعرف الاتصال الفعال بأنه عملية تبادل للمعلومات والعواطف بين طرفين أو أكثر بشكل مفهوم وواضح، بتوظيف الاستماع الجيد حتى يشعر الطرف الآخر بأنه مسموع ومفهوم، فهي طريقة لعرض وجهات النظر المختلفة والاستماع بعناية واحترام لجميع الآراء، لأن الاتصال يكون فعالاً عندما يقوم جميع الأطراف (المرسل والمتلقي) في الاتصال بتعيين معاني مماثلة للرسالة المنقولة بينهما(1). وتوجد عدة مهارات للاتصال الفعال ومنها: 1- مهارة الاستماع إلى الآخرين وإعطائهم الفرصة للتحدث وتوضيح أفكارهم، إذ يجب أن يكون الشخص قادراً على فهم ما يقوله الطرف الآخر، وبالنسبة لقطاع العمل فمن المهم أن يولي الشخص اهتماماً للأفكار التي تزيد من تقدم الشركة وتطورها، 2- أسلوب التعاطف مهم جداً في الاتصال الفعال، حيث أنه يمكن الفرد من رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، 3- القيام بتشجيع الآخرين واحترامهم، لأن التشجيع يساهم في رفع الروح المعنوية للأفراد والشعور بالتقدير في مكان العمل، مما يحفزهم

على بذل المزيد من الجهود في سبيل إخراج أعمالهم على أكمل وجه. 4- التعرف على الزملاء على وجه الخصوص في العمل، وإجراء المحادثات الهادفة معهم، لأن ذلك يساهم في خلق بيئة عمل أفضل كما يساهم في زيادة إنتاجية الشركة، 5- تؤثر لغة الجسد في التواصل بين الأشخاص، فنظرة العين، وإيماءة اليد قد تساعد في إيصال الفكرة بشكل أوضح من الكلام، كما أن الابتسامة تعطي انطباعاً أن الشخص جديراً بالثقة، فبدلاً من الاكتفاء بالاتصال اللفظي، فإن تعابير الوجه ولغة الجسد تزيد من وضوح المعلومة للطرف الآخر(2).

1. أهمية اعداد الخطة :

حسب القانون (59) لسنة 2012م ولتقديم الخدمات واستمرارها لسكاني البلدية تطلب الامر اعداد خطة لتكون خارطة طريق بمشاركة البلدية وصندوق دعم استقرار ليبيا لتحقيق إعادة الاعمار وتحقيق الاستقرار وإعادة النازحين هذا الامر أصبح من الضروري وضع خطة في فترة زمنية قصيرة لتحقيق الأهداف المرجوة لذلك فان أهمية الخطة تكمن في الاتي :

1. تحقيق مشاركة أصحاب المصلحة في البلدية بالخطة.
2. تحديد محاور التنمية وفق اولويتها وبمشاركة أصحاب المصلحة .
3. تحديد القضايا التنموية والاهداف التنموية ووضع أولويات مشروعات التنمية والموافقة عليها من أصحاب المصلحة.
4. الوصول للأهداف المرجوة بالخطة وتنفيذ المشروعات الهامة في فترة زمنية محددة وحسب امكانها الموضحة والرؤية والمنهجية المعدة بالخطة التنموية.
5. تسخير كافة الموارد البشرية والطبيعية لتحقيق التنمية بالبلدية .

6. حشد وجمع الموارد المالية لاستغلالها في تنفيذ المشاريع الهامة والاستراتيجية بالبلدية بمشاركة البلدية والداعمين المانحين وكذلك مشاركة القطاع الخاص والأجهزة المختصة لتحقيق اهداف الخطة المرجوة.

2. اهداف خطة التنمية :

ان هدف الخطة التنموية الاستراتيجية للبلدية هو تحقيق الاستقرار واهدافها تلبي رغبات ومتطلبات ساكني البلدية كذلك ان العمل تحت مظلة صندوق دعم الاستقرار في ليبيا والذي يساهم في تنمية المدينة هي اهم اهداف الصندوق الرئيسية وانتقال المدينة من مرحلة ما بعد الحرب الي مرحلة البناء والتنمية والاستقرار وهي:

1. الاطلاع على وضع البلدية القائم والإمكانيات للبلدية ودراسة القضايا الهامة لتلبية اهداف الخطة وتنفيذها .

2. تحديد المتطلبات والتهديدات التي تواجه تنفيذ هذه الخطة.

3. وضع البدائل والاستراتيجية لتنمية البلدية في وقت ومكان محددان.

4. التركيز على القضايا ذات الأولوية والاهداف التنموية والمشاريع الهامة والتي تحقق اهداف الخطة.

5. تنفيذ المشاريع لتحقيق الاستقرار بالبلدية.

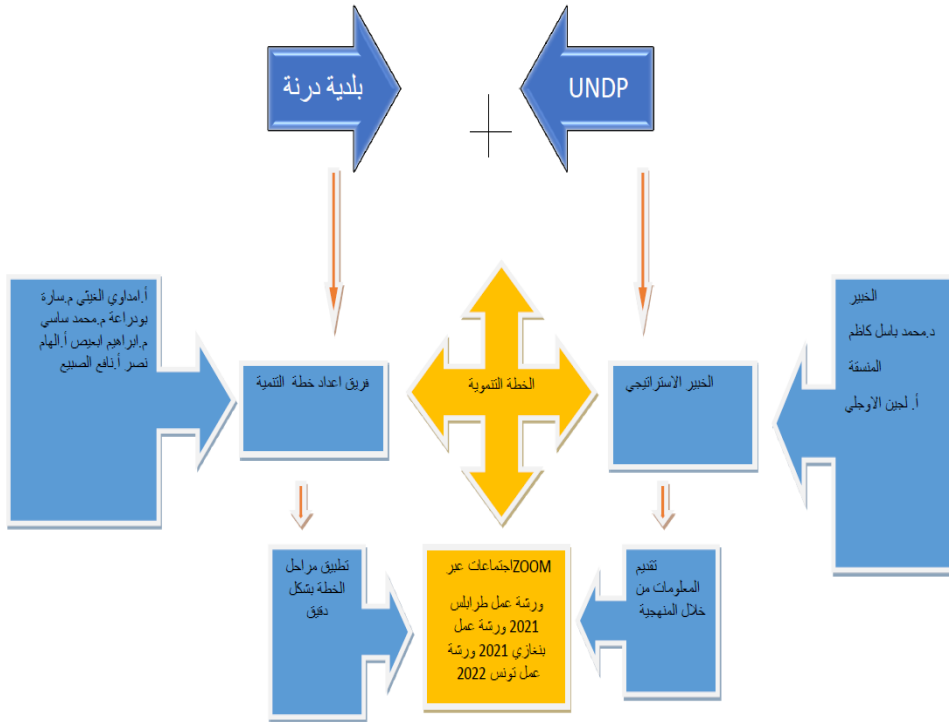
3. هيكلية الخطة :

ان الخطة التنموية الاستراتيجية لبلدية درنة والتي اشرف عليها ودعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) حيث كلف الخبير الاستراتيجي الدكتور محمد باسل عبد الحميد كاظم السامرائي والذي اشرف على فريق اعداد الخطة

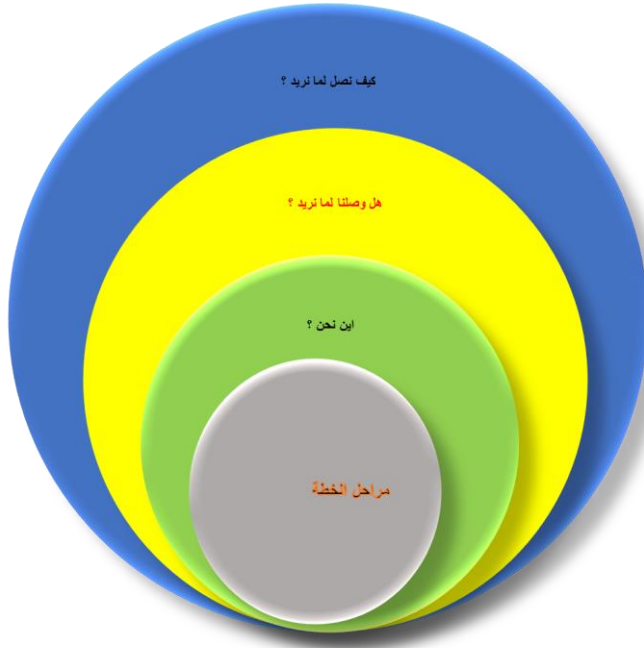
التنموية المكلف من بلدية درنة وكان له الدور الأهم في وضع الخطة موضع التنفيذ والتي ستحقق متطلبات واهداف الخطة ،عقدت العديد من الاجتماعات مع الخبير عبر منصة زووم نظرا لتعذر عقدها مباشرة لظروف جائحة كورونا في ذلك الفترة حيث بلغ عدد تلك الاجتماعات 25 اجتماع تم توثيقها عبر محاضر رسمية بالصور ومزودة بالتفاصيل من اهداف ومخرجات واعمال تم انجازها ، ايضا لا ننسى دور المجلس البلدي الداعم لهذه الاجتماعات والمتطلبات واولها قاعة الاجتماعات الكبرى وتخصيص مكتب متكامل لأفراد الفريق.

وقد وردت عدة تساؤلات، هذه التساؤلات هي منهجية الخطة

شكل رقم (1) يوضح هيكلية عمل خطة التنمية



شكل رقم (2) يبين مراحل الخطة



4. منهجية الخطة:

التخطيط الاستراتيجي المكاني هو المنهجية المتبعة لإنجاز الخطة وأول الخطوات الرئيسية هي تشخيص الحالة وتحديد الاولويات من خلال المفاهيم والمرتكزات الرئيسية في عملية التخطيط ومستويات التخطيط الاستراتيجي المكاني والقضايا التقاطعية الأساسية.

ان استخدام اسلوب التخطيط الاستراتيجي بدل عن التخطيط الشمولي الذي يحتاج الى وقت طويل لتحقيقه ولذلك اعتمد التخطيط الاستراتيجي لتحديد الاولويات الهامة لتنفيذها لمدة اربع سنوات وفق موارد البلدية المتاحة عن طريق أربع مراحل .

5. نبذة عن بلدية درنة :

إقليم درنة الفرعي يقع في الشمال الشرقي في ليبيا ويطل على البحر المتوسط ويمتد من الغرب الي الشرق بعرض يبلغ 187.5 كيلو متر والي الجنوب بطول يصل الي 220 كيلو متر وتقدر مساحة الإقليم ب 273372.8 هكتار حدوده

الجغرافية كالآتي :

شمالاً : البحر المتوسط

غرباً : بلدية القبة وسلسلة جبال الجبل الأخضر.

جنوباً : بحر الرمال.

شرقاً : بلدية الم الرزم وبلدية طبرق.

ويقع في الإقليم العديد من المراكز الحضرية منها مدينة درنة التي تعتبر عاصمة الإقليم وبعض المراكز الحضرية الأخرى (مرتوبة- العزيات - الفتاح - عين مارة - كرسه- الاثرون) وتعتبر مدينة درنة من المدن التاريخية وتقع على الشريط الساحلي بطول 30 كيلو متر وتتوسط المدينة مدن الشرق بحيث تربط بين مدينتي طبرق والبيضاء ويقسم المدينة مجري وادي درنة .

6. مدينة درنة عبر التاريخ :

ذكر اسم مدينة درنة في كتب المؤرخون القدامى الذين تحدثوا عن اقليم برقة قبل منتصف القرن السادس ق . ويدل على ذلك الكهوف والمغارات وغيرها من بقايا الآثار التي لا تزال شاخصة توحى بعمران الموقع منذ زمن طويل ، وتوجد في البقاع المجاورة لمدينة درنة من جهة الشرق والغرب آثار تدل هي الاخرى على نمو

الحياة في هذه النواحي من عصور ضاربة في القدم ، منها ما يرجع للعصر الحجري الاول والثاني .

هذا ويرى بعض المؤرخين ان درنة كانت عامرة قبل مجيء الاغريق ، وكانت تعرف بأسم (إيراسا) واتخذها الليبيون عاصمة لما يسمى (مرماريكا) ، اسم اطلقه المؤرخون على الاقليم الممتد بمحاذاة ساحل البحر ما بين خليج البمبة وآخر الحدود الليبية الشرقية.

- كذلك ذكرت درنه في عهد البطالمة وأول من ذكر اسم درنة بطليموس في كتابة الرابع .

- اما في العهد الروماني كانت درنه عاصمة لهذه الولاية يعني عاصمة للمنطقة الساحلية الممتدة ما بين درنة والإسكندرية ، وهذا يجعل من المحقق ان جماعة من الرومان استوطنوا مدينة درنة واستخدموا منفذها البحري مرفأً لرسوا سفنهم ، كما فعل البطالمة من قبل . وهناك عدد من الآثار الرومانية الدالة على ذلك.

وفي الفتح الاسلامي لم يبرز اسم درنة في تاريخ الفتح الاول لأقطار المغرب العربي، اذ ان اهل برقة قد صالحوا قائد الفتح الاول (عمر بن العاص) على جزية قدرها ثلاثة عشر الف دينار ويقدمونها لبيت المال في مصر كل عام .

- وفي الثلث الاخير من القرن الاول الهجري برز اسم درنه ، حيث استشهد القائد (زهير بن قيس البلوى) ورفاقه من المجاهدين من الصحابة والتابعين ، ودفنوا جميعا بدرنة بمقبرة الصحابة .

- اما في العهد العثماني كانت درنه تتكون من اربع مجاورات مختلفة تفصلها عن بعضها البعض حداثق كبيرة ولكن بمرور الوقت بدأت هذه المجاورات ، أي الجبيلة

في الشمال الغربي والبلاد في الوسط والمغار في الجنوب الغربي وأبو منصور شرق الوادي الذي يمر من وسط المدينة في الاقتراب من بعضها البعض بصورة تدريجية بحلول المساكن الجديدة محل ما بينها من اراضي فضاء وحدائق وملئ ما بينها من فراغ ، وكانت اولى المناطق التي امتد اليها العمران بهذا الشكل وبطريقة غير مترابطة ومنتظمة جانبي الجزء الشمالي من الوادي ليقوم الايطاليون بعد ذلك بإنشاء العديد من المباني مع التركيز على منطقة الجبيلة ، وبعد الحرب العالمية الثانية استمرت اعمال البناء بصورة عشوائية ايضاً مع التركيز على التلال السفحية للمغار وأبو منصور في حين اقيم بعض من المساكن التي من نوعية افضل عند القسم الغربي من الجبيلة .

- ومن الآثار الاسلامية الدالة على ذلك

1- المسجد العتيق الذي تجلت فيه روعة البناء ودقة الهندسة . ويتكون من 42 قبة و32 عمود

2- وجامع بومنصور نسبة الى ابو منصور الفارسي ويسمى بجامع التواجير

3- وجامع رشيد وهو في الاصل مسجد قديم كان يسمى جامع بوغرة ويرجع تاريخ بنائه الى اكثر من 400 سنة .

4 - وسوق الظلام الذي ظل هو السوق الوحيد لفترة طويلة من المدينة ويتفرع منه سوقان صغيران .. سوق الخرازة .. وسوق العطارين

7. الموقع الجغرافي للمدينة (الفاكي)؛

تقع مدينة درنة في شمال شرق ليبيا عند التقاء خط عرض (32 45 54) شمالاً مع خط طول (22 38 21) شرقاً وتبعد 24،42،90،175،290 كيلو متر عن بنغازي وطبرق والبيضاء والقبة و مرتبة على التوالي.

8. موضع المدينة :

تموضعت المدينة على دلتا وادي درنة وبعض الوديان الأخرى وللمدينة سهل ضيق عرضة 800 متر وطوله 3000 متر وباتجاه الجنوب ترتفع الأرض بشكل وعمر بحيث يبلغ ارتفاعها 60 متر فوق مستوى سطح البحر ومستمر في الارتفاع حتي تصل الـ 250 متر فوق مستوى سطح البحر هذه العوامل اثرت على المدينة بحيث اتخذت الشكل الشريطي في النمو لتمتد ناحية الشرق والغرب.

9. الخصائص الديمغرافية :

1.9. النمو السكاني للمدينة :

بعد توفر الموارد الاقتصادية بالبلاد وانتعاش الاقتصاد بسبب ظهور النفط، ازداد النمو السكاني بشكل سريع وغير متوقع بسبب التنمية، حيث ارتفع عدد سكان المدينة حوالي 67688 نسمة خلال 52 عام .

بعد عام 2011م والظروف التي تعرضت لها المدينة سياسياً واقتصادياً حيث توقفت مشاريع التنمية بالمدينة وأعمال التخطيط الأمر الذي سبب نمو المدينة بشكل عشوائي.

2.9. التركيب العمري للسكان :

تشير الإحصاءات عام 2006 الي ان 50.3% من السكان هم من الذكور و 49.7% من الاناث وتمثل الفئة العمرية فئة الشباب تحت سن 30 سنة حوالي 70% من اجمالي السكان وتعتبر الفئة العمرية تحت سن 15 سنة وما فوق سنة 65 سنة من شريحة المجتمع وتكون نسبة هذه الفئة في المدينة الـ اجمالي عدد السكان هي

37% وتعتبر الفئة العمرية من 15-65 عاما من السكان النشطة اقتصاديا بنسبة 60.4%

3.9. التوزيع الجغرافي والكثافة السكانية :

ان اجمالي عدد سكان البلدية لسنة 2006 م هو 103698 نسمة يعيشون في مساحة ارض تبلغ 3224 هكتار وبذلك تكون الكثافة السكانية في حدود 32 نسمة لكل هكتار وان كثافة المنطقة الحضرية تصل الي حوالي 64 نسمة للهكتار . وقد قسمت بلدية درنة الي 11 منطقة حيث سجلت اعلى كثافة سكانية بوسط المدينة بمنطقة البلاد حيث وصلت الي 170 نسمة للهكتار في حين سجلت اقل كثافة سكانية في منطقة الفتاح الزراعية وبلغت 5 نسمة للهكتار. ومن المتوقع ان يصل عدد سكان البلدية في سنة 2025 الي 120000 نسمة بمعدل نمو 2.5% والكثافة ستصل الي 75 نسمة لكل هكتار .

10. التضاريس:

تقع درنة فوق منحدرات الجبل الأخضر التي تمتد الي درنة ،هذه التضاريس في ثلاث تدرجات مختلفة ،التدرج الأول يصل لارتفاع 280متر فوق مستوي سطح البحر بين سوسة ورأس الهلال ،والتدرج الثاني من 80 الي 120 متر فوق مستوي سطح البحر ، والتدرج الثالث حوالي 700متر فوق مستوي سطح البحر في منطقة الابرق، وتمتد الاودية نحو الشمال بشكل شجري ويتميز تصريف الاودية من الناحية الجيولوجية بكثافة نهريّة مثل وادي درنة ووادي مرقص ووادي الاثرون ،يقع الجزء الرئيسي للمدينة على سهل ضيق على مسافة 3 كيلو متر

وبمتوسط 800 متر ويتخلل المدينة العديد من الاودية أهمها وادي درنة الذي يمر بالمنطقة العمرانية للمدينة ويقسم المدينة لنصفين ،يوجد غرب المدينة غابات مغطاة بالأشجار ،اما ناحية الجنوب منطقة الفتاح الزراعية وهي خالية من الغابات.

11. المناخ:

يصنف مناخ مدينة درنة ضمن مناخ البحر المتوسط ويتميز بالاعتدال بسبب وقوعها على الساحل .

المتوسط الشهري لدرجة الحرارة في اعلى معدلاته في شهر أغسطس هو (26.08) درجة ثم تبدأ في الانخفاض الي اقل معدلات حتي تصل ال شهر يناير حوالي (13.77) درجة مئوية ،ان الرياح السائدة في مدينة درنة هي الشمالية الغربية والجنوبية الغربية والجنوبية وتصل سرعة الرياح في ذروتها في شهر (7) فتصل الي (15.2 عقدة/ساعة) وتقل حتي تصل الي ادني مستوياتها في شهر (10) فتكون (10.5 عقدة/ساعة)،اما الرطوبة فتصل الي اعلى تركيز لها (76.6%) خلال فصل الصيف في شهر (7،8) وتنخفض في الشتاء الي (68%)

12.. استعمالات الأراضي بالمدينة :

1.12.. نبذة عن مراحل تطور التخطيط بالمدينة :

1.1.12.. الفترة التخطيطية الأولى - الجيل الأول (1968 - 1988) :

كلف الحكومة مؤسسة دو كسيادس لإعداد المخططات الشاملة والعامة لمدينة وقري المنطقة الشرقية والتي من ضمنها مدينة درنة ، وكانت أول دراسة للمدينة عام 1968م ، وحدود المدينة في ذلك الفترة كالآتي :

شمالاً : البحر الأبيض المتوسط . جنوباً : حي المغار .

شرقاً : الحمامية .(ثكنة) غرباً : مقبرة اليهود وبساتين.

في عام 1968م قدم مكتب دوكسيادس المخطط الشامل للمدينة وتم الأخذ في الاعتبار نموها حتي عام 1978م ، أيضاً الأخذ في الاعتبار توسع المدينة حتي عام 1988م بعد ذلك تطورت المدينة ونمت وفق المخطط الشامل وتجاوزت المساحة المتوقعة لها بالمخطط الشامل ، حسب المخطط الشامل الأول لها قسمت المدينة إلي 5 أحياء " الجبيلة - البلاد - المغار بو منصور - الساحل الشرقي " .

حيث بلغت إجمالي مساحة المخطط الشامل الأول 1225.6 هكتار وكان الاستعمال السكني الأكثر استحواذ على المساحة حيث بلغت 379.9 هكتار ما يعادل نسبة 60.8% من مساحة المخطط هذا راجع للزيادة الغير متوقعة في عدد سكان المدينة وحددت المؤسسة الاستشارية اتجاه نمو المدينة نحو الجنوب " شيا - باب طبرق " والأخر نحو الشرق والغرب وتحديد مساحات فضاء للنمو المستقبلي

2.1.12. الفترة التخطيطية الثانية - الجيل الثاني (1988 - 2000م) : -

أدي النمو الاقتصادي الكبير بالبلاد إلى الزيادة عدد السكان وهاجر الناس من الريف للمدينة وتوسعت المدينة عمرانياً .

إن فشل مخططات الجيل الأول في استيعاب النمو السكاني والسيطرة على المدينة سبب لمرحلة ثانية لإعداد مخططات جديدة وهي المرحلة التخطيطية الثانية .

تم إعداد المخطط الشامل الثاني للمدينة من قبل مؤسسة دوكسيادس فكانت مساحة المخطط الثاني 2517 هكتار حيث امتدت المدينة واتسعت وأغلب

هذه المساحة أودية وأراضي زراعية ، وإن المستعمل الفعلي من الأراضي في حدود 1600 هكتار وتم تحديد اتجاه نمو المدينة ، من ناحية الشرق والغرب بمحاذاة شاطئ البحر.

إن موقع المدينة ما بين البحر وسلسلة الجبال وتضاريسها الطبيعية وهي الجبال التي تتخلل المدينة في مواقع مختلفة هذا عائق لنمو المدينة وتحتاج لمساحات توسع حضري أخرى ، أيضاً كثرة الأراضي الزراعية بالمدينة مما يستوجب المحافظة عليها . مؤسسة دو كسيادس قامت بدراسة تحديد اتجاه النمو والتوسع للمدينة وحددت بديلين :

1 - توسع نمو المدينة من ناحية الشرق والغرب بمحاذاة شاطئ البحر .

2- التوسع والنمو باتجاه الغرب مع إقامة مدينة تابعة لمدينة درنة .

وفي كلتا الحالتين يستوجب نقل الطريق الساحلي بوسط المدينة إلى جنوبها.

على الرغم النجاحات التي حققها المخطط الشامل للمدينة في الفترتين الأولى والثانية إلا أنها لم تستوعب التغيرات المستقبلية للمدينة وتم البدء في فترة تخطيطية ثالثة (الجيل الثالث) .

3.1.12.. الفترة التخطيطية الثالثة - الجيل الثالث (2000 - 2025 م) : -

إن تأخر إعداد مخططات الجيل الثالث تأخرت تسع سنوات سبب ذلك لزيادة انتشار البناء العشوائي وزياد القضايا التخطيطية بالمدينة منها التعدي على المخطط وغلاء أسعار الأراضي القابلة للبناء وتأخر تنفيذ المخططات المعتمدة بالمدينة والاعتداء على الأراضي والبساتين الزراعية .

مخرجات المرحلة الاولى من الخطة الاستراتيجية

13. الخطة التنموية لبلدية درنة :

1.13 . المرحلة الاولى من الخطة التنموية :

تمهيد : تحتوى المرحلة الاولى على تحليل الوضع القائم للمدينة بمشاركة أصحاب المصلحة وتطبيق أسلوب التحليل الرباعي بالعديد من ورش العمل واستخلصت العديد من القضايا الهامة في المدينة وتمثلت في نقاط القوي ونقاط الضعف والفرص والتهديدات أيضا احتوت المرحلة الاولى على اهم المحاور التنموية ذات الأولوية القصوى

1.1.13 الوضع القائم :

تم اعتماد طريقة تحليل الوضع القائم عن طريق طرح سؤال اين نحن الان؟؟ من خلال تحديد اصحاب المصلحة وتطبيق التحليل الرباعي من خلال ورشة عمل بتاريخ 3-10-2020

5.1.13. تحليل محاور التنموية :

بعد الخروج من جلسة العصف الذهني لاصحاب المصلحة والتي نتج عنها تنقيح نتائج التحليل الرباعي وتنسيق هذه المحاور التنموية حسب الالية الاتية :

اعطاء كل نقطة في نقاط القوة 1 درجة وكل نقطة ضعف 2 درجة لكل محور واستخراج الناتج النهائي لكل محور على حدة ثم ترتيبها في جدول من الاعلى ناتج الى الاقل ناتج وكانت النتيجة وجود المحور الاعلى وهو المحور الاكثر احتياج .

مخرجات المرحلة الثانية من الخطة الاستراتيجية

2.13. المرحلة الثانية :

تمهيد :-

من خلال ما تم بالمرحلة الاولى والتحليل الرباعي بمشاركة أصحاب المصلحة تم التوصل لاهم القضايا التنموية والأهداف الهامة والعديد من المشاريع المقترحة حسب ترتيب محاور التنمية واهميتها أيضا تم تقييم وفلترت المشاريع حسب المعايير البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتوصل الفريق لاختيار عدد 25 مشروع ذات أولوية قصوى وعرضت على أصحاب المصلحة وتمت الموافقة عليها واعتمادها .

1.2.13. منهجية العمل:

ان المشاركة المجتمعية لأصحاب المصلحة كانت حاضرة وبقوة في ورش العمل المنعقدة بمقر الفريق بفسدق لؤلؤة درنة حيث أظهرت العديد من الملاحظات التي تهم المدينة واخذت بالاعتبار في التحليل الرباعي وصلنا من خلال التحليل الرباعي الي العديد من نقاط القوة بالمدينة وامكانية استغلالها أيضا نقاط الضعف بالمدينة ومعالجتها كذلك الفرص واستغلالها بالشكل الأمثل والتهديدات التي تواجه المدينة والتعامل معها على ضوء ذلك توصلنا للقضايا ذات الأولوية والاهداف التنموية والمشاريع المقترحة والمشاريع المرشحة من قبل فريق العمل الضرورية والهامة للمدينة.

2.2.13.. القضايا التنموية :

هي نتاجا من التحليل الرباعي المطبق بورش العمل على أصحاب المصلحة سابقا والتي انطلقت منها نواة الخطة التنموية الاستراتيجية لبلدية درنة ان

مخرجات التحليل الرباعي والمتمثلة في نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات والتي تمثل محاور التنمية المصنفة حسب الأولوية التي كان لزاما وضع اهداف تنموية للتعامل مع هذه القضايا ذات الأولوية والتي ستترجم لمشاريع تنموية تحقق هذه الأهداف وللوصول للمشاريع التنموية وحسب المنهجية المذكورة بالمرحلة الاولى و نتائج التحليل الرباعي ومصفوفة محاور التنمية المصنفة حسب الأولويات لكل محور عليه قام الفريق بتحديد القضايا الهامة وصياغة القضايا ذات الأولوية.

جدول رقم (1) يوضح القضايا الاولى ذات الأهمية :-

• مشكلة نقص المياه على احياء البلدية بسبب قلة المخزون المائي • تهالك البنية التحتية لشبكات المياه والصرف الصحي والطرق • التصدي لمشكلة القمامة ودعم شركة الخدمات للقضاء عليها • وضع استراتيجية مستقبلية مع البلدية لحل مشكلة العشوائيات في المدينة	اولا : المحور البيئي المشيد
• غياب المراكز الثقافية والترفيهية للشباب والمرأة والنوادي الرياضية • تدني الخدمات لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة • ضعف الخدمات الصحية والتعليمية	ثانيا : المحور الاجتماعي
• ضعف البنية التحتية لمصلحة المطارات والموانئ • ضعف قطاع الصناعة سبب في ارتفاع البطالة وركود السوق المحلية	ثالثا : المحور الاقتصادي :
• تدني أداء المؤسسات الحكومية وكوادرها	رابعا : المحور المؤسسي :
• مشكلة تصحر الأراضي الزراعي والغابات نتيجة البناء العشوائي وقطع الأشجار والرعي الجائر • ضعف البنية التحتية لقطاع الكهرباء والطاقة المتجددة • مشكلة تضاريس المدينة سببت صعوبة تنفيذ المشاريع للربط بين احياءها • لا وجود للخدمات السياحية بالبلدية بالرغم من وجود موارد سياحية وطبيعية	خامسا : المحور البيئي الطبيعي :

3.2.13. الاهداف التنموية :

بعد تحديد القضايا الأولية والتمعن بها من أعضاء الفريق وضرورة معالجة هذه القضايا التي تتأثر بها كافة القطاعات بالبلدية وحيث أن الخطة التنموية الاستراتيجية تركز على أهم الاولويات لذلك سنركز على أهم أهداف حسب المنهجية المذكورة بالمرحلة الاولى .

4.2.13. المشاريع التنموية :

بعد التوصل للقضايا الهامة والاهداف التنموية حسب ترتيب محاور التنمية تم اقتراح عدد 79 مشروعاً تنموياً تهدف لتحقيق الاستقرار بالبلدية حيث تم دمج القضايا والاهداف التنموي والمشاريع المقترحة لتكون في الجدول الموضح أدناه حسب أهمية كل محور من المحاور. جدول (1) أهم المحاور حسب الخطة

• مشكلة نقص المياه علي احياء البلدية بسبب قلة المخزون المائي • تهالك البنية التحتية لشبكات المياه والصرف الصحي والطرق • التصدي لمشكلة القمامة ودعم شركة الخدمات للقضاء عليها • وضع استراتيجية مستقبلية مع البلدية لحل مشكلة العشوائيات في المدينة	اولا : المحور البيئي المشيد
• غياب المراكز الثقافية والترفيهية للشباب والمرأة والنوادي الرياضية • تدني الخدمات لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة • ضعف الخدمات الصحية والتعليمية	ثانيا : المحور الاجتماعي
• ضعف البنية التحتية لمصلحة المطارات والموانئ • ضعف قطاع الصناعة سبب في ارتفاع البطالة وركود السوق المحلية	ثالثا : المحور الاقتصادي:
• تدني أداء المؤسسات الحكومية وكوادرها	رابعا : المحور المؤسسي:
• مشكلة تصحر الأراضي الزراعي والغابات نتيجة البناء العشوائي وقطع الأشجار والرعي الجائر • ضعف البنية التحتية لقطاع الكهرباء والطاقة المتجددة • مشكلة تضاريس المدينة سببت صعوبة تنفيذ المشاريع للربط بين احياءها • لا وجود للخدمات السياحية بالبلدية بالرغم من وجود موارد سياحية وطبيعية	خامسا : المحور البيئي الطبيعي:

5.2.13. تقييم المشاريع التنموية :

من خلال الاجتماعات المنعقدة لفريق اعداد الخطة الاستراتيجية لتقييم المشاريع عن طريق نماذج تقييم للمعايير (البيئية والاجتماعية والاقتصادية) لكل مشروع على حده

اجتمع فريق اعداد الخطة عدة اجتماعات بمقر فريق اعداد الخطة بفندق لؤلؤة درنة وتم البدء بتقييم المشاريع حسب النماذج ووضع درجات التقييم لكل مشروع حسب المعايير الثلاثة المذكورة وتم وضع درجة 5 للموضوع الارخص والاحسن والمتوفر ودرجة 1 للأعلى والأسوء وغير المتوفر بعد عملية رصد الدرجات لكل نموذج يتم جمعها لتصبح الدرجة النهائية لتقييم المشروع

من خلال الجدول رقم (2) لوحظ تقارب درجات المفاضلة بين المشاريع المقترحة عليه تمت المفاضلة عن طريق نماذج معاملات الضرب لترتيب المشاريع المرشحة حسب الأولوية حسب نماذج التقييم فمثلا حسب مصفوفة ترتيب محاور التنمية يتم ضرب درجة تقييم المشروع السابقة بالمحور البيئي المشيد في 1.4 باعتباره المحور المهم والمحور الاجتماعي في 1.3 والمحور الاقتصادي في 1.2 والمحور المؤسسي في 1.1 والمحور الطبيعي في 1 أيضا ضرب درجة تقييم المشروع بمعامل ضرب حسب أولوية سنة التنفيذ حسب تسلسل واهمية المحاور فمثلا المحور البيئي المشيد يضرب في معامل ضرب 1.4 والمحور الاجتماعي في 1.2 وهكذا لبقية المحاور حسب أهميتها أيضا يتم ضرب درجة المشروع من خلال ارتباطه بأهداف التنمية المستدامة بعد اجراء عملية الضرب بالمعاملات يعاد ترتيب المشاريع حسب متوسط قيمة ضرب المعاملات.

جدول رقم (2) يوضح المشاريع التنموية المرتبة حسب أهميتها بطريقة معاملات

الضرب

تسلسل	المحور التنموي	اسم المشروع	روغ	درجة المفاضلة والملائمة
1	البيئي المشيد	صيانة محطة مياه الفتاح		150
2		صيانة محطة تحلية ميناء درنه		149
3		المساهمة في إنشاء خط مياه لربط الخزان القائم بالساحل الشرقي بالخزانات الجديدة		148
4		تنفيذ محطة تحلية المياه بسعة 5000 متر 3 بالساحل الشرقي		145.6
5		المساهمة في توفير مضخات مياه عين البلاد والفتاح		144
6		تطوير وتأهيل محطة عين البلاد		143
7		صيانة اجزاء من المدينة القديمة سوق الطالام - سوق الخضروات سوق الخرازة		141.7
8		حفر عدد 3 ابار منطقة الساحل الشرقي		140.4
9		المساهمة في تركيب أجهزة اثاره في طريق وادي درنه (طاقه بديئة)		138
10		المساهمة في تنفيذ خط مياه من محطة بونصور الى خزان باب طريق		137.3
11		المساهمة في إنشاء شبكة مياه حي 400		136.9
12		حفر 2 بئر في منطقة باب طريق		136.8
13		انشاء عدد 2 خزان ارضي بمنطقة الساحل الشرقي سعة 2000 متر 3		136
14		المساهمة في توريد اجيزة القضاء على مشكلة تكلس المياه في عين كرسه		135.6
15		المساهمة في استبدال وصيانة خط مجارى شارع الصحابة		133.2
16		صيانة خزان باب طريق سعة 2000 متر 3		132
17		المشاركة في صيانة مسجد الرشيد الاثري		131.46
18		توفير مضخات غاطسه للإبار القاسية في باب شحبا وباب طريق		129.6
19		حفر عدد 2 بئر في منطقة العزبات		128.4
20		المساهمة في صيانة الطرق التي تربط المدينة بالمدن المجاورة (درنه ومرتوبة) (درنه وكرسه)		127.2
21		حفر عدد اثنان بئر في منطقة مرتوبة		126
22		المساهمة في تنفيذ شبكة المجارى في منطقة حي السلام درنه		125.8
23		صيانة مقر البريد الرئيسي في الساحل الشرقي و منطقة البلاد		125
24		المشاركة في صيانة وتطوير محطة ضخ المجارى بمنطقة الميناء		124.8
25		المساهمة في صيانة كوبرى ميناء درنه وكوبرى الساحل وكوبرى المنخل الغربي عين مارة		122.7
26		المساهمة في صيانة الطرق داخل احياء المدينة		122.5
27		المساهمة في استبدال خط مجارى شارع الوادي		122.4
28		المساهمة في تطوير محطات معالجة المجارى بسعة 5000 متر 3 بالمناطق كرسه/الاثرون/مرتوبة/العزبات		120.2
29		صيانة خزان القلعة		120
30		المساهمة في إنشاء شبكة مياه الشرب حي السلام		119
31		صيانة خزان الساحل		118.8
32		المساهمة في إنشاء شبكة مياه خلف مصنع الملابس		115.3
33		برامج التوعية الاعلامية لمفهوم خطر التلوث		108
34		توفير معدات خاصة من سيارات شفتط المجارى ومضخات الشفتط لشركة المياه والصرف الصحي		107.3
35		صيانة مصنع القمامة		92.9
36		توفير معدات لشركة الخدمات		65.6

أيضا تم الاعتماد على اختيار وتقييم المشاريع من خلال اراء الفريق

وأصحاب المصلحة والتي عرضت عليهم المشاريع الهامة وابدوا رايهم ووافقوا عليها

6.2.13. الرؤية :

من خلال العصف الذهني الذي تم من خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ 24-2021. بفندق لؤلؤة درنة لأعضاء الفريق وبناء على ورش العمل المنعقدة عدة مرات والتي كان اخرها بتاريخ 3-10-2020 بخصوص التحليل الرباعي لأصحاب المصلحة والذي نتج عنه العديد من نقاط القوة والضعف والفرض والتهديدات حيث انبثقت رؤية لخطّة التنمية الاستراتيجية لبلدية درنة حددت الاولويات الهامة بمدة قصيرة وهي مسار لخارطة طريق يمكن تنفيذها بواقعية ومرونة وتكامل وبتعاون جميع الجهات المسؤولة لكي يتم تحقيقها

بلدية درنة 2022-2026

بيئة - تنمية - استقرار - ازدهار

7.2.13. منطقة الدراسة وحدود خطة التنمية :

تحتوي بلدية درنة على 6 فروع بلدية بالإضافة لدرنة المركز والمقسمة الي 5 مناطق حيث ان المشاريع التنموية ستغطي منطقة الدراسة مخرجات المرحلة الثالثة من الخطة الاستراتيجية

3.13. المرحلة الثالثة :

1.3.13. تمهيد :

تعتبر هذه المرحلة الأخيرة من اعداد الخطة التنموية لبلدية درنة وتشمل اعداد الخطة التنموية الاستراتيجية والخطة الاستثمارية وفق مهام محددة تبدأ من تحديد المشاريع التنموية والمرشحة ترشيحا نهائياً لتنفيذها خلال السنوات القادمة بعد موافقة أصحاب المصلحة عليها بشكل نهائي من ثم يتم البدء في اعداد

الخطة التسويقية واستقطاب الدعم والتمويل الازم لتنفيذ المشاريع المرشحة بشكل نهائي حيث تحقق الاستقرار وتوفر كافة الخدمات للمواطنين ببلدية درنة وهو الهدف الرئيسي المطلوب الوصول اليه.

تم اعداد بطاقات المشاريع المرشحة تشمل تحديد بيانات حول كل مشروع وخرائط توضح موقع المشروع ، كذلك تشمل هذه المرحلة اعداد مصفوفة الموازنة المالية وتحتوي على المشاريع والاهداف التنموية حسب ترتيب محاور التنمية واهميتها وتكلفة المشاريع التقديرية ومدة تنفيذها وإمكانية البلدية للمساهمة في تنفيذ جزء من المشاريع ،ايضاً تشمل هذه المرحلة مصفوفة المتابعة والتصويب وتشمل المشاريع ونسبة إنجازها الفنية والجات التي تتابع تنفيذ هذه المشاريع بالبلدية

2.3.13. ملخص عن مخرجات المرحلتين الاولى والثانية :

من خلال منهجية العمل المتبعة في اعداد خطة التنمية الاستراتيجية لبلدية درنة وما توصلت اليه المرحلة الاولى ونتائج تطبيق التحليل الرباعي بمشاركة أصحاب المصلحة وتحديد المحاور ذات الأولوية والتي تركزت في المحور البيئي المشيد والذي تحصل على عدد كبير من نقاط الضعف التي تبين مدى حاجة اصحاب المصلحة الى العديد من المشاريع التنموية والوصول للعديد من نقاط القوة واستغلالها والفرص والاستفادة منها والتهديدات وكيفية التعامل معها وعرضها على المشاركين من أصحاب المصلحة وتنقيحها واعتمادها منهم يليه المحور الاجتماعي ثم باقي المحاور

بعدها بدأت المرحلة الثانية بناءً على مخرجات المرحلة الاولى وتحديد المحاور ذات الأولوية والتي انطلقت منها نواة اعداد الخطة التنموية الاستراتيجية

بلدية درنة وتوصلنا للقضايا ذات الأولوية والاهداف التنموية و المشاريع المقترحة والهامة للمدينة والتي بلغ عددها 79 مشروع والتي تعتبر نتاجا للتحليل الرباعي المطبق بورش العمل على أصحاب المصلحة سابقا .

3.3.13. ملخص مصفوفة القضايا والاهداف التنموية والمشاريع المقترحة حسب

أولوية المحاور التنموية :

- المحور البيئي المشيد
- المحور الاجتماعي
- المحور الاقتصادي
- المحور المؤسسي
- المحور البيئي الطبيعي

تضمنت ايضا القضايا ذات الاولوية لكل محور...

فمثلا في المحور البيئي المشيد كانت اغلب القضايا عبرت عن اراء المشاركين كنقص المياه وتهالك البنية التحتية و اعادة الاعمار.

اما في المحور الاجتماعي كانت اغلب القضايا تدور حول متطلبات اصحاب المصلحة كضعف الخدمات التعليمية والصحية ونقص مراكز الترفيهية للمرأة والطفل .

وفي المحور الاقتصادي فكان ضعف البنية التحتية للمطارات والموانئ من اهم القضايا الواردة .

اما المحور المؤسسي فكانت اهم قضاياها تدني الخدمات الحكومية والمؤسسية . واخيرا المحور البيئي الطبيعي فكان يسلط الضوء على ظاهرة التصحر ونقص البنية التحتية لقطاع الكهرباء والطاقت المتجددة . تضمنت ايضا الاهداف

التنموية لكل محور التي عبرت عن القضايا وحولتها الى مشاريع تنموية من شأنها تحقيق الاستقرار و الاعمار في البلدية وقد بلغ عدد المشاريع في المحور البيئي المشيد 37 مشروعاً وفي المحور الاجتماع 22 مشروع وفي المحور الاقتصادي 11 مشروع والمحور المؤسسي 5 مشاريع والبيئي الطبيعي 4 مشاريع . مع ملاحظة ان هذه المشاريع تغطي كافة ارجاء منطقة الدراسة التي تم تحديدها وان العمل مبني على مخرجات المرحلة الثانية من احتياجات تم وضعها في اطار قضايا واهداف ومن ثم مشاريع تنموية .

تركز الخطة التنموية على تحديد أصحاب العلاقة لجميع المحاور بالمؤثرين في انجاز هذه المشاريع ،ايضاً لكل محور من المحاور التنموية مؤثر ومهتم فمثلاً حسب مصفوفة القضايا و الاهداف والمشاريع نلاحظ ان اهم المحاور التنموية هو المحور البيئي المشيد وان المؤثرين والمستفيدين والداعمين هم البلدية والسكان وقطاع التخطيط والإسكان والمرافق وشركة المياه والصرف الصحي وسكان البلدية هم أصحاب المصلحة الحقيقيين.

بالنسبة للمحور الاقتصادي فإن من اهم المؤثرين مجلس التخطيط الوطني ورجال الاعمال وو وزارة الاقتصاد ومصلحة الطيران والموانئ . UNDP.

4.3.13. الخطة التسويقية :

من خلال ما سبق بالمرحلتين الاولى والثانية فقد تم ترشيح عدد كبير من المشاريع التنموية ذات الأولوية حسب مصفوفة القضايا والاهداف التنموية والتي تساهم في تحقيق الاستقرار في بلدية درنة .

ان الهدف من الخطة التسويقية هو الحصول على الدعم والتمويل اللازم للمشاريع المرشحة ترشيحاً نهائياً وتنفيذها بأكمل وجه .

الخطة التسويقية ليست خطة تجارية بمفهومها العام، بل هي خطة تساعد في جمع التمويل والدعم لهذه المشاريع وتنفيذها لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

يجب التعرف على وضع البلدية عند اعداد الخطة التسويقية والتي تعتبر احدى البلديات التي تأثرت بالتغيير الذي حدث جراء حرب التحرير حيث تضررت فيها المباني والبنية التحتية بشكل كبير، نشير ان البلدية تعاقدت على عدد كبير من المشاريع بعد انتهاء الحرب من قبل لجنة استقرار بلدية درنة هذه المشاريع إعادة للبلدية الاستقرار والذي سيفتح المجال للممولين والمستثمرين الرغبة في تنفيذ المشاريع المقترحة .

ان المشاريع المرشحة ترشيحاً نهائياً ليست من ضمن المشاريع التي نفذتها البلدية من خلال لجنة الاستقرار وسيتم تنفيذها عن طريق الداعمين ، حيث لاقت استحسان أصحاب المصلحة وعبرت عن تحقيق رغباتهم ومتطلباتهم. ان اهم العوامل في تحديد منهجية الخطة هي وضع خطة تسويقية واضحة وعملية تحتوي على تكلفة المشروع وتحدد فترة تنفيذه ومدي مساهمة البلدية في تحمل جزء من تكاليف تنفيذ بعض المشاريع وخلق شراكة بين البلدية والجهات الداعمة لإقناعها بتنفيذ تلك المشاريع ببلدية درنة للوصول لخطة تنمية مستدامة تحقق اهداف أصحاب المصلحة.

5.3.13. ترشيح المشاريع ذات الأولوية القصوى والمقترحة مبدئياً للتنفيذ

بعد ترتيب محاور التنمية حسب الأولوية والقضايا والاهداف التنموية والمشاريع المقترحة ذات الأولوية والتي تم تقييمها وفلترتها من الفريق حسب

المعايير المتبعة بمنهجية الخطة بحيث تحقق المشاريع اهداف التنمية المستدامة ،هنا نتطرق لورشة العمل المنعقدة بمدينة طرابلس بتاريخ 2021/9/19 عبر تطبيق زووم حيث تم اجراء التقييم النهائي للمشاريع واختيار عدد 25 مشروع مرشحة مبدئيا من قبل الفريق لتكون مشاريع ذات أولوية قصوي مقترح تنفيذها لتحقيق وتدعم استقرار المدينة

القصوى المقترح تنفيذها بالمرحلة الاولى من الخطة.

6.3.13. اعتماد المشاريع ذات الأولوية القصوى بمشاركة أصحاب المصلحة :

تم الاجتماع مع أصحاب المصلحة بتاريخ 11 يناير 2022 م وعرضت عليهم مصفوفة المشاريع ذات الأولوية القصوى، والمقترح تنفيذها وطرحنا بعض الاسئلة عليهم مثل هل ستجدون ان مثل هذه المشاريع ستلبي احتياجاتكم ؟؟ هل هناك قضايا اخرى لم يتم التطرق اليها ؟؟ هل لديكم مشاريع جديدة مقترحة ؟؟ ما رأيكم في اداء الفريق ؟؟ ما رأيكم في الخطة وهل هناك وجوه قصور لم تراعي تطلعاتكم ورأيكم للبلدية مستقبلا تم الاستماع للإجابات وارادة النقاش بينهم وتوضيح بعض الامور وقد بينوا مدى ارتياحهم وتفاؤلهم تجاه الخطة التنموية المعدة من فريق العمل حيث تم تصنيف المشاريع الي :

أ. مشاريع خدمية ويحتوي على عدد (22) مشروع

ب. مشاريع استثمارية ويحتوي على عدد (3) مشروع

ج. مشاريع هامة استراتيجية والتي يوصي فريق العمل وأصحاب المصلحة بسرعة تنفيذها ودعمها والتسويق لها وحشد الموارد المالية لها وتساعد في تحقيق التنمية بأسرع وقت ولها وقع سريع في حل القضايا التنموية الهامة للمجتمع

حسب أولوية محاور التنمية والمتمثلة في البنية التحتية، والمشاكل الصحية، والتعليمية، والاجتماعية. ويحتوي على عدد (9) مشروع وتعتبر هذه الخطوة مستمدة من المنهجية تفتح الباب لتنفيذ الجدول العام من المشاريع

7.3.13. بطاقات المشاريع ذات الأولوية القصوى والمعتمدة للتنفيذ:

بعد اعتماد المشاريع ذات الأهمية القصوى والمطلوب تنفيذها والتي تساهم في تحقيق الاستقرار بالبلدية وتعتبر عن متطلبات أصحاب المصلحة والذين شاركوا مشاركة فاعلة في اعتمادها من خلال عرضها عليهم ،حيث تم اعداد بطاقة لكل مشروع وتشمل بيانات عن المشروع ومدة تنفيذه وتكلفته التقديرية وخارطة وصور فتوغرافية تبين موقع المشروع .

الموازنة المالية للمشاريع :-

تم تقدير موازنة المشاريع (القيم التقديرية المبدئية للمشاريع) حسب لائحة الأسعار الاسترشادية لسنة 2021 و الصادرة من وزارة الإسكان والتعمير كذلك تم الاسترشاد بأسعار المشاريع الجاري تنفيذها من قبل البلدية لتقدير الموازنة المالية المشاريع

9.3.13. المتابعة والتصويب للمشاريع:

تحتوي مصفوفة المتابعة والتصويب على المشاريع التنموية ذات الأولوية والمرشحة نهائيا وأهدافها التنموية المطلوب تحقيقها ونسبة الإنجاز الفنية للمشاريع والجهات المشرفة والمتابعة لها كذلك تحتوي على أدوات القياس المستخدمة في الاشراف على المشاريع ومتابعتها من قبل الجهات المسؤولة.

التوصيات:

من خلال ما انجز من اعمال بالخطّة يوصي الفريق بما يلي :

- تحقيق اهداف الخطّة التنموية والتي من ضمنها حشد الموارد لتنفيذ المشاريع الهامة والاستراتيجية وعددها (10) والتي تحقق الاستقرار للمدينة وتأمّل بلدية درنة من صندوق دعم الاستقرار في ليبيا بأن يتم تنفيذ هذه المشاريع الهامة من قبل الصندوق او من قبل المانحين .
- متابعة تنفيذ هذه المشاريع من قبل الفريق .
- تطبيق هذه الخطّة على جميع مدن ليبيا لما لها من اثر سريع في تحقيق ودعم الاستقرار في البلديات .
- يوصى فريق العمل بإشهار هذه الخطّة على المستوى المحلي والدولي بأسرع وقت ممكن .
- تنفيذ باقي المشاريع المعتمدة حسب الأولويات خلال السنوات المقترحة لإعداد هذه الخطّة من قبل الأمم المتحدة .

10.3.13. الخاتمة:

تم انجاز هذه الخطّة الاستراتيجية التنموية لبلدية درنة من خلال تطبيق المنهجية الموضحة في الجزء الاول من الخطّة والتي شملت عمليات متعددة منها التحليل الرباعي مع أصحاب المصلحة واستخلصت منها اهم المحاور التنموية وكذلك تحديد اهم القضايا التنموية والاهداف واقتراح المشاريع المطلوب تنفيذها أيضا تم اعداد خطة تسويقية وموازنة مالية للمشاريع لحشد الموارد المالية لها وتنفيذها بمشاركة المانحين وتعتبر هذه المراحل هي الخطّة التنموية للبلدية

للاوصول لتنمية واستقرار انجزت رغم الصعوبات والتحديات التي واجهها اعضاء من حيث الوضع السياسي الغير مستقر داخل الدولة الليبية ، وكذلك جائحة كورونا كوفيد 19 ، والاتصال عن بعد وضعف شبكة الانترنت ، وعدم القدرة على التواصل مع الخبير مباشرة ، وقلة الامكانيات ، ورغم كل هذه الظروف فريق العمل لم يبخل بجهدة وتفانيه في العمل طيلة فترة اعداد الخطة عمل بشكل جماعي منظم ومتناغم كل حسب تخصصه و دوره اذ يتطلع فريق العمل بعد انجاز هذا العمل من الدولة الليبية القطاع الخاص العام او المانحين ان يتم النظر بعين الاعتبار الى قائمة المشاريع المرشحة ترشيحا نهائيا وتمويلها وتنفيذ الخطة على أرض الواقع لتحقيق اهداف هذه الخطة والوصول الى رؤيتنا .

المراجع:

1. "Effective Communication", businessjargons, Retrieved 6/1/2022. Edited.
2. Ways to Improve Your Communication Skills", tuw, Retrieved 7/1/2022. Edited

